الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 24 شعبان 1442 - 6 أبريل (نيسان) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15470

London - Tuesday - 6 April 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15470

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

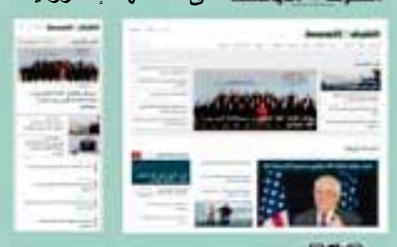

www.aawsat.com

الأمير حمزة تعهد الوقوف خلف الملك عبد الله الثاني بعد تدخل عمه

اجتماع عائلي يحتوي الأزمة في الأردن

عمان: محمد خير الرواشدة

طوت العائلة المالكة في الأردن، أمس، الأزمة التي شهدتها البلاد خلال اليومين الماضيين، بعدما أوكل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى عمه ولي العهد الأسبق الأمير الحسن بن طلال، التعامل مع موضوع الأمير حمزة.

ونشر الديوان الملكي الأردني، مساء أمس، عبر «تويتر»، أنه وفي ضوء قرار «الملك عبد الله الثاني في التعامل مع موضوع الأمير حمزة ضمن إطار الأسرة الهاشمية، أوكل هذا المسار لعمه، الأمير الحسن، الذي تواصل بدوره مع الأمير حمزة، وأكد الأمير حمزة أنه يلتزم نهج الأسرة الهاشمية، والمسار الذي أوكله الملك إلى الأمير الحسن».

ونشر حساب الديوان الملكي الهاشمي، لاحقاً، ما يفيد باجتماع «الأمير الحسن والأمراء هاشم بن الحسين، وطلال بن محمد، وغازي بن محمد، وراشد بن الحسن، الاثنين، مع الأمير حمزة في منزل الأمير الحسن، حيث وقع الأمير حمزة رسالة بحضورهم، جاء فيها: «ولا بد أن تبقى مصالح الوطن فوق كل اعتبار، وأن نقف جميعاً خلف جلالة الملك، في جهوده لحماية الأردن ومصالحه الوطنية، وتحقيق الأفضل للشعب الأردني، التزاماً بإرث الهاشميين نذر أنفسهم لخدمة الأمة، والالتفاف حول عميد الأسرة، وقائد الوطن حفظه الله. وفي ضوء تطورات اليومين الماضيين، فإنني أضع نفسي بين يدي جلالة الملك، مؤكداً أنني سأبقى على عهد الآباء والأجداد، وفياً لإرثهم، سائراً على دربهم، مخلصاً لمسيرتهم ورسالتهم ولجلالة الملك، وملتزماً بدستور المملكة الأردنية الهاشمية العزيزة. وسأكون دوماً لجلالة الملك وولي عهده عوناً وسنداً».

ولا يمنع تراجع الأمير حمزة عن مواقفه السياسية، من استكمال ملف التحقيقات، مع رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، والشريف حسن بن الزيد، ونحو 16 معتقلاً آخرين، وتحويلهم للقضاء في حال إثبات التهم الموجهة لهم.

(تفاصيل ص7)

توقيف 10 من موقعي البيان المعارض لـ«قناة اسطنبول»

إردوغان يتحرك ضد الجنرالات المتقاعدين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وسط مؤشرات على قلقه من انقلاب عسكري، عقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس (الاثنين) اجتماعاً تقييمياً طارئاً مع أعضاء من حكومته ومسؤولي الأجهزة الأمنية على خلفية البيان الصادر عن 103 من الأدميرالات المتقاعدين من القوات البحرية الذي يرفض مناقشة الانسحاب من «معاهدة مونترو» المتعلقة بالمضائق التركية وحركة السفن بالبحر الأسود من أجل مشروع قناة إسطنبول الذي يتحمس له إردوغان.

وأوقفت قوات الأمن، أمس، 10 من موقعي البيان في إطار تحقيقات النيابة العامة، بينما تم تنبيه 4 آخرين بضرورة مراجعة قيادة شرطة أنقرة في غضون 3 أيام ولم يتم القبض عليهم بسبب تقدمهم في السن.

ووصف وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو البيان بأنه «أسلوب يستحضر انقلاباً»، فيما اعتبرت وزارة الدفاع أنه لا يمكن استخدام الجيش كوسيلة لتحقيق الغايات الشخصية لأولئك الذين ليس لديهم أي مهمة أو مسؤولية.

ويؤكد الموقعون على البيان أنه يجب على القوات المسلحة التركية التمسك بمبادئ الدستور، الذي ينص على التزام العلمانية في ظل حديث إردوغان عن طرح دستور جديد للبلاد.

(تفاصيل ص11)

وزيرة خارجية السودان: الملء الأول سبب أسبوعاً من العطش

«سد النهضة»... خلافات في محادثات «الفرصة الأخيرة»

الخرطوم: أحمد يونس
القاهرة: «الشرق الأوسط»

سادت الخلافات محادثات «الفرصة الأخيرة» بين إثيوبيا ومصر والسودان حول «سد النهضة» الإثيوبي الضخم في كينشاسا أمس. واجتمع وزراء الخارجية والمياه في الدول الثلاث بحضور رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكيدي الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي منذ فبراير (شباط).

وفيما اعتبرت مصر الاجتماع بمثابة «الفرصة الأخيرة» للتوافق، أبلغت مصادر «الشرق الأوسط» أن إثيوبيا لا تزال تتمسك بموقفها المتعلق بملء بحيرة السد للمرة الثانية في يوليو (تموز) المقبل، بينما يرفض كل من السودان ومصر الملء الثاني قبل الوصول إلى اتفاق، ويحذران من مخاطره على منشآت السودان المائية وسدوده، وتأثيره على أكثر من 20 مليوناً يعيشون على ضفاف النيل.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السودانية «سونا» عن وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي، أن أديس أبابا لا تضع حساباً للتحذيرات السودانية الواضحة من خطورة الملء الأحادي لسد النهضة، ومخاطره على السودان، ودعت لتجنب ما أطلقت عليه «صراعات بغير طائل». وأضافت أن الملء الأول لبحيرة السد الذي تم بدون اتفاق أدى لما يقارب أسبوعاً من العطش في السودان.

وحذرت الوزيرة السودانية من المضي قدماً في الملء الأحادي للمرة الثانية، متهمة الحكومة الإثيوبية بـ«مواقف شعبوية لتحقيق مكاسب سياسية قصيرة المدى، وبتجاهل المرجع الأساسي للبلدان الثلاثة وهو إعلان المبادئ الموقع في عام 2015، والمبادئ الأساسية للقانون الدولي».

(تفاصيل ص10)

التعايش مع «كورونا»

حشد من الصينيين يرتدون الكمامات في طريقهم إلى مهرجان في شنغهاي أمس... ورغم تخفيف القيود في بعض الدول باتت الكمامات أبرز ملامح التعايش مع الوباء (إ.ب.أ) (تفاصيل ص4 و5)

تحرك عربي لتجاوز عقدة الحكومة اللبنانية

بيروت: محمد شقير

فيما لم تؤتِ أي من المبادرات اللبنانية والفرنسية ثمارها في تشكيل الحكومة اللبنانية العتيدة، ينتظر لبنان تحركاً عربياً في اليومين المقبلين، إذ أعلن في بيروت أمس (الاثنين) عن زيارة لوزير خارجية مصر سامح شكري غداً (الأربعاء) تليها زيارة للأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي بعد غد (الخميس).

وقال مصدر مسؤول بالسفارة المصرية في بيروت لـ«الشرق الأوسط»، إن شكري سينقل رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نظيره اللبناني ميشال عون، في زيارة تمتد لساعات، يلتقي خلالها عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري والبطريرك الماروني بشارة الراعي، مضيفاً أن الزيارة تأتي في سياق الجهود المصرية لحث الأطراف على الإسراع بتشكيل الحكومة والتزام المبادرة الفرنسية التي تدعمها القاهرة لتشكيل الحكومة.

وفيما يتعلق بالمساعي الفرنسية، قالت مصادر لبنانية

3 مقترحات قيد الدرس في باريس

إن هناك 3 اقتراحات قيد الدرس أحدها زيارة النائب جبران باسيل إلى باريس. وأوضحت أن باتريك دوريل، عضو الفريق المساعد في الملف اللبناني، كان طرح ترتيب لقاء بين الحريري وباسيل ورفضه الحريري، وأعاد مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم طرحه خلال زيارته باريس، واتصل الفرنسيون السبت الماضي بباسيل والحريري، لكن الحريري تواصل مع رئيس البرلمان نبيه بري وأبلغه موقفه وأنه يعارض هذا اللقاء. أما الاقتراح الثاني فيتمثل بالطلب من فرنسا أن تعيد جمع رؤساء الكتل والأحزاب العشرة الذين اجتمع بهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الصنوبر، في لقاء يعقد برعاية ماكرون في بيروت أو باريس. أما الاقتراح الثالث فتمثل في أن يزور عون باريس ويصطحب معه من يشاء. لكن لم يُحسم أي من الاقتراحات الثلاثة.

وقالت المصادر إن باسيل روّج لخبر دعوته إلى باريس ليوجه رسالة بأن دعوته تمثل التفافاً على العقوبات الأميركية بحقه وأنه يستطيع القيام بزيارة إلى باريس متى شاءت.

(تفاصيل ص6)

واشنطن تتوقع «مناقشات صعبة»

إحياء «النووي» أمام اختبار فيينا اليوم

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

يواجه مستقبل الاتفاق النووي، اختباراً حقيقياً، اليوم، في مباحثات فيينا، لبحث إمكانية «الامتثال المتبادل» بين واشنطن وطهران، قبل أربعة أشهر على انتهاء ولاية الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وأبلغ المتحدث باسم الخارجية الإيراني، سعيد خطيب زاده، الصحافيين، أمس، أن بلاده «غير مهتمة» بـ«الوعود أو الإشارات الإيجابيات والسلبية» التي صدرت من الإدارة الأميركية، بعد تولي الرئيس الأميركي جو بايدن مهامه في البيت الأبيض، مشدداً على أن «رفع العقوبات الأميركية، أو بعبارة أخرى طريقة تنفيذ التزامات الطرف الآخر»، حسب الاتفاق النووي، سيكون على جدول أعمال اجتماع فيينا اليوم.

وكرر المتحدث الإيراني رفض بلاده مقاربة «العودة المتدرجة» إلى الاتفاق، نافياً وجود مفاوضات أميركية - إيرانية، في فيينا، ورمى الكرة في ملعب الأطراف الأخرى في الاتفاق (الثلاثي الأوروبي وروسيا والصين)، للحوار مع أميركا، وقال: «كيف وأين تتفاوض مجموعة (4+1) مع أميركا، أمر متروك لهم».

ويأتي اجتماع فيينا المباشر اليوم في أعقاب اجتماع عبر الفيديو جرى بينهم الجمعة، ولاقى ترحيباً في كل من واشنطن وطهران.

وقال بايدن، إنه يرغب في العودة إلى الاتفاق، لكن كلاً من طهران وواشنطن ترى أنه ينبغي على الأخرى المبادرة بالعودة إلى الالتزام أولاً.

ورفضت إيران الجلوس على طاولة الحوار مع أميركا الشهر الماضي، بعد مبادرة من الاتحاد الأوروبي، رغم أنها جاءت تلبية لدعوة وزير خارجيتها، محمد جواد ظريف، الذي دعا الاتحاد الأوروبي، مطلع فبراير (شباط) الماضي، إلى تنسيق خطوات العودة.

وهونت وزارة الخارجية الأميركية من شأن التوقعات بخصوص محادثات فيينا، وقال المتحدث باسمها نيد برايس، للصحافيين، أمس، «لا نقلل من حجم التحديات التي تنتظرنا. هذه هي الأيام الأولى. نحن لا نتوقع انفراجة مبكرة أو فورية، حيث نتوقع تماماً أن تكون هذه المناقشات صعبة».

(تفاصيل ص3)

حجز تصاريح أداء العمرة والصلوات والزيارة عبر «اعتمرنا» و«توكلنا»

رفع الطاقة التشغيلية للحرمين مطلع رمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية، أمس، على لسان مصدر مسؤول، رفع الطاقة التشغيلية للمسجد الحرام بمكة المكرمة، مع التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية كافة الصادرة من الجهات المختصة، وذلك وفقاً لعدد من الضوابط، منها: منح تصاريح أداء مناسك العمرة والصلوات في المسجد الحرام والزيارة للمسجد النبوي بدءاً من تاريخ 1 رمضان 1442هـ، للأشخاص المحصنين، وفق ما يظهره تطبيق «توكلنا» لفئات التحصين، «محصن حاصل على جرعتين من لقاح فيروس كورونا، أو محصن أمضى 14 يوماً بعد تلقيه الجرعة الأولى من اللقاح، أو محصن متعافٍ من الإصابة».

وسيكون حجز تصاريح أداء مناسك العمرة والصلوات والزيارة من خلال تطبيقي «اعتمرنا» و«توكلنا»، وذلك بحجز الخانة الزمنية المتاحة حسب رغبة ضيف الرحمن، وبما يتماشى مع الطاقة التشغيلية الممكنة لتطبيق الإجراءات الاحترازية. وسيكون عرض التصاريح والتحقق من صلاحيتها من خلال تطبيق «توكلنا»، وذلك من حساب المستفيد من التصريح في التطبيق مباشرة.

وأكد المصدر أن المنصة الرئيسية والمعتمدة لأخذ التصاريح هي من خلال تطبيقي «اعتمرنا» و«توكلنا»، محذراً من الحملات والمواقع الوهمية.

وقال المصدر إن هذه الإجراءات تأتي من حرص القيادة الرشيدة على صحة وسلامة قاصدي الحرمين الشريفين والعاملين على خدمتهم مع تزامن قرب شهر رمضان المبارك.

في الداخل

قتلى وجرحى في تجدد نزاع قبلي بدارفور ص10

اتهامات لتركيا بـ«المناورة» للإبقاء على «المرتزقة»

تصاعد الدعم الأوروبي للسلطة التنفيذية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

في مؤشر جديد على تصاعد الدعم الأوروبي للسلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، أعلن روبيرت أبيلا رئيس وزراء مالطا، عقب محادثاته أمس في العاصمة الليبية طرابلس مع رئيس حكومة الوحدة، عبد الحميد الدبيبة، أنه سيعيد افتتاح سفارة وقنصلية بلاده هناك خلال الأيام المقبلة، وتدشين رحلات متواصلة بين مالطا وليبيا في الأيام المقبلة أيضاً. بينما أكد الدبيبة التعاون المشترك مع مالطا لتحقيق مصلحة البلدين، وتعزيز التعاون في المجال الاستثماري، مبرزاً اتفاقهما على تسهيل إجراءات التأشيرات للمواطنين الليبيين من طرابلس، وإعادة الخدمات المصرفية لطبيعتها بين البلدين.

وجاءت هذه الزيارة بعد يوم واحد من إعلان شارل ميشال، رئيس المجلس الأوروبي، عودة سفير الاتحاد الأوروبي إلى العاصمة الليبية في الأسابيع المقبلة، كما أنه من المقرر أن يصل رئيس الحكومة اليونانية، كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى ليبيا اليوم، لإعادة فتح السفارة اليونانية المغلقة منذ ستة أعوام في طرابلس، تزامناً مع زيارة مرتقبة للرئيس الجديد للحكومة الإيطالية ماريو دراغي.

في غضون ذلك، وجه سياسيون ليبيون اتهامات لتركيا بالمناورة بملف «المرتزقة» الموالين لها في ليبيا، من خلال الإقدام على سحب 150 عنصراً منهم الشهر الماضي، في وقت تتلكأ فيه في إخراج نحو أكثر من 6 آلاف آخرين.

وقال عضو مجلس النواب الليبي أبو بكر الغزالي، إن «ما تم ترويجه من قيام تركيا بتخفيض أعداد (المرتزقة) السوريين الموالين لها في بلادنا، مجرد مناورة وخداع للرأي العام الغربي، لكنها لم تنطلِ على أحد من الليبيين».

بدوره، اعتبر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، أن تركيا «تنتظر الحصول على مكاسب من ليبيا، لكن في الوقت ذاته تحرص بدرجة أكبر على أن يكون سحبها للمرتزقة السوريين بشكل سري للغاية حتى لا يترتب على مجاهرتها بسحبهم أي إدانة لها كتجميع أدلة تثبت تورطها في جلبهم للساحة الليبية من البداية».

(تفاصيل ص9)

المبعوث السويدي إلى اليمن: يجب وقف هجوم مأرب الدامي (ص2)

شحنة صواريخ جديدة لـ«فاطميون» تدخل سوريا من العراق (ص7)

الادعاء في محاكمة نتنياهو: المحاباة كانت عملته (ص8)

الجزائر تلغي قرار سحب الجنسية من معارضين في الخارج (ص9)

حكومة تونس «تتحدى» سعيّد بقرار انتخاب أعضاء «الدستورية» (ص9)

وقع قانوناً يتيح له ولايتين إضافيتين

بوتين يمهد لبقائه رئيساً حتى 2036

موسكو: «الشرق الأوسط»

بتوقيع منه، مكّن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه من البقاء نظرياً في السلطة حتى عام 2036.

وأعطى بوتين أمس الاثنين موافقته النهائية على قانون يسمح له بالبقاء رئيساً لولايتين إضافيتين تستمر كل منهما ست سنوات، مانحاً نفسه إمكان البقاء في السلطة حتى عام 2036. ووقع بوتين، البالغ 68 عاماً الذي يحكم روسيا منذ أكثر من عقدين، القانون وفق نسخة نُشرت على الموقع الإلكتروني الرسمي للحكومة.

وقد نُشر القانون، الذي ألغى الفترة السابقة التي قضاها بوتين في منصبه ليقف عند نقطة الصفر، على البوابة الإلكترونية الحكومية أمس.

وكان مجلس الدوما (البرلمان) أقر هذا القانون في نهاية مارس (آذار) الماضي تنفيذاً لنقطة أساسية في الدستور الجديد المثير للجدل الذي صوّت عليه الروس في يوليو (تموز) الماضي. وبموجب دستور عام 1993 السابق، كان على بوتين أن يغادر الكرملين في عام 2024، لكن من خلال إلغاء فترة ولايته السابقة في منصبه منذ عام 2000، يمكن الآن للرئيس الروسي أن يترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ومن الناحية النظرية يستمر في حكم روسيا حتى عام 2036.

يذكر أن أكبر عملية إعادة هيكلة دستورية في التاريخ الروسي أعطت لبوتين سلطات أكبر بكثير.

وفي الوقت ذاته، اتهم أعضاء المعارضة الروسية الرئيس بإساءة استخدام سلطته وبالضرب بالدستور عرض الحائط.

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أمر ملكي بترقية وتعيين 258 قاضياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمره القاضي بترقية وتعيين 258 قاضياً بوزارة العدل في مختلف درجات السلك القضائي.

وأوضح الشيخ الدكتور وليد الصمعاني وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء، أن الأمر يأتي امتداداً للدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وحرصه واهتمامه بمرفق القضاء.

بيان مشترك أشاد بمبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» السعودية

تعاون أميركي ـ إماراتي لمواجهة تحديات المناخ

واشنطن: علي بردى

تعهدت الولايات المتحدة ودولة الإمارات بـ«العمل معاً» من أجل مواجهة التحديات المتعلقة بتغير المناخ عالمياً، من خلال «تعزيز تنفيذ» اتفاق باريس. وشددتا على «التعاون الوثيق» للقيام باستثمارات جديدة في تمويل إزالة الكربون. وشجعتا المبادرات الإقليمية الجديدة، مثل مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أخيراً.

وفي ختام زيارة المبعوث الرئاسي الأميركي للمناخ، جون كيري، إلى أبوظبي، أصدر البلدان بياناً مشتركاً، أكدا فيه أنهما «سيعملان معاً من أجل مواجهة تحديات المناخ»، وأنهما يعدان أن «العمل الحاسم يمكن أن يكون محركاً للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة».

وإذ وعدا بالعمل على «تعزيز تنفيذ اتفاق باريس، وتعزيز نجاح مؤتمر (كوب 26) في غلاسكو»، أكدا أنه «إدراكاً لأهمية وإلحاح زيادة طموح المناخ العالمي، يعتزم كل منا اتخاذ خطوات لإزالة الكربون من اقتصاداتنا، بما يتمشى مع ظروفنا الوطنية وخطط التنمية الاقتصادية، ومنها تقليل انبعاثاتنا بحلول عام 2030».

وأعلنا أنهما «سيتعاونان بشكل وثيق للقيام باستثمارات جديدة في تمويل إزالة الكربون عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمجتمع الدولي الأوسع، ومساعدة الفئات الأكثر ضعفاً على التكيف مع الآثار الحتمية لتغير المناخ». ولفتا إلى أنهما «يشعران بالتشجيع من المبادرات الإقليمية الجديدة، مثل مبادرة (الشرق الأوسط الأخضر) التي أطلقتها المملكة العربية السعودية».

وقال البلدان، في بيانهما المشترك: «سنركز بشكل خاص جهودنا المشتركة على الطاقة المتجددة، والهيدروجين، وإزالة الكربون الصناعي، واحتجاز الكربون وتخزينه، والحلول القائمة على الطبيعة، والتصميم الحضري منخفض الكربون -على سبيل المثال، المدن النموذجية مثل مدينة مصدر، وأكبر منشأة للطاقة الشمسية في موقع واحد في العالم، وهي نور في أبوظبي»، آخذين في الاعتبار «الفرص المتاحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مثل تكاليف الطاقة الشمسية الأقل في العالم، والاستثمارات الكبيرة في احتجاز الكربون».

وتعهدا بالمشاركة مع المجتمع الدولي من أجل «اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على حدود درجة الحرارة المتوافقة مع باريس في متناول اليد، بما في ذلك من خلال التحسينات الخاصة بكل بلد للمساهمات المحددة وطنياً». وعبرا عن إدراكهما للجهود المناخية القوية لكثير من الشركات الرائدة، قائلين: «سنعمل من كثب مع القطاع الخاص لتعبئة الاستثمار وتقنيات التخفيف والتكيف التحويلية اللازمة لوقف أزمة المناخ ودعم الاقتصاد». وشددا على أن محادثات أبوظبي مع دول أخرى في المنطقة كانت مشجعة، إذ إنها «دشنت حقبة جديدة من التعاون في المنطقة من أجل مستقبل يركز على الازدهار من خلال سياسة المناخ والاستثمار والابتكار والنمو الاقتصادي المستدام».

وأصدرت مجموعة من دول المنطقة كذلك بياناً مشتركاً، أفادت فيه بأنها «ستعمل معاً لضمان نجاح اتفاق باريس»، داعية المجتمع الدولي إلى «اتخاذ خطوات للإبقاء على حدود درجة الحرارة المتوافقة مع باريس في متناول اليد، بما في ذلك من خلال المساهمات المعززة المحددة وطنياً». وقالت إنه «في هذا العقد الحاسم للعمل المناخي، نعتقد أن الاستثمارات في الطاقة المتجددة، والنهج القائم على النظام الإيكولوجي، والحلول القائمة على الطبيعة، والزراعة الذكية مناخياً، وتقنيات احتجاز الكربون، وغيرها من الحلول المنخفضة الكربون، ستدعم النمو الاقتصادي المستدام، وخلق فرص العمل»، مضيفة أنها «تدرك أيضاً أهمية التكيف، والفوائد المشتركة لبناء المرونة في مواجهة تغير المناخ».

وأعلنت أنها «تلتزم بخفض الانبعاثات بحلول عام 2030 وما بعده، والعمل بشكل جماعي لمساعدة المنطقة على التكيف مع الآثار الخطيرة لتغير المناخ، والتعاون على حشد الاستثمار في اقتصاد الطاقة الجديد، ومواصلة جهود كل منا في تعبئة التمويل المناخي». وإذ أشارت إلى أنها «تعتزم العمل معاً، ومع البلدان الأخرى، لمساعدة الفئات الأكثر ضعفاً في العالم على التعامل مع العواقب المدمرة لتغير المناخ»، رأت أن محادثات الإمارات «ستدخل حقبة جديدة من التعاون الإقليمي من أجل مستقبل مزدهر مستدام قائم على سياسة مناخية طموحة».

تنديد حقوقي باستهداف الحوثيين للمدنيين والنازحين في مأرب

طفل جريح يعالج في مستشفى بعد هجوم للميليشيات الحوثية على مأرب السبت (أ.ف.ب)

عدن: «الشرق الأوسط»

على وقع تصاعد عمليات الاستهداف المتواصلة من قبل الميليشيات الحوثية للمدنيين والنازحين في مأرب، نددت 56 منظمة من منظمات المجتمع المدني اليمنية، بما اعتبرته صمت المجتمع الدولي، تجاه جرائم ميليشيا الحوثي الانقلابية واستهدافها مخيمات النازحين والأحياء السكنية في محافظة مأرب.

ونددت المنظمات في بيان مشترك بالجرائم الإنسانية التي ترتكبها ميليشيا الحوثي الإرهابية وقصفها المستمر للأحياء السكنية ومخيمات النازحين بمحافظة مأرب، بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، ومنها الصواريخ الباليستية وصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون والقصف المدفعي التي تسببت بمقتل وإصابة مدنيين بينهم أطفال ونساء.

ولفتت المنظمات إلى ما ارتكبته الميليشيا من جريمة إنسانية، السبت الماضي، عندما قصفت حي الروضة في مأرب، بصاروخ باليستي، أدى إلى مقتل طفل وإصابة خمسة آخرين، مؤكدة أن هذه الجرائم الحوثية تمثل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان والمواثيق الدولية الخاصة بمعاملة المدنيين أثناء الحروب.

وطالبت المنظمات مجلس الأمن والأمم المتحدة ولجنة الخبراء بمجلس الأمن والمبعوث الأممي إلى اليمن والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية كافة، بإدانة وإيقاف جرائم الميليشيا الحوثية الإرهابية تجاه المدنيين والنازحين والأعيان المدنية.

وكان نائب وزير الشؤون القانونية وحقوق الإنسان الدكتور سمير الشيباني دعا في وقت سابق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى تحمل مسؤوليتها في حماية النازحين بمحافظة مأرب وغيرها من مناطق النزوح.

وعبر الشيباني في تصريح رسمي عن استنكاره للحملة التحريضية الممنهجة التي تشنها ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة إيرانياً وقياداتها على مخيمات النازحين بمحافظة مأرب، مشيراً إلى البعد الخطير والنوايا السيئة للميليشيات الحوثية ضد النازحين والتي تبرر من خلالها اعتداءاتها على تلك المخيمات.

وناشد نائب وزير الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في الحكومة اليمنية من وصفه بـ«العالم الحر» لممارسة أشكال الضغط كافة لمنع الاعتداءات المتكررة على مخيمات النازحين واللاجئين في بلادنا من قبل ميليشيات الحوثي.

وكانت الميليشيات الحوثية توجت حملتها التحريضية المتصاعدة لاستهداف المدنيين والنازحين في مدينة مأرب بقصف حي سكني في المدينة بصاروخ ما أدى إلى مقتل طفل على الأقل وإصابة خمسة آخرين، بحسب ما أكدته المصادر الرسمية.

جاء ذلك في وقت تواصل الميليشيات هجماتها في المحافظة للسيطرة عليها بينما يواصل الجيش اليمني بإسناد من تحالف دعم الشرعية التصدي لهذه الهجمات ويواصل تقدمه في أكثر من جبهة، وفق تأكيدات الإعلام العسكري.

وأوضحت وكالة «سبأ» الرسمية أن طفلاً قتل وخمسة آخرين أصيبوا بشظايا صاروخ أطلقته ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران على حي سكني مكتظ بالنازحين شمال مدينة مأرب.

وبحسب المصادر الرسمية، فإن اثنين من الجرحى في حالة حرجة، بينما تسبب الصاروخ أيضاً بأضرار مادية وألحق أضراراً بالغة بمنزلين وحافلة نقل في الحي المستهدف.

وتقول الحكومة الشرعية إن الميليشيات الحوثية مستمرة في ارتكاب جرائمها المروعة بحق المدنيين وتواصل قصفها المكثف على الأحياء السكنية ومخيمات النازحين في مدينة مأرب بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة معرضة حياة أكثر من 2 مليون مدني من سكان المدينة للخطر.

الهجوم الحوثي الجديد على الأحياء السكنية جاء بعد موجة من التحريض من قبل قادة الجماعة على النازحين في المدينة، إذ يروجون أن سكان المدينة والنازحين في محيطها ممن يصفونهم بـ«التكفيرين» ومن عناصر «القاعدة» و«داعش»، وفق زعمهم.

خطاب الميليشيات التحريضي كان بدأه زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي وعدد من قادة الجماعة حين حاولوا التقليل من أعداد النازحين الذين هربوا من مناطق سيطرتهم إلى مخيمات النزوح في مأرب، زاعمين أن هذه المخيمات تؤوي من تصفهم الجماعة بـ«التكفيريين»، وهي التهمة الأثيرة التي عادة ما تطلقها الجماعة لاستهداف خصومها ومعارضيها.

وتواصلاً لهذا الخطاب، وزعت الجماعة الحوثية عبر داخلية انقلابها قبل أيام تعميماً على وسائل إعلامها ومسؤولي دعايتها الحربية تحضهم على تصوير النازحين بالإرهابيين وعلى اتهام الحكومة الشرعية باتخاذ النازحين دروعاً بشرية وتصوير المخيمات على أنها معسكرات.

وتتويجاً لهذا التصعيد الحوثي، حرض متحدث الجماعة محمد عبد السلام فليتة أتباع الانقلابيين في تغريدة على «تويتر» ضد النازحين زاعماً أن «عناصر (القاعدة) و(داعش) يتمترسون بمخيمات النازحين ويضعون النازحين في المقدمة لحماية المعسكرات في الخلف»، وذلك في سياق مسعاه لتبرير هجمات جماعته على هذه المخيمات التي تؤوي أكثر من 60 في المائة من إجمالي النازحين في اليمن.

الحكومة الشرعية استنكرت في وقت سابق خطاب الميليشيات التحريضي وعدته «دليلاً على أن الاعتداء على المدنيين بمن فيهم النازحون سلوك مقر من قبل الجماعة وليست مجرد أخطاء».

وأشارت في بيان إلى أن هذا الخطاب التحريضي المصحوب بالقصف الصاروخي والمدفعي المتكرر على الأحياء السكنية ومخيمات النازحين في محافظة مأرب «يكشف النية المسبقة لتصعيد جرائم الميليشيات ضد النازحين، ويؤكد ضلوعها في جرائم القصف السابقة».

قال لـ الشرق الأوسط إن اتفاق استوكهولم «جنب الحديدة كارثة إنسانية»

المبعوث السويدي إلى اليمن: يجب وقف الاعتداء الدموي المأساوي على مأرب

الرياض: عبد الهادي حبتور

كان من المقرر أن يكون اللقاء مع المبعوث السويدي إلى اليمن، بيتر سيمنبي، الأسبوع الماضي، إلا أن زيارته إلى العاصمة العمانية مسقط أجلت اللقاء إلى هذا الأسبوع، بعد عودته إلى الرياض. وقد أكد أن الصراع في اليمن «يحتاج إلى حل ينتج عن عملية سياسية واسعة شاملة، تبدأ بوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد».

ويرى سيمنبي، في حواره مع «الشرق الأوسط»، أن اتفاق استوكهولم بين الأطراف اليمنية جنب مدينة الحديدة كارثة إنسانية آنذاك، مطالباً باتفاق مشابه لوقف الهجوم الحوثي على محافظة مأرب الذي وصفه بـ«الدموي المأساوي».

وتجنب المبعوث الإجابة عن سؤال حول نظرة بلاده لجماعة الحوثي، وما إذا كانت جماعة متطرفة أم مسلحة أم كياناً سياسياً، ورد بالقول: «لا أريد أن أصنف الحوثيين، أو أي طرف آخر في الحرب؛ ما يظهرونه وما يمثلونه أمر عائد لهم». لكنه تحدث عن ازدياد الدور الإيراني في اليمن، ومحرقة المهاجرين الأفارقة في صنعاء، والجهود الإنسانية لمساعدة الشعب اليمني... فإلى تفاصيل الحوار:

● أطلق الحوثيون مؤخراً طائرات مسيرة مفخخة عدة استهدفت منشآت سعودية مدنية، بينها جامعتا نجران وجازان، ومصفاة جازان لتكرير النفط، وجاءت هذه الهجمات بعد أيام على تقديم المملكة لمبادرة السلام الهادفة إلى إنهاء الحرب في اليمن... كيف ترون هذا السلوك؟

- إن الهجمات على المدنيين غير مقبولة دائماً. ولقد أوضحت الأمم المتحدة والسويد ودول أخرى ذلك في كثير من المناسبات. لحسن الحظ، لم تقع خسائر كبيرة في الأرواح نتيجة الهجمات ضد المملكة العربية السعودية، لكن هذه الهجمات لا تزال خطيرة للغاية ومتهورة، إذ تم شن كثير منها ضد المدن السكنية الكبرى، وضد البنية التحتية ذات الأهمية خارج المملكة العربية السعودية، وبالتالي يعرض ذلك الاستقرار الإقليمي للخطر.

● هل تتواصلون مع الحوثيين؟ وما الرسالة التي ستنقلونها إليهم إذا حصل هذا التواصل؟

- نعم، لدينا تواصل جيد مع الحوثيين منذ ما قبل محادثات استوكهولم في 2018، ونحن نواصل الحديث معهم بشكل منتظم، ونلتقي بهم عندما لا يمنعنا الوباء والعوائق الأخرى من القيام بذلك. ومن دون إعطاء أي تفاصيل عن محتويات هذه الاتصالات، يمكنني القول إننا كنا متسقين تماماً في رسائلنا إلى كل من شارك في الحرب. يجب حل مشكلات اليمن من خلال عملية سياسية واسعة شاملة، تبدأ بوقف إطلاق النار على الصعيد الوطني؛ وقف إطلاق النار هو أهم خطوة لتخفيف المعاناة الإنسانية، وهو يتطلب الحد الأدنى من الثقة بين الأطراف التي يمكن إثباتها بخطوات من كل جانب لتهدئة المواجهة. المكان الأكثر وضوحاً، حيث يمكن للحوثيين القيام بذلك، هو حول مأرب. وفي النهاية، لن يزدهر جميع مواطني اليمن، بمن فيهم الحوثيون، إلا إذا وجدوا أسلوباً لتقاسم السلطة بطريقة عادلة منصفة، وإيجاد علاقة متوازنة مفيدة للطرفين مع جيران اليمن.

● استضافت السويد محادثات السلام بين الأطراف اليمنية المتنازعة قبل عامين، ولكن الشعب اليمني لم يلمس حتى اليوم نتائج هذه المفاوضات... ما السبب برأيكم؟

- لا أوافق على القول إنه لا توجد نتائج للمشاورات واتفاقية استوكهولم؛ منعت الاتفاقية كارثة إنسانية في الحديدة. وهذا كان أول اتفاق مهم بين الطرفين منذ بدء النزاع، وبالتالي أظهر أن هناك بديلاً للتقاتل. وقد أنشأت هذه الاتفاقية وجوداً للأمم المتحدة على أرض الواقع في الحديدة، كان له تأثير في الاستقرار، على الرغم من القيود الشديدة على إمكانيات عملها. وقد تم تنفيذ جزئي لتبادل الأسرى الذي أعلن عنه أيضاً في استوكهولم. وفي الوقت نفسه، صحيح أن إعادة توزيع القوات المتفق عليها في استوكهولم لم تنفذ، ولا توجد ثقة بين الأطراف في الميدان، لكن اتفاق الحديدة اليوم لا يزال بإمكانه أن يقدم مثالاً لمأرب، حيث نواجه وضعاً مأساوياً مماثلاً. ومثلما تجنبنا كارثة إنسانية حين اتفقت الحكومة اليمنية والتحالف على وقف الهجوم على الحديدة في عام 2018، يجب أن يتوقف الهجوم الدموي المأساوي على مأرب أيضاً. النقطة الأساسية هي أولاً إنقاذ الأرواح، ثم الانتقال من منطق عسكري إلى منطق سياسي.

المبعوث السويدي بيتر سيمنبي (تصوير: عبدالرحمن السالم)

● يؤكد خبراء الأمم المتحدة أن إيران تزود الحوثيين بالأسلحة والخبرات العسكرية، كما أنها عينت سفيراً غير شرعي لها في صنعاء... كيف تنظرون إلى الدور الإيراني في اليمن؟

- هناك بصمة إيرانية في اليمن، وقد ازدادت مع استمرار الصراع. ومع ذلك، لا أعتقد أن الحوثيين يريدون الاعتماد كلياً على إيران، على الرغم من أنه من الواضح أنهم رحبوا بالمساعدة منها. في نهاية المطاف، سيكون من المهم لازدهار وأمن الحوثيين وجميع اليمنيين العيش بسلام مع جيرانهم المباشرين، والحصول على الدعم منهم، وأهمهم المملكة العربية السعودية. بالنسبة إلى إيران، يوفر اليمن فرصة، لكن ليس من حيث تكثيف المخاطر وتصعيد الموقف في بلد ليس له أهمية حيوية بالنسبة إليها. لا شك أن إيران لها نفوذ على الحوثيين، وإذا استخدمت هذا النفوذ بطريقة بناءة، مما يدل على التزامها بالسلام وجهود الأمم المتحدة نحو حل سياسي، فسيساهم ذلك أيضاً في الثقة بإيران بين القوى العالمية، وسيفيد المفاوضات المقبلة الأخرى ذات الأهمية الكبيرة لإيران.

● تعرض أخيراً نحو 450 مهاجراً من دول أفريقية عدة للحرق في معتقلٍ يديره الحوثيون في صنعاء... كيف تلقيتم خبر هذه الجريمة؟

- كانت أخبار حريق مركز المهاجرين من أكثر الأخبار المرعبة من اليمن في الأسابيع الأخيرة. كان المهاجرون بالفعل من بين أكثر الأشخاص ضعفاً، وهم في الواقع ضحايا كثير من النزاعات، لأنهم قرروا مغادرة منازلهم وشرعوا في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر اليمن الذي مزقته الحرب. ومن الواضح أن السلطات في صنعاء مسؤولة عن الأوضاع في المخيمات؛ يجب التحقيق في الحادث، ويجب أن يتلقى المهاجرون المساعدة والحماية.

● هل السويد مستعدة لاستضافة محادثات مستقبلية حول اليمن؟

- إن الوباء المستمر يجعل أي اجتماعات فعلية صعبة. لا توجد خطط لاستضافة المشاورات اليمنية في الوقت الحالي، لكننا ما زلنا على استعداد للمساهمة متى كان ذلك ممكناً مفيداً، واتفقت الأطراف. في هذه الأثناء، لا نزال حريصين على التواصل الوثيق مع جميع الجهات الفاعلة الرئيسية في اليمن، وفي المنطقة وخارجها.

● يعيش اليمن اليوم أسوأ كارثة إنسانية في العالم... ما الجهود التي تبذلها السويد لمساعدة الشعب اليمني على المستوى الإنساني؟

- استضافت السويد، بالاشتراك مع الأمم المتحدة وسويسرا، مؤتمرات إعلان التبرعات الإنسانية 4 مرات، كان آخرها في مطلع مارس (آذار) من هذا العام. وكان المبلغ الإجمالي الذي تم التعهد به -نحو 1,7 مليار دولار- أكبر من العام الماضي، لكنه لا يزال أقل بكثير من نداء الأمم المتحدة، البالغ 9,3 مليار دولار. هذا المبلغ أيضاً أقل من الهدف المحدد لتجنب المجاعة في اليمن. لذلك نواصل جهودنا بين المانحين لجمع مزيد من التمويل. وكانت المملكة العربية السعودية أكبر مانح، حيث ساهمت بـ430 مليون. والسويد جهة مانحة كبيرة، ونحن أيضاً نساهم في اليمن بشكل غير مباشر، من خلال كوننا أحد أكبر المساهمين في الميزانية الأساسية لكثير من وكالات الأمم المتحدة الإنسانية الموجودة في اليمن. وتولي السويد اهتماماً خاصاً لدعم البرامج الإنسانية للنساء اللواتي غالباً ما يكن معرضات للخطر بشكل خاص في أثناء الحرب.

● هل ترون الحوثيين مجموعة إرهابية أم كياناً سياسياً أم ميليشيا مسلحة، علماً بأن أدبيات الجماعة تقول إنها تملك تفويضاً إلهياً لحكم اليمن؟

- لا أريد أن أصنف الحوثيين، أو أي طرف آخر في هذه الحرب؛ الأمر متروك لهم لإظهار ما يريدون وما يمثلونه، ولجعل خصومهم يطورون ثقة كافية بهم للدخول في مفاوضات معهم، والتوصل في نهاية المطاف إلى اتفاق، وليصبحوا شركاء. سيكون هذا صعباً، ولكنه ليس مستحيلاً.

تقريران يوثقان 5 آلاف انتهاك للانقلابيين بحق سكان صنعاء خلال عام

صنعاء: «الشرق الأوسط»

سلط أحدث تقريرين حقوقيين في اليمن الضوء على جرائم وانتهاكات الميليشيات الحوثية بحق المدنيين القاطنين في صنعاء خلال سنة، إذ اتهما الجماعة بارتكاب 5 آلاف انتهاك، وأكثر من 21 جريمة متنوعة، بحق المواطنين والسكان، منذ أبريل (نيسان) 2020.

وأفاد التقرير الحقوقي الصادر عن «مركز العاصمة» بأنه وثق قيام الجماعة بارتكاب أكثر من 5157 انتهاكاً بحق اليمنيين في صنعاء خلال هذه الفترة. وتضمن التقرير الحقوقي قضايا عدة، منها: الفوضى الأمنية، وتجريف الأراضي، و«حوثنة» العاصمة من خلال استهداف التعليم والهوية الوطنية، ومصادرة الأماكن الأثرية، إضافة إلى تسليط الضوء على اتساع نفوذ «الحرس الثوري» الإيراني، خصوصاً منذ وصول ضابط «فيلق القدس» المدعو حسن إيرلو، تحت غطاء منصب «السفير» المزعوم. وتحدث التقرير الذي جاء تحت عنوان «صنعاء سجن كبير» عن توثيق 2385 انتهاكاً وجريمة حوثية، تنوع بعضها بين القتل والإصابات والاختطافات والاعتقالات والاقتحامات والمداهمات التعسفية لمنازل المواطنين والمؤسسات والمحال التجارية.

وفيما يتعلق بجرائم النهب والسطو الحوثي المنظم، أوضح التقرير أنه رصد نحو 42 واقعة نهب ومصادرة لمؤسسات أهلية بارزة، ومداهمة وإغلاق 33 مقهًى ومتنزهاً سياحياً عاماً بذريعة «الاختلاط»، و144 واقعة نهب ومصادرة لملايين الريالات من العملة الوطنية على تجار وشركات صرافة، إلى جانب توثيق 223 واقعة سطو مسلح على الأراضي التي تعود ملكيتها لمواطنين وللدولة، ومصادرة ممتلكات تتبع 14 شخصاً من الطائفة البهائية.

وأشار فريق الرصد إلى أنه وثق 355 انتهاكاً بحق التعليم العام والجامعي، مضيفاً أن الانتهاكات التي طالت المرأة وصلت إلى ما يقارب 900 انتهاك، تنوعت بين القتل والإصابة والاختطاف والاعتداءات المختلفة.

ولفت التقرير إلى توثيق 142 حالة تجنيد لطلبة مدارس في أحياء العاصمة، و300 واقعة تجنيد لمهمشين من الفئات الأشد فقراً، و42 واقعة تجنيد لمهاجرين أفارقة من جنسيات صومالية وإثيوبية، وهؤلاء وقع العشرات منهم ضحايا بعد أن زجتهم الميليشيات للقتال في صفوفها.

ورصد التقرير كذلك 23 واقعة حريق في أحياء العاصمة، وتعرض مئات المقطورات التي تقل المشتقات النفطية إلى الاحتجاز التعسفي 300 مرة في مداخل صنعاء ومدن سيطرة ميليشيات الحوثي، بهدف خلق طلب زائد على وقود السوق السوداء.

وتواصلاً لانتهاكات وجرائم الانقلابيين، حلفاء طهران في اليمن، بحق المدنيين في صنعاء، كشف تقرير رسمي عن ارتكاب الجماعة خلال العام الماضي أكثر من 21 ألفاً و422 جريمة وانتهاكاً في مدينة صنعاء الواقعة تحت سيطرتها.

وأوضح التقرير الصادر عن مكتب حقوق الإنسان في العاصمة صنعاء أن الانتهاكات التي رصدها شملت: القتل، والتعذيب حتى الموت، والإخفاء القسري، ونهب الأموال، والتهجير، والاعتداء على الأطفال، والانتهاكات بحق النساء، ونهب المساعدات، وتطييف التعليم. وقال التقرير إن مدينة صنعاء شهدت خلال 2020 ارتكاب أزيد من 55 جريمة قتل خارج القانون، و10 وفيات تحت التعذيب، و180 إصابة، و538 اختطافاً تعسفياً، و163 إخفاءً قسرياً، إضافة إلى فرض 92 إقامة جبرية.

ووثق التقرير ارتكاب الحوثيين 268 جريمة تعذيب ومعاملة قاسية، و426 اعتداءً جسدياً، و168 محاكمة عسكرية، و303 اقتحامات ونهب ممتلكات عامة، و482 اقتحاماً ونهب ممتلكات خاصة، إضافة إلى 471 نهب أموال.

البيت الأبيض يهوّن من سقف التوقعات وطهران تتمسك برفض العودة التدريجية

مباحثات فيينا اليوم تحدد مستقبل «النووي» قبل انتهاء ولاية روحاني

واشنطن: هبة القدسي
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ستحدد مباحثات مجموعة «4+1» الدولية وإيران في فيينا، اليوم، إمكانية عودة الولايات المتحدة للامتثال بالاتفاق، ورفع العقوبات عن طهران خلال 4 أشهر على نهاية الولاية الثانية للرئيس حسن روحاني، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في 18 يونيو (حزيران) المقبل.

قلل البيت الأبيض من التوقعات التي يمكن أن تسفر عنها المحادثات غير المباشرة في فيينا، بشأن عودة واشنطن وطهران إلى الامتثال للاتفاق النووي المبرم في عام 2015، فيما قالت الخارجية الأميركية إنها تتوقع أن تكون المحادثات صعبة.

وأوضحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، أمس، أن الدبلوماسية عادة ما تأخذ وقتاً، وقالت: «ليست لدي توقعات كم من الوقت ستستغرقه الدبلوماسية لإعادة إحياء الاتفاق النووي، لكننا نركز في هذه المحادثات غير المباشرة على القضايا الأساسية، وهي التأكيد على الخطوات النووية التي يتعين على إيران القيام بها وفقاً لالتزاماتها، وأيضاً الخطوات التي يجب أن تتخذها الولايات المتحدة حتى يمكن العودة إلى الاتفاق». وتجنبت المتحدثة باسم البيت الأبيض التطرق إلى ما تطالب به طهران من رفع لكل العقوبات الأميركية.

وشددت ساكي على أن موقف الرئيس بايدن لم يتغير، واستبعدت القيام بمحادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في أي وقت قريب. ومن المقرر أن يقود المبعوث الرئاسي الأميركي إلى إيران روب مالي الفريق الأميركي المشارك في المحادثات غير المباشرة في فيينا.

وفي موقف مماثل، هونت وزارة الخارجية الأميركية من شأن التوقعات بخصوص المحادثات في فيينا، وقالت إنها تتوقع أن تكون المحادثات صعبة، حسبما أوردت «رويترز».

وقال المتحدث باسم الوزارة، نيد برايس للصحافيين: «لا نقلل من حجم التحديات التي تنتظرنا. هذه هي الأيام الأولى. نحن لا نتوقع انفراجة مبكرة أو فورية، حيث نتوقع تماماً أن تكون هذه المناقشات صعبة».

وقالت الخارجية الإيرانية إن اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالاتفاق «لن يكون مختلفاً عن الاجتماعات الأخرى»، لكنها تتطلع لمعرفة ما إذا كانت الدول الكبرى ستلبي مطالبها، بصفتها شرطاً للتراجع عن الانتهاكات النووية.

وأجرى الممثلون عن الدول الكبرى، الجمعة، مباحثات عبر تقنية الفيديو كونفرانس، اتفقوا فيها على الاجتماع حول طاولة الحوار في العاصمة النمساوية، لتحقيق اختراق أكبر من حالة الترقب والشروط المتبادلة بين الطرفين بعد تولي الرئيس جو بايدن في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر صحافي، أمس: «نحن لا نهتم بالوعود أو الإشارات الإيجابية والسلبية التي صدرت منذ تولي بايدن منصبه؛ ما يهمنا هو عمل حقيقي من أميركا»، منوهاً بأن «رفع العقوبات الأميركية، أو بعبارة أخرى: طريقة تنفيذ التزامات الطرف الآخر، سيكون على جدول أعمال الاجتماع»، في استمرار للمباحثات التي جرت بين الجانبين الجمعة.

وأضاف زاده: «سنعرف ما إذا كانت مجموعة (4+1) ستلبي مطالب إيران أم لا». وكرر أيضاً ما ورد على لسان مسؤولين إيرانيين بشأن رفض إيران مشروع «الخطوة بخطوة»، وقال: «من الأساس، لم يكن مشروع الخطوة مقابل الخطوة من جانب إيران، ولن تقبل به».

وكان وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قد دعا الاتحاد الأوروبي، مطلع فبراير (شباط) الماضي، إلى تنسيق الخطوات للعودة إلى الاتفاق النووي. ويرأس الفريق المفاوض الإيراني عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية، الذي قال أول من أمس إن بلاده لن تقبل مشروع «الخطوة بخطوة» لإحياء الاتفاق، رافضاً الدخول في مفاوضات «مباشرة أو غير مباشرة» مع الولايات المتحدة.

وقال خطيب زاده في هذا الصدد: «كيف وأين تتفاوض مجموعة (4+1) وأميركا أمر متروك لهم»، مضيفاً: «لن تكون أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة بين إيران وأميركا في فيينا»، وتابع: «سيفتح الطريق إذا تمكنا من التوصل لاتفاق مع (4+1)، ويمكنهم ضمان التزامات أميركا».

وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، قد صرح، الجمعة، بأن الحكومة الأميركية «قبلت المشاركة في المحادثات»، اعتباراً من الثلاثاء، في العاصمة النمساوية، مع الأوروبيين والروس والصينيين، من أجل «عودة مشتركة» لطهران وواشنطن إلى الاتفاق.

وبعد الجمعة، أجرى وزير الخارجية الإيرانية، محمد جواد ظريف، مشاورات عبر الهاتف مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، والبريطاني دومينيك راب. ودعا الأوروبيين إلى القيام بدور «فعال» في إعادة إحياء الاتفاق النووي.

ورفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أي دعوات من دول المنطقة لإشراكها في المباحثات، أو إعادة التفاوض حول البرنامج النووي الإيراني.

وقبل أسبوعين، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في كلمة مسجلة لمؤتمر نزع السلاح الذي ترعاه الأمم المتحدة في جنيف، إن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بعدم حصول إيران على سلاح نووي؛ الدبلوماسية أفضل مسار لتحقيق هذا الهدف».

وأضاف: «سنسعى أيضاً، من خلال العمل مع الحلفاء والشركاء، إلى إطالة أمد خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) وتعزيزها، والتصدي لمباعث القلق الأخرى، مثل سلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة، وتطوير الصواريخ الباليستية وانتشارها». وأفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» بأن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أطلع نظيره الإسرائيلي، غابي أشكنازي، على مقاربة تدريجية مع إيران للعودة إلى الاتفاق، بحسب مسؤول إسرائيلي.

وأشار المسؤول المطلع على المكالمة إلى انقسام في داخل إدارة بايدن حول المقاربة التدريجية. وأدت مكالمة بلينكن إلى «انطباع» بين الإسرائيليين، مفاده أن إدارة بايدن «لا تعلق آمالها» على المحادثات في فيينا (اليوم)، و«لا تتوقع انفراجة».

وكانت الصحيفة تشير إلى «مخاوف» و«دهشة» المسؤولين الإسرائيليين من تصريحات المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روبرت مالي، لقناة «بي بي إس» الأميركية، بشأن أمكانية عودة واشنطن إلى الاتفاق الحالي، دون تضمينها أي عناصر لإطالة أمد الاتفاق أو تعزيزه.

وقال مالي إن الهدف من المفاوضات في فيينا هو «معرفة ما إذا كان بإمكاننا الاتفاق على الخطوات التي يتعين على الولايات المتحدة اتخاذها للعودة إلى الامتثال للاتفاق النووي، والخطوات التي يتعين على إيران اتخاذها للعودة إلى الامتثال للاتفاق النووي».

وفي الداخل الإيراني، تناقلت وكالات شبه رسمية رسالة من «جبهة الإصلاحيين» إلى الرئيس الأميركي، تطالبه بالعودة فوراً إلى الاتفاق النووي. ووصفت وكالة «فارس»، المنبر الإعلامي لـ«الحرس الثوري»، الرسالة بأنها رسالة «توسل». وقالت في تعليق لها: «آمال وأمنيات الإصلاحيين والحكومة التابعة لهم في العودة إلى الاتفاق النووي انتعشت مع تغيير السلطة في الولايات المتحدة وتولي بايدن».

و«جبهة الإصلاحيين» هي أعلى خيمة للتيار الإصلاحي تقرر سياسة التيار في الانتخابات الإيرانية. وتستند مطالب الإصلاحيين إلى وعود قطعها الرئيس الأميركي خلال حملته الانتخابية، بشأن تفعيل الدبلوماسية، والعودة إلى الاتفاقيات الدولية. كما يخاطب جزء من الرسالة بايدن بصفته نائباً للرئيس الأسبق باراك أوباما لدى التوصل إلى الاتفاق في يوليو (تموز) 2015. وتشير الرسالة إلى وجود عدد من المسؤولين الأميركيين الذين شاركوا في المفاوضات النووية ضمن فريق بايدن الحالي.

وتحمل الرسالة مسؤولية وصول الاتفاق النووي إلى حافة الانهيار إلى الحكومة الأميركية السابقة، والرئيس السابق دونالد ترمب، وتضيف: «من حيث المبدأ، لا يتوقع من المجموعة الحاكمة في إيران أن تدفع ثمن قرار غير عادي وغير قانوني للحكومة الأميركية السابقة».

إلى ذلك، أعلنت السلطات الإيرانية عن القبض على «جاسوس لإسرائيل»، حسبما أفادت به وكالة «نادي المراسلين الشباب للأنباء» المقربة من الدوائر الأمنية في طهران.

ونقلت «رويترز» عن الوكالة الإيرانية ما نسبته إلى مسؤول بوزارة الاستخبارات، من قوله: «اعتقل جاسوس لإسرائيل في إقليم أذربيجان الشرق الإيراني... كما اعتقل جواسيس آخرون كانوا على اتصال بأجهزة استخبارات في عدة دول»، دون الكشف عن جنسيات المعتقلين.

وزير الخارجية الإيراني يجري مباحثات مع المدير العام للوكالة الدولية في طهران فبراير الماضي (رويترز)

نائب إيراني سابق يتهم مسؤولين كباراً بتجاهل مناشدات لوقف قمع الاحتجاجات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تصدر قمع احتجاجات البنزين، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، مرة أخرى النوافذ الإخبارية الإيرانية، على خلفية مقابلة عبر تقنية الفيديو مع نائب طهران السابق محمود صادقي، كشف فيها تفاصيل جلسة جرت خلف الأبواب المغلقة بين نواب البرلمان السابق وكبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية، بمن فيهم أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، متهماً هؤلاء بتجاهل طلبات لوقف قتل المحتجين.

وشهدت إيران احتجاجات عامة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، بعد قرار مفاجئ للحكومة الإيرانية برفع أسعار البنزين إلى 300 في المائة. وانطلقت الاحتجاجات من ضواحي مدينة الأحواز النفطية، في جنوب غربي البلاد، قبل أن تمتد إلى عموم إيران، ما دفع السلطات إلى قطع خدمة الإنترنت. وقد تراوحت بين أسبوع وشهر، حسب المحافظات التي شهدت الاحتجاجات.

واستخدمت السلطات الذخائر الحية لتفريق المتظاهرين، لكنها لم تعلن بعد الإحصائية النهائية للضحايا في الاحتجاجات، على الرغم من أن وزير الداخلية الإيرانية، عبد الرضا رحماني فضلي، أشار في مقابلة الصيف الماضي إلى مقتل نحو 230 شخصاً، قال إن بعضهم سقط بنيران أسلحة غير مرخصة.

وقال صادقي إنه توجه بسؤال لمسؤولين أمنيين، خلال اجتماع لإحدى اللجان الخاصة للتحقيق في الأحداث، حول ما إذا عثرت السلطات على أدلة حول دور الجماعات والأحزاب المعارضة الإيرانية في الاحتجاجات والإضرابات، وكانت الإجابة: لا.

وقال النائب المؤيد لسياسة حسن روحاني، في التسجيل: «من المؤكد أنهم لم يعثروا على شيء، جميعهم (المحتجين) كانوا من الناس. بعد ذلك، نقول إن ما حدث هو حرب عالمية». وأضاف: «قلت حينها للسيد شمخاني: ماذا تفعلون إذا لم ينسحب الناس؟ هل تقتلونهم؟»، فأجاب شمخاني: «لو بلغنا ما بلغنا، سنضرب».

وفي جزء من مقطع الفيديو، سخر النائب من نفي الرئيس الإيراني علمه بموعد تنفيذ القرار. وقال روحاني، في أول خطاب بعد اندلاع الاحتجاجات، إن قرار رفع البنزين جاء بعد قرار من المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي، وموافقة أعلى السلطات (المرشد) في البلاد. ولاحقاً، أعرب «المرشد» علي خامنئي عن تأييده لـ«الخطوة»، ما دفع نواب البرلمان إلى تعطيل مشروع لوقف قرار الحكومة.

وفي أول رد على تفاعل الإيرانيين مع تصريحات صادقي، لوحت الأمانة العامة في المجلس الأعلى للأمن القومي بملاحقة صادقي، وعدت روايته «كاذبة من الأساس» و«غير واقعية».

وتأتي التفاصيل الجديدة من خلفيات احتجاجات «البنزين» بعد نحو شهر من مقابلة مثيرة للجدل أجراها شمخاني مع وكالة «إيسنا» الحكومية، وألقى فيها باللوم على «سوء الإدارة» و«ضعف التنسيق» من إدارة روحاني في تنفيذ القرار، قائلاً: «كان من الممكن اتخاذه بشكل أفضل، وتفادي النفقات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد، نظراً إلى اتخاذ قرارات مماثلة في السابق».

وكان شمخاني ينتقد غياب التنسيق بين الحكومة ووسائل الإعلام، وتجهيز الإيرانيين ذهنياً قبل إعلان القرار، وسط أزمة معيشية يعاني منها المواطن الإيراني، جراء تفاقم الأزمة الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

وتباينت الأرقام حول عدد الضحايا والمعتقلين في الاحتجاجات خلال فترة قطع الإنترنت، لكن تدفقاً تدريجياً للتسجيلات نقل للعالم جانباً من حجم القمع في عدد من المدن الإيرانية.

وفي 23 ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه، أفادت وكالة «رويترز» عن 3 مسؤولين إيرانيين بأن «المرشد» علي خامنئي جمع كبار المسؤولين في أجهزة الأمن والحكومة، وأصدر أمراً لهم بوأد الاحتجاجات، ونسبوا إليه قوله: «الجمهورية الإسلامية في خطر؛ افعلوا ما يلزم لوضع نهاية لذلك. هذا هو أمري لكم».

وحسب المصادر، قال خامنئي إنه سيحمل المسؤولين المجتمعين المسؤولية عن عواقب الاحتجاجات إذا لم يوقفوها على الفور. واتفقت آراء الحاضرين في الاجتماع على أن المحتجين يهدفون إلى إسقاط نظام الحكم.

وقال المسؤولون الثلاثة إن نحو 1500 شخص سقطوا خلال الاحتجاجات التي استمرت أقل من أسبوعين، وهي إحصائية تتسق مع إحصائية وزارة الخارجية الأميركية. وتقول منظمة العفو الدولية إنها وثقت 304 حالات وفاة بين المحتجين الإيرانيين، سقطوا بنيران قوات الأمن أو في المعتقلات.

إقليم كردستان يستذكر «ملاذه الآمن» في ذكراه الثلاثين

أربيل: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس إقليم كردستان؛ نيجيرفان بارزاني، الشكر للمجتمع الدولي في الذكرى الثلاثين لصدور قرار مجلس الأمن رقم «688»، ووصف القرار بأنه انعطافة تاريخية لشعب كردستان من خلال بعديه الإنساني والسياسي، والذي تمخضت عنه تجربة إقليم كردستان السياسية، في حين أعلنت حكومة إقليم كردستان إطلاق تسمية «السير جون ميجور» و«الملاذ الآمن» على شارعين في العاصمة أربيل، علماً بأن ميجور كان من أبرز المساهمين في إصدار القرار الأممي.

وتوجه القنصل البريطاني في أربيل، جيمس سورنتن، بالشكر إلى شعب وحكومة الإقليم على تكريم ميجور، وقال: «باسمي وباسم جون ميجور وكل البريطانيين، أشكر الشعب الكردي وحكومة إقليم كردستان على هذا الموقف، ولو رأى جون ميجور هذا الحدث، فسيشعر حتماً بالفخر بسبب ما وصل إليه الشعب الكردي بعد 30 عاماً على صدر القرار (688)».

وقال رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، في بيان رسمي بذكرى مرور 30 عاماً على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم «688» الذي تم بموجبه فرض حظر جوي على المناطق الكردية وتشكيل ما يعرف بـ«الملاذ الآمن»: «شكراً لكل الدول التي شاركت بأي شكل من الأشكال في إصدار القرار (688) الدولي، وفي عملية توفير الأمن، وإقامة منطقة حظر للطيران، والملاذ الآمن، وتوفير المساعدات الإنسانية، وأظهرت الإرادة السياسية لحماية شعب كردستان»، مبيناً أن «القرار الإنساني يعدّ انعطافه تاريخية بالنسبة لشعب كردستان، لإيقاف الهجرة الجماعية التي عبر الشعب من خلالها عن رفضه العودة مرة أخرى للعيش في ظل الظلم والديكتاتورية»، مضيفاً أن «القرار اتخذ بعد آخر؛ وهو أمني يقضي بحماية الأمن والاستقرار في مناطق الكرد، إضافة إلى البعد السياسي الذي تمخض عنه إجراء انتخابات 1992 التي أسفرت عن تأسيس برلمان وحكومة كانت النواة السياسية لإقليم كردستان».

رئيس الإقليم أكد أن «الإقليم كان بإمكانه من خلال تجربة الثلاثين سنة الماضية أن يقدم نموذجاً أفضل، ولكن ورغم جميع المكتسبات كانت هناك أخطاء وعيوب وما زالت»، مستدركاً أن «المشاكل والعراقيل التي وضعت في طريق الإقليم بتجربته الوليدة لم تكن قليلة وقطعت عليه طريق المزيد من التقدم»، مؤكداً أن «الخيار الوحيد المتاح لنا الآن هو أن نخطو صوب مستقبل أفضل من خلال التلاحم والتشارك وبالاستفادة من تجارب الماضي، والحوار والتفاهم والاتفاق مع الحكومة الاتحادية العراقية بدعم ومشاركة ومساعدة المجتمع الدولي».

من جهته، قال سفين دزيي، مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم، في مؤتمر صحافي عقده أمس، إن «شعب كردستان كوفاء منه يحيي ذكرى هؤلاء الأصدقاء الذين دعمونا في وقت الضيق بعد الأحداث المؤلمة في عام 1991 التي حلت بالشعب الكردي، وجاء القرار (688) بدعم من مدام ميتران؛ زوجة الرئيس الفرنسي الأسبق فرنسوا ميتران، والسيد جون ميجور، في وضع منطقة آمنة للكرد لتكون نقطة انطلاق نحو المستقبل».

بدوره، قال القنصل الأميركي في أربيل، روب وولر، إن «منطقة الملاذ الآمن ستبقى نقطة مضيئة في المنطقة وعبر التاريخ، وتثبت ما عمله المجتمع الدولي من أجل الإنسان»، مبيناً أن «من المهم أن نحيي هذه الذكرى حيث تمكنا من تأمين الطعام لمئات الآلاف من المواطنين العزل، وأن نثبت للكرد أن الجبال ليست فقط الصديق لهم؛ بل لهم أصدقاء آخرون».

مطالبات لرئيس الجمهورية بالتحفظ على بعض موادها

الموازنة العراقية تدخل دائرة الجدل مجدداً بعد إقرارها

بغداد: «الشرق الأوسط»

حتى بعد إقرارها بالأغلبية لا بالتوافق، دخلت الموازنة المالية في العراق للعام الحالي دائرة الجدل من جديد. الأسباب التي تدعو إلى ذلك كثيرة، في مقدمتها الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وهناك طريقة التصويت التي جعلت بعض الكتل والقوى السياسية تشعر بالانتصار فيما شعرت كتل أخرى بأنها خسرت جولة التصويت بعد انسحابها، على أمل أن يختل النصاب.

نظريات المؤامرة سرعان ما حضرت فور إقرار الموازنة بأغلبية واضحة، بدا فيها إقليم كردستان أبرز المنتصرين وهو ما عبّر عنه رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني في بيان رسمي. تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر هو الآخر عد نفسه منتصراً ومثله القوى السنية.

ولعل أبرز الخاسرين ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي الذي قرر التوجه للطعن أمام المحكمة الاتحادية بعد استئناف عملها وهو ما عده آخرون مجرد ذر للرماد في العيون، لأن الموازنة تنتظر بعد أيام الدخول إلى حيز التنفيذ بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليها. التحالف الآخر الذي بات على حافة الخسارة هو «الفتح» بزعامة هادي العامري الذي صوّت على الموازنة بعد أن ثبت الفقرة الخاصة بـ«المفسوخة عقودهم» من منتسبي «الحشد الشعبي»، الأمر الذي عده خصومه أنه يريد بذلك استخدام هذه الفقرة لأغراض انتخابية.

لكن رئيس اللجنة المالية في البرلمان العراقي فجّر، أمس الاثنين، قنبلة من الوزن الثقيل، حين أبلغ التلفزيون الرسمي العراقي عدم إضافة أموال جديدة في الموازنة بشأن المفسوخة عقودهم. وقال الجبوري رداً على سؤال بشأن إرجاع المفسوخة عقودهم الـ30000 منتسب في الحشد الشعبي: «لا لم يرجعوا! من أين تكفي المخصصات لهم؟». وأضاف، باللهجة الدارجة العراقية: «نحسبها حساب عرب: 169200 نضربها في 1415000 ونضربها في 12 شهرا، فيكون الناتج 2 تريليون و373 مليارا، بمعنى أن هذا المبلغ يفرق عن المبلغ الذي وضعناه بـ126 مليارا، وهذه مخصصات الموازنة التشغيلية، أي للوقود والإطعام والتحركات».

وكان الناطق الرسمي باسم تحالف الفتح أحمد الأسدي زفّ بشرى عودة «المفسوخة عقودهم» بعد إقرار الموازنة قائلاً إن «عودة المفسوخة عقودهم من الحشد الشعبي استند لقرار برلماني سابق في العام 2019 وليست إضافات جديدة للموازنة»، مضيفاً أن «القرار البرلماني قضى بعودة جميع منتسبي الأجهزة الأمنية في الدفاع والداخلية من ضمنهم الحشد الشعبي»، لكن رئيس اللجنة المالية نفى ذلك.

وبالإضافة إلى ما رافق عملية إقرار الموازنة من جدل فإن من بين ما جرى الحديث عنه على صعيد نظرية المؤامرة أن ما حصل عند التصويت اتفاق بين الأكراد، وبالذات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، وتحالف «سائرون» وتحالف القوى العراقية، يقضي بتقاسم مناصب الرئاسات الثلاث بعد الانتخابات المقبلة، بما يؤدي إلى منح منصب رئاسة الجمهورية إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني بدلاً من الاتحاد الوطني الكردستاني مع ضمان عودة رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي إلى منصبه.

إلى ذلك أعلن ائتلاف دولة القانون أنه ينوي الطعن بالموازنة أمام المحكمة الاتحادية فيما طالب رئيس الجمهورية الطعن بالمادة الخاصة بفقرة «المحاضرين المجانيين» الذين يتظاهرون هذه الأيام مطالبين بتثبيتهم ودفع مرتبات لهم. وقالت عالية نصيف، عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون، إن ائتلافها «جهز ثلاثة طعون بالموازنة تتعلق بالمحاضرين وسعر صرف الدولار وحصة الإقليم». وأضافت أن «الظرف ما زال مواتياً لتصحيح ورفع الحيف عن المحاضرين المجانيين»، داعية رئيس الجمهورية برهم صالح لأن يقوم بطعن الفقرة الخاصة بالمحاضرين وإعادتها إلى البرلمان.

إلى ذلك، دافع التيار الصدري عن إقرار قانون الموازنة بوصفه أحد المنتصرين، لا سيما أن الكتل السياسية بدأت تتعامل مع الموازنة بوصفها أحد أبرز البنود الخاصة على صعيد الانتخابات البرلمانية المقبلة. وفي هذا السياق، أكد النائب عن تحالف «سائرون» رياض المسعودي، أمس، إن «الموازنة الاتحادية تعد قانوناً في غاية الأهمية لأنه يحكم السياسة المالية والاقتصادية للدولة العراقية على مدار عام كامل». وأضاف أن «مشروع الموازنة عانى كثيراً قبل إقراره نتيجة الصراعات السياسية، ومر بأربعة منافذ عصيبة، وهي الحكومة، واللجنة المالية، والقوى السياسية، ومن ثم مجلس النواب». وأشار إلى أن «موضوع الموازنة ينقسم إلى قانون وجداول»، مبيناً أن «المهم بالنسبة لمجلس النواب هو التصويت على القانون، أما الجداول فهي أرقام تعنى بها اللجنة المالية الممثلة فيها جميع القوى السياسية بنحو متوازن».

وبشأن الجوانب الإيجابية في الموازنة يقول المسعودي: «إنها خفضت النفقات التشغيلية من 164 تريليوناً إلى 129 تريليون دينار، وهذه الجهود أدت بدورها إلى تقليل نسبة القروض والعجز». وتابع أن «زيادة حقيقية حصلت في التخصيص المالي للبطاقة التموينية، وزيادة في مشروع تنمية الأقاليم من 1 تريليون إلى 4 تريليونات، وتشجيع لوزارة العمل من أجل زيادة رواتب وأعداد المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية». ولفت إلى «زيادة أحدثها القانون لأموال بعض الوزارات مثل وزارة الكهرباء، فضلاً عن أكثر من 20 مشروعاً استراتيجياً جديداً ستكون في هذه الموازنة».

قتل واعتقال 135 «إرهابياً» خلال 4 أشهر في العراق

بغداد: فاضل النشمي

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، أمس، حصيلة العمليات العسكرية التي نفذها ضد ما تبقى من عناصر «داعش» في البلاد خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي. وذكر الجهاز في بيان، أنه «تمكن من تحقيق مستوى مُرتفع من الفعاليات المُنفذة بلغ 109 فعاليات، أسفرت عن إلقاء القبض على 99 إرهابياً من عصابات (داعش) في مناطق مختلفة من البلاد». وأضاف، أنه خلال الفترة ذاتها «قُتل 34 إرهابياً بعمليات نوعية مُتفرقة».

أما بشأن الضربات الجوية، فذكر الجهاز، أن «حجم الإسناد الجوي المُقدم عن طريق الطائرات الحربية التابعة لطيران الجيش العراقي والقوة الجوية والتحالُف الدولي، بلغ 337 ضربة». وأشار إلى أن «عملياته الأخيرة شهدت جهداً استخبارياً وتكتيكياً عالي المستوى ناجماً عن فهم حركات عصابات (داعش) الإرهابية، استبق فيها الحدث من خلال تفكيك الخلايا التي تنتشر في المناطق الآمنة والوصول إلى العناصر غير المُسجلين في قاعدة البيانات».

وكان جهاز مكافحة الإرهاب رأس حربة القوات العراقية بمختلف صنوفها التي قاتلت تنظيم «داعش» خلال سيطرته على نحو ثلث الأراضي العراقية بعد يونيو (حزيران) 2014، قبل أن تتم هزيمته عسكرياً نهاية عام 2017. ويتمتع الجهاز بقدر عال من الانضباط والتجهيز ويتمتع بسمعة جيدة بين صفوف المواطنين العراقيين عموماً والمناطق التي باتت تعرف بـ«المناطق المحررة».

ورغم العمليات المتواصلة التي يقوم بها جهاز مكافحة الإرهاب، وبقية القوات الأمنية في الجيش والشرطة والحشد الشعبي، ضد ما تبقى من عناصر «داعش»، فإنه ما زال ينشط في المناطق البعيدة عن مراكز المدن شمال شرق، وشمال غربي البلاد. وما زال عدد غير قليل من المحللين والمسؤولين العسكريين، يتحدثون عن المخاطر القائمة التي يمثلها التنظيم الإرهابي ويحذرون من عملية التهاون في التعامل معه؛ نظراً لقدرته على العمل والتحرك في أصعب الظروف، ولتواجد عناصره في الأحراش والمناطق ذات التضاريس الجغرافية الوعرة والمعقدة، وقد نجح في الأشهر الماضية في تنفيذ العديد من العمليات ضد القوات العراقية.

ولعل البيانات اليومية التي تصدر عن مختلف القوات العسكرية والأمنية بشأن عملياتها ضد «داعش» تؤكد أن عناصر التنظيم ما زالت تمثل تهديداً قائماً في البلاد، حيث أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس، عن إلقاء القبض على المكنى «أبو عمر أحد أبرز مقاتلي ما يسمى بـ(جيش العسرة) الإرهابي، غرب محافظة نينوى». كذلك، أعلنت قيادة عمليات محافظة الأنبار غرب العراق، أمس، القبض على مطلوبين خلال عمليات أمنية متفرقة في المحافظة. وتمكنت في عملية ثانية من «الاستيلاء على عجلة مجموعة إرهابية محملة بسلاح (دوشكة 12,5 ملم) وتجهيزات أخرى بعد أن تركها عناصر (داعش) ولاذوا بالفرار»، طبقاً لبيان صادر عن العمليات.

وفي إعلان مماثل، قالت وزارة الدفاع العراقية، أمس، إن «طيران الجيش دمر صهريجاً لـ(داعش) في محافظة صلاح الدين».

من ناحية أخرى، وعلى صعيد مكافحة الفساد المستشري في معظم دوائر الدولة، وعلى غرار ما أعلنه جهاز مكافحة الإرهاب بشأن عملياته خلال الأشهر الأخيرة، أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس، عن إحصائية مماثلة عن حالات إلقاء قبض واستقدام تتعلق بقضايا النزاهة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي. وقال مجلس القضاء في بيان، إن «محكمة تحقيق النزاهة في الحلة أصدرت خلال الفترة (منتصف يناير/كانون الثاني حتى نهاية مارس/آذار) أكثر من 13 مذكرة قبض واستقدام طالت مسؤولين كباراً عن قضايا فساد مالي وإداري».

وكانت هيئة النزاهة أعلنت الأسبوع الماضي، عن صدور أمر قبض بحق محافظ بابل السابق على «خلفيَّة التلاعب الحاصل بالمحضر المُصادق عليه من قبل ديوان المحافظة الخاص بالقطع المخصصة لشريحة الشهداء والسجناء السياسيين والجرحى». وأعلنت الهيئة، أمس، عن صدور حكم بالحبس ضد مدير عام لشركة تابعة لوزارة الإعمار بتهمة الرشوة.

وقالت دائرة التحقيقات التابعة للهيئة، في بيان «أصدرت محكمة جنايات الرصافة المختصة بقضايا النزاهة حكماً حضورياً بالحبس لمدة سنتين بحقِّ المدير العام لإحدى الشركات التابعة لوزارة الإعمار والإسكان والبلديَّات العامة والحكم جاء على خلفية ضبطها له متلبساً بتسلم مبلغ رشوة لقاء الموافقة على صرف مستحقات مالية لمشروع سكني في محافظة البصرة».

الإصابات في أعلى مستوياتها منذ 4 أشهر

«كورونا» يهدد بانهيار النظام الصحي في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي في إيران، سعيد نمكي، أمس (الاثنين)، من ارتفاع عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عنه القول: «نواجه إحدى أكبر موجات تفشي الفيروس، والنظام الصحي سيواجه أياماً صعبة». وأضاف: «تمكنا من إدارة ثلاث موجات تفشي كورونا في البلاد، وقدمت الكوادر الصحية أداء مميزاً من خلال تبني مسؤولياتهم». وانتقد في الوقت نفسه عدم فرض قيود على السفر وحظْره خلال عطلة عيد النوروز، قائلاً إن البلاد تواجه مشكلة كبيرة جراء ذلك.

وعاودت الإصابات بفيروس كورونا تسجيل ارتفاع لافت في إيران بعد عطلة بداية العام الهجري الشمسي (رأس السنة الفارسية)، إذ سجلت أمس مستوى هو الأعلى منذ أربعة أشهر، مع رفع التأهب الصحي في طهران إلى أقصى درجاته. وسجلت إيران رسمياً 13890 إصابة جديدة بـ«كوفيد – 19» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وفق ما أفادت المتحدثة باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري، خلال مداخلتها التلفزيونية اليومية.

ووفق مسؤولين محليين، باتت إيران، أكثر دول الشرق الأوسط تأثراً بجائحة «كوفيد – 19»، في مواجهة «الموجة الرابعة» من التفشي الوبائي. وعدد الإصابات الجديدة المسجلة في الساعات الماضية، هو الأعلى منذ الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حين تم الإعلان عن 13922 إصابة. أما الحصيلة القياسية للإصابات اليومية فلا تزال 14051. وتم الإعلان عنها في 28 نوفمبر (تشرين الثاني).

وأفادت وزارة الصحة أن طهران باتت مدينة مصنفة عند المستوى «الأحمر»، وهو الأعلى في نظام التصنيف المعتمد في إيران لجهة الخطر الوبائي، ما يعني عدم السماح سوى بالأنشطة الاقتصادية التي تعتبر ضرورية والمتصلة بالأغذية والصحة وغيرها.

وكان تصنيف العاصمة الإيرانية التي يقطنها نحو تسعة ملايين نسمة، رُفع من الأصفر إلى البرتقالي في 28 مارس (آذار)، وأدى ذلك بالتالي إلى إغلاق صالات السينما والمسارح. وأفادت السلطات الصحية في حينه عن تسجيل زيادة مطردة ومثيرة للقلق في الإصابات الناتجة من «المتحور البريطاني» من فيروس كورونا.

واعتبر رئيس لجنة إدارة مواجهة «كوفيد – 19» في محافظة طهران، علي رضا زالي، أنه «من المثير للقلق بشكل كبير أن شخصاً من ثلاثة مصابين بـ(كوفيد – 19) تظهر عليه أعراض قوية»، لا سيما أن ذلك يسجل في وقت كانت «العديد من المراكز الإدارية والتجارية مغلقة» بسبب عطلة بداية العام الجديد.

وكان نائب وزير الصحة، علي رضا رئيسي، أسف في نهاية الشهر الماضي للتراجع الكبير في التزام الإجراءات الوقائية من قبل الإيرانيين في عموم البلاد، وعدم تجاوب جزء كبير من السكان مع التوصيات بعدم السفر والتجمع خلال عطلة رأس السنة الجديدة. وأحيت إيران عيد نوروز اعتباراً من 21 مارس. ومن المعتاد أن يشهد الأسبوعان التاليان تنقل الإيرانيين في أنحاء البلاد وتبادل الزيارات العائلية.

وأعلنت إيران رسميا تسجيل أولى حالات «كوفيد – 19» في فبراير (شباط) 2020، ومنذ ذلك الحين، بلغ عدد الوفيات 63332 من أصل 1,945,964 إصابة مسجلة رسميا، وفق أحدث أرقام وزارة الصحة. ولم تفرض السلطات الإيرانية إجراءات إغلاق شاملة على غرار تلك التي اعتمدتها العديد من دول العالم للحد من تفشي الوباء. لكن السلطات اتخذت إجراءات مختلفة في مراحل معينة، منها الحد من التنقل بين المدن وإغلاق واسع للمتاجر غير الأساسية ومراكز التسوق وغيرها. وأطلقت السلطات رسمياً حملة التلقيح ضد «كوفيد – 19» في فبراير الماضي، وتستهدف في مراحلها الأولى العاملين في المجال الصحي والمسنين والذين يعانون أمراضاً مزمنة.

وقال مسؤول إيراني، يوم السبت الماضي، إن بلاده تخطط لإطلاق حملة تلقيح واسعة النطاق في سبتمبر (أيلول) المقبل. وقال مصطفى غني، المدير العلمي لموظفي مكافحة الأوبئة للتلفزيون الحكومي: «العقوبات الأميركية أعاقت خططنا، لكننا ما زلنا نتوقع بدء تلقيح جماعي ضد كورونا بنهاية سبتمبر». وبحلول ذلك الوقت، سيكون اختبار اللقاحات الإيرانية قد اكتمل أيضاً، بحيث يمكن تضمينها في الحملة الوطنية، وفقاً لغني، اختصاصي أمراض الرئة.

كانت وزارة الصحة تأمل في البداية أن يحصل كل شخص في إيران، البالغ عدد سكانها 83 مليون نسمة، على جرعة مجانية بحلول أغسطس (آب)، باستخدام لقاحات مصنعة في الداخل والخارج. وفشلت الخطة بسبب العقوبات والقيود ذات الصلة، لذلك الآن، فربما يمكن للشركات أيضاً استيراد اللقاحات التي وافقت عليها الوزارة. ومع ذلك، يلاحظ البعض أن الشركات تتأثر أيضاً بالعقوبات، ما يعني أنه من غير المرجح أن تنجح الخطة، وأن السبيل الوحيد للمضي قدما هو التوصل إلى اتفاق سياسي مع الولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالمعاملات المالية.

بالنظر إلى الجدل السياسي المستمر، فقد العديد من الإيرانيين الأمل في تلقي لقاح في المستقبل القريب ويخططون للسفر إلى الخارج للحصول على جرعة. واستوردت إيران حتى الآن مليوني جرعة من اللقاح من روسيا والصين والهند، ما يسمح فقط للأطباء والممرضات والأشخاص في بعض دور الرعاية وبعض عاملي القمامة بالحصول على التطعيم.

وفي الوقت نفسه، ارتفع عدد الحالات من نحو 7 آلاف حالة يومياً إلى أكثر من 11 ألف حالة بسبب زيادة في السفر خلال احتفالات وأعياد رأس السنة الفارسية على مدار أسبوعين.

أحد شوارع طهران أمس وسط ارتفاع كبير في إصابات «كورونا» (أ.ف.ب)

تمنع دخول الأجانب من 8 أبريل

عُمان تعلّق صلاة التراويح

مسقط: «الشرق الأوسط»

قررت سلطنة عُمان، أمس، تعليق إقامة صلاة التراويح في المساجد خلال شهر رمضان المبارك، إضافة لتمديد إجراءات حظر التجول الليلي خلال الشهر الكريم. وقررت اللجنة العليا تمديد العمل بقرار إغلاق جميع الأنشطة التجارية، مع السماح بحركة الأفراد والمركبات في جميع محافظات السلطنة بين الساعة الثامنة مساءً إلى الساعة الخامسة صباحاً؛ ابتداءً من يوم الخميس المقبل حتى صباح أول أيام شهر رمضان.

وقررت أيضاً إغلاق جميع الأنشطة التجارية ومنع حركة الأفراد والمركبات من الساعة الـ9 مساء حتى الـ4 صباحاً خلال شهر رمضان. كما قررت اللجنة الحظر التام لجميع التجمعات الرمضانية مثل «إفطار صائم» في الجوامع والمساجد وغيرها من الأماكن مثل الخيام والمجالس العامة، وحظر الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية وغيرها من الأنشطة الجماعية خلال شهر رمضان.

وقررت اللجنة اقتصار دخول السلطنة على المواطنين العمانيين وحاملي الإقامة فقط، ابتداءً من الخميس المقبل، مؤكدة ضرورة تجنب سفر المواطنين والمقيمين إلى خارج السلطنة خلال الفترة القادمة إلا للضرورة القصوى. وحثت اللجنة شركات القطاع الخاص على تطبيق خطط استمرارية الأعمال عن طريق العمل عن بُعد وتقليص عدد الموظفين الذين يُطلب منهم الحضور إلى مقار العمل، أسوة بتقليص عدد الموظفين الذين يُطلب منهم الحضور إلى مقار العمل في وحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرهم من الأشخاص الاعتبارية العامة.

وقالت اللجنة العليا لمكافحة فيروس كورونا إن السلطنة ستسمح فقط للمواطنين والمقيمين بدخول البلاد اعتباراً من الثامن من أبريل (نيسان) بعد زيادة حالات الإصابة بـ«كوفيد – 19».

وفي الإمارات، كشفت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي عن «القائمة الخضراء» المحدثة للمسافرين القادمين إلى أبوظبي، حيث سيُعفى المسافرون القادمون من الدول المدرجة في هذه القائمة من فترة العزل الإجبارية لـ«كورونا» عند زيارتهم إلى أبوظبي، وسيُطلب منهم فقط إجراء اختبار «بي سي آر» عند الوصول إلى مطار أبوظبي الدولي.

وشملت القائمة المحدثة أستراليا، وإسرائيل، والسعودية، والصين، والمغرب، وآيسلندا، وبروناي، وبوتان، وجرين لاند، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، وموريشيوس، ونيوزيلندا، وهونغ كونغ (مناطق جمهورية الصين الشعبية الإدارية الخاصة).

وذكرت الدائرة، في بيان، أمس (الاثنين)، أنه سيتم تحديث الدول والأقاليم المدرجة في القائمة بشكل روتيني بناءً على التطورات العالمية لجائحة «كوفيد – 19»، ويتم إدراج أسماء الدول التي تتوافق مع معايير صارمة للأمن والصحة من أجل حماية المجتمع المحلي. وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات، أمس، تسجيل حالتي وفاة جديدتين بفيروس كورونا

المستجد، ليرتفع إجمالي الوفيات جراء الفيروس في البلاد إلى 1512 حالة. وأشارت الوزارة، في بيان صحافي أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام)، إلى تسجيل 2012 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 472 ألفاً و148 حالة.

ولفت البيان إلى أن 2147 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليرتفع إجمالي المتعافين إلى 456 ألفاً و747 حالة. وأعلنت الوزارة إجراء نحو 195 ألف فحص جديد على فئات مختلفة من المجتمع باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي.

أكدت تدهور الحالة الوبائية وارتفاع الوفيات

تونس تواجه السلالة البريطانية من الفيروس

تونس: المنجي السعيداني

كشفت «اللجنة العلمية التونسية لمكافحة فيروس (كورونا)» عن تدهور الحالة الوبائية في البلاد بعد أن جرى تصنيف 17 ولاية و95 منطقة محلية بين مستوى «مرتفع» ومستوى «مرتفع للغاية»، وأكدت على الانتشار الفعلي والسريع للسلالة البريطانية على المستوى المحلي.

وفي هذا الشأن، أبرزت نصاف بن علية، مديرة «المرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة» التابع لوزارة الصحة، التدهور الملحوظ لكثير من المؤشرات على المستوى الوطني خلال بداية شهر أبريل (نيسان) الحالي، وأفادت بتسجيل 144 حالة إصابة بالسلالة البريطانية المتحورة لـ«كورونا» في 16 ولاية تونسية، وهو ما قد يؤدي إلى انتشار الحالات الخطيرة ومزيد من الوفيات مثلما لوحظ في بعض البلدان الأوروبية.

وأكدت على وجود زيادة ملحوظة في عدد الحالات المكتشفة، وارتفاع معدل الحالات الإيجابية إلى 22,9 في المائة، وزيادة عدد المرضى في الأقسام الطبية والإنعاش بالمستشفيات وتطور المعدل الإجمالي للوفيات؛ حيث بات يساوي 75,3 لكل 100 ألف شخص.

وفي السياق ذاته، أبرزت بن علية أن عدد المكالمات الهاتفية الواردة إلى خدمات المساعدة الطبية الاستعجالية الخاصة بـ«كورونا» التي تتسم بالجدية والمتعلقة بالاستفسار بشأن فيروس «كورونا»، ارتفع خلال الأسبوع الحالي إلى 4 آلاف مكالمة يومية، مقابل ما يناهز 3 آلاف مكالمات الأسبوع الماضي.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 34 حالة وفاة جديدة جراء «كورونا» بتاريخ 3 أبريل الحالي، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 8965 وفاة، أما عدد الإصابات المؤكدة بالوباء فقد ارتفع بدوره إلى 1709 إصابات ليرتفع عدد الإصابات منذ بدء الجائحة إلى 260 ألفاً و44 حالة. وبلغ عدد المتعافين من «كورونا» 219 ألفاً و35 حالة، مما يجعل نسبة الشفاء لا تقل عن 84 في المائة.

من ناحية أخرى، تشير وزارة الصحة التونسية إلى ارتفاع عدد المصابين الذين يتلقون العلاج بمختلف أصنافهم في المستشفيات العمومية والمصحات الخاصة، ووفق ما قدمته من معطيات، يقيم حالياً 1480 مصاباً في المستشفيات، إضافة إلى توجيه 352 مصاباً إلى أقسام العناية المركزة، كما يخضع حاليا 111 مصاباً لعمليات التنفس الصناعي، ويؤكد المشرفون على الهياكل الصحية التونسية على صعوبة الوضع الصحي وإمكانية ارتفاع أعداد المتوفين خلال المرحلة المقبلة.

عنبر لمرضى «كورونا» في مدينة أريانة شمال غربي العاصمة تونس (أ.ف.ب)

أكدت تطعيم العاملين في السياحة خلال أيام

«الصحة» المصرية تؤكد تزايد الإقبال على اللقاحات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت «الصحة المصرية» أن «هناك إقبالاً كبيراً من المواطنين على التطعيم بلقاح فيروس كورونا المستجد»، لافتة إلى أن «تطعيم العاملين بقطاع السياحة سيكون خلال الأيام المقبلة مجاناً». ووفق إفادة لوزارة الصحة بمصر، فإنه «تم تسجيل 709 حالات جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 40 حالة وفاة جديدة». وتؤكد «الصحة» أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد، حتى مساء أول من أمس، هو 204965 من ضمنهم 156219 حالة تم شفاؤها، و12163 حالة وفاة».

وحسب رئيس إدارة الطب الوقائي بوزارة الصحة، محمد عبد الفتاح، فإن «الوزارة سوف تتسلم 4,5 مليون جرعة من لقاح (كورونا) خلال الشهر المقبل»، مضيفاً في تصريحات متلفزة له مساء أول من أمس، أن «المراكز الجديدة لتلقي اللقاح تتمركز في المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية»، لافتاً إلى أن «هناك إقبالاً كبيراً على التطعيم باللقاح».

وتلقى ما يقرب من 150 ألفاً اللقاح في مصر، حسب وزارة الصحة. وقال عبد الفتاح إن «كل من هو مستهدف للتطعيم سيتم تطعيمه، وكلما زادت الفئة العمرية كلما كان لها أولوية في الحصول على التطعيم».

إلى ذلك، أعلنت «الصحة»، أمس، عن «تقديم الخدمة الطبية والعلاج بالمجان لـ184 ألفاً و797 مواطناً من خلال 156 قافلة طبية مجانية تم تنفيذها على مستوى محافظات مصر خلال مارس (آذار) الماضي». وذكرت أن «تلك القوافل تأتي ضمن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي (حياة كريمة) لتقديم الخدمات الطبية المجانية للمواطنين في المناطق النائية والمحرومة من الخدمات الصحية».

فيما أصدرت الكنيسة القبطية الكاثوليكية في مصر، بياناً أمس، للحفاظ على الصحة العامة، وتجاوباً مع متطلبات المرحلة الحالية من الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار «كورونا». ووفق بوابة «أخبار اليوم» الرسمية بمصر، أمس، فإن «الكنيسة قررت أن تستمر صلوات القداس بجميع الكنائس، وأن يكون الحضور وقت القداس لا يتجاوز 25 في المائة من سعة الكنيسة، على أن يكون هناك فاصل بين كل شخص وآخر مسافة متر ونصف المتر من كل الجهات». كما قررت الكنيسة، أمس، «إيقاف كل الاجتماعات الأسبوعية، ومدارس الأحد». أما فيما يتعلق بعيد الميلاد، يحتفل الآباء الكهنة بطقوس «أسبوع الآلام» و«أعياد القيامة»، كل في كنيسته، ما لم تستجد أمور أخرى طارئة، وأن يكون الحضور وقت الصلوات لا يتجاوز 25 في المائة من سعة الكنيسة.

دراسة لـ«باستير» الفرنسي فحصت فاعليته

«فايزر» يتصدى للمتحور البريطاني ويتراجع أمام الجنوب أفريقي

القاهرة: حازم بدر

يمثل التقدم في برامج التطعيم ضد فيروس «كورونا المستجد»، المسبب لمرض «كوفيد - 19»، بارقة أمل تمنح ضوء في نهاية نفق الجائحة، ومع ذلك، يبقى سؤال واحد: هل ستوفر اللقاحات المطورة حماية كافية ضد المتغيرات الجديدة؟ وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أبلغت السلطات الصحية في المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا عن ظهور نوعين من المتغيرات شديدة العدوى من الفيروس، وأصبحا يعرفان باسم المتغيرين البريطاني والجنوب أفريقي، لكنهما يعرفا رسمياً باسم (1,1,7.B) و(1,351.B) على التوالي.

وحتى الأول من أبريل (نيسان) الجاري، انتشر المتغير البريطاني (1,1,7.B) في 114 دولة، بينما انتشر متغير جنوب أفريقيا (1,351.B) في 68 دولة. ولاكتشاف مقدار الحماية المناعية ضد أي من المتغيرات الجديدة التي يوفرها التطعيم أو عدوى سابقة، أجرى فريق بحثي من معهد باستير في فرنسا دراسة نشرت نتائجها في العدد الأخير من دورية «نيتشر ميدسين»، حيث اختبروا الأجسام المضادة في الدم من الأفراد الذين تم تلقيحهم مؤخراً بجرعتين من لقاح «فايزر - بيونتك» ومن آخرين أصيبوا بعدوى بالمتغيرات الأقدم.

وبشكل عام، تشير نتائجهم إلى أن الإصابة أو التطعيم السابق يوفر حماية جيدة ضد المتغير البريطاني، ولكن أقل فاعلية بكثير ضد المتغير الجنوب أفريقي. وسحب الفريق البحثي عينات من مصل الدم من 58 شخصاً أصيبوا سابقاً بالعدوى لمدة تصل إلى 9 أشهر بعد ظهور أعراضهم، وأعطى بعض المشاركين أكثر من عينة دم واحدة خلال هذه الفترة الزمنية.

وقارن الباحثون قدرة الأجسام المضادة في العينات على تحييد المتغيرات، وبعد حوالي 9 أشهر من الإصابة، في 93 في المائة من العينات المأخوذة من الأفراد الذين أصيبوا سابقاً بالعدوى، نجحت الأجسام المضادة في تحييد المتغير البريطاني، وعلى النقيض من ذلك، فإن ما يقرب من 40 في المائة من العينات لم تحيد البديل الجنوب أفريقي.

وقال أوليفييه شوارتز، رئيس قسم الفيروسات ووحدة المناعة بمعهد باستير، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره موقع «ميديكال نيوز تودای» مطلع أبريل الجاري: «لقد أظهرنا أن المتغيرات سريعة الانتشار، ولا سيما النوع الجنوب أفريقي، أصبحت مقاومة جزئياً للأجسام المضادة التي تم إنتاجها بعد الإصابة الطبيعية»، مضيفاً «تظهر هذه الفاعلية المنخفضة بشكل خاص بين الأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من الأجسام المضادة».

وقام الباحثون أيضاً باختبار عينات مصل الدم المأخوذة على فترات من 19 فرداً تلقوا جرعتين من لقاح فايزر - بيونتك بفارق 3 أسابيع. وكانت الأجسام المضادة في هذه العينات قوية ضد المتغير البريطاني، وكانت أقل فاعلية ضد متغير جنوب أفريقيا. وزاد متوسط تركيز الأجسام المضادة المعادلة بعد الجرعة الثانية من اللقاح، لكنها ظلت أقل بكثير في المتغير الجنوب الأفريقي، مقابل البريطاني. وشدد الباحثون على أن «بحثهم اشتمل على خط دفاع مناعي واحد ضد الفيروس، وهو الأجسام المضادة».

وقالوا إن «المناعة الخلوية، التي تتوسط فيها الخلايا التائية، يمكن أن توفر حماية أوسع ضد المتغيرات الناشئة للفيروس». وكانت إحدى نقاط القوة الرئيسية للدراسة أنها اختبرت قدرة الأجسام المضادة على تحييد الفيروس نفسه، حيث استخدمت معظم الأبحاث السابقة حول فاعلية تحييد المتغيرات الأخرى فيروسات كاذبة أو فيروسات خيمرية، وهذه جزيئات فيروسية غير ضارة تتضمن بروتين (سبايك) الذي يستخدمه الفيروس للدخول إلى الخلايا المضيفة له.

لقاح «فايزر» الأميركي واسع الانتشار (رويترز)

مع تخفيف قيود «كورونا» والتوسع في اللقاحات

بريطانيا تدعو إلى «نظام ضوئي مروري» للسفر الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن نظام ضوئي مروري جديد لإدارة السفر الدولي وسط جائحة كورونا بعد 17 مايو (أيار) المقبل. وأعلن جونسون عن نظام ضوئي من الأحمر والأصفر والأخضر لسكان إنجلترا الذين يريدون الذهاب في عطلات إلى الخارج. جاء في بيان من مكتب جونسون أنه سوف يتم إعطاء كل دولة تصنيفاً يحدد ما إذا كان المسافرون يحتاجون للخضوع إلى حجر بعد العودة منها.

وتعني الدول الواقعة تحت اللون الأخضر أن السكان سوف يحتاجون للخضوع لاختبارات فيروس كورونا قبل وبعد المغادرة، ولكن لن يحتاجوا للخضوع لحجر عند العودة إلى إنجلترا.

وتعني الدول الواقعة تحت اللونين الأصفر والأحمر أن المواطنين سوف يضطرون للخضوع لاختبارات والدخول في حجر صحي لدى عودتهم. وسوف يستند النظام إلى كم الأشخاص الذين تلقوا التطعيم في كل بلد، ومعدل الإصابة بالسلالات المتغيرة الجديدة من فيروس كورونا وحصول البلد «على البيانات العلمية الموثوقة والتسلسل الجيني».

وقال الناطق باسم المكتب: «من المبكر للغاية توقع الدول التي سوف تدرج على القائمة في الصيف... وسوف تتم قراراتنا بناء على الأدلة المتاحة وقتها، كما أننا نواصل توصية الأشخاص بعدم حجز عطلات سفر إلى الخارج». ومن غير الواضح كيف سيتم أخذ التطعيمات في الاعتبار بالنسبة للنظام الجديد. ورحب المدير الإداري لشركة «توي» للسياحة في بريطانيا وآيرلندا، أندرو فلينثام، بالنظام الضوئي المروري حيث إنه يضع ضوابط واضحة لصناعة السفر. وقال لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الاثنين: «نحاول جميعاً إعادة فتح المملكة المتحدة، فالاقتصاد والسفر جزءان جوهريان من هذا». وأضاف: «كل فرقنا تستعد لاستئناف العمل، ونعتقد ونأمل أن موعد 17 الشهر المقبل سوف يكون ممكناً... وفي ظل برنامج التطعيم الرائع والاشتراطات الخاصة بالفحوصات، نعتقد أننا سوف نتمكن من المواصلة».

وفي حين أن النظام الضوئي المروري سوف يسري في إنجلترا فقط، يتردد أن الحكومة البريطانية تجري محادثات مع الحكومات في إسكتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية بهذا الشأن.

توفر بريطانيا اختباراً مجانياً للفيروس مرتين في الأسبوع لكل شخص (أ.ف.ب)

ودعت لندن إلى تبني قواعد سفر جديدة لدعم العودة التدريجية للوضع الطبيعي، فيما اختارت دول أوروبية مثل البرتغال واليونان تخفيف القيود التي تتزايد في أماكن أخرى من العالم. وأقرت ولاية مومباي الأكثر تضرراً من كورونا في الهند، تدابير جديدة في وقت سجلت البلاد لأول مرة أكثر من 100 ألف إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة.

وتخفف البرتغال أيضاً القيود بحذر، إذ سمحت بإعادة فتح المتاحف وأرصفة المقاهي بعد أكثر من شهرين على إغلاقها، في ثاني مراحل الإنهاء التدريجي للإغلاق. وسيقتصر عدد المجتمعين حول كل طاولة على أربعة أشخاص، في حين يستمر حظر ممارسة الرياضة الجماعية في القاعات وستعدّل المتاحف ساعات عملها. وعادت المدارس الإعدادية للنشاط، بعد استئناف الدروس في المدارس الابتدائية في 15 مارس (آذار).

وفي فرنسا باتت منذ مساء السبت القيود المفروضة في 19 مقاطعة تشمل كل أراضي البلاد مع إغلاق المتاجر غير الرئيسية وحصر التنقلات في مسافة لا تتجاوز عشرة كيلومترات فيما تبقى المدارس مغلقة للمرة الأولى منذ ربيع 2020 لمدة ثلاثة إلى أربعة أسابيع. وسيكون على التلاميذ الدراسة من المنزل اعتباراً من اليوم الثلاثاء لأول مرة منذ الإغلاق الأول قبل عام.

من جهته، فتح مدعي عام باريس الأحد تحقيقاً إثر بثّ تقرير حول تنظيم مآدب عشاء فاخرة في باريس في غمرة الجائحة. وكان أحد المنظمين قال إن وزراء شاركوا في حفلات العشاء قبل أن يتراجع عن تصريحاته. وتبدأ فرنسا غداً الأربعاء إنتاج لقاحات مضادة لكوفيد، وفق ما أعلنت وزارتا الاقتصاد والمال في تأكيد لتقارير إعلامية.

من جهتها، سمحت اليونان بإعادة فتح أغلب الفضاءات التجارية الاثنين، باستثناء الفضاءات الكبيرة والمراكز التجارية، رغم تواصل تسجيل معطيات وبائية مقلقة. وعلى الراغبين في زيارة الأماكن التجارية حجز موعد، على ألا يتجاوز عدد الموجودين فيها 20 شخصاً في الوقت نفسه. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية فيليبوس هورتيس، صاحب متجر لوازم رياضية في أثينا، إن «حجوزاتنا ممتلئة حتى يوم السبت. سيكون شهراً جيداً». لكن لا يشمل هذا الإجراء مدينتي سالونيكي وباتراس، أكبر مدينتين بعد أثينا، حيث يتفشى الوباء بشكل مقلق أكثر.

في أماكن أخرى من العالم، أقرت الاثنين تدابير جديدة لكبح تفشي الفيروس الذي أودى بـ2,85 مليون شخص على الأقل منذ ظهوره.

سجلت ولاية ماهاراشتا الهندية القريبة من مومباي 60 ألف إصابة جديدة بكورونا خلال 24 ساعة. وكانت السلطات المحلية قد فرضت الأحد قيوداً جديدة، بينها تقديم حظر التجول إلى الساعة السابعة مساء وفرض إغلاق بنهاية الأسبوع وغلق الحانات والمطاعم وقاعات السينما ودور العبادة والمكاتب الخاصة ومنع كلّ التجمعات التي تشمل أكثر من أربعة أشخاص.

ويسعى رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى تجنّب فرض إغلاق وطني جديد، بعد إغلاق مارس 2020 الذي خلف آثاراً مأساوية على الناس الأشد فقراً.

واستبعدت سلطات العاصمة نيودلهي إعادة فرض إغلاق، رغم ارتفاع عدد الإصابات، لكن الشرطة تلقت توجيهات لفرض غرامة على من لا يلتزم بوضع الكمامة. وبدأت بنغلاديش المجاورة أمس إغلاقاً لسبعة أيام لكبح تفشي الفيروس، مع تعليق كلّ التنقلات الداخلية وغلق الأماكن التجارية. غادر آلاف العاصمة دكا الأحد، أو اشتروا كميات من الغذاء قبل الإغلاق.

بدورها، تغلق تشيلي حدودها اعتباراً من أمس لنهاية الشهر الجاري. وبدأ سريان قيود جديدة في أوكرانيا أيضاً، وأعلنت بلدية كييف وقف نشاط أغلب وسائل النقل المشترك وإغلاق المدارس الابتدائية ودور الحضانة.

الهند تسجل حصيلة يومية قياسية من الإصابات

الباكستانيون يسارعون للتطعيم مع بدء مبيعات اللقاح تجارياً

كراتشي - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

سارع آلاف الباكستانيين للتطعيم في الجولة الأولى من المبيعات التجارية للقاحات «كوفيد – 19» التي بدأت في مطلع الأسبوع، مع إعلان مراكز التطعيم في مدينة كراتشي الجنوبية أنها بيعت بالفعل. وتقدم باكستان حالياً اللقاح مجاناً للعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يتصدرون جهود مواجهة فيروس كورونا ومن تزيد أعمارهم على 50 عاماً، لكن الحملة اتسمت بالبطء حتى الآن.

وفي الشهر الماضي، سمحت البلاد للقطاع الخاص بالاستيراد التجاري للقاحات لجميع الناس. وشهدت الجولة الأولى بيعاً تجارياً للقاح «سبوتنيك» الروسي الذي يتم إعطاؤه على جرعتين لعامة الناس مقابل نحو 12 ألف روبية باكستانية (80 دولاراً) نظير عبوة من جرعتين. ورغم التكلفة، أبلغ عدد من مراكز التطعيم عن طوابير طويلة، حيث وقف البعض في كراتشي لما يقرب من ثلاث ساعات من أجل التطعيم. وكان معظم المنتظرين في الطابور من الشبان الباكستانيين الذين ما زالوا غير مؤهلين للتطعيم الحكومي المجاني.

وقال سعد أحمد (34 عاماً)، لوكالة «رويترز» للأنباء بعد تطعيمه بمستشفى خاص راقٍ في كراتشي: «أنا سعيد جداً بالحصول عليه لأنه ضروري الآن من أجل السفر».

من جانبها، أعلنت الهند، أمس الاثنين، تسجيل أكثر من مائة ألف إصابة جديدة بفيروس كورونا، ما يمثل أكبر حصيلة للإصابات يتم تسجيلها في يوم واحد منذ بدء الجائحة. وأظهرت البيانات الصادرة عن وزارة الصحة أنه تم تسجيل 103558 إصابة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وجاءت حصيلة الإصابات القياسية الجديدة أعلى بـ5500 حالة عن الحصيلة القياسية السابقة، التي بلغت 97894، وتم تسجيلها في 17 سبتمبر (أيلول) من العام الماضي.

كما تم تسجيل 478 حالة وفاة جديدة، ما رفع الإجمالي إلى 165101 حالة. وتكافح الهند للسيطرة على الموجة الثانية من إصابات كورونا، التي تعد ولاية ماهاراشترا، أغنى ولاية في البلاد، بؤرتها الرئيسية، حيث شهدت هذه الولاية وحدها تسجيل 57074 من الإصابات. ووسط مخاوف من استنزاف قدرات نظام الرعاية الصحية، عقد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي اجتماعاً رفيع المستوى لمراجعة الأوضاع، وتم إيفاد فرق خبراء إلى ولاية ماهاراشترا والولايات الأخرى الأكثر تضرراً.

وأعادت العديد من الولايات المتضررة فرض قيودٍ قامت بتخفيفها في وقت سابق، بما في ذلك إغلاق المؤسسات التعليمية وتقييد أعداد الحضور في الأعراس.

كما تواصل الحكومة عن كثب برنامج التطعيم، الذي تمت إتاحته للجميع فوق 45 عاماً، اعتباراً من الأسبوع الماضي. وتهدف البلاد إلى تطعيم أكثر من 300 مليون شخص بحلول نهاية يوليو (تموز). وتأتي الهند في الترتيب الثالث عالمياً من حيث عدد حالات الإصابة المسجلة بكورونا، بعد الولايات المتحدة والبرازيل.

مسافرون في محطة قطار في مدينة كراتشي أمس (إ.ب.أ)

تحتل المرتبة الثالثة بعد أوروبا والولايات المتحدة

أميركا اللاتينية تتخطى 25 مليون إصابة

برازيليا: «الشرق الأوسط»

تجاوز عدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا 25 مليوناً، الجمعة، في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث دفع انتشار المرض دولاً عدة إلى فرض قيود على السفر والحركة بالتزامن مع حملات التطعيم. وتفيد حصيلة وضعتها وكالة الصحافة الفرنسية بأن عدد الإصابات في هذه المنطقة وصل إلى نقطة فارقة، وبلغ 25 مليوناً و1533 إصابة، ما يجعلها في المرتبة الثالثة في هذا المجال بعد أوروبا (44,2 مليون إصابة) والولايات المتحدة وكندا معاً (أكثر من 31,5 مليون).

أما عدد الوفيات في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، فقد تجاوز 788 ألفاً، حسب تعداد وكالة الصحافة الفرنسية، لتصبح المنطقة في المرتبة الثانية بعد أوروبا، التي توفي فيها نحو 936 ألف شخص بالمرض. وارتفع عدد الإصابات بـ«كوفيد – 19» في أميركا الجنوبية في الأشهر الأخيرة بسبب انتشار متحور أكثر قدرة على العدوى سمي «بي1»، ورصد للمرة الأولى في البرازيل كبرى دول القارة ثم في بلدان أخرى. وقال مسؤول منظمة الصحة للبلدان الأميركية سيلفان الديغييري، خلال الأسبوع الجاري: «نلاحظ أن المتحور بي1 أكثر قابلية للانتشار».

وتشكل البرازيل بؤرة أحدث موجة وبائية في المنطقة. وقد سُجلت فيها وفاة 66 ألفاً و500 شخص بكورونا في مارس (آذار) وحده، وأكثر من 325 ألفاً في المجموع حتى الآن. وتلي البرازيل المكسيك، حيث سجلت أكثر من 294 ألف وفاة، حسب بيانات نشرتها الحكومة، مؤخراً، وتكشف عن أرقام أعلى بكثير من عدد المتوفين الرسمي البالغ نحو 203 آلاف.

مع امتلاء المستشفيات ووحدات العناية المركزة، أعلنت الحكومات سلسلة قيود لمحاولة الحد من انتقال العدوى في المنطقة التي تتألف من 34 دولة ومنطقة، ويعيش فيها نحو 600 مليون نسمة.

وأغلقت تشيلي، الخميس، كل حدودها، بينما أخذت بوليفيا قراراً مماثلاً لكن لحدودها مع البرازيل ولمدة أسبوع. وفرضت البيرو إغلاقاً في عيد الفصح. وقد اختارت فرض إغلاق وطني لمدة أربعة أيام، وحظرت جميع الرحلات الجوية من البرازيل وبريطانيا وجنوب أفريقيا؛ لمحاولة منع انتقال متحورات للفيروس إلى أراضيها. وأعلن رئيس الإكوادور عن قيود جديدة ضد تفشي المرض الذي وصفه بأنه «كارثة عامة». ومع استمرار ارتفاع معدلات إشغال المستشفيات، مدّدت مدينة ريو دي جانيرو جزئياً، الجمعة، أوامر ملازمة المنزل التي دخلت حيز التنفيذ قبل أسبوعين.

وحتى الأوروغواي الصغيرة، وهي واحدة من تسع دول تقع على حدود البرازيل، شهدت ارتفاعاً كبيراً في عدد الإصابات والوفيات، بعدما اعتبرت نموذجاً لمكافحة العدوى خلال فترة طويلة منذ انتشار الوباء في ديسمبر (كانون الأول) 2019. وقد سجلت، الخميس، رقماً قياسياً بلغ 35 وفاة يومية، ما رفع عدد الوفيات إلى أكثر من ألف شخص. ورصدت هذه الدولة التي تضم 3,5 مليون نسمة متحور «بي1» على أراضيها، وقد سُجلت 80 في المائة من وفياتها في الأشهر الثلاثة الأولى من 2021، وبينها 400 في مارس وحده.

أما حملات التلقيح، فهي متفاوتة وبعضها مثير للقلق مثل البرازيل التي لم يحصل على جرعة أولى من اللقاح سوى 8 في المائة من سكانها، البالغ عددهم 212 مليون نسمة، وعلى جرعتين 2,3 في المائة منهم فقط. ويعزو المراقبون بطء الوتيرة إلى موقف الرئيس جاير بولسونارو الذي ينكر خطورة الوباء، ما أدى إلى تأخير التفاوض على صفقات مع شركات الأدوية.

ضغوط على شركات تحتكر براءات إنتاج اللقاحات

جنيف: شوقي الريّس

مع استمرار التعثّر الذي تعاني منه حملات التلقيح ضد «كوفيد - 19» في الغالبية الساحقة من البلدان الغنيّة والبطء الشديد الذي تسير به هذه الحملات في البلدان النامية والفقيرة، عاد الجدل حول الإلغاء المؤقت لبراءات الاختراع في صناعة المواد الصحية والأدوية إلى واجهة المشهد الوبائي الذي يتفاقم على جبهات عدة، في الوقت الذي ترتفع الاحتجاجات ضد احتكار حفنة ضئيلة من الدول حقوق صناعة اللقاحات وتوزيعها.

وفي بيان مشترك صدر أمس الاثنين دعت عشرات المنظمات غير الحكومية التي تنشط في الميدان الصحي والمساعدات الإنسانية إلى الإفراج عن براءات الاختراع لإنتاج اللقاحات ضد «كورونا» حتى انتهاء الجائحة، مؤكدة أن ذلك من شأنه زيادة الإنتاج من 12 مليون جرعة يومياً إلى 60 مليون جرعة، وإنقاذ عشرات الآلاف من الأرواح. لكن الشركات المنتجة للأدوية ما زالت تصرّ على أن السبيل الوحيد لمواصلة تطوير الأدوية واللقاحات الفاعلة هو الحفاظ على نظام البراءات الذي تعتبر أنه يضمن المنافسة بين الشركات واستمرار البحوث العلمية على أعلى مستوياتها.

وكانت سلطات إقليمية أوروبية من إيطاليا وإسبانيا وألمانيا وبلجيكا قد طلبت مؤخراً من «لجنة الأقاليم» التابعة للاتحاد الأوروبي مراجعة نظام البراءات بهدف تعليق العمل به جزئياً وبشكل مؤقت، أو لوضع صيغة للتعويض على الشركات التي تقرّر التخلّي عن البراءات الإلزامية لصناعة اللقاحات بشكل استثنائي حتى نهاية الجائحة. لكن شركات الأدوية الكبرى التي تتمتع بنفوذ مالي واقتصادي كبير في الدول الغنية، تعارض هذا التوجه وتؤكد أن الشركات المنتجة للأدوية معنيّة أكثر من غيرها بتوزيع أكبر كمية ممكنة من الجرعات في أسرع وقت ممكن، وتقول إن عدد المصانع الذي تتوفّر لديها القدرات التقنية لإنتاج اللقاحات لا يتعدّى 12 في العالم، وأن بعض هذه الشركات قد وقّع اتفاقات مع البلدان التي تملك هذه القدرات مثل الهند وجنوب أفريقيا. وقال ناطق باسم الشركات الأوروبية لصناعة الأدوية إن « 30 في المائة من جرعات لقاح أسترازينيكا ستنتجه شركة «سيروم» الهندية بهدف توزيعه على البلدان الفقيرة، وإن الاتحاد الأوروبي يجري حالياً مراجعة لهذه الشركة تمهيداً للسماح بتصدير بعض إنتاجها إلى أوروبا». وأكد الناطق أنه حتى لو تخلّت الشركات الكبرى عن البراءات، لن تكون هناك مصانع قادرة على إنتاج هذه اللقاحات.

تنافس معيب

وتقول منظمة «أطباء بلا حدود» إن البلدان الغنية تواصل احتكار معظم اللقاحات وتتنافس بشكل معيب مع بعضها البعض لشراء كميات تفيض عن احتياجاتها، وإن هذه الدول توزّع جرعة لقاح كل عشر ثوان، بينما في البلدان الفقيرة لن يحصل على اللقاح هذه السنة أكثر من 10 في المائة من سكانها. كما كانت منظمة «يونيسيف» التي تعنى بشؤون الطفولة قد نبّهت أن استراتيجية «كوفاكس» التي تشرف عليها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الائتلاف الدولي للابتكار والاستعداد لمواجهة الأوبئة وتحالف اللقاحات العالمي، ليست كافية لإيصال اللقاحات إلى الفقراء، وأن ذلك سيؤخر جهود القضاء على الجائحة، وربما يساهم في توطّنها في مناطق كثيرة، كما سيؤدي إلى مشاكل صحية واجتماعية واقتصادية أسوأ بكثير من تداعيات «كوفيد - 19».

ومن جهتها قالت منظمة «أوكسفام» إن المختبرات وشركات الأدوية الكبرى حصلت على مساعدات مالية ضخمة من الحكومات لتطوير لقاحات ضد كوفيد تجاوزت 10 مليارات دولار، وتساءلت «أليس من المنطقي أن تتقاسم الشركات حقوق الملكية الفكرية مع الحكومات، أو أن تتخلّى عن هذه الحقوق بصورة مؤقتة؟». وحذّرت «أوكسفام» من تفرّد شركات الأدوية الكبرى بالقرارات حول تطوير اللقاحات وإنتاجها وتوزيعها، ومن عدم قدرة الحكومات على التأثير في تحديد أسعار هذه اللقاحات التي بدأت تشهد ارتفاعاً مطرداً في الفترة الأخيرة.

وتردّ شركات الأدوية على الاتهامات والانتقادات الموجهة إليها بالقول إن براءات الاختراع أساسية لضمان تطوير أدوية جديدة في المستقبل، وتذكّر بأن حقوق الملكية الفكرية هي التي تدفع الشركات إلى المجازفة في سباق البحوث لتطوير الأدوية الذي يدوم في المتوسط عشر سنوات ولا تقلّ تكاليف تطوير دواء واحد عن 3 مليارات دولار، علما بأنه بعد إجراء التجارب والتحاليل على 10 آلاف مركّب بالكاد يصل واحد منها إلى مرحلة تطويره كدواء. لكن لويجي مارتينا عضو البرلمان الأوروبي الذي يقود حملة إلغاء نظام البراءات خلال الجائحة يقول إن حجة شركات الأدوية بأن البراءات هي الضمانة الوحيدة للاستثمار في البحوث لتطوير أدوية جديدة ليست سوى ذريعة وهي غير صحيحة، ويذكّر بأن ثمة مجالات عديدة لم تعد شركات الأدوية مهتمة بإجراء البحوث فيها، مثل المضادات الحيوية والأمراض التي تصيب نسبة متدنية من السكان، حيث لا بد من حوافز استثنائية لمواصلة البحث والتجارب لتطوير علاجات فاعلة لها.

نظام البراءات

وتجدر الإشارة إلى أن الهند وجنوب أفريقيا تقدمتا باقتراح أمام منظمة التجارة العالمية في الخريف الماضي يهدف إلى عدم إخضاع المواد الطبية واللقاحات ضد «كوفيد - 19» لنظام البراءات، لكن الاتحاد الأوروبي يعارض هذا الاقتراح ويرفض نقله إلى مرحلة النقاش العام التي تمهّد لاتخاذ القرار وفقاً لقواعد العمل المرعية في المنظم. وفيما أبدت المديرة الجديدة للمنظمة نغوزي أوكونجو تأييدها لمواصلة النقاش حول هذا الاقتراح الذي تبنّته أكثر من 90 دولة، تقدّمت رئيسة مجلس النواب الأميركي الديمقراطية نانسي بيلوزي بمشروع قانون يطلب من إدارة الرئيس بايدن دعم الاقتراح في منظمة التجارة العالمية والتدخّل لإقناع شركات الأدوية بالتجاوب معه.

لكن الشركات الأميركية الثلاث التي تنتج لقاحات ضد «كوفيد - 19»، فايزر وموديرنا وجونسون آند جونسون، أعربت عن رفضها القاطع لهذا الاقتراح الذي تعارضه أيضا الأقلية الجمهورية في الكونغريس. ويرى مراقبون أنه من الصعب جداً إجبار الشركات على التخلي عن براءات اللقاحات، وأن المعركة قد تنتهي باتفاق حول خفض أسعار اللقاحات، وربما بالسماح للبلدان التي تتخلّف الشركات عن تسليمها كميات اللقاحات الموعودة، بإنتاجها محلياً، وتقديم مساعدات للدول النامية من أجل تطوير قدراتها على إنتاج اللقاحات.

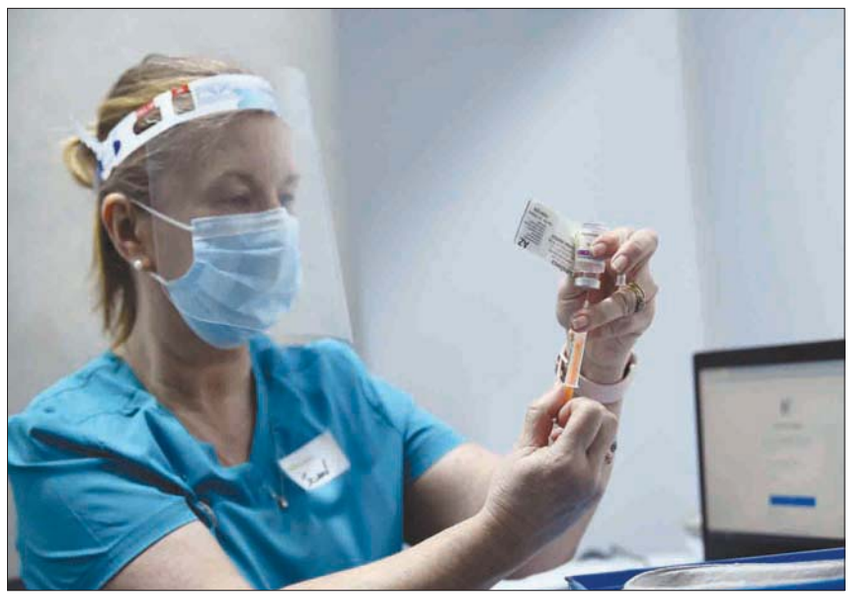

إعداد جرعة من لقاح «كورونا» في مدينة دبلن عاصمة آيرلندا (رويترز)

شكري ينقل رسالة من السيسي إلى عون غداً... وزكي في بيروت الخميس

مساعٍ عربية لمعالجة أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

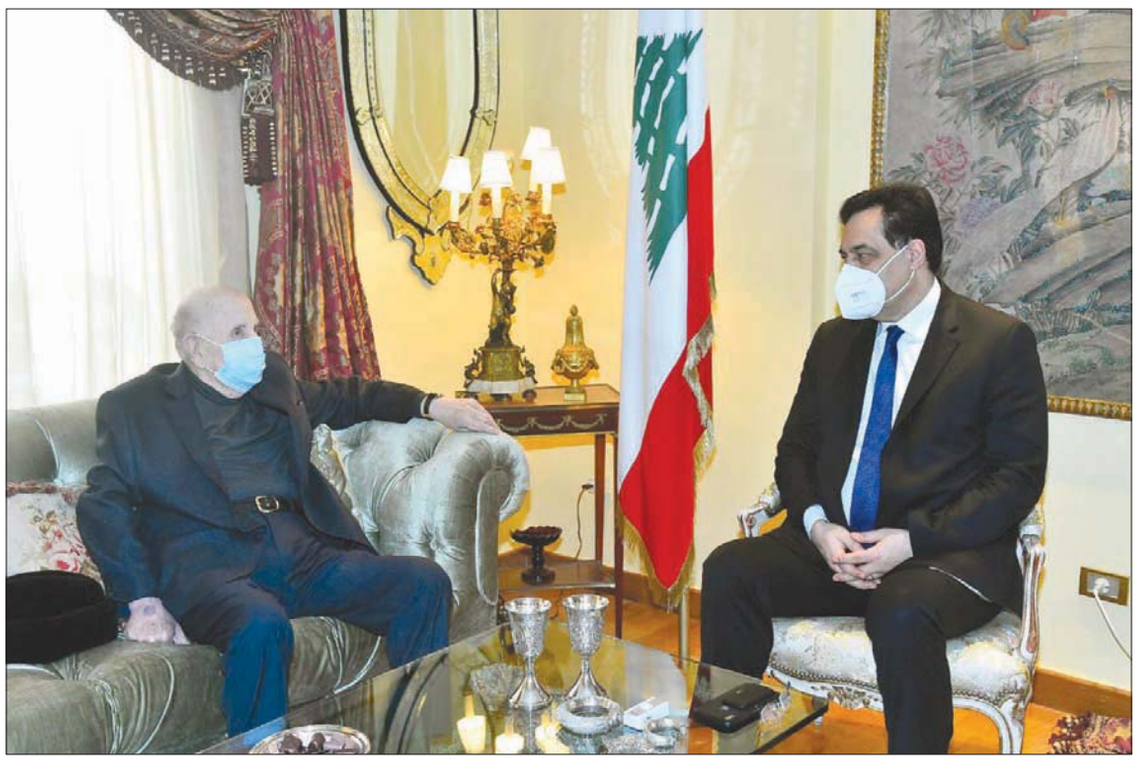

دياب مستقبلاً الصلح تحضيراً للزيارتين المصرية والعربية (الوكالة الوطنية)

تدخل جامعة الدول العربية ومصر في اليومين المقبلين على خط معالجة أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية، إذ أعلن في بيروت أمس (الاثنين) عن زيارة للأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي بعد غدٍ (الخميس)، تسبقها زيارة غداً (الأربعاء) لوزير خارجية مصر سامح شكري حاملاً رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نظيره اللبناني ميشال عون.

وبحث رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في دارته في تلة الخياط أمس (الاثنين)، مع السفير عبد الرحمن الصلح، في التحضيرات لزيارة زكي.

وكذلك، تدخل القاهرة على خط المساعي لتسهيل ولادة الحكومة اللبنانية. وتحدثت قناة «إم تي في» التلفزيونية المحلية عن أنّ شكري سيقوم بمسعى يهدف إلى تذليل العقبات من أمام ولادة الحكومة، وهو سيلتقي لهذه الغاية مع عددٍ من الشخصيّات اللبنانيّة من بينها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري.

وفيما لا تزال مساعي تشكيل الحكومة اللبنانية مقفلة حتى هذا الوقت، من دون أن تثمر الاتصالات عن خرق كبير يساهم في تشكيل الحكومة، دعا عضو كتلة «التنمية والتحرير» (برئاسة بري) النائب هاني قبيسي أمس إلى تلقف مبادرة بري «الإنقاذية»، معتبراً أنها «الفرصة الأخيرة لاستنهاض ما تبقى من همم لدى السياسيين والشعب اللبناني».

وأمل قبيسي أن «تثمر المساعي التي تجري حالياً لتأليف الحكومة وبأقصى سرعة تعطي أملاً للبنانيين الذين لا يحسدون على ما هم فيه من هم». ولفت إلى أن «الوضع الداخلي أصبح على شفير الانفجار وسط الغليان الشعبي جراء الوضع الاقتصادي والأزمة المالية وتفلت سعر الدولار الذي تحول إلى قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر بالجميع إذا لم يتداركوا خطورة الموقف والإسراع إلى تلقف مبادرة الرئيس نبيه بري الإنقاذية».

إبراهيم ينقل إلى باسيل حرفية الموقف الفرنسي

عون يتذرع بسفر الحريري للتفلت من تعطيل الحكومة

بيروت: محمد شقير

قال مصدر نيابي لبناني بارز يواكب الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة، قبل أن تدخل في مرحلة من الجمود القاتل، إن المشكلة لا تكمن في سفر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وإنما في تصلب رئيس الجمهورية ميشال عون، ومن خلفه رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وإصراره على شروطه التي تتيح له -من وجهة نظره- الإمساك بزمام المبادرة في الحكومة العتيدة. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أنه من غير الجائز تحميل الحريري مسؤولية التأخير الذي يعيق ولادة الحكومة، فيما تقع المسؤولية على عاتق الفريق السياسي المحسوب على عون، ويتناغم مع وريثه السياسي باسيل. ولفت المصدر النيابي إلى أن التذرع بوجود الحريري خارج البلاد ليس في محله، وأن عودته إلى بيروت في الساعات المقبلة لن تؤخر أو تقدم ما لم يقلع عون عن شروطه، ويعيد النظر في حساباته، بعيداً عن المكابرة والإنكار. وأشار إلى أن تحميل المسؤولية للرئيس المكلف ما هو إلا محاولة للهروب إلى الأمام لصرف الأنظار عن اتهامه بتعطيل الجهود الرامية لإخراج عملية التأليف من التخبط، وصولاً إلى وضعها على سكة التطبيق، للعبور بلبنان إلى بر الأمان.

وعد أن الاتصالات التي جرت خلال عطلة عيد الفصح، في غياب الحريري عن لبنان، لم تبدل من واقع الحال السياسي المأزوم، ويراد منها تقطيع الوقت، في محاولة لملء الفراغ، بدلاً من أن يبادر عون إلى التواصل مع الحريري لمعاودة استئناف مشاورات التأليف، وإنما على خلفية تهديد باريس بفرض عقوبات بالإنابة عن دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية وأطراف عربية تستهدف من يعيق تشكيل الحكومة.

وأكد أن الحريري استعاض عن غيابه بالتواصل مع أبرز المكونات السياسية المعنية بتأليف الحكومة، وعلى رأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال إنه لا مانع لديه في أن يقطع في أي لحظة زيارته للإمارات، في حال أن عون أبدى استعداده لملاقاته في منتصف الطريق، والتعاون معه لإسقاط الشروط التي تؤخر ولادة الحكومة.

وسأل ما إذا كان عون قد اتخذ قراره بالتعاون مع الحريري لتهيئة الظروف التي تدفع باتجاه تزخيم المشاورات للإفراج عن التشكيلة الوزارية بإنهاء فترة احتجازها القسري، أم أنه لا يزال يراهن على أن يبادر إلى الاعتذار عن تأليفها، على الرغم من أنه يدرك سلفاً أن رهانه هو من سابع المستحيلات.

ورأى المصدر النيابي أن عون، وإن كان يبلغ بعض الوسطاء بأنه لم يطلب الثلث الضامن في الحكومة لنفسه، فإنه في المقابل يصر عليه، وإلا ما الجدوى من المطالبة به كما ورد في الجداول التي أرسلها للحريري لإعادة النظر في توزيع الحقائب الوزارية على الطوائف والقوى السياسية. وقال إنه يسعى جاهداً لتمرير رسائل إعلامية، وتحديداً لفرنسا، بخلاف تمسكه بالثلث الضامن، لاعتقاده أنه يحقق مبتغاه في الالتفاف على الضغوط الفرنسية واستيعابها لتوفير الحماية السياسية لباسيل.

وكشف المصدر أن أحداً من المعنيين لم يتبلغ رسمياً من عون بأنه ليس في وارد الإصرار على الثلث الضامن، وقال إن بري على استعداد للتحرك في حال أيقن أن عون تخلى بملء إرادته عن هذا الثلث، وإلا لن يقحم نفسه في مغامرة محسوبة النتائج سلفاً.

وعد المصدر أن الحريري يبدي مرونة، ولن يمانع بتوسيع الحكومة، ومن حقه أن يشترط تخلي عون بالملموس عن الثلث الضامن، ليكون ذلك مدخلاً للبحث في إعادة توزيع الحقائب، بالتلازم مع إيجاد تسوية لفض النزاع القائم حول حقيبة وزارة الداخلية، وقال إن التسوية يجب أن تبقى تحت سقف الالتزام بالمبادرة الفرنسية نصاً وروحاً، وألا تفتح الباب أمام تطعيم التشكيلة الوزارية بوجوه سياسية، وإلا فإن الأزمة ستبقى قائمة، وإن الحكومة ستولد معطلة، ولن تكون في حاجة لمن يعطلها من الخارج، وستلقى رفضاً من الداخل والمجتمع الدولي.

وفي هذا السياق، كشف مصدر سياسي واسع الاطلاع أن المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، عاد من باريس بانطباع مصدره الفريق المعاون للرئيس إيمانويل ماكرون المكلف بإجراء الاتصالات لتذليل العقبات التي تؤخر ولادة الحكومة، وفيه أن باسيل هو من يعيق تشكيل الحكومة. وقال المصدر إن إبراهيم التقى باسيل، ونقل إليه حرفية ما سمعه من الفريق المعاون، ناصحاً إياه بالتعاون، خصوصاً أن باريس ستفرض عقوبات على من يعرقل تشكيل الحكومة. وأكد أن «حزب الله» دخل على خط التواصل مع باسيل، ناصحاً إياه بالانفتاح على المشاورات الجارية لإزالة العقبات التي تعترضها، من دون أن يمارس عليه الضغط المطلوب، على الرغم من أنه كان قد أبلغ بري معارضته لإعطاء الثلث الضامن لأي فريق.

وما يعزز الحصار المفروض على باسيل الذي تجاوز قدرة عون على تحريره منه، رفض الحريري الاستجابة لطلب فرنسي بلقائه، إفساحاً في المجال أمامه لمعاودة النظر في موقفه، فيما بدأ يتردد أن باريس على استعداد لاستقبال باسيل، لعلها تنجح في تنعيم موقفه، وصولاً إلى ترويضه، شرط أن يمنح الحكومة ثقته، بخلاف ما كان يعلنه. وتبين بأن باسيل -بحسب المصادر- تلقى مع آخرين ممن حضروا اللقاء مع ماكرون في قصر الصنوبر، دعوة لزيارة باريس من دون تخصيصه وحده بها. ووفق المصادر، فإن دعوته منفرداً قد تدفعه للتصلب في موقفه وعناده، والتصرف على أنه وحده من يملك مفتاح الحل بالإنابة عن الآخرين، وهذا ما يُحرج باريس، لأن باسيل سيحاول توظيف اللقاء على أنه هو الآمر الناهي، وإلا لما وافقت على استقباله، لذلك فإن الدعوة، في حال حصولها، يجب أن يسبقها تشكيل الحكومة، لقطع الطريق على تعويم نفسه مجاناً بلا ثمن سياسي، وبالتالي يبقى استقباله من باب الترضية ليس أكثر. وكانت مصادر بالتيار ذكرت أن باسيل تلقى دورة لزيارة باريس للقاء الحريري برعاية ماكرون لكن الحريري لم يستجب للقاء، وبالتالي فإن مجرد التسريب هدفه تمرير رسالة إلى أميركا بأن العقوبات المفروضة على باسيل لا تسري عليه في فرنسا ويمكنه زيارتها متى شاء.

أزمة مازوت وارتفاع تكلفة اشتراك المولدات أكثر من 20 %

أصحاب المولدات الخاصة في لبنان يقننون التغذية خوفاً من التوقف

بيروت: إيناس شري

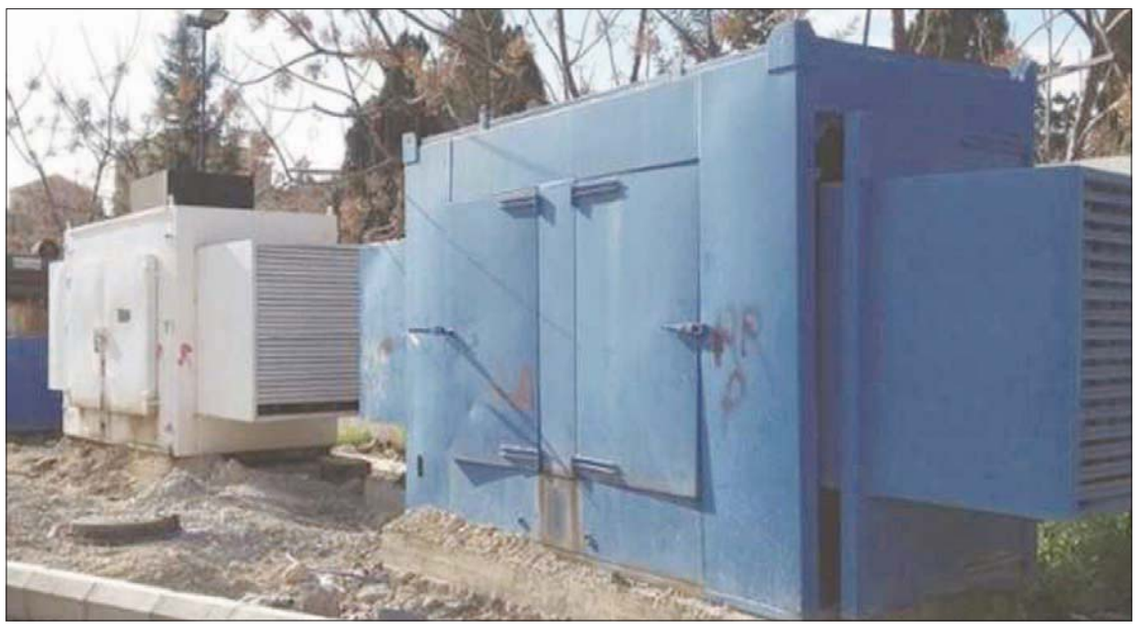

ارتفاع تكلفة اشتراك المولدات أكثر من 20 % (الوكالة المركزية)

«لم يعد الأمر مرتبطاً برفع التعرفة فقط بل أيضاً بالقدرة على الاستمرار». يردد هذه العبارة أصحاب المولدات الخاصة في لبنان، وهي شبكة الكهرباء الموازية التي يشترك اللبنانيون بها في ساعات انقطاع التغذية بالتيار من شركة كهرباء لبنان، محذرين المواطنين من ساعات تقنين مرتفعة أو الوصول إلى الإطفاء الكلّي لمولداتهم إذا ما استمرت أزمة المازوت وارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية وازدياد ساعات تقنين كهرباء الدولة في مختلف المناطق اللبنانيّة، مع العلم بأنّ تعرفة اشتراك المولد ارتفعت أكثر من 20 في المائة أخيراً.

ويلفت رئيس تجمّع المولّدات الكهربائية في لبنان عبدو سعادة إلى أن استمرار المولدات الخاصة بتأمين التغذية الكهربائيّة وعدد ساعات التغذية يرتبطان بأمرين أساسيين لا علاقة لأصحاب المولدات فيهما: تأمين المازوت غير المتوافر حالياً، وساعات تقنين كهرباء الدولة. ويشير سعادة في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أنّ أصحاب المولدات يواجهون حالياً مشكلة كبيرة بتأمين المازوت، فهم لا يستلمونه من الموزعين بحجّة عدم توافره فيضطرون إلى شرائه من السوق السوداء بسعر يتراوح بين الـ37 والـ40 ألف ليرة (25 دولاراً على سعر الصرف الرسمي، ونحو 3,5 دولارات على سعر صرف السوق) للصفيحة الواحدة (20 ليتراً) مع العلم أنّ التسعيرة الرسميّة للصفيحة هي 27 ألفاً، لافتاً إلى أنّ كميّات المازوت المتوافرة عند عدد كبير من أصحاب المولدات وفي مختلف المناطق اللبنانية غير كافية، لذلك عمدوا إلى تقنين ساعات التغذية حتى لا يضطروا إلى التوقف كلياً.

وعمد أصحاب المولدات منذ أكثر من أسبوع إلى تقنين ساعات التغذية في مختلف المناطق اللبنانية. ففي بيروت مثلاً لجأ بعضهم إلى تقنين التغذية ساعتين في النهار و6 ساعات في الليل، وذلك في ظلّ ارتفاع ساعات تقنين الدولة في العاصمة لتتجاوز الـ10 ساعات بعدما كانت محددة بـ3 ساعات.

وناشد سعادة الأمن العام بالتدخل سريعاً منعاً لاحتكار المازوت تماماً كما حصل في الصيف الماضي، إذ كان الأمن العام قام نهاية العام الماضي بمراقبة تسليم مادة المازوت وعدم احتكارها أو التلاعب بسعرها الرسمي، وقامت دوريات من المديرية بالإشراف على تسلم شركات توزيع المحروقات لمادة المازوت من منشآت النفط وتابعت توزيعها.

وترافق ارتفاع ساعات التقنين أيضاً مع ارتفاع بتسعيرة المولدات 20 في المائة في شهر واحد. فبعدما كانت وزارة الطاقة حدّدت سعر الكيلوواط بـ730 ليرة في شهر مارس (آذار) الماضي حدّدت السعر هذا الشهر بـ882 ليرة مع الإشارة إلى أنّها كانت بحدود الـ698 قبل أشهر.

أمّا أصحاب المولدات الذين لا يلتزمون بالعدّاد فعمد بعضهم إلى زيادة التعرفة الشهرية بدءاً من 50 ألفاً (33 دولاراً على سعر الصرف الرسمي) على اشتراك الـ5 أمبير ليصل إلى 200 ألف (133 دولاراً) بعدما كان 150 ألفاً (100 دولار) في شهر فبراير (شباط) الماضي، هذا وترتفع قيمة الزيادة كلما زادت السعة حتى وصل بدل اشتراك الـ15 أمبير إلى 600 ألف (400 دولار) بعدما كان في فبراير الماضي 450 ألفاً (300 دولار)، أي بنسبة 33 في المائة خلال شهرين حسب ما يؤكد عدد من المواطنين.

ويعود ارتفاع تعرفة فاتورة المولدات إلى أكثر من عامل. ويشرح سعادة أن الارتفاع ينطلق من 3 معطيات أولها سعر صفيحة المازوت الذي ارتفع عالمياً، وسعر صرف الدولار باعتبار أنّ 15 في المائة من سعر المازوت يدفع على أساس سعر صرف السوق السوداء المرتفع وغير المستقر، وساعات التغذية التي ارتفعت مؤخراً بسبب تراجع تغذية كهرباء الدولة، معتبراً أنّ أصحاب المولدات يتحملون هم فرق سعر صفيحة المازوت التي يشترونها من السوق السوداء ولا يحملونها للمواطن.

ويضيف سعادة أنّ المولدات باتت مضطرة لتأمين تغذية تصل إلى 22 ساعة في اليوم الواحد في ظلّ أزمة كهرباء الدولة، وأنّ هذا يعني ارتفاع تكاليف الصيانة والزيت وغيرها من الأمور التي يتحملها أصحاب المولدات على أساس سعر صرف الدولار في السوق الموازية.

ويعيش لبنان منذ أكثر من شهرين تقنيناً شديداً لساعات تغذية كهرباء الدولة تجاوز الـ18 ساعة في عدد من المناطق يعود إلى نقص بالفيول بسبب عدم قدرة الدولة تمويل استيراده، وكان البرلمان اللبناني أقر منذ أسبوعين سلفة خزينة بقيمة بـ200 مليون دولار بهدف تسديد عجز شراء المحروقات تكفي لمدة أقصاها ثلاثة أشهر، حسب ما يرى الخبراء.

ومع ارتفاع ساعات التقنين، زاد الطلب على اشتراك المولدات ولا سيما في بيروت، إذ يؤكد أحد أصحاب المولدات أنّ عدداً كبيراً من المواطنين لم يكن لديهم اشتراك بالمولد في السابق، ذلك أن انقطاع الكهرباء في العاصمة ثلاث ساعات كان أمراً محمولاً، أما اليوم فعدد ساعات تقنين كهرباء الدولة تضاعف مرتين على الأقل، فضلاً عن الخوف من الانقطاع الكلي، مضيفاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن عددا من المولدات لا يحتمل تقنيا المزيد من الاشتراكات ولا سدّ ساعات تقنين كهرباء الدولة كلها.

دعوات إلى مقاطعة «السوبرماركت» لكبح ارتفاع الأسعار في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا حراك المتعاقدين الثانويين المواطنين اللبنانيين إلى مقاطعة جميع السوبرماركت وعدم الدخول وشراء الحاجيات بجميع أشكالها لمدة أسبوع بهدف وضع حد لارتفاع الأسعار الجنوني والتلاعب بتواريخ الصلاحية.

وشهد لبنان مؤخراً، ومع تدهور قيمة العملة الوطنيّة، مستويات غير مسبوقة من التضخم، إذ وصلت نسبة ارتفاع عدد كبير من المواد الغذائية إلى 400 في المائة، وذلك وسط غياب شبه كلي للمعنيين بمراقبة الأسعار، كما يشتكي المواطنون من دخول مواد غذائية من علامات تجارية لم يعتادوها بجودة متدنيّة.

وطالب الحراك في بيان أمس (الاثنين) المعلمين المتعاقدين والمتعاقدين في وزارات الدولة وكذلك طلاب لبنان وجميع المواطنين إلى «مقاطعة الدخول وشراء الحاجيات بكل أشكالها من كلّ السوبرماركات وذلك حتى مساء الأحد المقبل» في محاولة «لمواجهة ووضع حد لفلتان الأسعار ورفعها وليس ارتفاعها الجنوني من قبل مافيات التجار والسوبرماركات والتلاعب بتاريخ الإنتاج ووضعهم أردأ الأنواع الاستهلاكية»، فضلاً عن تخزين المواد المدعومة كحليب الأطفال والحليب العادي والسكر والأرز وغيره.

وفي ظلّ ارتفاع الأسعار لجأ المواطنون أكثر من مرّة إلى دعوات مقاطعة لمنتجات غذائيّة معينة، لا سيّما اللحوم. وأطلق عدد من الناشطين مؤخراً حملة لمقاطعة الدجاج والبيض بعدما وصل سعر كرتونة البيض الواحدة إلى الـ40 ألفاً (26 دولاراً على سعر الصرف الرسمي)، بينما أكّد المعنيون أنّ التجار يستلمونها بحدود الـ20 ألفاً (13 دولاراً).

وإزاء الارتفاع المستمر لأسعار السلع الغذائية، زاد الإقبال على السلع المدعومة التي باتت غير متوافرة في الأسواق بالكميات الكافية بسبب تأخر مصرف لبنان الذي يدعم دولار استيرادها على أساس 3900 بالموافقة على الاعتمادات، فضلاً عن قيام بعض التجار تهريبها إلى سوريا أو بتخزينها.

وقفة احتجاجية في شرق لبنان بمشاركة نائبين من المنطقة

سرقات تطال أبواب المدافن وأنابيب النفط

بيروت: «الشرق الأوسط»

أضافت الأزمة الاقتصادية والتفلت الأمني الأملاك العامة وإنشاءات المقابر إلى قائمة السلع المعرضة للسرقة، حيث سُجّلت خلال اليومين الماضيين سرقة أبواب مدافن مقبرة مسيحية في رياق بشرق لبنان، فيما سجلت تعديات على أنابيب النفط المتوقفة عن العمل في الشمال، بغرض سرقتها.

وباتت التعديات على الأملاك العامة في لبنان بهدف سرقتها، تتكرر بشكل شبه أسبوعي منذ تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وقد وثقت السلطات اللبنانية تعديات على أعمدة نقل الكهرباء في المناطق النائية، مما تسبب في سقوط أحد الأعمدة في البقاع شرق لبنان. كما وثقت عمليات سرقة لأغطية «ريغارات» الصرف الصحي في الجنوب وبيروت، حيث يعمل المتورطون على بيعها خردة.

ووصل الأمر، أول من أمس (الأحد)، إلى حد سرقة الأبواب الحديدية التابعة لمدافن رعية بلدة رياق الفوقا بواسطة الكسر والخلع، ويبلغ عددها نحو العشرة. كما عمد السارقون إلى كسر قفل البوابة الرئيسية للمدافن، وهو ما أثار موجة رفض واسعة عبر عنها المشاركون في وقفة احتجاجية أمس، واصفين الأمر بغير الأخلاقي.

وانطلقت الوقفة الاحتجاجية لأهالي رياق - حوش حالا بعد ظهر أمس، رفضاً لما تعرضت له مدافن رياق بمشاركة النائبين جورج عقيص وأنور جمعة، والمطرانين جوزف معوض وعصام درويش، والمخاتير وأهالي المنطقة. ووصف أهالي المنطقة السرقة بأنها «فعل محزن وجبان وحقير يخالف أبسط القيم والقواعد الأخلاقية والإنسانية، والتعرض لحرمة الموت لجهة كسر وخلع أبواب المدافن وسرقتها».

وتحركت القوى الأمنية والجيش اللبناني على خط ملاحقة المتورطين، حيث أوقفت مديرية أمن الدولة في البقاع ليل الأحد، أحد المشتبه بهم في سرقة الأبواب الحديدية لمدافن رعية رياق الفوقا، وبدأت التحقيقات معه لمعرفة باقي أفراد العصابة ومكان المسروقات.

وكانت قوة من الجيش اللبناني داهمت مخيماً للنازحين السوريين على طريق حارة الفيكاني - رعيت، حيث عثرت على كميات من القطع الحديدية وأدوات السرقة والخلع التي تستعمل في خلع الأبواب الحديدية، بحسب ما أفادت به «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية. كما صادر الجيش كمية كبيرة من الأسلاك الكهربائية المسروقة. وتحدثت معلومات عن أن السارقين هم من تجار الحديد. كما نفذ الجيش مداهمات داخل مخيمات للنازحين السوريين في رياق والجوار، في حين تستمر التحريات لمعرفة مكان السارقين لتوقيفهم.

وسجلت هذه الحادثة بموازاة تسجيل حادثة أخرى تمثلت في التعديات على الأملاك العامة في الشمال، حيث تعدّى مجهولون على أنابيب النفط التي كانت في وقت سابق تنقل النفط الخام من كركوك إلى الساحل اللبناني في شمال البلاد؛ إذ أقدموا على ثقب الأنابيب بهدف سرقتها وبيعها، مما دفع بالمواطنين للتحذير من كارثة بيئية ستترك ضررها على الحقول والمزروعات.

وقالت «الوكالة الوطنية للإعلام» إن التعدي الحاصل هذه المرة فوق مجرى مائي شتوي يصب في مجرى النهر الكبير، بين منطقتي دارين والشيخ عياش في سهل عكار (شمال لبنان) حيث تعبر الأنابيب من سوريا إلى منشآت النفط في البداوي - طرابلس، وتدفقت المواد النفطية بكثافة؛ الأمر الذي غير لون المياه.

ووجه الأهالي صرختهم للجهات الرسمية المعنية في وزارة الطاقة بضرورة الإسراع في سد الثغرة في أنبوب النفط، منعاً للتلوث الكبير الحاصل والذي لا بد من أنه سيترك آثاره السلبية على مياه النهر الكبير وعلى الأراضي الزراعية والثروة السمكية. كما أبدوا تخوفهم من اشتعال هذه المواد النفطية. وكان الحادث هو الثاني خلال يومين؛ حيث حصل تعدٍّ آخر على الخط نفسه، وعملت الفرق الفنية في منشآت نفط طرابلس على إصلاح الأعطال، ليعود المعتدون ويثقبوه مجدداً. وطالب الأهالي الجهات الأمنية المعنية بالكشف عن الفاعلين ومعاقبتهم.

وكانت أنابيب النفط نفسها، تعرضت لاعتداءات سابقة؛ كان أبرزها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث اندلع حريق فيها أثناء إحداث ثقوب في أنبوب النفط كركوك - طرابلس. واشتعلت النار آنذاك في المواد النفطية المتسربة مما أدى إلى ارتفاع أعمدة الدخان الأسود في فضاء المنطقة، ذلك أن المواد النفطية تتدفق بكثافة في الأقنية المائية ومتفرعاتها في الحقول وعلى الطرق.

والأنابيب التي تعبر سهل عكار في اتجاه منشآت النفط في البداوي، جرى تمديدها في عام 1935، وعُرفت باسم «خط أنابيب كركوك - طرابلس»، لكنها توقفت عن العمل وتوقف ضخ النفط فيها في عام 1975 إثر اندلاع الحرب اللبنانية. ولا تزال أنابيب النفط توجد فيها رواسب نفطية منذ ذلك الوقت، مما يدفع بالسكان المحليين إلى إحداث ثغرات فيها بهدف الاستحواذ على النفط المترسب في داخلها، وإما لسرقة المعادن وإعادة بيعها وتدويرها.

بعدما أوكل العاهل الأردني المسألة إلى عمه الأمير الحسن

الأمير حمزة يتراجع عن مواقفه: سأكون دوماً عوناً للملك وولي عهده

عمان: محمد خير الرواشدة

قرر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أن يوكل عمه ولي العهد الأردني السابق الأمير الحسن بن طلال، للتواصل مع الأمير حمزة، وذلك في إطار رغبة الملك في التعامل مع موضوع الأمير ضمن إطار الأسرة الهاشمية.

ونشر الديوان الملكي الهاشمي، مساء أمس، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أنه وفي ضوء قرار «الملك عبد الله الثاني في التعامل مع موضوع الأمير حمزة ضمن إطار الأسرة الهاشمية، أوكل هذا المسار لعمه، الأمير الحسن، الذي تواصل بدوره مع الأمير حمزة، وأكد الأمير حمزة بأنه يلتزم بنهج الأسرة الهاشمية، والمسار الذي أوكله الملك إلى الأمير الحسن».

ونشر حساب الديوان الملكي الهاشمي، لاحقاً، ما يفيد باجتماع «الأمير الحسن والأمراء هاشم بن الحسين، وطلال بن محمد، وغازي بن محمد، وراشد بن الحسن، الاثنين، مع الأمير حمزة في منزل الأمير الحسن، حيث وقع الأمير حمزة رسالة بحضورهم، جاء فيها: «ولا بد أن تبقى مصالح الوطن فوق كل اعتبار، وأن نقف جميعاً خلف جلالة الملك، في جهوده لحماية الأردن ومصالحه الوطنية، وتحقيق الأفضل للشعب الأردني، التزاماً بإرث الهاشميين نذر أنفسهم لخدمة الأمة، والالتفاف حول عميد الأسرة، وقائد الوطن حفظه الله.

وفي ضوء تطورات اليومين الماضيين، فإنني أضع نفسي بين يدي جلالة الملك، مؤكداً أنني سأبقى على عهد الآباء والأجداد، وفياً لإرثهم، سائراً على دربهم، مخلصاً لمسيرتهم ورسالتهم ولجلالة الملك، وملتزماً بدستور المملكة الأردنية الهاشمية العزيزة. وسأكون دوماً لجلالة الملك وولي عهده عوناً وسنداً.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (النساء: 59)».

والأمير الحسن هو الأخ الشقيق للراحل الملك الحسين، وسبق أن تولى موقع ولاية العهد في البلاد خلال السنوات ما بين 1965 – 1999، ليغادر موقعه بعد تسمية الأمير عبد الله، ولياً للعهد، وذلك قبيل وفاة الملك الحسين في فبراير (شباط) عام 1999.

وكانت وتيرة التطورات التي تابعها الأردنيون على مدى اليومين الماضيين، قد تراجعت، أمس، في وقت تواصلت فيه أمس الاثنين، اجتماعات لمرجعيات مركز القرار الرسمي وأفراد من العائلة الحاكمة، في محاولة لوقف لغة التصعيد التي يستخدمها ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين.

وتحدثت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن وساطات يجريها أفراد من العائلة الحاكمة، تستهدف ثني الأمير حمزة عن مواقفه المعارضة للنظام السياسي، ووقف انتقاداته المستمرة، والتوقف عن اللجوء للتصعيد الذي تحدث عنه في تسجيل مسرب، قال فيه الأمير إنه سيتابع «التصعيد من مكانه».

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، قد كشف في مؤتمر صحافي، الأحد، عن خلاصة التحقيقات الأولية لقضية الأمير، بأن الملك «ارتأى أن يتم الحديث مباشرة مع الأمير حمزة، ليتم التعامل مع المسألة ضمن إطار الأسرة، لثنيه عن هذه النشاطات التي تستهدف العبث بأمن الأردن والأردنيين، وتشكل خروجاً على تقاليد العائلة الهاشمية وقيمها».

وأمام تمسك الصفدي في وصف تلك الجهود «بالمستمرة»، إلا أنه أكد، على أن أمن الأردن واستقراره يتقدمان على كل اعتبار، وسيتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة لحمايتها، خصوصاً بعد أن بينت التحقيقات الأولية «أن هذه النشاطات والتحركات، وصلت مرحلة تمس بشكل مباشر بأمن الوطن واستقراره».

وكانت الحكومة الأردنية، كشفت على لسان الصفدي، إحباط مخطط استهدف أمن المملكة وزعزعة استقرارها عبر حلقات تنسيق واسعة ربطت بين ولي العهد الأردني السابق الأمير حمزة بن الحسين، ورئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، وأحد الأشراف وأشخاص آخرين.

كما تم الكشف وعبر تحقيقات مشتركة للأجهزة الأمنية وعلى مدى فترة طويلة، نشاطات وتحركات الأمير حمزة بن الحسين، والشريف حسن بن زيد، وباسم إبراهيم عوض الله وأشخاص آخرين، «تستهدف أمن الوطن واستقراره». وشدد الوزير الصفدي على أن التحقيقات رصدت تدخلات واتصالات شملت اتصالات مع جهات خارجية، حول التوقيت الأنسب للبدء بخطوات لزعزعة أمن البلاد.

ويحظر الدستور الأردني ممارسة النشاطات الحزبية والسياسية لأعضاء العائلة الحاكمة، في حين أن الأمير حمزة وهو الأخ غير الشقيق للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، اتخذ منحى معارضاً خلال السنوات الأخيرة، موجهاً انتقادات لاذعة للنظام السياسي، وفق فيديو مسجل سربه الأمير ليلة السبت الماضي، بعد انتشار الأنباء التي نفت وضع الأمير قيد الإقامة الجبرية في قصره.

ولا يمنع تراجع الأمير حمزة عن مواقفه السياسية، من استكمال ملف التحقيقات، مع رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، والشريف حسن بن الزيد، ونحو 16 معتقلاً آخرين، وتحويلهم للقضاء في حال إثبات التهم الموجهة لهم.

صورة تجمع الملك عبد الله الثاني والملكة نور والملكة رانيا في حفل زواج الأمير حمزة على الأميرة بسمة عام 2012 (أ.ف.ب)

ورسالتهم وجلالة الملك، وملتزما بدستور المملكة الأردنية الهاشمية العزيزة. وساكون دوما لجلالة الملك وولي عهده عونًا وسندًا.

قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: ٥٩]

الرسالة التي وقعها الأمير حمزة في منزل عمه الأمير الحسن أمس الاثنين (حساب الديوان الملكي الهاشمي)

ميليشيات موالية لطهران تتهم عناصر النظام بالهجمات عليها

شحنة صواريخ إيرانية تدخل من العراق إلى دير الزور والرقة

دير الزور: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر في منطقة غرب الفرات بريف دير الزور الشرقي، بأن شحنة أسلحة جديدة مؤلفة من 4 شاحنات تضم صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، تابعة للميليشيات الموالية لإيران، دخلت صباح أمس، الأراضي السورية، قادمة من العراق، عبر معبر «السكك» غير الشرعي الواقع قرب مدينة البوكمال الحدودية مع العراق، حيث رافقت الشاحنات، ثلاث سيارات عسكرية تابعة للميليشيات الإيرانية، وسيارة للفرقة الرابعة، بعد عبورها الأراضي العراقية.

وبحسب مصادر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فقد جرى إفراغ شاحنتين في مستودعات ميليشيا «فاطميون» الأفغانية، في منطقة عياش بريف دير الزور الغربي، وتابعت الشاحنتان الأخريان طريقهما نحو مواقع الميليشيات الإيرانية في الريف الشرقي لمحافظة الرقة.

وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، قد نشر مؤخراً، بأن شحنة أسلحة جديدة تابعة للميليشيات الموالية لإيران، وصلت مع ساعات الصباح الأولى إلى منطقة الميادين قادمة من الأراضي العراقية، حيث دخلت 3 شاحنات «برادات» تحمل خضراوات وفاكهة قادمة من العراق، وتوجهت في بداية الأمر إلى «سوق الهال» في الميادين، وقامت بإنزال صناديق خضراوات وفاكهة كنوع من التمويه، قبل أن تغادر إلى منطقة المزارع - أكبر تجمع للميليشيات في منطقة الميادين - وقامت بإفراغ الأسلحة داخل أنفاق كان تنظيم «داعش» قد حفرها سابقاً، ويتم استخدامها حالياً من قبل الميليشيات الموالية لإيران للتنقل وتخزين السلاح والذخيرة.

في شأن متصل، قالت مصادر محلية في دير الزور، بأن الأجهزة الأمنية التابعة للنظام تتابع عن كثب تحركات الميليشيات الإيرانية في البوكمال والميادين، كما تجري تلك الأجهزة دراسات أمنية، حول المنتسبين المحليين الجدد إلى الميليشيات الإيرانية، ومن يتعامل معها من الأهالي.

وضمن هذا النشاط، اعتقلت قوى الأمن السوري قبل نحو أسبوعين، أحد أبناء بلدة الهري الواقعة على الحدود السورية - العراقية في البوكمال، أثناء تواجده في العاصمة دمشق؛ بتهمة المساعدة في تنفيذ هجمات ضد الميليشيات الإيرانية المتواجدة في مدينة البوكمال. ويعد المعتقل من أبرز المتعاملين مع الميليشيات الإيرانية، ومقرباً من النظام، كما عُرف بنشاطه في عمليات التهريب وعلاقاته مع مختلف الفصائل المسيطرة شرق البلاد، بما فيها «داعش»، قبل أن تسيطر الميليشيات الإيرانية، وقد نشط معها لاحقاً في التهريب وتولى مهمة تسهيل بيع الأراضي والعقارات للإيرانيين.

وتنتشر الميليشيات التابعة لإيران في ريف دير الزور غرب نهر الفرات، في حين تتمركز «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) شرق الفرات. وتقدر أعداد المقاتلين المنضوين في الميليشيات التابعة لإيران في دير الزور، بنحو خمسة عشر ألف مقاتل من جنسيات متعددة، عراقية وأفغانية وباكستانية ولبنانية، ويتركزون بين مدينتي البوكمال الحدودية ودير الزور، مروراً بالميادين.

من جانب آخر، أفادت مصادر متقاطعة بمقتل ضابط وعنصرين من قوات الفرقة الرابعة التابعة لقوات النظام، في سجن مطار الجراح العسكري، شرق حلب، الخاضع لسيطرة إيران، وقالت المصادر، إن هؤلاء قُتلوا أثناء التحقيق معهم على خلفية اتهامهم بالضلوع في هجمات على الميليشيات الإيرانية في المنطقة. وكانت ميليشيا «حزب الله» اللبنانية وكتيبة أفغانية، قد شنّت، حملة اعتقالات في صفوف ضباط وعناصر أمن وقوات النظام السوري، في منطقة مسكنة وريفها شرقي حلب، بعد هجمات تعرضت لها الميليشيات التابعة لإيران. وبحسب المصادر، رفضت الميليشيات الإيرانية الإفراج عن المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب، رغم تدخل قياديين من الفرقة الرابعة بدمشق.

يشار إلى أن منطقة السيدة زينب معقل الميليشيات الإيرانية جنوب دمشق، شهدت قبل يومين تشييعاً حاشداً للداعية الشيعي السوري حسين بن علي الرجا، رئيس جمعية «الإمام المرتضى». والرجا من مواليد بلدة حطلة في دير الزور 1948، واعتنق المذهب الشيعي في ثمانينات القرن الماضي، كما يعد مؤسس أول حسينية للشيعة في شرق سوريا.

ومع أن الرجل الذي دُفن في مرقد السيدة زينب توفي جراء إصابته بفيروس كورونا الذي تصيب سوريا موجته الثالثة، فقد أقيم له حفل تأبين حاشد استمر ثلاثة أيام.

في شأن آخر، أفادت مصادر في المناطق الشرقية في سوريا، بانشقاق وفرار عدد من عناصر ميليشيا الدفاع الوطني المدعومة من روسيا والرديفة لقوات النظام السوري في مدينة دير الزور؛ وذلك خوفاً من إرسالهم إلى البادية، للقيام بعمليات التمشيط ضد عناصر تنظيم «داعش».

وذكرت شبكة «عين الفرات»، أن أكثر من 25 عنصراً من ميليشيا الدفاع الوطني في دير الزور، لم يلتحقوا بمواقع خدمتهم؛ خوفاً من «إرسالهم إلى بادية دير الزور للمشاركة في عمليات التمشيط»؛ وذلك بسبب ازدياد عمليات الخطف والهجمات والاغتيالات، والتي باتت تشكل مصدر رعب لعناصر الميليشيات. وأوضحت الشبكة، بأن قسماً من المنقطعين عن الدوام فرّوا باتجاه ريف دير الزور الغربي، وقسماً آخر باتجاه مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد). وأصدر قائد ميليشيا الدفاع الوطني في دير الزور، فراس العراقية، أوامر بإلقاء القبض على كل عنصر تابع له يتهرب من الذهاب نحو البادية.

ميليشيات عراقية موالية للقوات الإيرانية في دير الزور (المرصد السوري)

«هيئة تحرير الشام» تروّج لنفسها بـ«محاربة الإرهاب»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القوى الأمنية التابعة لـ«هيئة تحرير الشام»، اعتقلت 6 «جهاديين»، بعد مداهمة منازلهم في كل من مدينة إدلب ومناطق القنية والحمامة واليعقوبية في ريف جسر الشغور غرب إدلب، مساء الأحد، بينهم «جهاديون» من جنسيات غير سورية، جلهم يعملون ضمن تنظيم «حراس الدين» المتهم بولائه لتنظيم «القاعدة».

وقال المرصد إن حملة الاعتقالات تلك تأتي في إطار محاولة زعيم «هيئة تحرير الشام»، أبو محمد الجولاني، الترويج لنفسه بمحاربة الإرهاب ضمن مناطق سيطرته.

في هذه الأثناء، أفاد مصدر خاص لموقع «نداء بوست»، بأن «هيئة تحرير الشام»، أفرجت عن قيادي سابق لديها بعد أكثر من شهر على احتجازه، في حين استمرت باعتقال المقاتلين الأجانب في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، مشيراً إلى قيام الجهاز الأمني في «الهيئة» باعتقال 6 مقاتلين أجانب، مساء الأحد، بعد مداهمة أماكن سكنهم، في مدينة إدلب وفي جسر الشغور بالريف الغربي، مضيفاً أنها قامت بمصادرة هواتفهم المحمولة وهواتف زوجاتهم. ووفقاً للموقع، فإن المعتقلين هم: «أبو أسامة الجزائري»، و«أبو الدرداء الجزائري»، و«معاذ التركي»، و«عبد الرحيم التركي»، و«عبد الرحمن التركي»، و«عبد الرحمن الفرنسي». وقال الموقع إن «الهيئة» أطلقت سراح «عبد الغني العراقي» مسؤول التصنيع لديها، بعد اعتقاله في أواخر شهر فبراير (شباط) الماضي، بسبب خلافات مع قيادة الفصيل.

كانت الهيئة قد اعتقلت قبل أيام، مقاتلاً ضمن صفوف تنظيم «أنصار الإسلام»، يدعى «أبو عروة كنصفرة»، أثناء خروجه من صلاة الجمعة. ونفذت في شهر فبراير حملة أمنية في محافظة إدلب، طالت عدداً من الشخصيات المقربة من تنظيم «حراس الدين»، من بينهم نجل القيادي السابق في الهيئة «أبو فراس السوري» الملقب بـ«النموس».

وفي 26 مارس (آذار) خرجت مظاهرة نسائية في بلدة تلعادة شمال إدلب، طالبت بإطلاق سراح أزواجهن وأبنائهن، المعتقلين لدى «هيئة تحرير الشام»، بتهمة الانتماء لتنظيم «حراس الدين»، وذلك في إطار الحملة التي ينفذها الجهاز الأمني التابع لـ«تحرير الشام»، والتي تستهدف قياديين وعناصر ضمن التنظيم المتهم بولائه لتنظيم «القاعدة». كما تحدث المرصد السوري، إلى خروج مظاهرة لنساء من عوائل منتسبي «حزب التحرير» الإسلامي، في بلدة السحارة بريف حلب الغربي، قبل أيام، وذلك للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهن وأزواجهن المعتقلين في سجون الهيئة، الذين جرى اعتقالهم على مدار الشهرين الفائتين، لأسباب غير معروفة.

قال إنه بعد 4 جولات انتخابية استنفدت الديمقراطية نفسها

الرئيس الإسرائيلي: لا أرى طريقة لتشكيل ائتلاف حكومي

رام الله: «الشرق الأوسط»

رسم الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، مشهداً قاتماً لإمكانية الخروج من الأزمة السياسية في إسرائيل وتشكيل حكومة جديدة، قائلاً إنه «في الوقت الحالي، لا أستطيع أن أرى طريقة لتشكيل ائتلاف».

وأضاف ريفلين بعد لقائه ممثلي الأحزاب الإسرائيلية، إنه إذا فشل اختياره الأول في تشكيل الحكومة، فقد يعيد التفويض إلى الكنيست لاتخاذ القرار، بدلاً من إعطاء فرصة لشخص آخر للقيام بذلك أولاً.

وتابع حسب «تايمز أوف إسرائيل»، أنه «بعد أربع حملات انتخابية، استنفدت الديمقراطية نفسها». كما لمح إلى احتمال أن تؤدي محاكمة بنيامين نتنياهو بالفساد دوراً في قراره بشأن من سيكلف لتشكيل الحكومة.

وقال ريفلين لممثلي حزب «الليكود»، بعد أن أوصوا بنتنياهو: «قد تكون هناك اعتبارات أخرى، بما في ذلك الاعتبارات القائمة على القيم التي لا أعرف ما إذا كان الرئيس لديه السلطة للنظر فيها».

وسأل ريفلين: «هل هناك مرشح آخر تودون التوصية به كمرشح بديل لنتنياهو، إذا كانت هذه الاعتبارات ستمنع اختيار مرشحكم؟»، ورد مسؤولو الليكود بالنفي، قائلين إنهم يتصرفون وفق القانون.

ثم تطور جدال غير عادي بين ريفلين وممثل الليكود الرئيسي، وزير الأمن العام أمير أوحانا، الحليف المقرب لنتنياهو، الذي قال إنه رافق نتنياهو إلى المحكمة قبل مجيئه، من أجل الوقوف إلى جانب «الحقيقة والعدالة». وتدخل ريفلين قائلاً: «الحقيقة والعدالة؟ أنت تقول ذلك باسمك وليس لأغراض هذا المنتدى». ورد أوحانا: «أعتقد أنني لا أتحدث عن نفسي فقط. عندما صوت أكثر من مليون ناخب لليكود بقيادة بنيامين نتنياهو عندما كانوا على دراية جيدة بالموقف الذي ربما تكون قد ألمحت إليه، إذا فهمت التلميح بشكل صحيح، أعتقد أنهم عبروا عن مستوى عال من الثقة به وانعدام الثقة بالآخرين».

ورد ريفلين قائلاً: «أود أن أقول إنك تقول هذا على أنه رأيك. هذا مقر إقامة الرئيس ولا يمكنني قبول ذلك».

ولاحقاً التقى ريفلين ممثلي حزب «يش عتيد»، الذي أوصى ممثلوه بزعيم الحزب يائير لابيد. وقالت القيادية الثانية في «يش عتيد»، أورنا باربيفاي، «عندما يكون لدينا رئيس وزراء في المحكمة في هذه اللحظة للدفاع عن نفسه، نحتاج إلى مرشح يعمل من أجل دولة إسرائيل، وليس من أجل نفسه، لتولي هذه المهمة المهمة». وقال ممثلو «يش عتيد»، إنهم لا يستبعدون الجلوس مع أي شريك في الائتلاف، بما في ذلك حزب الليكود، بشرط ألا يكون نتنياهو رئيساً للحزب.

وقال الحزب الثالث الذي التقى ريفلين، «شاس» الحريدي، إنه سيوصي بتفويض «نتنياهو ونتنياهو فقط» بتشكيل الحكومة المقبلة. ثم أوصى حزب «كحول لفان» بتكليف رئيس المعارضة يائير لبيد بتشكيل «حكومة وسط واسعة». وقال وزير الثقافة حيلي تروبر، لريفلين، إن حزبه لا يستبعد أي حزب آخر، بما في ذلك «الليكود»، لكنه لن يقبل بأي حكومة «يرأسها نتنياهو». أما أييليت شاكيد، من حزب «يمينا»، فقال للرئيس الإسرائيلي، إن الحزب يوصي بزعيمه، نفتالي بينيت.

وعُقدت الاجتماعات في مقر إقامة ريفلين بالقدس، وتم بثها مباشرة عبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بالرئيس. ويفترض أن يكلف ريفلين يوم الأربعاء، شخصاً لتشكيل الحكومة المقبلة، بناءً على الشخص الذي يراه صاحب أفضل فرصة للقيام بذلك. وإذا لم ينجح الشخص المفوض في تشكيل الحكومة، فيمكن للرئيس إما تكليف شخص آخر بمحاولة تشكيل حكومة (لمدة 28 يوماً آخر و14 يوماً إضافياً)، أو إعادة التفويض مرة أخرى إلى الكنيست، مع إعطاء الهيئة التشريعية 21 يوماً للاتفاق على مرشح يدعمه 61 عضو كنيست.

وإذا فوض ريفلين شخصاً ثانياً، وفشل هذا الشخص أيضاً في تشكيل ائتلاف، يعود التفويض تلقائياً إلى الكنيست لمدة 21 يوماً. خلال ذلك الوقت، يحق لأي عضو كنيست محاولة تشكيل الحكومة. وفي نهاية فترة الـ21 يوماً، إذا لم يتم الاتفاق على أي مرشح من قبل 61 عضواً في الكنيست، يتم حل الكنيست الجديد تلقائياً، وتتجه إسرائيل إلى انتخابات أخرى.

وتوجد مشكلة حقيقية في الوصول إلى ائتلاف يمتلك أغلبية، حيث لا يوجد لأي من الكتلتين، تلك المؤيدة لنتنياهو أو المعارضة له، طريق واضح نحو أغلبية في أعقاب الانتخابات التي أجريت في 23 مارس (آذار) الماضي، وهي الانتخابات الرابعة في غضون عامين.

ومن المرجح أن تحتاج الكتلتان إلى دعم حزب «يمينا» اليميني بزعامة نفتالي بينيت، وحزب «القائمة الموحدة» بزعامة منصور عباس، لتأمين أغلبية 61 مقعداً في الكنيست المكون من 120 مقعداً وتشكيل حكومة. ولم يلتزم «يمينا»، بمقاعده السبعة، و«القائمة الموحدة»، بمقاعدها الأربعة، لصالح أي من الجانبين.

وفي السياق، أعرب 80 في المائة من الإسرائيليين عن اعتقادهم أن انتخابات خامسة ستجري خلال العام الحالي.

الرئيس الإسرائيلي ريفلين التقى أمس ممثلين عن الأحزاب الإسرائيلية وفي الصورة قادة من حزب ييش عتيد (د.ب.أ)

ممثلة الادعاء: استخدم سلطته لتحقيق رغباته الشخصية

نتنياهو يواجه تهم فساد خطيرة مع بدء محاكمته

رام الله: كفاح زبون

اتهمت ممثلة الادعاء الإسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو باستخدام «المحاباة بصفتها عملة»، في بدء محاكمته في 3 ملفات فساد.

وقالت ممثلة الادعاء، ليات بن أري، في استعراضها أوراق القضية المعروفة بـ«الملف 4000» الذي يتعلق بعلاقة رئيس الوزراء بأصحاب مواقع إخبارية، إن «العلاقة بين نتنياهو والمدعى عليهم أصبحت عملة (شيء يمكن تداوله)؛ العملة يمكن أن تشوه حكم الموظف العام».

وشددت بن أري على أن «كل شخص متساو أمام القانون»، وأن «القضية المعروضة على المحكمة اليوم هي قضية مهمة خطيرة للفساد الحكومي»، استخدم فيها نتنياهو «قوة مكتبه الهائلة لتعزيز رغباته الشخصية».

واتهمت المدعية العامة نتنياهو بإساءة استخدام السلطة الموكلة إليه، وقالت إنه «كان يعرف جيداً ما يمكن أن يقدمه لهم (المستفيدين)، وما يمكن أن يقدموه، ومدى أهمية ذلك بالنسبة له ولهم».

وأكدت بن أري، في الجلسة الأولى من مرحلة الاستماع إلى البينات، في المحكمة المركزية في القدس، أن رئيس الوزراء استغل القوة التي كان يمتلكها، وأساء استخدام سلطته «بصفته مشرعاً ومنظماً، من أجل التسبب أو محاولة التسبب في تقديم وسيلة إعلامية لتقارير بطريقة مختلفة عما كان يمكن أن تفعله بخلاف ذلك، فقط للترويج لمصالح شخصية».

وأضافت: «قدم نتنياهو سلطته الحكومية لرجال الأعمال الذين يمتلكون هيئات إعلامية كي تكون هذه الهيئات الإعلامية القوية متاحة له في حال احتاج إليها، وأن يكون قادراً على الفوز في الانتخابات والتأثير على مكانته العامة».

وأكدت بن أري أن الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء «تتناول نقطة التماس (التقاطع) بين رغبة رجال الأعمال في التمتع بسلطات رئيس الوزراء الهائلة، ورغبة رئيس الوزراء في خلق باب مفتوح لنفسه للتأثير على وسائل الإعلام المركزية في إسرائيل».

وشددت ممثلة الادعاء على أنها «تستند إلى مجموعة واسعة من الأدلة، بما في ذلك الأدلة المباشرة والظرفية. وتستند المواد أيضاً إلى نوع فريد من الأدلة: تسجيلات المكالمات، بالإضافة إلى الرسائل النصية في الوقت الفعلي؛ كل هذا سيثبت بوضوح، وبشكل كامل، ما هو موصوف في لائحة الاتهام». وقد حاول محامو نتنياهو تقديم اعتراضات بعد الملاحظات الافتتاحية لبن أري، لكن القضاة رفضوا تدخلاتهم لأسباب إجرائية.

وقالت القاضية ريبيكا فريدمان فيلدمان: «هذا ليس الوقت المناسب». وقيل هذا الكلام بحضور نتنياهو الذي وصل إلى المحكمة مرتدياً حلة داكنة اللون، واضعاً كمامة سوداء، وشوهد وهو يتحاور بهدوء مع المحامين، في حين نظم أنصاره ومنتقدوه مظاهرات صاخبة خارج المحكمة.

وبعد انتهاء مداخلة المدعية بن أري، غادر رئيس الوزراء مبنى المحكمة، قبل استدعاء الشاهد الأول للإدلاء بشهادته. وكان نتنياهو قد حصل على إعفاء عن حضور الجلسة وقت إدلاء المدير العام السابق لموقع «والا»، إيلان يشوعا، بشهادته. ويشوعا هو شاهد الإثبات الرئيسي في «الملف 4000»، المتعلق بشبهات تفيد بأن نتنياهو منح، في أثناء عمله وزيراً للاتصالات بين أعوام 2014-2017، امتيازات بمئات ملايين الشواكل لرجل الأعمال شاؤول ألوفيتش، وشركة «بيزك» للاتصالات، مقابل الحصول على تغطية إعلامية داعمة له ولعائلته، ومهاجمة خصومه السياسيين في موقع «والا» العبري، المملوك أيضاً لألوفيتش.

وأكد يشوعا أن نتنياهو كان يتدخل في الأخبار، وقال إن مالك الموقع (ألوفيتش) كان يتحدث إليه ويقول له إن الكبير (نتنياهو) غاضب جداً من شخصيات بعينها، ويريد تسليط الضوء على قضايا، وتجاهل قضايا أخرى.

وقال أيضاً إن زوجة نتنياهو (سارة) كانت تتدخل في سير عمله، وروى كيف أجبر على حذف أخبار، ونقل عن صاحب الموقع قوله: «قيل لي إنه إذا غضبت سارة، فإن نتنياهو لن يوقع» على اتفاق متعلق بدمج شركات اتصالات.

وأفاد يشوعا بأنه والزوجين ألوفيتش لقبوا نتنياهو باسم «كيم»، نسبة إلى طاغية كوريا الشمالية، وأنهم لقبوا سارة نتنياهو باسم «ري سول جو» نسبة إلى زوجة كيم. وأخبر يشوعا المحكمة بأنه خلال فترة وجوده في موقع «والا»، تلقى تعليمات بعدم إبراز المقالات السلبية حول نتنياهو وزوجته سارة، وتعزيز المقالات التي تساعد رئيس الوزراء.

نتنياهو يخرج من قاعة المحكمة أمس بعد حضوره الجلسة الأولى في محاكمته (إ.ب.أ)

نتنياهو أمام محنتين: القضاء والمسرح السياسي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تتبلور منذ أمس الاثنين، متاعب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الصعيدين القانوني والسياسي؛ الأول في محاكمته بتهم الفساد، والثاني بمقر الرئيس الإسرائيلي.

فقد أمر القضاة نتنياهو بالمثول أمام المحكمة لحضور المرافعة الافتتاحية لممثل الادعاء، في القضايا الثلاث المتهم فيها بالرشوة، والاحتيال، وخيانة الأمانة. وفي الوقت نفسه، يبدأ الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، مشاوراته لاختيار من يتولى تشكيل الحكومة المقبلة، بعد الانتخابات الرابعة غير الحاسمة التي أجريت في 23 مارس (آذار) الماضي. هنا مجموعة من الأسئلة والأجوبة طرحتها «رويترز» لتوصيل القضية إلى أذهان القراء:

● كيف يظل رئيساً للوزراء وهو يقف متهماً أمام القضاء؟

- لا يلزم القانون الإسرائيلي رئيس الوزراء بالتنحي إلا إذا أُدين بارتكاب جريمة. ولا يملك أحد من الوزراء مثل هذه الحماية، ولذا؛ فثمة أسباب قانونية وسياسية تدفع نتنياهو إلى الرغبة في البقاء على رأس هرم السلطة.

وقد أعلن نتنياهو أنه غير مذنب. وهو يقول إنه ضحية اضطهاد له دوافع سياسية من جانب اليسار ووسائل الإعلام، لإطاحته، وإن قبول الهدايا من الأصدقاء ليس مخالفاً للقانون.

● هل يمكن أن يدخل السجن؟

- عقوبة تهمة تقاضي الرشوة هي السجن مدة تصل إلى 10 أعوام، وغرامة، أو إحدى هاتين العقوبتين. أما عقوبة الاحتيال وخيانة الأمانة؛ فهي السجن لمدة تصل إلى 3 أعوام.

● ما أصل الحكاية؟

- في «القضية 4000» يتهم الادعاء نتنياهو بتقديم مجاملات عبر قنوات تنظيمية في حدود نحو 1,8 مليار شيقل (نحو 500 مليون دولار)، لشركة «بيزك» الإسرائيلية للاتصالات. ويقول المدعون إنه طلب في المقابل تغطية إيجابية لنفسه وزوجته سارة على موقع إلكتروني إخباري، يسيطر عليه شاؤول إلوفيتش؛ الرئيس السابق للشركة. وفي هذه القضية؛ وُجهت لنتنياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. كما وُجهت لإلوفيتش وزوجته إيريس، تهمتا الرشوة وعرقلة العدالة. وينفي الاثنان ارتكاب أي خطأ.

وتتركز «القضية 1000»؛ المتهم فيها نتنياهو بالاحتيال وخيانة الأمانة، على اتهامات بأنه حصل هو وزوجته سارة دون وجه حق على هدايا قيمتها نحو 700 ألف شيقل (210 آلاف دولار)، من المنتج السينمائي أرنون ميلشان؛ إسرائيلي الجنسية، الذي يعمل في هوليوود، ومن رجل الأعمال الأسترالي الملياردير جيمس باكر. وقال المدعون إن الهدايا تضمنت زجاجات شمبانيا وعلب سيجار، وإن نتنياهو ساعد ميلشان في أعماله. ولم توجه لباكر أو ميلشان أي اتهامات.

أما «القضية 2000»، فنتنياهو متهم فيها بالتفاوض على صفقة مع أرنون موزيس، صاحب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، من أجل تحسين تغطيته إخبارياً. وتقول عريضة الاتهام إن رئيس الوزراء طرح في المقابل تشريعاً لإبطاء انتشار صحيفة منافسة. ووُجهت لنتنياهو تهمتا الاحتيال وخيانة الأمانة، ولموزيس تهمة الرشوة. ونفى موزيس التهمة.

● هل ينتظر صدور حكم قريباً؟

- ذلك أمر مستبعد. فالمحاكمة قد تستغرق سنوات. غير أنه من الممكن اختصار الإجراءات إذا سعى نتنياهو لإبرام اتفاق مع الادعاء.

● هل يكترث الإسرائيليون؟

- نعم؛ فقد كانت قضايا الفساد قضية محورية في الانتخابات الأخيرة. وظل ألوف المتظاهرين يتجمعون كل أسبوع خارج مقر الإقامة الرسمي لنتنياهو، وفي مختلف أنحاء إسرائيل تحت لافتة كُتب عليها: «مجرم الوزراء»؛ بدلاً من «رئيس الوزراء»، مطالبين باستقالته. غير أن قاعدة ناخبيه في اليمين الإسرائيلي، ترى أن نتنياهو الذي يُطلق عليه «الملك بيبي»، «رجل الأمن» و«صوت مسموع لإسرائيل في الخارج».

وفي الوقت نفسه، تواجه إسرائيل شللاً سياسياً لم يسبق له مثيل، وأزمة اقتصادية تسببت فيها جائحة فيروس «كورونا»، وإدارة أميركية جديدة تأمل في إحياء المحادثات النووية مع إيران، وكذلك تواجه تحقيقاً يلوح في الأفق في جرائم حرب تجريه المحكمة الجنائية الدولية.

السلطة تطلب من «الرباعية» التدخل لمشاركة القدس

«حماس» تهاجم لجنة الانتخابات لرفضها ترشح أسير

رام الله: «الشرق الأوسط»

قبلت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، ترشح 36 قائمة لكنها رفضت اعتماد طلب الأسير حسن سلامة على قائمة «القدس موعدنا»، التابعة لحركة «حماس»، كما رفضت اللجنة الاعتراض الذي تقدمت به حركة «حماس» عبر جلسات المحكمة.

وأعربت «حماس» فوراً، عن أسفها البالغ لقرار لجنة الانتخابات المركزية رفض ترشح الأسير البطل حسن سلامة، بحجة أنه غير مسجل في سجل الناخبين، «علماً بأنه معتقل لدى الاحتلال الصهيوني منذ ربع قرن من الزمان». وأضافت في بيان: «شرحنا الظروف والملابسات كافة للجنة الانتخابات، وأجرينا اتصالات مكثفة مع رئاسة اللجنة وإدارتها لتوضيح خطورة شطب اسم أسير فلسطيني بطل سطّر أعظم التضحيات، ونبهنا إلى خطورة تسجيل لجنة الانتخابات - كمؤسسة وطنية نعتز بها - على نفسها، هذا الفعل الذي لا مبرر له».

وأكدت الحركة «أنها توجهت إلى محكمة قضايا الانتخابات، وقدّم عدد من المحامين الأكفاء - الذين نشكر لهم وقفتهم - طعناً رسمياً ضد قرار لجنة الانتخابات المركزية، حيث نظرت المحكمة الطعن يوم السبت وقررت تأجيل الحكم إلى صباح الأحد (المقبل)، باعتبارها قضية وطنية تحتاج المزيد من البحث، لكننا فوجئنا اليوم (الاثنين) بقرار المحكمة رفض الطعن وتأييد قرار لجنة الانتخابات المركزية».

وقالت الحركة إنه كان من الواجب على لجنة الانتخابات المركزية، اتخاذ ما يلزم من قرارات وآليات تحفظ لجميع الأسرى حقوقهم السياسية، وتحافظ على قضيتهم الوطنية ورمزيتها، وذلك باستثناء الأسرى من بعض الشروط البسيطة تقديراً لظروفهم الخاصة التي لا تسمح لهم أو لبعضهم القيام بكل الإجراءات، خاصة أصحاب المحكوميات العالية ممن يفرض عليهم الاحتلال قيوداً».

واستهجنت «حماس» الإصرار من لجنة الانتخابات المركزية على موقفها الرافض لترشح الأسير المجاهد حسن سلامة، وقالت إنه كان بإمكانها البحث عن مخارج كما فعلت في قضايا أخرى. «ورغم احترامنا لمحكمة قضايا الانتخابات وقضاتها، فإننا لا نتفهم عدم تقديرها لهذه القضية الوطنية وإهمال خصوصيتها الوطنية وانعكاس ذلك على قضية الأسرى».

ودعت «حماس» القوى السياسية والمجتمعية، إلى إعلان تضامنها مع حق الأسير حسن سلامة في الترشح، وكذلك المحافظة على حقوق جميع الأسرى السياسية مع ما يلزم ذلك من إجراءات خاصة.

في هذه الأثناء، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، إن «إصرار الجميع على إجراء الانتخابات التشريعية في القدس المحتلة سيوفر ضغطاً دولياً على إسرائيل». مضيفاً في كلمة له في مستهل جلسة الحكومة، أمس: «لقد أرسلنا رسائل للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة، بالتدخل للسماح لأهلنا في القدس بالمشاركة في الانتخابات».

وتصر السلطة على إجراء الانتخابات في القدس، وتقول إنه من دون ذلك فلن تجري الانتخابات، وهو موقف أيدته فصائل فلسطينية واعتبرته «حماس» ذريعة محتملة لإلغاء الانتخابات.

ومسألة إجراء الانتخابات في القدس تثير الكثير من الجدل والقلق بعدما امتنعت إسرائيل عن الرد، حتى الأمس، على طلب من الاتحاد الأوروبي بالسماح لإجراء الانتخابات في القدس، ورفضت السماح لدخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات. ووجه وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي رسالة متطابقة إلى أعضاء الرباعية الدولية على المستوى الوزاري، وأنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا الاتحادية، وأنطوني بلينكين وزير خارجية الولايات المتحدة، وجوزيب بوريل، وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، وذلك لمتابعة مخاطباته السابقة حول عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية في أرض دولة فلسطين المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، استناداً للمرسوم الرئاسي.

جيل مهمَّش في مجتمع تقل أعمار نصف أفراده عن 29 عاماً

الشباب الفلسطيني ثقته ضعيفة في أول انتخابات يشهدها

أريحا - غزة: «الشرق الأوسط»

يطالب فلسطينيون شبان قبيل أول انتخابات تتسنى لهم المشاركة فيها بحياتهم، بإصلاحات للانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة هذا العام.

في البداية، كانت لدى الكثيرين شكوك فيما إذا كانت الانتخابات الفلسطينية المزمعة، وهي الأولى منذ 15 عاماً، ستُجرى بالفعل بعدما أعلن عنها الرئيس محمود عباس في يناير (كانون الثاني)، أم لا. كما اعتبر كثيرون التوقيت محاولة لإعادة إصلاح العلاقات مع واشنطن، تحت رئاسة جو بايدن، وتحركاً جاء متأخراً جداً للرد على الانتقادات الموجهة لشرعية عباس الذي انتُخب في 2005 ويحكم بموجب قرار لأكثر من عشر سنوات منذ انتهاء ولايته.

وتحركت الانتخابات التشريعية المزمعة في 22 مايو (أيار) خطوة إلى الأمام الأسبوع الماضي، عندما قدمت حركة «فتح» بزعامة عباس ومنافستها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قائمتيهما الانتخابية. لكن انقسامات داخلية في «فتح» أثارت اضطرابات، إذ قدم مروان البرغوثي، القيادي الفلسطيني المسجون، وناصر القدوة، ابن شقيقة الرئيس الراحل ياسر عرفات، قائمة مرشحين منافسة، في تحدٍ مباشر لزعيم الحركة. وكلاهما في الستينات من العمر، ورغم ذلك فهما من الجيل الأصغر سناً من جيل عباس، البالغ من العمر 85 عاماً، والذي سافر إلى ألمانيا، أمس (الاثنين)، لإجراء فحوص طبية.

ويقول الفلسطينيون الشبان إن الركود الذي تشهده العملية الديمقراطية، همَّش جيلهم في مجتمع تقل أعمار أكثر من نصف أفراده، البالغ عددهم 5,2 مليون فلسطيني، عن 29 عاماً. ولم يصوّت أي فلسطيني أصغر من 34 عاماً في انتخابات عامة، ولم تُنظم أي انتخابات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أجري آخر اقتراع برلماني في يناير (كانون الثاني) 2006.

وقال سالم براهمة من حركة جيل التجديد الديمقراطي الشبابية: «نسمي نفسنا الجيل المُهمل، لأننا لم نحظَ بمساحة ضمن النظام السياسي للمشاركة وحتى تُسمَع أصواتنا». وأضاف براهمة (31 عاماً) في تصريح لـ«رويترز» من أريحا: «نحن من جيل لم ينتخب ممثليه قط». وتحث جماعته على إصلاح القوانين التي تتطلب ألا يقل عمر المترشحين في الانتخابات التشريعية عن 28 عاماً، وأن تدفع القوائم 20 ألف دولار من أجل التسجيل، وتقول إن هذه الإجراءات تحول دون مشاركة الشبان. وأعدت الجماعة قائمة برلمانية افتراضية بديلة، لتُظهر كيف تكون الديمقراطية والمشاركة السياسية في اعتقادها.

وفي غزة، شكَّل شبان صفحة على «فيسبوك» سمّوها «15 سنة»، تتهم «حماس» و«فتح» بإعطاء الأولوية للتنافس السياسي بينهما على حساب بطالة الشبان. وقال أحد مؤسسي الصفحة، طالباً عدم نشر هويته خشية التعرض لعقاب في القطاع الذي تديره حركة «حماس»: «15 سنة واحنا مهملين ومعزولين، أردنا أن نسمع أصواتنا وأن نحاسب هؤلاء القادة».

ومن المتوقع ان تهيمن «فتح» و«حماس» على الانتخابات. وخاضت الحركتان صراعاً طويل الأمد على السلطة، اتسم أحياناً بالعنف، منذ فازت «حماس» على نحو مفاجئ في انتخابات عام 2006. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الانتخابات التشريعية، وأيضاً الانتخابات الرئاسية المقررة في 31 يوليو (تموز)، ستُجرى كما هو مقرر في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس الشرقية مع خضوع كل منطقة لإدارة مختلفة، أم لا.

وتحكم حركة «حماس» قطاع غزة منذ 2007، فيما تمارس السلطة الفلسطينية برئاسة عباس، والمدعومة من الغرب، حكماً ذاتياً محدوداً في الضفة الغربية المحتلة، بينما تسيطر إسرائيل على القدس الشرقية.

بوريطة: يستحيل حل نزاع الصحراء من دون جلوس الجزائر على طاولة الحوار

السنغال تفتتح قنصلية في الداخلة المغربية

الداخلة: «الشرق الأوسط»

في حين افتتحت السنغال، أمس، قنصلية عامة لها في مدينة الداخلة، ثاني أكبر مدن الصحراء المغربية، التي تعد عاشر تمثيلية دبلوماسية يتم فتحها بالمدينة منذ أزيد من سنة، قال وزير خارجية المغرب، ناصر بوريطة، إنه يستحيل حل نزاع الصحراء من دون جلوس الجزائر على طاولة الحوار.

وترأس بوريطة مراسيم افتتاح القنصلية العامة السنغالية، إلى جانب عيساتا تال سال، وزيرة الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج.

وتحتضن العيون والداخلة حتى الآن 21 قنصلية عامة لدول من أفريقيا والخليج العربي والكاريبي. وسبق أن افتتحت في الداخلة قنصليات مجموعة من الدول، في حين ينتظر إجراء افتتاح رسمي لقنصلية الولايات المتحدة بالمدينة. وفي العيون، التي تعد كبرى مدن الصحراء المغربية، جرى حتى الآن افتتاح قنصليات 10 دول، هي: جزر القمر، والغابون، وأفريقيا الوسطى، وساو تومي وبرينسبي، وكوت ديفوار، وبوروندي، وزامبيا، إضافة إلى إسواتيني، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والأردن.

وكان وزير الخارجية المغربي، ونظيرته السنغالية، قد أجريا، أمس، مباحثات ثنائية تناولت تعزيز سبل الشراكة والتعاون بين البلدين. كما تناولت قضايا إقليمية ذات اهتمام مشترك، والتنسيق داخل الأجهزة الإقليمية، باعتبار أن السنغال باتت عضواً بمجلس الأمن والسلم في الاتحاد الأفريقي، وستكون عضواً بآلية «الترويكا» حول الصحراء.

ووقع المغرب والسنغال، أمس، بالمناسبة 3 اتفاقيات تعاون، همت الأولى اللامركزية، والثانية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد الرقمي، في حين همت الاتفاقية الثالثة التعاون في مجال الطيران المدني.

ومن جهتها، قالت وزيرة الخارجية السنغالية، في مؤتمر صحافي مشترك مع بوريطة، إن افتتاح قنصلية بلادها في الداخلة «تعبير حي عن العلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين، ورمز لما استشعرته السنغال تجاه الأجيال الجديدة، ليكون بلدهم قريباً منهم»، معتبرة افتتاح قنصلية بلادها في الداخلة «بادرة مهمة، نظراً إلى ما باتت تمثله المدينة من انفتاح على أفريقيا».

ومن جانبه، عد بوريطة أن افتتاح قنصلية عامة للسنغال في الداخلة يأتي تزامناً مع احتفال السنغال بعيدها الوطني، وقال إن السنغال «كانت دوماً إلى جانب المغرب في قضاياه المصيرية». وأكد أن العاهل المغربي أجرى ما لا يقل عن 8 زيارات رسمية للسنغال. كما أن افتتاح قنصلية عامة للسنغال في الداخلة «يؤكد مغربية الصحراء، ويعد خطوة داعمة لوحدة تراب المغرب، وهو دليل آخر على تضامن البلدين»، مشيراً إلى أن مغربية الصحراء حقيقة تاريخية وقانونية، وليست قضية للتفاوض.

وفي غضون ذلك، قال بوريطة إن المغرب وافق على مقترح تعيين وزير خارجية البرتغال الأسبق، لويس أمادو، مبعوثاً شخصياً للأمين العام الأممي للصحراء، بيد أنه أشار إلى أن أطرافاً، فضل عدم ذكر اسمها، رفضت المقترح.

وجدد بوريطة كذلك التأكيد على أن المغرب يرى أن الحل الأممي لقضية الصحراء «ضروري، ويستحيل الوصول إليه من دون جلوس الجزائر على طاولة الحوار»، مشيراً إلى أن الجزائر تعترف بشكل علني بأنها طرف أساسي في قضية الصحراء، نظراً إلى التعبئة الكبيرة التي توليها دبلوماسيتها لهذه القضية.

وقال إنه يتفق مع وزير خارجية الجزائر، صبري بوقادوم، الذي يعد أن قضية الصحراء «ستجد طريقها للتسوية عبر حوار بين طرفي القضية الحقيقيين، وهو ما كنا ندعو له دائماً، بجلوس كل من المملكة المغربية والجزائر على طاولة الحوار».

وزاد بوريطة قائلاً إن «تصريحات وزير الخارجية الجزائري تعطي انطباعاً بأن القضية الأولى للدبلوماسية الجزائرية هي قضية الصحراء المغربية، نظراً إلى تطرقه لها أكثر من أي قضية أخرى»، مشدداً على أنه على الجزائر «أن تتحمل مسؤوليتها في قضية الصحراء، عبر الجلوس على طاولة الحوار لتدافع عن وجهة نظرها، فهي طرف أساسي، نظراً إلى دورها التاريخي في خلق هذا النزاع واستمراريته».

وذكر بوريطة أن الملك محمد السادس أكد، في اتصال مع أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، أن المغرب سيظل متشبثاً بوقف إطلاق النار، والمسلسل السياسي لحل النزاع المفتعل حول الصحراء.

وتابع بوريطة موضحاً أن «مغربية الصحراء مسلسل لا رجعة فيه، ومن لا يريد ذلك فليستمر في المناورات والمغالطات».

وزيرا خارجية المغرب والسنغال لدى افتتاح القنصلية العامة السنغالية في الداخلة أمس (الشرق الاوسط)

الدبيبة يتعهد عدم السماح بـ«حرب جديدة»... وإجراء الانتخابات في وقتها

مالطا تعلن فتح سفارتها واستئناف الرحلات مع ليبيا خلال أيام

القاهرة: خالد محمود

في مؤشر جديد على تصاعد الدعم الأوروبي للسلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، أعلن روبيرت ابيلا، رئيس وزراء مالطا، عقب محادثاته أمس في العاصمة الليبية طرابلس مع رئيس حكومة الوحدة، عبد الحميد الدبيبة، أنه سيعيد فتح سفارة وقنصلية بلاده هناك خلال الأيام المقبلة، بينما أبلغ الطيب البكوش، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، خلال اتصال هاتفي، عزمه زيارة ليبيا في أقرب وقت ممكن.

وقال المنفي، في بيان أصدره مكتبه، إن البكوش هنّأه على توليه رئاسة المجلس الرئاسي، مشيراً إلى أنهما ناقشا أهمية تفعيل اتحاد دول المغرب العربي بالنسبة لدول المنطقة، في إطار الاتصالات التي أجراها المنفي مؤخراً مع الرئيس التونسي قيس سعيد، ووزير الشؤون الخارجية الموريتاني بالخصوص.

وأعلن رئيس الوزراء المالطي، خلال مؤتمر صحافي مشترك، عقده مع الدبيبة عقب اجتماعهما في طرابلس أمس، تدشين رحلات متواصلة بين مالطا وليبيا في الأيام المقبلة. بينما أكد الدبيبة التعاون المشترك مع مالطا لتحقيق مصلحة البلدين، وتعزيز التعاون في المجال الاستثماري، مبرزاً اتفاقهما على تسهيل إجراءات التأشيرات للمواطنين الليبيين من طرابلس، وإعادة الخدمات المصرفية لطبيعتها بين البلدين.

وأبدى الدبيبة استعداد بلاده للبدء في تطوير العوائق في مجال الاستثمارات، وإعادة التعامل المصرفي والحركات المصرفية، وتقديم الخدمات لليبيين في المصارف المالطية.

وكان الدبيبة قد أكد، في كلمة متلفزة وجهها مساء أول من أمس إلى الشعب الليبي، السعي للوصول إلى الاستحقاق الانتخابي في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معتبراً أن إنتاج النفط، الذي وصل إلى 1,3 مليون برميل يومياً، يعد مؤشراً على أن الأوضاع في تحسن، وبشر المواطنين بأن هذا العام «سيكون عام خير على الليبيين».

في سياق ذلك، أعلن الدبيبة أن حكومته ماضية في توحيد المؤسسات بوتيرة متسارعة، سعياً لبناء وتوحيد وتلبية مطالب الشعب الليبي المتعطش لتوحيد هذه المؤسسات، موضحاً اعتزامه القيام بزيارة مرتقبة لمدينة بنغازي في شرق البلاد، وغيرها من المدن التي عانت ويلات الحروب، والتي تحتاج إلى وقفة من الجميع، بما في ذلك الوقوف مع المتضررين وأسر الشهداء.

كما أوضح الدبيبة أن ليبيا ستستقبل، بحلول الأسبوع المقبل، مليون جرعة إضافية من لقاح كورونا، وفق برنامج معد يشمل وصول الدفعة الثانية من اللقاحات، التي سيتراوح عددها بين 300 و400 ألف جرعة يوم الأربعاء المقبل، لافتاً إلى الصعوبات الكبيرة التي واجهت الحكومة في توفير أماكن تخزين اللقاح، وفقاً للمعايير الدولية للتخزين.

وبخصوص مخاوف بعض المواطنين من نقص المواد الضرورية في رمضان، أوضح الدبيبة أن حكومة الوحدة اتخذت جملة من الإجراءات لتوفير السلع خلال رمضان المبارك، رغم عدم اعتماد الميزانية العامة للدولة حتى الآن، وطالب مجلسي النواب والدولة بسرعة اعتمادها. وبعدما لفت إلى اتفاقه مع مصرف ليبيا المركزي بشأن صرف المرتبات بشكل منظم، مع بداية كل شهر ابتداءً من الشهر الجاري، قال الدبيبة إن حكومته بصدد اتخاذ جملة من الإجراءات، التي من شأنها رفع المعاناة عن كاهل بعض شرائح المجتمع المنضوية تحت مظلة التضامن الاجتماعي.

واعتبر الدبيبة، الذي يشغل أيضاً منصب وزير الدفاع، أنه «من العار أن يقاتل الليبي أخاه الليبي»، وجدد التأكيد، في كلمة ألقاها مساء أول من أمس، بمناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة الـ51 بالجيش الليبي، على «عدم السماح بوقوع أي حرب جديدة مهما كانت التضحيات»، مؤكداً أن «مداواة الجروح العميقة، والوصول بالبلاد إلى برّ الأمان والمصالحة، يحتاج منا نحن كمسؤولين إلى وقفة جادة تكفل حق المظلوم، وتضمن العدالة الإلهية للبلاد وأهلها».

في سياق ذلك، أعلن المنفي تأسيس المفوضية العليا للمصالحة الوطنية في ليبيا، وفقاً لمقررات ملتقى الحوار الوطني، موضحاً أنها ستتكون من 7 أعضاء؛ رئيس و6 أعضاء، تعمل لصالحها عدة لجان تعمل في كل المدن والمناطق. وتعهد بأن «تكون صرحاً لجميع الليبيين وجبر الضرر وتحقيق العدالة فيما بينهم بما يكفله القانون».

من جانبه، حثّ ميشيل «جميع المرتزقة والعسكريين الأجانب على الخروج سريعاً» من البلاد. بينما جددت وزيرة الخارجية الليبية، نجلاء المنقوش، دعوتها لمغادرة هؤلاء المقاتلين.

كما أعلن ميشيل عودة سفير الاتحاد الأوروبي إلى العاصمة الليبية في الأسابيع المقبلة، وأكد على دعم الاتحاد الأوروبي لجهود حكومة الدبيبة الساعية لإخراج البلاد من حالة الفوضى وانعدام الاستقرار التي تشهدها منذ عشر سنوات. ومن المقرر أن يصل رئيس الحكومة اليونانية، كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى ليبيا اليوم لإعادة فتح السفارة اليونانية المغلقة منذ ستة أعوام في طرابلس، تزامناً مع زيارة مرتقبة للرئيس الجديد للحكومة الإيطالية ماريو دراغي. وكانت فرنسا أعادت فتح سفارتها في طرابلس، الاثنين الماضي، فيما ينتظر أن تستأنف سفارات أوروبية أخرى حضورها في ليبيا خلال الأسابيع المقبلة.

صورة وزعها مكتب الدبيبة لاستقباله رئيس وزراء مالطا أمس في طرابلس

الغزالي: الرئيس التركي يعتبر ليبيا خزينة ستنقذ بلاده

ليبيون يتهمون إردوغان بـ«المناورة» لإبقاء «المرتزقة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه سياسيون ليبيون اتهامات لتركيا بالمناورة في ملف «المرتزقة» الموالين لها في ليبيا، بسبب تلكئها في إخراج نحو أكثر من 6 آلاف منهم حتى الآن، رغم أنها قامت بسحب 150 عنصراً منهم الشهر الماضي.

وقال عضو مجلس النواب الليبي، أبو بكر الغزالي، إن «ما تم ترويجه من قيام تركيا بتخفيض أعداد (المرتزقة) السوريين الموالين لها في بلادنا، مجرد مناورة وخداع للرأي العام الغربي، لكنها لم تنطلِ على أحد من الليبيين».

وأضاف الغزالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن أنقرة «لا تعترف بغير لغة القوة، وإلى الآن لم يوجه أي تهديد صريح من القوى الدولية أو الإقليمية، يدفعها لسحب قواتها من بلادنا، فلماذا سترحلهم إذن؟»، مضيفاً: «ليس في نوايا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مغادرة ليبيا. فهو ينظر إليها على أنها الخزينة التي سيعتمد عليه لإنقاذ اقتصاد بلاده وعملته المتدهورة».

وذهب الغزالي إلى أن إردوغان «قد يتآمر مع دول غربية، ذات نفوذ ومتداخلة في ليبيا، من أجل تمديد بقائه، تحت مبررات وذرائع عدة، كدعم الحكومة والسلطة الانتقالية الجديدة»، ورأى أن السلطة التنفيذية «لم تقم حتى الآن بأي خطوة لمطالبة تركيا بشكل رسمي وعلني بترحيل مرتزقتها السوريين عن أراضينا، وهو ما جعل البعض يتهم قياداتها مبكراً بالتطبيع مع تركيا».

وكانت وزارة الدفاع التركية قد أعلنت استمرار تدريب القوات المسلحة الليبية، في إطار مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والتدريب والاستشارات العسكرية، الموقّعة بين إردوغان، ورئيس حكومة «الوفاق» الليبي السابقة فائز السراج، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وقد جاء هذا الإعلان غداة لقاء رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي مع إردوغان، خلال زيارته الأخيرة لتركيا.

في المقابل، رأى الكاتب والمحلل السياسي، عبد الله الكبير، أن خروج تركيا وما جندتهم من «مرتزقة» سوريين «يرتبط بخروج الروس، ومن جندوهم أيضاً من (مرتزقة) من مناطق نفوذهم بسوريا».

وأوضح الكبير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الكل يبحث عن خروج متزامن. هذا هو الموقف الأميركي الذي جاء على لسان سفيرها لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند حين قال إن الذين يدعون إلى انسحاب المقاتلين السوريين، وغيرهم من غرب ليبيا، لا يمكنهم أن يأملوا في حدوث ذلك طالما استمرت مجموعة (فاغنر) في تعزيز وجودها في الشرق».

وأضاف الكبير موضحاً: «ليس من مصلحة أحد أن ينسحب الأتراك، وتترك الساحة الليبية للروس، وبالتالي إما اتفاق دولي على خروج متزامن للجميع، أو بقاء الوضع كما هو عليه، حتى يتمكن الليبيون من تشكيل حكومة وطنية، عبر الانتخابات في نهاية العام الجاري».

ولم يبتعد المحلل السياسي التركي، جواد غوك، عن الطرح السابق، بالقول لـ«الشرق الأوسط» إن العدد الذي تم سحبه من المقاتلين السوريين، الموالين لتركيا، «يعد قليلاً جداً، وربما جاء في سياق التدليل على التعاطي الإيجابي مع التطورات التي شهدتها ليبيا. لكن ما يتم تداوله في أنقرة هو أن أي قرار يتعلق بنفوذ تركيا في ليبيا، خصوصاً سحب (المرتزقة)، يتوقف على حجم التنازلات التي ستقدم لتركيا».

لكن عضو «المؤتمر الوطني» السابق، عبد المنعم اليسير، رفض في المقابل نظرية الخروج المتزامن لـ«المرتزقة»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن إردوغان «يعد بقاء الروس الغطاء الأفضل لتبرير وجوده بليبيا، والعكس صحيح». كما رفض اليسير ما يؤكده البعض بأن إردوغان ينتظر تحقيق مكاسب اقتصادية ضخمة تتحقق له عبر اتفاقيات، تقوم السلطة الانتقالية بإبرامها معه، مقابل انسحابه من ليبيا.

وقال بهذا الخصوص: «إردوغان لم ينقل هذا الحجم الضخم من ترسانته العسكرية إلى بلادنا، فقط لمجرد البحث عن عقود واستثمارات بعدة مليارات مهما بلغت. فالمصالح والاستثمارات التركية مضمونة في السوق الليبية، منذ عهد الرئيس الراحل معمر القذافي. هو لا يريد الخروج من الغرب الليبي. بالعكس... هو يريد السيطرة على كامل البلاد».

وتابع اليسير موضحاً أن «المرتزقة الذين جلبهم إردوغان جزء من آلياته، فهو يسعى للوجود في ليبيا لمدة طويلة حتى يتمكن من تعميق نفوذ بلاده بالمنطقة العربية والقارة الأفريقية، وهذا ما يشير إليه سعيه للتوسع الدبلوماسي، وإقامته للقواعد العسكرية ببعض بلدانها».

أما مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، فقد أبرز أن تركيا «تنتظر الحصول على مكاسب من ليبيا، لكن في الوقت ذاته تحرص بدرجة أكبر على أن يكون سحبها للمرتزقة السوريين بشكل سري للغاية، حتى لا يترتب على مجاهرتها بسحبهم أي إدانة لها، كتجميع أدلة تثبت تورطها في جلبهم للساحة الليبية من البداية». وتحدث عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» عن مغادرة 150 «مرتزقاً» سورياً من الموالين لأنقرة الأراضي الليبية في 25 من مارس (آذار) الماضي، لكنه قال إنه «لم تعرف بعد وجهتهم، وإن كانوا قد عادوا إلى سوريا بشكل سري وفردي، أم جرى نقلهم إلى مكان آخر بمعرفة الحكومة التركية».

الجزائر تلغي إجراءات سحب الجنسية من معارضين في الخارج

الجزائر: بوعلام غمراسة

ألغت الحكومة الجزائرية، مساء أول من أمس، قرارا كانت أعلنت عنه قبل شهر، يتعلق بسحب الجنسية الأصلية من معارضين يقيمون بالخارج، في حال ثبوت تهم ضدهم، هي من حددتها، تتعلق بالإرهاب و«المس بمصالح الدولة»، وهو القرار الذي عبر الحراك الشعبي في مظاهراته المتواصلة للعام الثاني عن رفضه الشديد له.

وقال الرئيس عبد المجيد تبون، ليلة أول من أمس، خلال لقاء مع صحيفتين محليتين بثه التلفزيون العمومي، إنه أمر بإلغاء مشروع قانون يتعلق بسحب الجنسية من معارضين لاجئين بأوروبا، بحجة أنه «أثار سوء فهم لدى عامة الناس». مبرزا أن «أقلية الأقليات لا يمكن أن تدفعنا إلى سن قانون لا يهم الجزائريين». وفهم من هذا الكلام أن رئيس الوزراء عبد العزيز جراد أطلق المشروع دون العودة إلى رئيس السلطة التنفيذية، وهو رئيس البلاد.

وكانت رئاسة الوزراء الجزائرية قد ذكرت في الثالث من مارس (آذار) الماضي أنها بصدد إعداد مشروع قانون يتضمن سحب الجنسية من الجزائريين في الخارج «المتورطين في أعمال تلحق ضرراً بمصالح الدولة». وفي نفس اليوم، صرح وزير الاتصال المتحدث باسم الحكومة، عمار بلحيمر، بأن وزير العدل بلقاسم زغماتي «قدّم قراءة ثانية لمشروع تمهيدي حول قانون الجنسية، يتضمن استحداث نظام التجريد من الجنسية الجزائرية الأصلية، أو المكتسبة». وقال إن هذا القانون «سيطبق على الجزائري، المقيم خارج التراب الوطني، إذا ثبت تورطه بأفعال تلحق عمداً ضرراً جسيماً بمصالح الدولة، أو تمس بالوحدة الوطنية»، مبرزا أن النص القانوني يستهدف «كل من يقوم بنشاط أو انخراط في الخارج، في جماعة أو منظمة إرهابية أو تخريبية، أو يقوم بتمويلها أو بالدعاية لصالحها. كما يتعلق الأمر بكل شخص تعامل مع دولة معادية للدولة الجزائرية». وأوضح أن «كل هذه الإجراءات تستجيب لما تسمح به الاتفاقيات الدولية، واستنفاذ إجراءات الطعن».

وكرد فعل على المشروع، قال المحامي والناشط السياسي البارز، مقران آيت العربي: «مهما بلغت خطورة الجرائم التي يرتكبها حامل الجنسية الأصلية، فإنه لا يمكن سحب الجنسية منه لأن الجزائري الأصيل يفضل أن يعدم بسبب الجرائم التي ارتكبها، لكنه يرفض أن تسحب الجنسية التي استشهد من أجلها آباؤه وأجداده».

إلى ذلك، تعهد تبون في نفس اللقاء الصحافي بأن تكون الانتخابات التشريعية، المقررة في 12 يونيو (حزيران) المقبل «نزيهة وشفافة»، وأكد أن «عهد توزيع الحصص انتهى». في إشارة ضمنا إلى اتهامات للسلطة في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بتخصيص «كوطات» في البرلمان لأحزاب تابعة لها. كما قال أيضا: «مهما كانت نسبة المشاركة في الانتخابات، فإننا نطلب أن تكون نزيهة وشفافة، وتفرز من يستحق ثقة الشعب».

في غضون ذلك، جدد الرئيس الجزائري التأكيد على عدم التنازل عن الدفاع عن ملف الذاكرة، الذي «لن تتم المتاجرة فيه»،

الحكومة «تتحدى» الرئيس التونسي بقرار انتخاب أعضاء «الدستورية»

تونس: المنجي السعيداني

أكدت تصريحات قيادات حركة «النهضة» وحزب «قلب تونس» أن الائتلاف الحاكم في تونس أجمع على أن يقوم البرلمان بانتخاب ثلاثة أعضاء بالمحكمة الدستورية بعد غدٍ الخميس، متجاهلاً بذلك رفض الرئيس قيس سعيد للتعديلات، التي أدخلت على شروط انتخاب المحكمة الدستورية، وهو ما سيزيد، حسب عدد من المراقبين، من منسوب الضغوط التي بات يواجهها الرئيس سعيد، واتهامه من طرف أحزاب الائتلاف الحاكم بمحاولة تعطيله للمسار السياسي في تونس.

وأكدت الكتلة البرلمانية لحركة النهضة خلال الأيام البرلمانية، التي عقدتها نهاية الأسبوع الماضي، على ضرورة استكمال البرلمان عملية انتخاب الأعضاء الثلاثة، إثر انتخاب عضو واحد في جلسة برلمانية سابقة، وانتخاب البقية في الجلسة العامة المقررة بعد غد الخميس، وبذل جهد أوسع لتحقيق توافق مع بقيّة الكتل. كما جددت حركة النهضة دعمها للحكومة الحالية، برئاسة هشام المشيشي، مرحبة بمبادرة «الحوار الوطني» التي دعا إليها الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، ودعت إلى ضرورة التزام جميع المشاركين في الحوار بـ«تغليب المصلحة الوطنية العليا على الأجندات الحزبية، والمصالح الشخصية الضيقة».

وفي هذا الشأن، قال عماد الخميري، النائب عن كتلة «النهضة»، إن حركته «تعمل على إتمام انتخاب ثلاثة أعضاء للمحكمة الدستورية، على أن يكون الدور على بقية المؤسسات»؛ في إشارة إلى رئاسة الجمهورية، التي تعين أربعة أعضاء، والمجلس الأعلى للقضاء الذي يعين العدد نفسه في محكمة تتكون من 12 عضواً. وانتقد الخميري محتوى الرسالة، التي وجهها الرئيس سعيد إلى رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، بقوله «إنها توحي بأن مسار إرساء المحكمة الدستورية أصبح غير ذي جدوى لتجاوزه المدة الزمنية، في حين أنها تعد لبنة هامة في بناء المسار الديمقراطي»، على حد تعبيره.

وخلف رفض الرئيس التوقيع على مشروع قانون المحكمة الدستورية، وقرار إرجاعه إلى البرلمان لقراءة ثانية، ردود أفعال متباينة، حيث اعتبر أسامة الخليفي، رئيس كتلة «قلب تونس» بالبرلمان، والحليف الرئيسي لحركة النهضة، أن إرجاع القانون المتعلق بالمحكمة الدستورية للبرلمان «كان متوقعاً»، مشدداً على أن الدولة «ستنتصر في الأخير»، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، أكدت كلثوم كنو، الرئيسة السابقة لجمعية القضاة التونسيين، أن تنقيح القانون المتعلق بالمحكمة الدستورية، الذي عرض على رئيس الجمهورية «خطير جداً لأنه لا يضمن استقلالية هذه المحكمة، ولا يوفر لها شروط الكفاءة والحياد والاستقلالية».

في غضون ذلك، دعا المنصف المرزوقي، رئيس الجمهورية الأسبق، إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لأوانها، معتبراً أن هذه الخطوة «قد تكون مغامرة، لكن في هذه المغامرة قد يكون بعض الأمل».

تواصل اجتماعات «سد النهضة» في كنشاسا لليوم الثالث من دون نتائج

تحذير مصري ـ سوداني لإثيوبيا من بدء الملء الثاني قبل توقيع اتفاق ملزم

الخرطوم: أحمد يونس
القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخل وزراء الخارجية والموارد المائية في الدول الثلاث (السودان ومصر وإثيوبيا) في اجتماع مغلق، تواصلت خلاله المباحثات المستمرة منذ أول من أمس، برعاية الرئيس الكونغولي رئيس الاتحاد الأفريقي، التي تهدف إلى إقناع شركاء حوض النيل الأزرق بالوصول إلى تسوية سلمية للنزع على «سد النهضة» الإثيوبي، في حين ينتظر أن يخرج بإعلان ختامي يوضح ما تم التوصل إليه.

وفي حين عدت مصر الاجتماع بمثابة «الفرصة الأخيرة» للتوافق، أبلغت مصادر «الشرق الأوسط» أن إثيوبيا ما تزال تتمسك بموقفها المتعلق بملء بحيرة السد للمرة الثانية في يوليو (تموز) المقبل، أو تجميد عملية الملء لحين التوصل لاتفاقية قانونية ملزمة للأطراف الثلاثة، فيما يرفض كل من السودان ومصر الملء الثاني قبل الوصول لاتفاق، ويحذران من مخاطره على منشآت السودان المائية وسدوده، وتأثيره على أكثر من 20 مليوناً يعيشون على ضفاف النيل.

وقالت المصادر إن إثيوبيا تنتهج «سياسة المماطلة»، بانتظار حلول موعد الملء الثاني، ووضع دولتي المصب أمام الأمر الواقع، وإنها ترفض الالتزام القانوني بشأن السد، وفق خطة غير معلنة تستهدف إعادة النظر في تقسيم مياه النيل المقرة وفقاً لاتفاقيات دولية وقعتها أديس أبابا مع البلدين منتصف القرن الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السودانية (سونا) عن وزيرة الخارجية، مريم الصادق المهدي، أن أديس أبابا لا تضع حساب للتحذيرات السودانية الواضحة من خطورة الملء الأحادي لسد النهضة، ومخاطره على السودان، ودعت إلى تجنب ما أطلقت عليه «صراعات بغير طائل».

ويطالب السودان بإشراك كل من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة، إلى جانب الاتحاد الأفريقي، للعب دور الوسيط المسهل، بما يجنب مفاوضات كنشاسا سلبيات التفاوض الماضي، وإقناع إثيوبيا بتوقيع اتفاق ملزم قانوناً، يحكم علاقة دولة المنبع بدولتي المصب، كما يطالب، وباتباع منهج تفاوض جديد، يتجاوز سلبيات منهج التفاوض السابق الذي أهدرت بموجبه التراجعات الإثيوبية قرابة عام من المفاوضات غير المجدية.

وحثت المهدي الاتحاد الأفريقي على قيادة جهود الوساطة والتسهيل، بما يمكن من تجاوز جمود المفاوضات، والوصول إلى اتفاقية ملزمة قانوناً، تتعلق بملء وتشغيل السد الإثيوبي، وقالت: «الصراع على الموارد هو المستقبل غير المرغوب فيه لأفريقيا»، مبدية قناعتها بإمكان «تحويل سد النهضة إلى مشروع ترابط أخوى يستفيد منه الأطراف الثلاثة».

وانتهت المفاوضات التي بدأت فنية، وتطورت إلى ثنائية بين رئيس الكونغو رئيس الاتحاد الأفريقي للدورة الحالية فيليكس تشيسيكيدي، ثم جلسة مراسيمية في اليوم الثاني، دون التوصل إلى اتفاق. وعقدت كثير من الجلسات مقابل «التعنت الإثيوبي» الذي رفعت من خلاله إثيوبيا سقف مطالبها المتعلقة بإعادة اقتسام مياه النيل، وهو ما لم يكن مطروحاً للتفاوض من قبل.

وفي كلمتها للجلسة الافتتاحية، أول من أمس، أكدت وزيرة الخارجية السودانية، مريم المهدي، أن السودان يدعو إلى نهج تفاوض جديد، وفق صيغة «3+1» التي يقود فيها الاتحاد الأفريقي الوساطة، إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية، في إطار وساطة وتيسير فعال ينبني على ما تحقق في جولات التفاوض السابقة، وحسم القضايا العالقة «القليلة»، والوصول إلى اتفاق عادل ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة.

وأوضحت المهدي أن بلادها على قناعة بأن سد النهضة يمكن أن يصبح رابطاً أساسياً وتنموياً خلاقاً للأطراف الثلاثة، يمكن أن يدعم التكامل بينها لصالح سكانها، البالغ عددهم نحو 250 مليون نسمة. ووصفت الجلسات السابقة التي تمت برعاية الاتحاد الأفريقي بأنها «لم تكن مجدية، وأهدرت مائتي يوم في المفاوضات، وكانت نتيجتها تراجعاً حتى عما تم تحقيقه بالفعل والاتفاق عليه في الجولات الأسبق».

وقالت المسؤولة السودانية إن الملء الأول الذي تم من دون اتفاق وتبادل بيانات في الوقت المناسب مع سد «الروصيرص» السوداني، أدى إلى ما يقارب أسبوعاً من العطش في السودان، وأثر على الري واحتياجات الثروة الحيوانية، والمنازل والصناعة، لا سيما في العاصمة الخرطوم.

وحذرت من المضي قدماً في الملء الأحادي للمرة الثانية، وعدم الاستجابة لتحذيرات السودان الواضحة، والأخطار التي يمكن أن يسببها، وأضافت: «ذلك يتم بسبب مواقف شعبوية، لتحقيق مكاسب سياسية قصيرة المدى، وتجاهل المرجع الأساسي للبلدان الثلاثة، وهو إعلان المبادئ الموقع في عام 2015، والمبادئ الأساسية للقانون الدولي».

ومن جهتها، عدت الخارجية المصرية أن مفاوضات كينشاسا الحالية تمثل «الفرصة الأخيرة التي يجب أن تقتنصها الدول الثلاث من أجل التوصل إلى اتفاق لملء وتشغيل سد النهضة خلال الأشهر المقبلة، وقبل موسم الفيضان المقبل».

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال الاجتماع، إن «مصر تفاوضت على مدار 10 سنوات بإرادة سياسية صادقة من أجل التوصل إلى اتفاق يحقق لإثيوبيا أهدافها التنموية، ويحفظ في الوقت ذاته حقوق ومصالح دولتي المصب»، وشدد على ضرورة أن تؤدي اجتماعات كينشاسا إلى «إطلاق جولة جديدة من المفاوضات، تتسم بالفاعلية والجدية، ويحضرها شركاؤنا الدوليين لضمان نجاحها».

وأعرب وزير الخارجية المصري عن حرص مصر على إنجاح هذه المفاوضات، والعمل على تجاوز كل النقاط الخلافية التي عرقلت جولات المفاوضات السابقة، مؤكداً أنه إذا توافرت الإرادة السياسية والنوايا الحسنة لدى كل الأطراف، فإنه سيكون بوسعنا أن نصل إلى الاتفاق المنشود.

«سد النهضة» كما يبدو في صورة التقطت بواسطة الأقمار الصناعية في 20 يوليو الماضي (أ.ف.ب)

بلينكن يجدد دعم واشنطن لحكومة حمدوك

أميركا تفتح الباب للهيئات لمساعدة السودان في «مكافحة الفساد»

واشنطن: علي بردى ومعاذ العمري

بدا واضحاً أن الإدارة الأميركية الجديدة تسير على خطى الإدارة السابقة فيما يخص الاهتمام بالسودان، وذلك بعد نجاح الثورة، التي أطاحت بنظام عمر البشير السابق، وأصبحت البلاد محط أنظار العالم الغربي والشركات الدولية، خصوصاً بعد رفع البلاد من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

واستمراراً للمساعي الأميركية تجاه السودان، أعلنت وزارة الخارجية عن طريق مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل عن فتح الباب لمنافسة مفتوحة للمنظمات، المهتمة بتقديم طلبات لمشروع يكافح الفساد، ويدعم الشفافية والمساءلة في السودان، وذلك بهدف دعم جهود مكافحة الفساد في السودان، ومساعدة البلاد في تسهيل التنمية الاقتصادية والحكومية والاجتماعية لصالح الشعب السوداني.

ولدعم هذه الأهداف الأميركية في السودان، تسعى دائرة الديمقراطية وحقوق الإنسان إلى استقبال المقترحات لبرامج مكافحة الفساد في السودان، وخصصت لهذا الهدف 1,300 مليون دولار، على ألا يزيد العمل على هذا البرنامج مدة 12 إلى 18 شهراً، وسيتم إغلاق باب استقبال المقترحات والمشاريع الاثنين المقبل.

وقالت الخارجية الأميركية في تفاصيل المشروع (اطلعت «الشرق الأوسط» عليها)، إن تفشي الفساد في السودان «أدّى إلى إعاقة النمو، وكان له تأثير سلبي قوي على الحياة اليومية للسودانيين، ووفّرت الثورة الديمقراطية الأخيرة في السودان، والجدول الزمني الانتقالي فرصة تاريخية للإصلاح لمكافحة الفساد، ومع ذلك، إذا لم يتم إحراز تقدم في البلاد، فقد يصبح المواطنون محرومين من حق التصويت مع تقدم المرحلة الانتقالية».

واعتبرت الخارجية أن قدرة الحكومة السودانية «محدودة على إجراء إصلاحات ضرورية لمكافحة الفساد»، إذ تحتاج المؤسسات الحكومية إلى المساعدة في صياغة القوانين واللوائح وتنفيذها، محددة بعض القضايا الرئيسية التي تحتاج إلى المساعدة فيها، وهي أربعة أمور؛ أولها صياغة إطار قانوني لضمان عدم ضياع عائدات الموارد الطبيعية، مثل الذهب، بسبب الفساد، وثانياً مخاطبة المكاتب الحكومية التي يعمل بها عمال وهميون، ما يستنزف ميزانية الحكومة، ويؤدي لضعف الخدمات الحكومية، وثالثاً إنشاء هيئة فعالة لمكافحة الفساد لتحديد واستعادة المساعدات المسروقة التي فقدت بسبب الفساد، وأخيراً صياغة إطار قانوني لقانون الوصول المناسب إلى المعلومات.

وأوضح مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل في وزارة الخارجية الأميركية، أن مناهج البرنامج يمكن أن تشمل تدريب المجتمع المدني ووسائل الإعلام للتحقيق في حالات الفساد وكشفها، ومنح للمجتمع المدني لإجراء المناصرة والتوعية بشأن إصلاحات مكافحة الفساد، وبناء المهارات الفنية لأصحاب المصلحة في الحكومة السودانية لصياغة القوانين، وتنفيذ الإصلاحات التي تحد من الفساد، وتطوير إطار عمل وتأسيس هيئة مستدامة وفعالة لمكافحة الفساد، وتعزيز قدرة المجتمع المدني، ووسائل الإعلام على جمع معلومات موثوقة، لتثقيف الجمهور حول إصلاحات الفساد الجارية في السودان، بما في ذلك عبر حملات المناصرة.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، قد أعلنت تقديم أكثر من مليار دولار لمساعدة السودان في تسديد متأخرات ما يستحق عليه للبنك الدولي، مشيدة بجهود الحكومة الانتقالية بقيادتها المدنية لمواصلة عملية «الإصلاحات الصعبة ولكن الضرورية»، من أجل استعادة الاستقرار الاقتصادي، والتخلص من أعباء الديون، وتطبيع علاقات هذا البلد العربي الأفريقي مع المجتمع الدولي.

وقبل أسبوعين، أشادت وزارة الخزانة الأميركية بالإصلاحات التي تجريها الحكومة السودانية الانتقالية، من أجل «استعادة الاستقرار الاقتصادي، وتعزيز جهود البلاد لتأمين تخفيف الديون، وتحسين الآفاق الاقتصادية لمواطنيها في نهاية المطاف»، ولاحظت أن الحكومة الانتقالية نفذت برنامج إصلاح اقتصادي «قوياً يدعم انتقال السودان إلى الحكم الديمقراطي»، علماً بأن السلطات السودانية تعاونت مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بغية تعزيز الحوكمة، ودعم استقلالية البنك المركزي، وتحسين مناخ الأعمال، وتسريع الدعم الاجتماعي للأسر المتعثرة، ووضع الشؤون المالية في السودان على أسس أكثر استدامة.

في سياق ذلك، أكدت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، دعمها لجهود حكومة رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، الرامية إلى دفع عملية السلام وتعزيز الإصلاحات السياسية في البلاد، داعية إلى تهدئة التوترات مع إثيوبيا، والدخول في حوار من أجل حل المشكلة في منطقة الفشقا الحدودية. وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية بأن الوزير أنطوني ج. بلينكن تحادث مع رئيس الوزراء السوداني، وناقشا «دعم الولايات المتحدة لجهود الحكومة الانتقالية، بقيادة مدنية لدفع عملية السلام، ومعالجة القضايا الإقليمية والاقتصادية، وتعزيز الإصلاحات السياسية».

ورحب بلينكن بإعلان المبادئ الأخير الموقع مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان - فصيل الحلو»، مشدداً على «أهمية ضمان حماية المدنيين في كل أنحاء السودان». كما ناقشا المفاوضات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير، فضلاً عن «الحاجة إلى تهدئة التوترات بين السودان وإثيوبيا حول منطقة الفشقا الحدودية، بما في ذلك الالتزامات الأخيرة بالدخول في حوار لحل المشكلة».

رئيس وزراء السودان (إ.ب.أ)

السودان: 18 قتيلاً باشتباكات قبلية في غرب دارفور

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تجددت أمس أعمال العنف والقتل في مدينة الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، أسفرت عن وقوع ضحايا وسط المجموعات السكانية بالمنطقة، في وقت لا تزال فيه الاشتباكات مستمرة. وفي غضون ذلك، طالب حاكم الولاية المواطنين بالبقاء في منازلهم حتى تستطيع الأجهزة النظامية القيام بدورها في حفظ الأمن والاستقرار بالمدينة.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن أحداث العنف في تصاعد متواصل منذ اندلاعها أول من أمس، مشيرة إلى حالة الهلع والخوف التي تسيطر على المواطنين، جراء انتشار مجموعات تحمل السلاح في شوارع المدينة، وتطلق الرصاص عشوائياً في كل الاتجاهات.

وأضاف الشهود موضحين أن أصوات الذخيرة «لا تزال تسمع من الأسلحة الخفيفة والثقيلة، كما نشاهد دخان الحرائق ينبعث من مناطق متفرقة بالمدينة".

وقال حاكم الولاية، محمد عبد الله الدومة، على صفحته الرسمية بـ«فيسبوك» «شهدت مدنية الجنينة حالة من الانفلات الأمني بسبب مقتل شخصين، وجرح ثالث ليلة السبت الماضي، ما أدى إلى حالة من التوتر الأمني سببها خارجون عن القانون».

وأضاف الدومة أن حكومة الولاية شرعت في إجراء التدابير اللازمة، فيما باشرت النيابة التحقيق في حادثة القتل، مبدياً أسفه على ما جرى من حالات لبث الرعب بالمدينة، جراء إطلاق الأعيرة النارية في أحياء الجبل، والثورة والتضامن، وأيضاً جراء الحرائق التي نشبت في عدد من المنازل بمربعات حي الجبل.

وحث الدومة المواطنين في المدينة على الحيطة والحذر، والتحلي بالصبر والاحتكام لصوت العقل، والبقاء في منازلهم، مع الإبلاغ عن أي حالة مشتبه بها لأقرب قوة أمنية، حتى تستطيع الأجهزة الأمنية أن تقوم بدورها في إعادة الاستقرار للمدينة.

من جهة ثانية، قالت مصادر محلية للصحيفة، إن الأحداث اندلعت بعد مقتل شخصين ينتميان لإحدى القبائل بالمنطقة، لتتحول الأحداث إلى صراع قبلي وحرب شوارع داخل المدينة.

من جانبها، قالت لجنة الأطباء بالمدينة (منظمة غير حكومية) إنها أحصت 18 قتيلاً و54 جريحاً، موضحة أن المستشفيات والمرافق الطبية ما تزال تستقبل مزيداً من الضحايا.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، شهدت الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، اشتباكات بين قبيلتين، خلفت 48 قتيلاً و97 جريحاً.

وذكرت اللجنة في بيان أن الأحداث بدأت ليلة أول من أمس بإطلاق مجموعة من العصابات الإجرامية الرصاص على سيارة إسعاف، كانت تقل عدداً من الأطر الطبية العاملة بمستشفى المدنية، والاعتداء عليهم بالضرب.

ونقل ناشطون على صفحاتهم بـ«فيسبوك» فيديوهات وصوراً لقتلى وحرائق، ومجموعات تحمل السلاح في عدد من أحياء المدينة.

الأمن الفرنسي يحبط محاولة اعتداء على كنيسة في مونبلييه المتوسطية

باريس: ميشال أبو نجم

مجدداً يطل الإرهاب برأسه في فرنسا ليذكر المواطنين بأن التهديد الذي يمثله ما زال قائماً؛ الأمر الذي دفع بوزير الداخلية جيرار دارمانان ليؤكد، أول من أمس، أن مستواه ما زال «مرتفعاً للغاية». وجاء القبض على 5 نساء في مدينة بيزييه الواقعة جنوب البلاد ليلة أول من أمس، استباقاً لعملية إرهابية يعتقد أنها كانت قيد التحضير وكانت تستهدف كنيسة في مدينة مونبلييه الساحلية المتوسطية.

منذ أن انطلقت موجة العمليات الإرهابية الأخيرة في فرنسا مع بدء عام 2015 والتي أوقعت ما لا يقل عن 263 ضحية ومئات الجرحى، كانت في أكثريتها الساحقة من صنع إرهابيين ذكور، من الذين قدموا إلى فرنسا من الخارج أو من فرنسيين أو مقيمين على الأراضي الفرنسية. وأشهر المحاولات الإرهابية النسائية حدثت في شهر سبتمبر (أيلول) عام 2016 عندما حاولت امرأتان هما: إيناس مدني وأورنيلا غيليغمان تفجير سيارة عبأتا فيها قوارير من الغاز قريباً من كاتدرائية نوتردام الشهيرة في قلب باريس. إلا إن المحاولة فشلت لأن السيارة لم تشتعل. وقد حكم على المرأتين الشابتين (25 و30 عاماً) بالسجن في عام 2019 لمدد طويلة. أما في حالة مدينة بيزييه، فإن الشكوك تحوم، من بين النساء الخمس اللاتي ألقى أفراد من «الإدارة العامة للأمن الداخلي (المخابرات الداخلية)» القبض عليهن في شقة واحدة، حول شابة لا يزيد عمرها على 18 عاماً، والأخريات هن والدتها وأخواتها الثلاث بينهن قاصر، وقد قبض عليهن لأنهن كن موجودات في الشقة نفسها.

الملاحظة الأولى أن المحاولتين النسائيتين كانتا تستهدفان موقعاً دينياً. ومنذ سنوات عدة، تحظى هذه المواقع على اختلاف أنواعها بحماية أمنية؛ أكانت مسيحية أم يهودية أم إسلامية. وفي الحالة الأخيرة، تمت عملية التوقيف بناء على تحقيق أولي بتهمة «عصابة إرهابية» صادرة عن النيابة العامة لمكافحة الإرهاب بعد ورود معلومات عن التحضير لعمل عنفي. وهذه المحاولة؛ إن ثبتت تكون الخامسة من نوعها التي تستهدف كنائس كاثوليكية في فرنسا. وحتى يوم أمس، لم تتوافر معلومات نهائية ومؤكدة عن الموقع المستهدف وطبيعة الاعتداء الذي كان يخطط له وعن دور كل من الأشخاص الموقوفين. من هنا؛ الحذر الذي التزم به الوزير دارمانان مكتفياً بالقول إن «التهديدات كانت خطيرة، ولذلك تدخلت مديرية الأمن العام» في إشارة إلى عملية التوقيف الخماسية. ولكن ما تؤكده المصادر الأمنية أن النساء الخمس كن معروفات بخصوص توجهاتهن الراديكالية. وخلال عملية تفتيش الشقة التي كن يسكنّها، عثرت المخابرات الداخلية على سيف وعلى مواد يمكن أن تدخل في تصنيع متفجرات وهي الآن في طور التحليل، بحسب ما سربته النيابة العامة لمكافحة الإرهاب.

ولا تتوقف الأمور عند هذا الحد. فالمحققون يبدون واثقين بأن من بين النساء الخمس ثمة من اطلع وشاهد وتابع شرائط فيديو صادرة عن تنظيم «داعش». ويعول المحققون الذين يهتمون بشكل خاص بالشابة البالغة من العمر 18 عاماً والتي تحوم حولها الظنون بالتحضير لعمل إرهابي، على فترة الاحتجاز التي يمكن أن تصل إلى 4 أيام في المسائل الإرهابية لجلاء حقيقة التهديد وللتعرف على ما إذا كانت لهذه المرأة اتصالات خارجية أو علاقة مع خلية نائمة. وإذا بينت التحليلات التي تقوم المختبرات الأمنية أن المواد إلى عثر عليها في الشقة يمكن استخدامها أو كانت معدة لتحضير متفجرة، فعندها ستزداد الشكوك لجهة وجود طرف «خارجي» يقود خطوات ابنة الثمانية عشر عاماً. والأمر المحير أن الأجهزة الأمنية لم تكن تتابع هذه المجموعة النسائية. كذلك لم يكشف عن العنصر الذي أدى إلى فتح تحقيق أولي وإيكال الملف إلى المخابرات الداخلية. وذكرت مصادر أمنية أن قوة من التدخل السريع شاركت في عملية القبض على النساء الخمس. وما زالت الشقة التي كن فيها تخضع لعملية تفتيش دقيقة.

وبانتظار جلاء تفاصيل هذه المحاولة، فإن الثابت أنها ستدفع بالسلطات الفرنسية للتشدد أكثر فأكثر في موضوع عودة من يُسمَّين «نساء داعش» من مخيمات الاحتجاز الكردية في شمال سوريا. وحتى اليوم، ما زالت باريس ترفض طلب السلطات الكردية استرجاع «نساء داعش» وأطفالهن رغم الضغوط التي تمارسها الجمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان والعائلات المعنية والشكاوى المقدمة إلى المحاكم المحلية والخارجية.

مقتل 37 وإصابة 28 من عناصر «طالبان» في عمليات قندهار

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان لها أول من أمس، مقتل ما لا يقل عن 37 فرداً من عناصر «طالبان» وإصابة 28 آخرين، في عمليات نفذتها القوات الأفغانية مدعومة بالقوات الجوية في منطقتي أرجنداب وزيراي بإقليم قندهار جنوب البلاد. ونقلت قناة «طلوع نيوز» الإخبارية عن وزارة الدفاع القول إن القوات صادرت 90 دراجة نارية خلال العمليات التي جرت أول من أمس، ودمرت «كمية كبيرة من الأسلحة» التابعة لحركة «طالبان»، وقامت بتطهير قرية تابين في أرجنداب. ولم تعلق «طالبان» على العمليات.

وقال مسؤولون محليون في قندهار، أول من أمس، إنه قد تمت استعادة منطقة أرجنداب من «طالبان» بعد عملية شنتها قوات الأمن. وأوضح مسؤولون أنه كان هناك بعض الأجزاء في المنطقة يخضع لنفوذ «طالبان» خلال الأشهر القليلة الماضية.

في غضون ذلك، أظهرت وثيقة اطلعت عليها «رويترز» أن الرئيس الأفغاني أشرف غني سيطرح خريطة طريق لتحقيق السلام في بلاده مؤلفة من 3 مراحل، في اجتماع يعقد في تركيا بهدف التوصل لاتفاق مع حركة «طالبان» وإعلان وقف لإطلاق النار قبل إجراء انتخابات. وتدفع واشنطن من أجل عقد مؤتمر تستضيفه تركيا بمشاركة من الأمم المتحدة هذا الشهر لإبرام اتفاق سلام بين الحكومة الأفغانية و«طالبان» مع اقتراب موعد نهائي لسحب كل القوات الأجنبية يحل في 1 مايو (أيار) المقبل. وسيتم تقديم مقترح غني مقابل مقترحات طرحتها واشنطن ورفضتها الحكومة الأفغانية. وتقوم تلك المقترحات على تأسيس نظام قانوني جديد على الفور لتشكيل إدارة انتقالية تشمل ممثلين عن «طالبان».

جيش موزمبيق: مقتل عدد كبير من المسلحين في معركة استعادة بالما

مابوتو: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش في موزمبيق، مساء أول من أمس أنّ عدداً «كبيراً» من المسلحين قُتلوا خلال معركة لاستعادة مدينة رئيسية تعد مركزاً للغاز في أقصى شمال شرقي البلاد سيطر عليها عناصر تنظيم «داعش» الشهر الماضي. وفي 24 مارس (آذار)، اقتحم نحو 100 مسلح مدينة بالما الغنية بالغاز. وقال تنظيم «داعش»، الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم، إن قواته سيطرت على بالما وقتلت أكثر من 55 من أفراد قوات الأمن الموزمبيقية. وقالت شركة «توتال» الفرنسية العملاقة للطاقة، التي تنفذ مشروعاً للغاز الطبيعي المسال بقيمة 20 مليار دولار في المنطقة، إنها أنقذت نحو ألف موظف ونقلتهم إلى مكان آمن. ولم تعرف حصيلة القتلى بعد، لكنّ آلاف السكان فروا من المدينة التي تعد 75 ألف نسمة، في حين أعلنت شركة «توتال» الفرنسية العملاقة تعليق العمل في مشروع غاز تقوده كلفته عدة مليارات من الدولارات.

وأول من أمس، اصطحب الجيش مسؤولين وصحافيين إلى المدينة المنكوبة، وأكّد أنّ عدداً «كبيراً» من المسلحين قتلوا وأنّهم قاموا بتأمين المناطق المحيطة. وقال القائد شونغو فيديغال، الذي يقود العملية العسكرية لاستعادة السيطرة على المدينة، إنّ المنطقة «آمنة» من دون أن يعلن أن الجيش استعاد السيطرة على المدينة. وصرّح «منطقة المطار هي المنطقة الوحيدة التي احتجنا إلى تطهيرها وقد فعلنا ذلك. إنها آمنة تماماً». وتابع «أعتقد أن عدداً كبيراً من الإرهابيين قتلوا»، مضيفاً أنهم سيوضحون العدد الدقيق لاحقاً. والأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة سقوط عشرات القتلى خلال القتال، لكنّ فيديغال أوضح أنه لم يتم إحصاء عدد الجثث بعد. وفي أول لقطات للأحداث التي أعقبت الهجوم، عرض التلفزيون الرسمي مشاهد تظهر جنوداً يضعون بسرعة أغطية بلاستيكية سوداء على الجثث في الشوارع».

المعارضة رفضت اعتقال بعضهم ووصفهم بـ«الانقلابيين»

إردوغان يعقد اجتماعاً طارئاً لبحث بيان أدميرالات «مونترو»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس (الاثنين) اجتماعاً تقييمياً طارئاً مع أعضاء من حكومته ومسؤولي الأجهزة الأمنية على خلفية البيان الصادر عن 103 من الأدميرالات المتقاعدين من القوات البحرية التركية يرفض مناقشة الانسحاب من اتفاقية مونترو المتعلقة بالمضائق التركية وحركة السفن بالبحر الأسود من أجل مشروع قناة إسطنبول الذي يتحمس له الرئيس التركي.

وأوقفت قوات الأمن التركية، أمس، 10 من الأدميرالات الموقعين على البيان في إطار تحقيقات النيابة العامة للعاصمة أنقرة، بينما تم التنبيه على 4 آخرين بضرورة مراجعة قيادة شرطة أنقرة في غضون 3 أيام ولم يتم القبض عليهم بسبب تقدمهم في السن.

وقالت النيابة إنها فتحت تحقيقاً، الأحد، بخصوص البيان المنشور تحت عنوان «بيان مونترو من 103 أدميرالات»، بتهمة «الاتفاق على ارتكاب جرائم ضد أمن الدولة والنظام الدستوري».

ودعت النيابة، في بيان، إلى تجنب جميع أنواع الخطابات والأعمال التي قد تجعل اتفاقية «مونترو» (الموقعة عام 1936 والخاصة بحركة السفن عبر المضائق التركية) موضوعاً للنقاش، مشيرة إلى أن بعض الصور «غير المقبولة» في الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي شكلت مصدر قلق. وبدوره، وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو البيان الصادر عن الضباط المتقاعدين بأنه «أسلوب يستحضر انقلاباً»، قائلاً إن قناة إسطنبول التي تعتزم تركيا فتحها، لا تؤثر على اتفاقية «مونترو»، كما أن الاتفاقية ليس لها تأثير كذلك على مشروع القناة. وأكد، في مقابلة تلفزيونية أمس، دفاع الرئيس رجب طيب إردوغان والحكومة عن «الوطن الأزرق» (المياه الواقعة تحت السيادة التركية) وعن مصالح البلاد، معتبراً أن الذين يقفون وراء البيان لا يعنون منه اتفاقية «مونترو»، وإنما يستهدفون الرئيس إردوغان وحكومته و«تحالف الشعب» (يضم حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية).

ويؤيد الموقعون على البيان الالتزام بمعاهدة مونترو التي تنظم المرور عبر البوسفور والدردنيل، وهما مضيقان بين البحر الأسود والبحر المتوسط. وعبروا في بيانهم عن القلق من النقاش حول الانسحاب المحتمل من المعاهدة. وأكدوا أنه يجب على القوات المسلحة التركية التمسك بمبادئ الدستور، الذي ينص على الالتزام بالعلمانية في ظل حديث إردوغان عن طرح دستور جديد للبلاد، لافتين كذلك إلى قرار إردوغان انسحاب تركيا من اتفاقية مجلس أوروبا لحماية حقوق المرأة الموقعة عام 2011 والمعروفة بـ«اتفاقية إسطنبول».

وبدورها، اعتبرت وزارة الدفاع التركية، في بيان، أنه لا يمكن استخدام الجيش كوسيلة لتحقيق الغايات الشخصية لأولئك الذين ليس لديهم أي مهمة أو مسؤولية، قائلة: "من الواضح أن نشر مثل هذا البيان لن يؤدي إلا إلى إلحاق الضرر بديمقراطيتنا والتأثير سلباً على معنويات ودوافع أفراد القوات المسلحة التركية وإسعاد أعدائنا»، وعبرت عن ثقتها التامة في أن القضاء التركي سيقوم باللازم في هذا الصدد.

وأوضحت أن القوات المسلحة تتمتع بالخبرة والإدراك إزاء مكاسب وخسائر الاتفاقيات الدولية، ولا يمكن استخدامها كأداة لتحقيق الغايات والأطماع والآمال الشخصية لمن ليس لديهم أي مهمة أو مسؤولية.

في المقابل، أعلن 98 من قدامى البرلمانيين الأتراك، في بيان أمس، تضامنهم مع أدميرالات البحرية المتقاعدين، الذين اعتقلتهم السلطات التركية بأمر من النيابة العامة في أنقرة على خلفية البيان الذي حذروا فيه الحكومة من المساس باتفاقية «مونترو».

وكان 126 سفيراً سابقا أصدروا، الجمعة، بياناً حول قناة إسطنبول واتفاقية مونترو رفضوا فيه المساس بالاتفاقية سبق بيان الأدميرالات المتقاعدين، الذي اعتبرته حكومة إردوغان علامة على محاولة جديدة لانقلاب عليه.

وقال النواب القدامى، في بيانهم: «لا نجد من الصواب فتح اتفاقية مونترو للمناقشة والتقليل من أهميتها والإصرار على إنشاء قناة إسطنبول التي ستخدم مصالح الدولة ذات الأطماع المختلفة للجمهورية التركية. من غير المقبول أن يحاول أولئك الذين يجب أن يكونوا ضامنين للحقوق الدستورية إسكات وترهيب وتخويف المجتمع؛ كشرط للديمقراطية التعددية».

واعتبرت أحزاب المعارضة القبض على عدد من الأدميرالات المتقاعدين المشاركين في التوقيع على البيان «يوم عار على تركيا» مؤكدة أن محاولة حزب العدالة والتنمية الحاكم تصوير البيان على أنه محاولة انقلاب، يعد بمثابة مؤامرة جديدة تهدف اصطناع أجندة لرفع أصوات الحزب الذي تآكلت شعبيته في ظل تدهور الديمقراطية والاقتصاد في البلاد، وأن وصف الحكومة التركية لبيان ضباط البحرية المتقاعدين بالانقلاب ما هو إلا مكر سياسي وانتهازية. وفي غضون هذه التطورات، قال وزير النقل والبنية التحتية التركي، عادل كارا إسماعيل أوغلو، إنهم يواصلون التحضيرات لطرح مناقصة إنشاء قناة إسطنبول، التي يخطط لأن تربط بين البحر الأسود وبحر مرمرة بطول 45 كيلومتراً وتكلفة أكثر من 20 مليار دولار، واعتبر أنها ستجعل من إسطنبول مركزاً تجارياً عالمياً.

وستقسم القناة الشطر الأوروبي من إسطنبول إلى قسمين جاعلة من الجزء الشرقي من القسم الأوروبي جزيرة وسط قارتي آسيا وأوروبا، لكن خبراء حذوا من أضرار بيئية جسيمة للقناة التي يصفها إردوغان بـ«القناة المجنونة» ويصر على تنفيذها مهما كانت الاعتراضات.

سفينة بحرية تركية في مضيق البوسفور (أ.ب)

بروكسل تعرب عن «قلقها البالغ» بشأن تحركات روسية على حدود أوكرانيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

عبرت بروكسل عن قلقها بشأن التحركات الروسية على حدود أوكرانيا، وأكدت «دعم الاتحاد الأوروبي الثابت» لأوكرانيا أمام التهديدات التي تواجهها من قبل المتمردين الموالين لروسيا في شرق البلاد، فيما قال الكرملين، أمس (الاثنين)، إن التحركات العسكرية الروسية قرب الحدود المشتركة مع أوكرانيا لا تمثل تهديداً لأوكرانيا أو لغيرها، وإن روسيا تحرك قواتها داخل البلاد وفقاً لما تراه مناسباً. وكتب ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي على «تويتر»، بعد محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا: «نتابع بقلق شديد النشاط العسكري الروسي» عند حدود أوكرانيا، مؤكداً «دعم الاتحاد الأوروبي الثابت لسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها». وقال إنه سيجري مناقشة المسألة بشكل أكبر خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع وزير خارجية أوكرانيا الـ27 في أبريل (نيسان). وأبدى مسؤولون أوكرانيون وأميركيون قلقهم في الأيام الأخيرة حيال وصول آلاف القوات والمعدات الروسية إلى الحدود الروسية - الأوكرانية. واتهمت أوكرانيا، هذا الأسبوع، روسيا بحشد قواتها على حدودها الشمالية والشرقية، وكذلك في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في 2014، ولم ينفِ الكرملين التحركات الأخيرة لقواته، لكنه شدد على أنها «لا تهدد أحداً».

وفي وقت سابق، وعد الرئيس الأميركي جو بايدن كييف بدعم «ثابت» في مواجهة «عدوان» روسيا التي يُنظر إليها على أنها العرابة العسكرية للانفصاليين، رغم نفي موسكو ذلك.

وأعربت ألمانيا وفرنسا، اللتان تساعدان في إيجاد حل للنزاع الأوكراني من خلال ما يسمى «صيغة نورماندي»، عن قلقهما إزاء «العدد المتزايد لانتهاكات وقف إطلاق النار». وقالت ألمانيا وفرنسا، في بيان: «نراقب الوضع عن كثب وتحديداً تحركات القوات الروسية وندعو جميع الأطراف إلى التحلي بضبط النفس والعمل من أجل التهدئة الفورية». وسيطر المتمردون على أجزاء من منطقتي دونيتسك ولوهانسك على طول الحدود الروسية لما يقرب من سبع سنوات. بدأت هذه الحرب التي أودت بأكثر من 13 ألف شخص عام 2014، بعد انتفاضة موالية للغرب في كييف أعقبها ضم روسيا شبه جزيرة القرم. وأبدى حلف شمال الأطلسي قلقه، الأسبوع الماضي، بشأن ما وصفه بتعزيز عسكري روسي كبير بالقرب من شرق أوكرانيا بعد أن حذرت روسيا من أن تصعيداً خطيراً في الصراع في منطقة دونباس الأوكرانية يمكن أن «يدمر» أوكرانيا. وقال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، أمس (الاثنين)، للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف، إن روسيا تهتم دائماً بأمنها. وأكد الكرملين أن «روسيا لا تهدد أحداً»، ملقياً باللوم في تفاقم الوضع على «استفزازات متكررة» يُقدِم عليها الجيش الأوكراني. وأعلن الجيش الروسي، الجمعة، عن مناورات عسكرية تهدف إلى محاكاة الدفاع ضد هجوم بطائرة مسيرة في منطقة قرب أوكرانيا.

موجز

أعمال عنف جديدة في آيرلندا الشمالية

لندن - «الشرق الأوسط»: تعرضت الشرطة للهجوم مع اندلاع أعمال عنف خلال ليلة أخرى من الاضطرابات المتفرقة في مناطق من آيرلندا الشمالية. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، أمس (الاثنين)، أنه تم إلقاء قنابل غاز وطوب على رجال شرطة في المناطق الموالية للمملكة المتحدة. وكانت هذه هي الليلة الثانية على التوالي التي تندلع فيها الاضطرابات على مشارف بلفاست. ومع ذلك، لم يكن العنف مطولاً، كما كان ليل السبت. وألقيت 30 قنبلة غاز مساء السبت على رجال شرطة، فيما وصفته الشرطة بأنه «هجوم منسق». وأصيب نحو 27 من رجال الشرطة ليل الجمعة في بلفاست وديري. وتصاعدت التوترات داخل المجتمع الموالي للمملكة المتحدة في الأشهر الأخيرة بسبب ترتيبات التجارة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التي يقال إنها خلقت حواجز بين آيرلندا الشمالية وبقية المملكة المتحدة. كما تصاعد الغضب الأسبوع الماضي بعد قرار مثير للجدل بعدم مقاضاة 24 سياسياً من حزب «شين فين» لحضورهم جنازة حاشدة لشخصية بارزة بالجيش الجمهوري الآيرلندي، على الرغم من القيود المرتبطة بـ«كورونا». وطالبت جميع الأحزاب الوحدوية الرئيسية باستقالة رئيس شرطة آيرلندا الشمالية، سيمون بيرن، بدعوى أنه فقد ثقة مجتمعهم.

روسيا تتراجع عن التهديد بحظر «تويتر»

موسكو - «الشرق الأوسط»: تراجعت روسيا عن تهديدها بحظر «تويتر»، قائلة إن منصة التواصل الاجتماعي سرعت الجهود لإزالة المحتوى الذي عده المنظمون المحليون غير قانوني. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن وكالة الرقابة على الإنترنت في روسيا (روسكومنادزور) أعلنت، في بيان، أمس (الاثنين)، أن «تويتر» عقدت مؤتمراً عبر تقنية الفيديو كونفرانس مع المنظمين الروس، وهي تقوم الآن بحذف المحتوى الذي يروج لنشاط غير قانوني أو مواد إباحية بمعدل أسرع. وفي خطوة أثارت مخاوف من تشديد الضوابط على الإنترنت، جعلت الهيئة التنظيمية، الشهر الماضي، المحتوى على «تويتر» أبطأ في التحميل، وهددت بحظر الخدمة بالكامل في غضون شهر، في حال عدم حذف المحتوى الذي تم الإبلاغ عنه. وقالت وكالة «روسكومنادزور» إن إبطاء الخدمة سوف يستمر حتى 15 مايو (أيار) لإعطاء «تويتر» الوقت لإزالة مزيد من المحتوى. ولم ترد شركة «تويتر» على الفور على طلب للتعليق. وكانت الشركة قد أعربت في السابق عن مخاوفها بشأن محاولات خنق المحادثات عبر الإنترنت، وقالت إنها لا تسمح باستخدام منصتها للترويج لأنشطة غير قانونية. وصعدت الحكومة الروسية من الضغط على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب المنشورات التي روجت للاحتجاجات ضد سجن زعيم المعارضة أليكسي نافالني في وقت سابق من هذا العام. وتواجه «فيسبوك» و«تليغرام» و«تيك توك» و«غوغل» أيضاً تهديدات بالتغريم في روسيا بسبب عدم إزالة بعض المحتوى.

«بريكست» يفسد نشاط الحرفيين الألمان في بريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»: يفسد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أعمال الحرفيين الألمان في بريطانيا.

وقالت خبيرة التجارة الخارجية في غرفة الحرف الألمانية في دوسلدورف، ماري - تيريز زوبيك، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «لا يمكن للشركات وموظفيها حالياً العمل بأمان قانوني في بريطانيا في موقع بناء على سبيل المثال». وعزت زوبيك ذلك إلى اتفاقية التجارة بين لندن وبروكسل، لأنه منذ أن غادرت بريطانيا السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، في الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي، ازدادت التكاليف البيروقراطية بشكل كبير، إلى جانب التكاليف الباهظة للتأشيرات. وقالت زوبيك: «التقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول لعدة موظفين لا يكلف أموالاً فحسب، بل أيضاً وقتاً»، موضحة أن هذا الجهد غير مجدٍ بالنسبة للشركات الحرفية الصغيرة على وجه الخصوص. غير أنها أشارت إلى أن هناك استثناءات من هذه التعقيدات بالنسبة لشركات تصنيع الآلات التي اتفقت على التركيب أو الصيانة في عقد البيع، موضحة أنه لا يزال يُسمح لهذه الشركات بإرسال العمال المهرة إلى المملكة المتحدة من دون تأشيرة.

50 % من الجمهوريين يعتقدون أن اقتحام الكابيتول سلمي

«تويتر» يعلق حساب نائبة أميركية للمرة الثانية «عن طريق الخطأ»

واشنطن: رنا أبتر

للمرة الثانية على التوالي، علق «تويتر» بالخطأ حساب النائبة الجمهورية المثيرة للجدل مارغوري غرين. وفيما بررت منصة التواصل الاجتماعي الخطأ على أنه نتيجة لعثرة تقنية ناجمة عن نظام التحقق الأوتوماتيكي، اتهمت غرين «تويتر» باستهدافها عن عمد بسبب مواقفها السياسية والاجتماعية، فاعتبرت أن سبب التعليق جاء بعد أن غردت احتفالاً بعيد الفصح. وقالت: «بعد تغريدتي تم تعليق حسابي لـ12 ساعة... هل السبب يعود لديني المسيحي؟ أم لرغبتي بطرد فاوتشي؟». وغرّدت غرين بالأحرف العريضة: «هذه هي رسالتي لوسائل التواصل: لن أتوقف أبداً».

تتحدث غرين هنا عن طرحها مشروع قانون يدعو لوقف راتب كبير خبراء الأمراض المعدية أنتوني فاوتشي احتجاجاً على سياسة الإدارة الأميركية تجاه فيروس كورونا ورفضها إصدار تأشيرات رسمية بخصوص تلقي اللقاح. وقد عرفت بمواقفها النارية الداعمة في السابق لمجموعة كيوانان المروجة لنظريات المؤامرة. هذه ليست المرة الأولى التي يعلق فيها «تويتر» حساب غرين عن طريق الخطأ، ففي التاسع عشر من مارس (آذار)، علقت منصة التواصل الاجتماعي حساب النائبة لمدة 12 ساعة، ثم أصدرت بياناً مطابقاً للبيان الأخير قائلة: «نحن نستعمل أسلوبي مراجعة: آلية وبشرية، للحرص على احترام قواعد المنصة، في هذه الحالة اتخذت أنظمتنا الأوتوماتيكية خطوة لتجميد الحساب عن طريق الخطأ. وقد تم إلغاء هذا القرار وإعادة العمل بالحساب المذكور».

وكما كان متوقعاً هاجمت غرين «تويتر» واتهمت منصة التواصل بتجميد حسابها عن قصد تزامناً مع طرح أحد النواب الديمقراطيين لمشروع قانون يسعى إلى طردها من مجلس النواب. فقالت: «لقد تم إبلاغي بأن (تويتر) جمد حسابي لفترة 12 ساعة عن طريق الخطأ، في اليوم نفسه الذي طرح فيه الديمقراطيون مشروع قانون لطردي من الكونغرس. يا لها من مصادفة!».

وعلى الرغم من التعليق عن طريق الخطأ لمرتين، فإن حساب غرين سبق أن جمّد في شهر يناير (كانون الثاني)، بسبب نشرها معلومات مغلوطة بشأن الانتخابات، كما أن مواقفها المثيرة للجدل التي دعمت من خلالها بعض الدعوات لإلحاق الأذى بالديمقراطيين، أدت في شهر فبراير (شباط) إلى تصويت مجلس النواب لخلعها من مناصبها في لجان الكونغرس. لكن بعض الديمقراطيين يعتبرون أن هذه الخطوة غير كافية، لهذا يسعى بعض منهم إلى طردها كلياً من الكونغرس. وقد طرح النائب الديمقراطي جيمي غوميز مشروع قانون يمهد لطردها قائلاً: «أعتقد أن بعض زملائنا الجمهوريين، واحدة منهم على وجه التحديد، يتمنون الأذى لهذا الجسم التشريعي. وهذا استنتاج بنيته بعد أن دعا عضو في الكونغرس إلى إلحاق الأذى بزملائنا ورئيسة المجلس وحكومتنا». وقد حظي هذا المشروع حتى الساعة بدعم 72 ديمقراطياً، في وقت لا يزال فيه عرابوه يسعون لحشد الدعم له، خصوصاً بعد اقتحام الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني)، وإلقاء اللوم على بعض السياسيين وتصريحاتهم التي دفعت مناصريهم إلى رفض نتيجة الانتخابات ومهاجمة المبنى. وقال غوميز من منصة مجلس النواب: «لقد تحولت هذه الغرفة إلى ساحة جريمة، حيث احتمى كثير منا في مكاتبهم واتصالنا وأحبائنا لوداعهم... أنا لا أستخف بمشروع قانون الطرد هذا، لكن كل نائب يحث على العنف ويهدد حياتنا يجب أن يطرد، وسأقوم بكل ما بوسعي لحماية ديمقراطيتنا وزملائنا». وقد عرفت غرين بدعمها لمنظمة كيوانان قبل وصولها إلى الكونغرس، كما أنها استمرت بترويج نظريات المؤامرة عن حوادث إطلاق النار في المدارس، معتبرة أنها مفتعلة.

يأتي هذا فيما أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أن نصف الجمهوريين يعتقدون أن اقتحام الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) كان مجرد حركة احتجاج غير عنيفة، أو أنه كان نتيجة لتحرك يساري هدفه «إيذاء سمعة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب». وأشار استطلاع أجرته وكالة «رويترز» بالتعاون مع إيبسوس إلى أن 6 من أصل 10 جمهوريين يعتقدون أن الانتخابات «سرقت» من ترمب نتيجة لعملية غش واسعة، وأن الرئيس السابق يجب أن يترشح مجدداً في عام 2024. وأظهر الاستطلاع أنه وفيما يحمل 59 في المائة من الأميركيين ترمب بعض المسؤولية في عملية اقتحام الكابيتول، بعد 3 أشهر من حصولها، فإن 3 من أصل 10 فقط من الجمهوريين يتوافقون مع هذا التوجه.

هذه ليست المرة الأولى التي يعلق فيها «تويتر» حساب مارغوري غرين عن طريق الخطأ (أ.ب)

محتجو ميانمار يتحدون الجيش ويطالبون بالتدخل الدولي

رانغون: «الشرق الأوسط»

في تحدٍ لخطوات اتخذها المجلس العسكري الحاكم في ميانمار لقمع الأصوات المعارضة لحكمه المستمر منذ شهرين، نظم متظاهرون احتجاجات أمس (الاثنين) تطالب بإعادة حكومة أونغ سان سو تشي المدنية. وأظهرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي متظاهرين يرفعون صوراً لسو تشي ولافتات تطالب بالتدخل الدولي يسيرون في شوارع مدينة ماندالاي ثاني أكبر مدن ميانمار.

وطالبوا بتنسيق أكبر بين قوى المعارضة. ويواجه الجيش، الذي حكم ميانمار بقبضة من حديد لمدة 50 سنة حتى عام 2011، عودة لتمرد أقليات عرقية مسلحة في جبهتين على الأقل؛ مما يثير مخاوف من تنامي الصراع والفوضى في البلد الآسيوي. وتعرضت قوات جماعة اتحاد الكارين الوطني، التي وقّعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار عام 2012، لأول ضربات جوية من الجيش منذ أكثر من 20 عاماً؛ مما تسبب في فرار آلاف اللاجئين إلى تايلند. كما تصاعد القتال بين الجيش ومتمردي كاتشين العرقيين في شمال ميانمار.

وقالت جمعية مساعدة السجناء السياسيين أمس، إن المجلس العسكري ألقى القبض على نحو 2658 شخصاً.

وقال نشطاء، إن ستة قتلى سقطوا مطلع الأسبوع مع استخدام عناصر الشرطة والجيش القوة لتفريق المظاهرات التي يصفها بعض المحتجين بأنها «ثورة ربيع».

وتضمنت التحركات المناهضة للإطاحة بحكومة سو تشي المنتخبة مسيرات بالشوارع وحملة عصيان مدني شملت إضرابات وتنظيم أعمال تمرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي سعى المجلس العسكري للسيطرة عليها بإيقاف خدمات الاتصال اللاسلكي بالإنترنت والاتصال عبر الهواتف المحمولة.

وقُتل ما لا يقل عن 557 شخصاً منذ أن قاد مين أونغ هلاينغ، رئيس المجلس العسكري، انقلاباً في الأول من فبراير (شباط) قبل ساعات من انعقاد أول جلسة لبرلمان جديد بهدف منع حزب سو تشي من بدء فترة ثانية في السلطة.

وفي كلمة وجهها للجنود وتناقلتها وسائل الإعلام الرسمية الأحد، قال هلاينغ، كما نقلت عنه «رويترز»، إن قوات الأمن «تمارس أقصى درجات ضبط النفس» مع مثيري شغب مسلحين يتسببون في العنف والفوضوية.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الخارجية الأسترالية، الاثنين، إطلاق سراح اثنين من مواطنيها أوقفا نهاية الشهر الماضي في ميانمار، مشيرة إلى أنهما غادرا رانغون. ووضعت السلطات مستشاري الأعمال ماثيو أوكان وكريستا افيري التي تحمل الجنسيتين الأسترالية والكندية، رهن الإقامة الجبرية، بعدما حاولا مغادرة البلاد عبر رحلة إغاثة في مارس (آذار).

وأفاد متحدث باسم وزارة الخارجية والتجارة، بأنّ مسؤولين أستراليين «قدموا مساعدة قنصلية» للثنائي أثناء توقيفهما والإفراج عنهما. وقال في بيان «قدّمنا دعماً لمغادرتهما رانغون في الرابع من أبريل (نيسان)». وتابع «نرحب بإطلاق سراحهما». وكان الزوجان يديران شركة استشارية في رانغون. ولا يزال أسترالي ثالث، الخبير الاقتصادي شون تارنيل مستشار سو تشي، الذي أوقف بعد أسبوع من الانقلاب، محتجزاً.

وكان تارنيل أول أجنبي يعتقل بعد انقلاب الأول من فبراير. ويحقق المجلس العسكري الحاكم حالياً مع تارنيل بشأن مخالفات متعلقة بالهجرة وأسرار الدولة. وعلّقت كانبيرا التعاون العسكري مع ميانمار، ونصحت مواطنيها بمغادرة البلد الآسيوي المضطرب.

حربان أميركيتان على العراق... هل كان يمكن تلافيهما؟

داود الفرحان

بعد أكثر من 30 عاماً على حرب الكويت بقيادة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب، ما زالت أسرار كثيرة لم يُكشف عنها النقاب، على الرغم من سيل الكتب التي صدرت والأفلام السينمائية التي عُرضت. وما يُقال عن هذه الحرب يُقال أيضاً عن حرب أسلحة الدمار الشامل المزعومة التي شنتها الولايات المتحدة ضد العراق في عام 2003 بقيادة جورج بوش الابن.

بين يديّ كتاب ضخم بأكثر من 750 صفحة من الحجم الكبير أصدره في القاهرة في شهر مارس (آذار) الماضي الدكتور نبيل نجم سفير العراق الأسبق لدى اليونان ومصر وفيتنام. عنوان الكتاب «قصة الأمس» المقتبس من عنوان أغنية شهيرة لأم كلثوم. وهو مذكرات شخصية تُعزز أهميتها أن السفير كان شاهد عيان على ما حدث في الحربين المدمرتين وما وراء الكواليس.

يعلم كثيرون أن هناك جهوداً دولية، بذلت كل ما في وسعها لإقناع الولايات المتحدة بعدم اللجوء إلى الحرب، سواء في «تحرير الكويت» أو في «احتلال العراق». لكن قليلين يتذكرون أن وفداً أميركياً من الكونغرس برئاسة السيناتور روبرت دول زار العراق في أبريل (نيسان) 1990 قبل دخول الجيش العراقي إلى الكويت في أغسطس (آب) من العام نفسه، واجتمع الوفد مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في مدينة الموصل.

يعتبر روبرت دول من أبطال الحرب العالمية الثانية، وتم انتخابه عضواً في مجلس النواب ثم مجلس الشيوخ، وسبق له الترشح لرئاسة الجمهورية أمام بيل كلينتون الذي فاز بسهولة بالمنصب، لأن روبرت دول لا يجيد العلاقات العامة ولا فن الخطابة. ولذلك فإن اختياره رئيساً لوفد الكونغرس لمقابلة الرئيس العراقي صدام حسين كان محكوماً عليه بالفشل، خاصة أن مهمته كانت دقيقة وحساسة حول أسلحة الدمار الشامل. ولتلافي الحوار المباشر مع الرئيس العراقي اختار دول أن يقدم لصدام حسين رسالة مكتوبة موقعة من أعضاء الكونغرس الخمسة جاء فيها كما ورد في كتاب «قصة الأمس»: «عزيزنا السيد الرئيس، إن وفدنا يمثل الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة، انطلاقاً من قناعتنا أن العراق يضطلع بدور رئيس في الشرق الأوسط، وبما أننا نرغب في أن نشهد تحسناً في العلاقات الثنائية بين بلدينا، فمن الواضح أننا لن نتمكن من حل الخلافات الخطيرة القائمة بيننا إذا أهملناها أو أخفقنا في الاستفادة من الفرص المتاحة أمامنا بالاتصال الواضح والصريح، ولهذا السبب نعتقد أنه من المهم أن تسمعوا قلقنا العميق جداً بشأن سياسات معينة لحكومتكم التي تمثل حاجزاً كبيراً أمام علاقات متطورة بين بلدينا».

لم تكن مشكلة الكويت قد حدثت بعد، وكانت واشنطن مهتمة بـ«أسلحة الدمار الشامل» المزعومة. لذلك عندما استفسر السيناتور دول من رئيس العراق: «هل لديكم أسلحة بيولوجية؟ قال صدام؛ لا توجد لدينا هذه الأسلحة، ولكن لدينا أسلحة كيماوية». في نهاية الاجتماع لخص الرئيس العراقي العلاقات العراقية – الأميركية بقوله: «أنتم قلقون من أخبار تصلكم عن العراق وسياساته. نحن أيضاً قلقون من أخبار تصلنا من الولايات المتحدة وسياسات تنتهجونها». وقبل أن يقف الرئيس العراقي استفسر السيناتور دول من الرئيس صدام؛ هل هناك أي رسالة يمكن أن ينقلوها منه إلى الرئيس بوش الابن؟ ردّ الرئيس العراقي: «سلموا لي عليه»!

أريد أن أوضح هنا لأول مرة أن العراق هو الدولة العربية الوحيدة التي لم يقم ملوكها ورؤساؤها بزيارة الولايات المتحدة منذ بداية العهد الملكي في عام 1921 (الملك فيصل الأول والملك غازي والملك فيصل الثاني) إلى الحكم الجمهوري 1958 - 2003 (عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف وأحمد حسن البكر وصدام حسين). لكن كل الرؤساء العراقيين ورؤساء الوزراء في زمن الاحتلال الأميركي والاستيطان الإيراني منذ 2003 حتى اليوم زاروها مرات كثيرة، وبعضهم يحمل الجنسية الأميركية. كما أن أي رئيس أميركي لم يقم بزيارة العراق في العهدين الملكي والجمهوري. لكن الرئيس جورج بوش الابن كان أول رئيس أميركي يزور العراق، وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 2003 لتفقد قوات الاحتلال الأميركي، وكرر الزيارة 3 مرات أخرى في 2006 و2007 والأخيرة في 2008 التي شهدت حدثاً ميّزها عن زياراته السابقة حين قذفه أحد الصحافيين العراقيين بحذائه خلال مؤتمر صحافي. وكان الرئيس باراك أوباما هو الرئيس الأميركي الثاني الذي زار العراق مرة واحدة في عام 2009 واستغرقت الزيارة 4 ساعات فقط ولم تتعدَ حدود قاعدة فيكتوري (النصر) قرب مطار بغداد الدولي. أما الرئيس السابق دونالد ترمب فقد كان الوحيد الذي اصطحب معه زوجته ميلانيا في زيارة لقاعدة عين الأسد في نهاية عام 2018 لم يعلم بها رئيس الوزراء العراقي في حينه عادل عبد المهدي إلا من قناة تلفزيونية أميركية، ولم يجرِ فيها أي لقاء رسمي مع أي مسؤول عراقي!

وهذا يعني أن كل ملوك العراق ورؤساء الجمهورية قبل الاحتلال الأميركي لم يبادروا بدعوة رؤساء الولايات المتحدة لزيارة بغداد، وفي الوقت نفسه لم يوجه أي رئيس أميركي الدعوة إلى أي حاكم عراقي لزيارة واشنطن. فلم تكن العلاقات بين البلدين في أي عهد سبق عام 2003 وثيقة أو مميزة مثلما هي بين الولايات المتحدة ودول الجوار.

حتى في ذروة أزمة الكويت والعراق كان الاتصال المباشر الوحيد بين العراق والولايات المتحدة ليس في بغداد ولا في واشنطن وإنما في فندق «الإنتركونتيننتال» في جنيف يوم 9 يناير (كانون الثاني) 1991. ولهذا الاجتماع بين وزير خارجية العراق طارق عزيز ونظيره جيمس بيكر قصة غريبة لم تحدث من قبل ولا من بعد. فقد أخرج بيكر ظرفاً صغيراً من ملف معه وقال لعزيز إن الرئيس جورج بوش الأب طلب أن أسلمك هذا الخطاب لتسلمه بدورك إلى رئيسك. وتناول عزيز الظرف ووضعه أمامه على الطاولة، لكن بيكر طلب منه أن يقرأه، ففتح الظرف وقرأ الرسالة التي ورد فيها: «إننا نقف اليوم على حافة حرب بين العراق وبقية العالم. وهذه حرب بدأت بغزو الكويت، ويمكن أن تنتهي فقط بانسحاب عراقي كامل وغير مشروط وفق قرار مجلس الأمن. إن ما هو مطروح الآن ليس مستقبل الكويت، فالكويت سيتم تحريرها، ولكن المطروح هو مستقبل العراق. وهو خيار متوقف أمره عليك».

أعاد طارق عزيز الرسالة إلى مكانها على الطاولة قائلاً: «لا أستطيع أن أقبل هذه الرسالة، ولا أستطيع نقلها لرئيسي، لأن لهجتها ليست من رئيس دولة إلى رئيس دولة أخرى». كان العالم كله ينتظر نتائج هذا الاجتماع، وتوقعت الإدارة الأميركية أن يستغرق نصف ساعة، إلا أنه امتد إلى 6 ساعات.

وبقي من ذلك الاجتماع ظرف على الطاولة، وعليه اسم الرئيس صدام حسين. ثم استقرت رسالة بوش في خزانة الفندق الفخم تحت بند «متعلقات نزلاء تعاد إليهم حين الطلب». ولم يطلبها أحد حتى ساعة كتابة هذا المقال!

شكراً للسفير العراقي نبيل نجم على كتابه المرجعي المهم الذي ضمّ فصولاً خطيرة عن دهاليز السياسة وأسرارها ونفسها الطويل.

أوهام الاتفاق الصيني ـ الإيراني

نديم قطيش

أشعل الاتفاق الاستراتيجي بين الصين وإيران سجالاً داخل إيران يفوق في أهميته ما أثاره الاتفاق في الخارج.

الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، وضع «الاتفاق»، أو «الخطة» كما سماها الصينيون، الذي لا نملك كثيراً من المعطيات الرسمية الدقيقة حوله، في إطار «المقاومة النشطة» التي «تزيد من سرعة أفول أميركا».

الرد على شمخاني نقلته وكالة «إرنا» الرسمية، على لسان حميد أبو طالبي، المستشار السابق للرئيس الإيراني للشؤون الدولية، الذي قال إن «الصين تسعى وراء مصالح واقعية وليست المقاومة الفعالة أو المواجهة الاستراتيجية مع الآخرين، خصوصاً مع الغرب»، داعياً إلى «معرفة الصين جيداً».

يختصر هذا السجال الفهم الضيق للصين، بوصفها دولة «ستاتيكو»، وفهم مصالحها وموقعها في المنطقة، ويفضح الاستعجال «الثوري» لتوظيف الاتفاق الإيراني - الصيني في إطار الحرب الدعائية للجمهورية الإسلامية؛ الباحثة عن انتصارات معنوية في ذروة حشرتها الاقتصادية وعدم وضوح مصير الاتفاق النووي وما إذا كانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ستعود إليه أو متى وبأي شروط.

لنبدأ أولاً من أن الاتفاق، بالشكل، هو نظير 15 اتفاق تعاون استراتيجي، وقعتها الصين مع دول في منطقة الشرق الأوسط الكبير، ولا يحمل أي خصوصية استراتيجية تعني إيران وحدها أو تعني صراعات إيران في المنطقة. ولنلاحظ أن حجم الاتفاق الذي تراوحت الأخبار عنه بين 400 مليار و650 مليار دولار لا يزال في إطار التكهنات والتسريبات، وقد خضع لكثير من التشكيك، حيث إن الاتفاق لا يبدو أنه ينطوي على اتفاقات محددة بموازنات محددة وفق خطط تنفيذية تفصيلية، في حين أن المصالح التجارية القائمة حالياً بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي تفوق 260 مليار دولار.

ومن شككوا في حجم الاتفاق الصيني - الإيراني، يستندون إلى أن مجمل ما ستنفقه الصين على «مبادرة الحزام والطريق» منذ عام 2013 وحتى عام 2027 يتراوح حول حدود 1,2 تريليون دولار، مما يجعل من غير المنطقي القبول بفكرة أن الصين ستنفق ما يوازي ثلث هذه الموازنة في إيران وحدها!

كما أن تصوير الاتفاق الصيني - الإيراني كأنه جزء من استراتيجية الصراع الصيني - الأميركي، أبعد من فكرة المناكفة، فيه كثير من المبالغة العالقة في ثقافة الحرب الباردة التي لا تنطبق على واقع حال العلاقات بين واشنطن وبكين.

فرغم المناخ الصراعي الذي يميز العلاقات الصينية - الأميركية الراهنة، فإن مستشار روحاني، أبو طالبي، أصاب حين قال إن «الصين من دون أميركا وأميركا بدون الصين، يعني دمار اقتصاد العالم». الحقيقة أن الصين مدينة لأميركا أولاً وأخيراً بنهضتها الاقتصادية الاستثنائية. هذا ما يدل عليه حجم التجارة بين الصين وأميركا المساوي 13 في المائة من مجموع حجم التجارة الخارجية للصين بقيمة 558 مليار دولار خلال سنة 2019، وبعجز في الميزان التجاري لصالح الصين بحجم 345 مليار دولار. كما أن الصين تملك ما يفوق التريليون دولار من دين الولايات المتحدة، مما يجعلها صاحبة مصلحة أكيدة في صحة الاقتصاد الأميركي. لنقارن ذلك مع حجم تجارة خارجية بين أميركا والاتحاد السوفياتي السابق ظل عند حدود واحد في المائة من حجم التجارة الخارجية للبلدين.

كما أن الصين، بوصفها دولة مدمنة على نفط المنطقة، ونفط إيران الزهيد بينها، صاحبة مصلحة استراتيجية في استقرار الممرات البحرية وخطوط إمداد النفط لها ولجوارها الآسيوي المعتمد على مصادر النفط نفسها في الشرق الأوسط، والذي تتداخل اقتصاداته مع اقتصاد الصين. بسبب ذلك يبدو لي من غير الواقعي تماماً أن تنسحب أميركا من الشرق الأوسط إلى الحدود التي تسلم فيها للصين بالتحكم في أمن المنطقة وممراتها وتجارتها بما يضع حلفاء واشنطن الآسيويين تحت رحمة بكين. ولا الصين قادرة وحدها على ذلك، أو ساعية لأدوار مماثلة.

تدرك الصين قصورها بالمعنى الاستراتيجي العسكري. ففي مقابل نحو 800 قاعدة عسكرية أميركية في العالم موزعة على أكثر من 70 دولة، لا تملك الصين إلا قاعدة عسكرية واحدة في جيبوتي مع احتمال أن تقدر على استخدام أحد مرافئ باكستان لأغراض عسكرية. كما أن أميركا تملك 11 حاملة طائرات في مقابل حاملتين للصين، مع فوارق هائلة في القدرات التقنية والاستيعابية. فمجموع مساحات وقدرات الحاملات الأميركية يفوق بمرتين مجموع كل حاملات الطائرات في العالم.

في نهاية الأمر؛ الصين نهضت ونمت مستفيدة من واقع الأمر الدولي الذي تدفع واشنطن تكاليف صيانته وتستفيد منه بكين، وهو ما برز بوصفه معطىً خلافياً بين البلدين خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترمب.

بهذا المعنى تفضل الصين وضعية الدولة الصديقة للجميع وغير الحليفة لأحد؛ أي إنها لا تطرح نفسها بديلاً عقائدياً وثقافياً لمحور متماسك ومتناغم ومتشابه في مقابل محور آخر. أصدقاء الصين يتوزعون على شتى الأحلاف السياسية وأنظمة الحكم؛ بل معظمهم أقرب إلى الغرب ومنظومة قيمه. ففي مقابل وعود الاتفاق الصيني - الإيراني وانتظاراته الساكنة في علم الغيب، يجب التنبه إلى أن واقع التجارة القائم حالياً بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي، الحليفة لواشنطن، يقدر بنحو 260 مليار دولار. ومن بين كل دول العالم اختارت الصين أبوظبي؛ واحدة من أقرب العواصم إلى الولايات المتحدة، لتحتضن أول خط إنتاج خارجي للقاح «سينوفارم» المضاد لـ«كوفيد - 19» بطاقة 200 مليون لقاح في السنة. كما أن الإمارات والسعودية ودولاً أخرى تتعاون مع الصين في تطوير البنية التحتية لتقنية الاتصالات «فايف جي» التي تملكها شركة «هواوي» الصينية.

ويلاحظ مراقبو الصين أن هاجس بكين في الحديث عن «النموذج الصيني» ليس تقديم بديل أممي، كما كانت حال الاتحاد السوفياتي، ثم التدخل خارجياً لفرضه، بقدر ما يهدف إلى منع الآخرين من التدخل في الصين وفي نظامها الهجين، الذي يقود فيه الحزب الشيوعي ماكينة رأسمالية هائلة.

الصين خائفة بقدر ما هي مخيفة. تكفي النظرة إلى جوار الصين والنظرة المقارنة إلى الجوار الأميركي ليتأكد المرء من أن أغلبية جيران الصين حلفاء لأميركا ومستعدون للتعامل معها لضبط شهوات بكين، في حين أن أياً من جيران أميركا غير راغب في علاقة مماثلة مع الصين لمواجهة أميركا.

حتى إشعار آخر؛ تبدو أولويات الصين اقتصادية مع بعض الإضافات الطفيفة في المجالات العسكرية والأمنية... فلا يزال معظم الصينيين فقراء نسبياً، حيث إن 600 مليون صيني؛ أي 45 في المائة من إجمالي السكان، يعيشون بدخل شهري يقل عن 300 دولار. وبموازاة ذلك طبقة متوسطة متطلبة، لا يمكن الاستجابة لتوقعاتها ورعاية مصلحتها في الاستقرار من دون الاستمرار في لعبة النمو وخلق الوظائف، وهو ما دونه عقبات لا حصر لها، تبدأ من تداعيات «كوفيد - 19» ولا تتوقف عند العثرات التي تصيب «مبادرة الحزام والطريق».

الصين دولة مهمة، وقد حققت اختراقات استراتيجية في المنطقة، ولكنها في نهاية التحليل دولة تنافس من داخل النظام القائم لا من خارجه، ودولة لها مصلحة استراتيجية في أن يبقى التنافس تحت سقف الاستقرار.

الأهم أنها دولة، ومهما كبرت خلافاتها مع منافستها الأولى في العالم، ستظل عينها على كعكة التفاهم مع واشنطن.

أميركا والطبقة الحاكمة

صامويل غولدمان *

تعاني الشخصيات الأقوى داخل الولايات المتحدة من مشكلة وهي: أنه ليس بمقدورهم الإقرار بأنهم أقوياء. ولننظر إلى أندرو كومو على سبيل المثال، ففي اتصال جرى بينه وبين عدد من المراسلين قريباً، شدَّد كومو، الذي يعاني ورطة كبيرة، على أنه «ليس جزءاً من النادي السياسي». وجاء هذا التأكيد صادماً للغاية بالنظر إلى أن كومو كان في الفترة الثالثة له في منصب حاكم نيويورك. منصب سبق وأن شغله والده ثلاث فترات هو الآخر. بجانب ذلك، شغل كومو منصب المدعي العام للولاية ووزير شؤون الإسكان والتنمية الحضرية.

أو يمكنك النظر إلى أفريل هاينز، مديرة شؤون الاستخبارات الوطنية، التي بعد تعيينها أعلنت: «لم أتوانَ قط عن قول الحقيقة أمام مَن هم في السلطة». في الواقع، يبدو هذا أسلوباً مثيراً لوصف مسيرة مهنية تميزت بسرعة صعود صاروخية تولت خلالها العمل في جامعات نخبوية، إضافة لتوليها منصباً قضائياً رفيعاً ومناصب أخرى مهمة بمجال السياسة الخارجية والاستخبارات قبل تعيينها في مرتبة وزير للإشراف على موازنة تتجاوز 60 مليار دولار.

ولا يقتصر هذا النمط من الدعاية الكاذبة على الديمقراطيين. على سبيل المثال، نجد أن السيناتور جوش هولي من ميزوري اتخذ لنفسه صورة البطل الشعبوي في مواجهة «طبقة سياسية» بعيدة. ولم يوجه هولي الأنظار إلى والده الذي كان يعمل مصرفياً ودراسته في جامعة ستانفورد ومدرسة ييل للقانون أو عمله مع عدد من القضاة البارزين، بينهم القاضي جون روبرتس. ورغم أنَّ مدى استحقاق هولي لتولي هذه المناصب أمر مفتوح للنقاش، فإنَّ حقيقة كونه عضواً في ذات النخبة التي يهاجمها أمر لا جدال فيه.

ولا يقتصر الأمر على السياسيين، ذلك أنه يحلو لأصحاب الأعمال كذلك تصوير أنفسهم باعتبارهم عناصر جديدة اقتحمت صناعات أصابها الجمود والركود. وقد بدأت هذه الفكرة على يد بروفسور بجامعة هارفارد، وجرى الترويج لها على أيدي مستشارين بحقل الصناعة، واعتنقها بعض أكثر الأفراد ثراءً على مستوى العالم.

ويمكن طرح الكثير والكثير من الأمثلة، لكن الأمثلة سالفة الذكر كافية لتسليط الضوء على مشكلة نزوع بعض الأشخاص من أعضاء دائرة ما، إلى تصوير أنفسهم باعتبارهم من خارجها. مشكلة تنتشر عبر مختلف الأحزاب والمجالات. والسؤال هنا: لماذا؟

يعتبر جزء من الإجابة استراتيجياً، ذلك أنَّ طرح صورة الشخص القادم من الخارج تبدو جذابة، لأنَّها تسمح للأفراد الأقوياء بإقصاء أنفسهم عن عواقب أفعالهم. عندما تسير الأمور على ما يرام، يبدو هؤلاء سعداء بنيل الإشادة والاحتفاء عن ذلك. أما عندما تأخذ الأمور منحى سلبياً، فإنَّ هذا التوجه يخدمهم في إلقاء اللوم على مؤسسة معادية تفتقر إلى الكفاءة عن إحباط نواياهم الطيبة أو خططهم الملهمة.

ويرتبط جزء آخر من السبب بالأجيال، فقد شرحت هيلين أندروز أنَّ جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية لم يشعر قط بارتياح إزاء الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية التي حققها في ثمانينات القرن الماضي. وأضافت: «سيطر المتمردون على المؤسسة، لكنهم رغبوا في أن يستمروا في الظهور بمظهر الثوريين حتى مع تحكمهم في السلطة».

ويساعد التفسيران السابقان في شرح سلوك آل غور الذي ادعى أنه «يمثل الشعب في مواجهة الأقوياء»، حسبما ذكر أثناء حملته الانتخابية ضد جورج دبليو بوش عام 2000، ولدى مقارنته برجل خريج جامعة ييل ونجل رئيس سابق وحفيد سيناتور، ربما يبدو غور، خريج جامعة هارفارد الذي كان يتقلد منصب نائب الرئيس آنذاك ونجل سيناتور، فرداً من الجماهير العادية.

ودعونا نتذكر فيلم «السيد سميث يسافر إلى واشنطن»، إنتاج عام 1939 وأخرجه فرانك كابرا. تدور قصة الفيلم حول رجل شريف يفضح فساد مسؤولين عموميين ومؤسسات مدنية، الأمر الذي يجعله عرضة لمخاطرة شخصية كبرى. وخلال الفيلم، بدا البطل، جيف سميث، شخصية مارقة عن المؤسسة الحاكمة.

وكان الفيلم مؤثراً لأنَّه أضاف طابعاً درامياً على خرافات أقدم، فقد جرى تشبيه سميث بأبراهام لينكولن، البطل الذي حرر العبيد وأعلن الحقيقة البديهية المتعلقة بالمساواة بين البشر.

بيد أن الحقيقة أن لينكولن كان محامياً وناشطاً حزبياً امتلك قدرة استثنائية على إبرام الاتفاقات في الغرف الخلفية والإشراف البيروقراطي، وكان رئيساً ناجحاً لأنَّه كان جزءاً من النادي السياسي، أو على الأقل عرف كيفية الانضمام له.

لينكولن كان محامياً وناشطاً حزبياً امتلك قدرة استثنائية على إبرام الاتفاقات في الغرف الخلفية والإشراف البيروقراطي وكان رئيساً ناجحاً لأنَّه كان جزءاً من النادي السياسي

في بعض جوانبه، يبدو ميل الأميركيين نحو المتمردين المثاليين ميزة، خاصة أن هناك أسباباً منطقية تدعو للشعور بالريبة حيال من امتهنوا السياسة والنخب المترسخة. وحتى لو كانوا لا يملكون إجابات لجميع الأسئلة، تبقى العناصر الخارجية قادرة على جذب الأنظار باتجاه مشكلات لم يلتفت إليها أحد.

إلا أنَّ هذه الريبة والشكوك تصبح خطيرة عندما تدفع نوايا طيبة في مواجهة المطالب العملية للحكم. الحقيقة أنَّ المهمة الأولى للسياسة ليس قول الحق في وجه السلطة، وإنما استخدام السلطة من أجل إنجاز أهداف مشتركة.

في محاضرة ألقاها عام 1919 بعنوان «السياسة كمهنة»، شرح عالم الاجتماع البارز ماكس فيبر أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يجب أن ترافقه «أخلاقيات المسؤولية» التي ترمي لتحقيق نتائج من خلال التفاوض والتسويات والمعرفة المؤسسية، إلا أن العشق السائد تجاه العناصر الخارجية المارقة يجعل من هذا التوازن أمراً مستحيلاً.

ورغم أنه من الصعب تغيير الميول الثقافية العميقة، تبقى هناك استراتيجيات بإمكانها المعاونة في تحقيق حل وسط ما بين الأداء المارق الخارج عن المؤسسة السائدة ومطالب المسؤولية.

أولاً: ينبغي أن نتوقف عن الحكم بالاعتماد على مظاهر خارجية، مثل الربط بين أسلوب معين في الملبس والحديث بلكنة بريطانية مبهمة وبين السلطة والنفوذ. في الواقع، يشجع هذا الربط شخصيات عامة على الادعاء بكونها عناصر مارقة عن النخبة السائدة من خلال طرح مظاهر سطحية. في الواقع، ينبغي أن يأتي حكمنا على الشخصيات العامة من خلال الحجج التي يطرحونها والنتائج التي يقدمونها، وليس ما إذا كانوا يتناولون الكافيار.

ثانياً: علينا أن نعرف المزيد عن الشخصيات التاريخية التي التزمت بـ«أخلاقيات المسؤولية» التي تحدث عنها فيبر. إن طرح تحديات أمام ما يُدعى «النظرية التاريخية للعظماء» من شأنه تحويل الأنظار بعيداً عمن اتخذ قرارات نحو مَن عايشوا تبعات هذه القرارات. وينبغي لنا أن نركز في دراسة الشخصيات التاريخية الرفيعة على الأسباب وراء نجاحاتهم، وكذلك إخفاقاتهم.

أخيراً: يتعيَّن علينا التحلي بالصدق والإقرار بأن ثمة طبقة حاكمة داخل الولايات المتحدة. ومنذ الحرب العالمية الثانية، جرى فتح باب هذه العضوية أمام مَن يملكون مؤهلات تؤهلهم لأن يكونوا جزءاً من هذه الطبقة. ومع هذا، لا ينبغي أن نغفل حقيقة أن عضوية هذه الطبقة لا تزال متأثرة بشدة باعتبارات تتعلق بالمولد والأسرة التي ينشأ فيها الفرد.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

قناة السويس وحرب البدائل

د. حسن أبو طالب

البحث عن بدائل قناة السويس كممر بحري يربط بين الشرق والغرب ليس جديداً. الأمر تم تداوله منذ مطلع الخمسينات في القرن المنصرم، وحتى قبل أن تؤمم مصر الناصرية القناة 1956 وتحولها إلى شركة مصرية وتعوض مالكيها الأجانب السابقين. وما طُرح أثناء أزمة جنوح إحدى سفن الحاويات العملاقة، التي استمرت ستة أيام من 23 إلى 28 مارس (آذار) الماضي، كان مجرد أفكار قديمة سبق الحديث عنها، كقناة بن غوريون الإسرائيلية، وأخرى جديدة روجت لها كل من روسيا وإيران ومصادر هندية وإن بخجل، لصالح استخدام ممر بحري في الشمال المتجمد، وفقاً لروسيا، بدعوى أنه يوفر مسافة تقرب من 7000 كم عن طريق قناة السويس. أما الممر المطروح إيرانياً وهندياً فيطرح الربط بين ميناء جابهار الإيراني في جنوب البلاد وربطه بريا بميناء آخر في أقصى الشمال على البحر الأسود. وكلا الطرحيْن يدعي الأمان الأكبر وتوفير الوقت والمال مقارنة بقناة السويس.

المصريون وكثير من العرب ينظرون إلى تلك الأطروحات باعتبارها استهدافاً مباشراً لمصر وأحد أهم مواردها الاقتصادية، بهدف محاصرة دورها العربي الإقليمي، إضافة بالطبع إلى تأثيرات سد النهضة الإثيوبي السلبية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق ملزم قانوناً يضبط عملية الملء والتشغيل وبما لا يَضُر الموارد والحقوق المائية التاريخية لمصر والسودان. قِدم بعض المشروعات لأكثر من 70 عاماً دون اتخاذ خطوة واحدة من أجل تحويلها إلى واقع يثير تساؤلات عديدة حول جدواها وإمكانية تنفيذها والتكلفة المنتظرة والعوائد الممكن تحقيقها، وذلك مقارنة بما تحققه القناة بالفعل ليس لمصر وحدها سواء عوائد أو مكانة بحكم الموقع الجغرافي، وإنما لحركة التجارة والنقل والشحن العالمية ذات الصلات الوثيقة بسلاسل الإمداد الدولية، التي أصبحت أكثر حساسية الآن لعامل الوقت.

المقارنة الموضوعية تعد أساسية بالنسبة لتقدير جدوى تلك المشروعات حال الشروع في تنفيذها، وبالتالي مدى ما تمثله من تهديد فعلي لقناة السويس كشريان رئيسي للتجارة الدولية ونقل النفط والغاز المسال، فضلاً عن مرور القطع والسفن الحربية أياً كانت جنسيتها مروراً بريئاً كما تقره اتفاقية القسطنطينية أكتوبر (تشرين الأول) 1888، التي تعد بمثابة دستور المرور الدولي في القناة. وكان لافتاً للنظر، وربما من قبيل الصدفة أنه بمجرد انتهاء أزمة السفينة الجانحة والعودة إلى الدورة الطبيعية لعمل القناة، مرت حاملة الطائرات الأميركية إيزنهاور قادمة من الشمال إلى الجنوب ومعها عدة قطع مرافقة، بسهولة ويسر، وهي سفينة حربية عملاقة تقترب مقاييسها طولاً من السفينة التجارية التي جنحت وتسببت في الأزمة، إذ يبلغ طولها 333 متراً، بينما السفينة التجارية تبلغ 400 متر، وأما عرضها فحاملة الطائرات أكبر من السفينة التجارية الجانحة بحوالي 45 متراً في بعض مساحات السطح العلوي. ويبلغ غاطس كلتيهما ما بين 16 إلى 18 متراً. بينما غاطس القناة يصل إلى 25 متراً ما يوازي 66 قدماً. ما يعني أن القناة ستظل الممر البحري الأبرز، ليس فقط للتجارة، وإنما لكل الأنشطة البحرية البريئة.

السؤال الرئيسي في جدوى أي بديل لقناة السويس هو مدى قدرته على منافسة القناة من حيث تكاليف الإنشاء ثم التشغيل، ومدى توافر الأمان الملاحي والقدرة على العمل ليلاً ونهاراً وطوال أيام السنة وليس بضعة أسابيع، وسهولة المرور وأن يكون بحرياً خالصاً، إضافة إلى الموقع الوسط الذي يربط الشرق والغرب بطريقة سلسة ومباشرة، وكون الدولة التي يمر بها الممر الملاحي ذات علاقات طيبة مع الجميع ولا تُضمر شراً لأحد.

لقد أُغلقت قناة السويس من قبل لمدة سبع سنوات بين 1967 وحتى 1975، ومع ذلك لم يجرؤ أحد على البدء بإنشاء قناة بن غوريون الإسرائيلية، التي تُطرح باعتبارها مشروعاً إقليمياً دولياً من شأنه أن يعيد تشكيل خريطة القوى والنفوذ في المنطقة لصالح إسرائيل، مع بعض العوائد العارضة للأطراف الأخرى التي تقبل التعاون في تنفيذ المشروع. المعلومات المتوافرة حول قناة بن غوريون وموقعها المقترح يناقض تماماً المبادئ الراسخة بشأن الممرات الملاحية الآمنة والمباشرة بين طرفين. فطبيعة الأرض الصخرية والمرتفعة في بعض المناطق إلى أكثر 340 متراً ثم المندفعة إلى الأسفل بأكثر من 260 متراً، ثم الارتفاع إلى 642 متراً عن سطح البحر، بإجمالي فروق يزيد على 1000 متر، يجعل المنطقة إجمالاً عصية على إنشاء ممر ملاحي ينافس قناة السويس. ووفقاً لوثائق أميركية رُفع عنها الحظر، فقد تم التفكير في الخمسينات من القرن الماضي باستخدام قنابل نووية طاقة 2 ميغا طن لحفر القناة، ما يؤكد استحالة إنشائها لغرض الملاحة، وأن الترويج لها وقت الأزمة العابرة يهدف إلى إرباك صانع القرار المصري.

الشيء بالشيء يذكر، فقد وجدت روسيا أن أزمة السفينة الجانحة فرصة لترويج الممر الشمالي المتجمد باعتباره بديلاً للملاحة الدولية، ودعت العالم لاعتماده بدلاً من قناة السويس، لأنه الأكثر أمناً، حسب الدعاية التي أطلقتها شركة روس توم المنتجة لكاسحات الجليد التي تعمل بمحركات نووية، والتي ترافق السفن التجارية في أشهر معدودة من السنة. هذا الممر تستخدمه بالفعل سفن صغيرة وفي مدة زمنية محدودة سنوياً، والمناخ البارد بقسوة في المنطقة يحول دون أن يُصبح ممراً طوال العام. وكل ما يمر فيه وفقاً للبيانات الروسية حوالي 18 مليون طن، تحققه قناة السويس بالفعل في غضون عشرة أيام فقط، حيث يمر فيها حوالي 1,8 مليون طن يومياً. وقد دعا الرئيس بوتين إلى رفعها في السنوات الخمس المقبلة إلى 80 مليون طن. أي أن المستهدف من القناة الروسية المتجمدة بعد خمس سنوات من الآن حال إنجازه، تحققه قناة السويس بالفعل في 47 يوماً فقط وبمعايير الوقت الحالي.

كون القناة السويس منافسة وذات باع كممر ملاحي يحقق مزايا كبرى للتجارة والملاحة الدولية بكل أنواعها وفق مقاييس اليوم، لا يعني أنها تتوقف عن تطوير ذاتها وتعزيز قدراتها ومواكبة التطور الجاري في صناعة السفن من حيث الطول والعرض وعمق الغاطس وزيادة الأوزان الكلية للسفينة وما عليها من محمولات. جزء من هذا التطوير حدث بالفعل أكتوبر 2015 مع إنشاء القناة الفرعية بطول 35 كم والموازية للقناة الأم في النطاق الشمالي، والتي لعبت دوراً مهماً في السنوات الأربع الماضية في خفض مدة الانتظار لقوافل السفن حتى إتمام العبور. والمطروح حالياً البحث الجاد في شق قناة موازية أخرى في القطاع الجنوبي، وبحيث يكون للقناة فرعان يعملان بصورة منفردة وفي كلا الاتجاهين. وهناك من يطرح قناة أخرى تربط بين طابا في خليج العقبة والعريش على البحر المتوسط، وهي قيد الدراسة المعمقة. والمرجح تقرير الخطوة التالية في غضون مدة قصيرة.

السؤال الرئيسي في جدوى أي بديل لقناة السويس هو مدى قدرته على منافسة القناة من حيث تكاليف الإنشاء ثم التشغيل

مواجهة تركية جديدة بين الرئاسة والعسكر

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

تأثير الجغرافيا السياسية يتضحُ بقوة في كل ما يتعلق بالشأن التركي داخلياً ودولياً. والمضائق المائية تحديداً، تعتبر صمامات العبور لحركة التجارة العالمية، لذلك تُعد الدول التي تمتلك هذه المضائق محظوظة كونها تتحكم في جزء من حركة عجلة الاقتصاد الدولية، لكن في الوقت نفسه قد يتحوّل هذا الامتياز إلى لعنة، تجلب المشكلات وتجذب المناوشات، خاصة على المستوى المحلي، وسبب لعدم الاستقرار الداخلي.

المواجهة الجديدة اليوم في هذا الملف بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وأميرالات متقاعدين عبّروا عن رفضهم مشروع بناء «قناة إسطنبول» المائية، التي يعتزم شقّها الرئيس بموازاة مضيق البوسفور لتربط بين بحر مرمرة والبحر الأسود. المحتجون من العسكر يرون أن مشروعاً كهذا سيقوّض حرية الملاحة في البحر الأسود، لأن تركيا ملزمة ببنود اتفاقية تسمى «مونترو» منذ عام 1963 تفرض عليها حرية الملاحة البحرية في البحر الأسود، أي المرور من دون رسوم، وتقيّد الدول غير المطلة على البحر بالبقاء ما لا يزيد على 21 يوماً. أما الرئاسة التركية فترى أن المضيق الجديد سيخفف الضغط الهائل على البوسفور الذي يعد نقطة مرور لآلاف السفن سنوياً تساوي ضعف ما يعبر في قناة السويس وبنما مجتمعة.

هذه هي المعطيات الشكلية، لكن ما وراء القصد لكل طرف قد لا يكون واضحاً. الرئاسة التركية تقول إن أسبابها اقتصادية، هذا يعني أنها ستفرض رسوماً على العبور، ورافداً مالياً سنوياً بنحو 10 مليارات دولار، وهي تكلفة شق القناة، فلماذا يرفض العسكر مورداً اقتصادياً لبلادهم؟

لنقول إن تركيا بنظامها القائم تشعّبت وتدخّلت في ملفات عدة، وأصبحت أقدامها عالقة بين حبال كثيرة من كل اتجاه، كلما أرادت المضي قدماً تعثرت. هذا التشتت والفرط الحركي السياسي أضعف الموقف التركي، ولم يمنحه تأثيراً إقليمياً ودولياً كما أراد له الرئيس. أنقرة اليوم تجد نفسها ورقة مهمة يتصارع عليها أكبر دولتين؛ روسيا والولايات المتحدة؛ واشنطن تريد وجوداً عسكرياً دائماً لها في البحر الأسود، أي في الباب الخلفي لروسيا، وموسكو ترى أن هذا الحضور يمثل تهديداً استراتيجياً لها في مناطقها. هذا ليس بالضرورة حظوة سياسية بقدر ما فيه من ضغوطات وابتزاز، لأن تركيا لا تستطيع أن تخسر روسيا، لكنها في الوقت نفسه بحاجة للموقف الأميركي الإيجابي معها. هذا الحال يشابه الموقف التركي من موضوع الصواريخ الروسية S - 400 التي اشترتها أنقرة من موسكو، وترفض واشنطن هذه الصفقة وتطالب بالتخلي عنها، وهذا الموقف لم يتغير في إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، والإدارة الحالية لجو بايدن. الأتراك يقولون إنهم لم يتوصلوا لاتفاق مع الأميركان لشراء منظومة دفاع باتريوت الجديدة فاضطروا إلى الشراء من الروس، فردت أميركا بتعليق مشاركة تركيا في برنامج إنتاج الطائرات الحربية المتطورة F - 35 حفاظاً على سريته.

إذن المناورة التركية اليوم من خلال «قناة إسطنبول» ليست بعيدة عن ذلك، وإن كانت أكثر أهمية واستدامة من مجرد صفقة صواريخ. إن سمحت أنقرة للقطع الحربية الأميركية بالعبور والوجود الدائم في البحر الأسود بإنشاء قواعد عسكرية، فلن يكون الموقف الروسي راضياً، وموسكو اليوم تستفز الجيش الأوكراني في شبه جزيرة القرم بمناوشات وإطلاق نار، كإشارة تهديد لواشنطن وأوروبا. لن تسكت روسيا على وجود أميركي محاذٍ لها، خاصة في منطقة بالغة الحساسية والأهمية الجغرافية والاقتصادية كالبحر الأسود. بالتالي إن أرادت تركيا ألا تقع ضحية شعورها بأنها ورقة تجاذب بين القوتين العظميين، فأمامها خيارات محدودة؛ إما صرف النظر عن إنشاء القناة المشكلة، وإما أن تخضعها لبنود اتفاقية «مونترو»، وهذا ما يجعل منها مشروعاً تجارياً خاسراً، أو أن تكون القناة تحت نظام جباية، لكنها لا تسمح بدخول القطع الحربية من الدول غير المطلة على البحر الأسود، ومنها دول حلف «الناتو».

لكن في كل الأحوال، فإن إصرار إردوغان على القناة يؤكد استمرار شهيته على لعب أدوار خطيرة والتورط في مناطق صراع إضافية. هذا ما أقلق الضباط المتقاعدين، ويظنونه مخاطرة سيواجهون تبعاتها في المستقبل.

البحر الأسود نقطة ارتكاز بين الشرق والغرب، ومنطقة غنية بالثروات الحيوية والغاز الطبيعي والهيدروجين، وهذه القيمة الجغرافية والاقتصادية ترجحه ليكون ساحة نزاع بين القطبين. والمشكلة الأكثر أهمية أن النزاع بدأ مبكراً، ومن الداخل التركي، ومن الجيش، برفض المشروع المقترح الذي سمّاه إردوغان في عام 2011 المشروع «الخيالي».

تركيا بنظامها القائم تشعَّبت وتدخَّلت في ملفات عدة وأصبحت أقدامها عالقة بين حبال كثيرة من كل اتجاه كلما أرادت المضي قدماً تعثرت

عبدالرحمن الراشد
alrashed@aawsat.com

الأردن وامتحان الولاء للدولة

الأردن أكثر بلد تضرر من عدم الاستقرار السياسي في المنطقة. دفع الثمن مرات جراء موجات نزوح الفلسطينيين، ومن عبور الحدود لمئات الآلاف من العراق بعد غزوه، وفرار أكثر من مليون سوري بعد 2011. الأردن ضحية الجغرافيا السياسية، بين ثلاث دول لا تزال إلى هذا اليوم غير مستقرة ولا يزال ملايين اللاجئين القدامى والجدد في الأردن يقاسمون أهله معيشتهم، إضافة إلى المخاطر السياسية المتراكمة على كاهل المملكة الهاشمية. ورغم تهديدات التوتر والقلاقل المحتملة من جراء الحروب المجاورة، حافظ الأردن على سلام داخلي، لوجود دولة قوية وعلاقة وطيدة بين النظام والناس.

نعرف أن الدولة الأردنية صبورة، ولا بد أنها استنفدت صبرها عندما أعلنت اعتقالات للمتهمين في قضية الأمير حمزة، وأنها ستتجه نحو محاكمات أمن الدولة وستفعّل قوانينها لحماية الأردن من أي مساع تهدد البلاد بالفوضى. ردود الفعل جاءت كثيفة وحاسمة مساندة، كل القوى الكبرى والإقليمية أعلنت تأييدها ودعمها للأردن والملك عبد الله. والذين كانوا يراهنون على أنهم سيحرجون النظام السياسي، ودفع البلاد داخلياً نحو المحاور، اكتشفوا أنها تحولت إلى مظاهرة تأييد صريحة للدولة والقيادة الأردنية، داخلياً وخارجياً، جاءت عكس توقعاتهم.

الرسالة الأولى في بيان ليلة القبض على المتهمين بالتآمر على زعزعة الأوضاع، أن الوضع تحت السيطرة، عكستها الصور المرافقة من الشارع، لم تنشر دبابات الجيش، ولا قوات الأمن، ولم تخرج مظاهرات في الشوارع. وحديث الأردنيين الذين علقوا كان عن تأييد النظام والاستقرار وحرصهم عليه.

للملك عبد الله بن الحسين شعبيته عند مواطنيه، بحكم قربه منهم ومشاركاته لهم، ودفعه المؤسسات الحكومية أن تقوم بواجباتها.

على مدى سنين صعبة، الأردن حافظ على توازنه الاجتماعي والاقتصادي. الأردن بلد بلا نفط، وبمدخل بحري محدود، ونهر ضئيل المياه، إنما ثروته في تعليمه وتدريبه. رأسماله في ناسه، أهل مهن عالية مورد اقتصادي أساسي لبلادهم. وحتى مع ضعف الموارد المالية، صنف البنك الدولي الأردن من بين الدول الفضلى في البنية التحتية، وإذا كانت البلاد تنتظر حظها فإنه قد يكون النفط الصخري على الباب، الذي يفترض أن تكون بداياته العام المقبل وفقاً للتقديرات المعلنة، التي تتحدث عن أن الأردن يطفو فوق بحر كبير من البترول الصخري.

لكن مشكلة الأردن ليست اقتصادية بقدر ما أنها، مثل بقية دول المنطقة، تعاني من اضطرابات الجوار التي تخيف المستثمرين وتضع أعباء كبيرة على الدولة لمنع مخاطرها. وفي اليوم الذي يعود فيه الاستقرار والحياة الطبيعية إلى العراق وسوريا، حينها يكون من حظ الأردن، أمناً واقتصاداً. والحال مشابهة غرباً، حيث الدولة الفلسطينية الموعودة.

الحدث الذي لم يحدث في الأردن هذا الأسبوع جرس إنذار للجميع، في منطقة مليئة بالحرائق المشتعلة، بأن منع عودة الزلازل السياسية مطلب جماعي.

حدث الأردن!

حسين شبكشي

لا يزال ما حدث في الأردن يحظى بالتغطية الإعلامية المستحقة الأهم، وذلك في محاولات حثيثة ومنطقية لفك طلاسم المشهد وتداعياته. فالمشهد هذه المرة مختلف بامتياز، فهناك أطراف محسوبة على الأسرة الحاكمة في الأردن توجه إليها أصابع الاتهام بشكل غير مسبوق، ومن أهم الأجهزة العسكرية والأمنية والدبلوماسية في البلاد. الأردن ليس غريباً على التحديات السياسية الجادة التي كانت تهدد أمنه واستقراره، وكانت بمثابة زلزال هددت وجود وبقاء النظام. فذاكرة الأردنيين لا تزال حية بتهديد الحراك الناصري ضده ورغبته في تغيير النظام، وبعد ذلك واجه الأردن تحديات خطيرة من حزب البعث بفرعيه السوري والعراقي، وهو الذي كان يوصف منهما بالنظام الرجعي، وصولاً للحرب مع فصائل في منظمة التحرير الفلسطينية في شوارع العاصمة الأردنية عمان فيما عرف لاحقاً بـ«أيلول الأسود».

في خلال جميع هذه المحطات بقي التهديد الإسرائيلي قائماً باتخاذ الأردن كوطن بديل للفلسطينيين ليتصدى له الأردن وشعبه ومؤسسات الحكم فيه بشكل متواصل ومستمر، ورغم ذلك نجا النظام الأردني من كل هذه التحديات الخطيرة والمدمرة، وزادته هذه المحن قوة واتحاداً وتماسكاً.

الأردن يستعد قريباً للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسه، في وسط أزمة سياسية جديدة وخطيرة وغير مسبوقة، كان لافتاً فيها استخدام مصطلحات مثل «أجندات خارجية» و«أطراف خارجية» و«تآمر على أمن واستقرار البلاد» و«ترهل الأنظمة الإدارية وانتشار الفساد». يمر الأردن مثل غيره من الدول حول العالم بتحديات اقتصادية مهولة، بسبب تفشي جائحة «كوفيد - 19» المدمرة وتبعات ذلك على الوضع الاقتصادي، بالإضافة إلى أن هناك تدهوراً في الأوضاع السياسية والأمنية في جواره وتحديداً في سوريا وتبعات ذلك على المشهد الاقتصادي في الأردن نفسه، واستمرار تهديدات الجماعات الأصولية الإرهابية من داخل الأردن وخارجه، وطبعاً التغيير الجديد المتوقع في المشهد السياسي في كل من إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بعد الانتخابات التي ستجرى فيهما والضغوط التي سينتج عنها في العلاقات بينهما وبين الأردن.

حتى كتابة هذه السطور لا تزال التفاصيل عما حصل في الأردن غير واضحة، والمعلومات شحيحة للغاية، وهذا يسمح بوجود روايات وأخبار غير حقيقية وذلك لملء الفراغ المعلوماتي.

وبالإضافة إلى إسرائيل التي لها أهدافها المعروفة التي لا تخفيها لصالح حل كامل لفكرة وطن قومي للفلسطينيين، هناك إيران أيضاً وذلك بحسب شهادات رئيس الوزراء الأردني الأسبق فائز الطراونة الذي قال في مقابلة تلفزيونية على إحدى القنوات الإخبارية الفضائية إن الإيرانيين لهم مشروعهم الثوري الطائفي في الأردن حتى يكملوا هلالهم الفارسي، كما أعلن عنه منذ فترة طويلة جداً العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. أيضاً هناك جماعة «الإخوان المسلمين»، التي لها وجود قوي وإن كان بشكل غير رسمي وذلك بعد حظرها في الأردن وهي التي تسعى لاستغلال أي اضطراب في المشهد السياسي لمصلحتها في الشارع، ويساعدها في ذلك أطراف خارجية باتت معروفة وبالتالي غير مفاجئة.

المشهد السياسي الحالي في الأردن مشهد سياسي داخلي أردني، ولكن من الواضح أن له اهتماماً ومتابعة هائلة على الصعيد الإقليمي، نظراً للأطراف المستفيدة من أي اضطراب قد يحدث في الأردن، وهذا في غاية الأهمية لأن هذه الأطراف لها أطماع خارج النطاق الأردني أيضاً.

سيراقب العالم في الأيام القادمة المعلومات الرسمية الصادرة من الحكومة الأردنية للقضاء على الضبابية وشح التفاصيل، فالوقت ثمين جداً. الأردن في مرحلة دقيقة وهي التي جعلت القيادات العربية الصادقة تسرع في إعلان دعمها له ولاستقراره وأمنه.

المناعة السياسية: الاستقرار والركائز السعودية

يوسف الديني

«فضيلة الاستقرار» في الداخل والمنطقة إحدى أهم الركائز السياسية الكبرى التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى تكريسها في المنطقة عبر مواقفها الحاسمة في الأوقات الصعبة، بدا ذلك واضحاً في موقفها الأخير المسؤول تجاه ما حدث في الأردن الشقيق، في وقت قياسي، وبلغة واضحة تعيد إنتاج فلسفتها السياسية التي تطورت منذ لحظة «الربيع العربي» وصولاً إلى تعميم نموذج رؤيتها الفريدة «2030»، لتكون نموذجاً لصناعة المستقبل، في حين تسعى العديد من الدول والكيانات السياسية إلى صناعة الدمار والانشقاق، وتقويض مفهوم الدولة عبر أدوات عديدة حربية وعسكرية وميليشياوية وإعلامية.

تدرك السعودية أن ضمانة المستقبل في المنطقة ليس لها سوى مفتاح واحد، وهو أن الحفاظ على مكون الدولة مهمة صعبة وتحتاج إلى تفهم ودعم دولي، وفي الوقت نفسه بحاجة إلى فهم المكونات السياسية، لا سيما المعارضة التي تعيش حالة توهان في قراءتها للواقع، كما أنها لا تعي أنها الضحية الأولى في حال انهيار الدولة وسقوطها في قبضة الميليشيات المسلحة.

الخليج اليوم في لحظة حاسمة كما لم يكن من قبل، وعليه أن يسعى بخطى ثابتة نحو الإصلاح الاقتصادي والإداري الذي ابتدأه منذ تبدل أسعار النفط، لكنه يواجه عبر دوله وكياناته المجتمعية تحديات كبيرة في عالم مضطرب يعيش لحظة مفصلية من تاريخه، ومنطقة تتشكل من جديد بكل ما تعنيه الكلمة على أنقاض جمهوريات وجماهيريات اضمحلت لأنها فقدت مسببات البقاء.

ما تحتاج إليه دول الخليج اليوم هو تحويل أمنها المرتبط بتطوير القطاعات الأمنية والتدريب للوصول إلى «استراتيجيات الأمن المستدام» في فترة تمر المنطقة فيها بأحلك الظروف، وهو تحد صعب وقاس في ظل الأحوال الاقتصادية وتراجع أسعار النفط، لكن حرص دول الخليج بمجتمعاتها على التمسك بـ«الاستقرار السياسي» يقودها إلى اجتراح الحلول والتماسك فيما يخص مواقفها تجاه قضايا المنطقة، حتى مع تبدل التحالفات السياسية لدول الإقليم التي تعيش حالة من التدمير الهائل لمنطق الدولة، واستبدال منطق الميليشيا به، في ظل صمت مطبق للقوى الدولية لمفاتيح الحل، منها التصدي للمشروعات التقويضية، على رأسها مشروع ملالي طهران وأذرعها الحربية والعسكرية.

في تقرير بحثي فرنسي ليس بعيداً عن مفهوم السيادة والاستقرار، لكن من زاوية جائحة «كورونا»، تحدث التقرير عن العلاقة الطردية بين آليات توزيع اللقاح وبين الأوزان السياسية في العالم، تعليقاً على تفاوت إجراءات الدول في حماية مواطنيها في الداخل من تبعات الجائحة، وهو الأمر الذي حصدت فيه السعودية بشهادة العالم وأمام مرأى الجميع قصب السبق، لا على مستوى إدارة الأزمة أو تداعياتها فحسب، بل تحويل الداخل السعودي إلى خلية نحل تضامنية لا تهدأ لمعالجة تأثيرات أزمة «كورونا»، والتطابق في الرؤية السياسية والتثقيف والتوعية المجتمعية.

كان لإدارة أزمة «كورونا» المتفوقة وما تبعها وتخللها من مواقف اقتصادية وسياسية، والمزيد من مشاريع التنمية وصناعة المستقبل، دور كبير في إعادة طرح منتج المناعة السياسية بإزاء المناعة الصحية، فالاستقرار اليوم يدرك السعوديون قيمته في ظل تصدعات تعيشها المنطقة يجب أن يترافق مع قراءة للتحديات والتحولات التي تمر بها المنطقة، والتي تؤثر بالطبع على طبيعة الحراك السياسي والاجتماعي في الخليج أكثر من أي وقت مضى بسبب طفرة وسائل الاتصال وهشاشة المحتوى.

قوة السعودية تتجاوز سياساتها الاستباقية للحفاظ على فضيلة الأمن والاستقرار في الداخل، ومساعدة الدول على تجنب الأزمات الكبرى الاقتصادية والسياسية التي قد تفضي إلى انهيار الدولة، فمع كونها لاعباً رئيسياً وفاعلاً في المنطقة إلا أن واحدة من نقاط قوتها هي موقعها الجغرافي، باعتبارها القبلة الدينية لأكثر من مليار مسلم في أنحاء العالم، إضافة إلى كونها بوصلة اقتصادية عالمية للطاقة والنفط والشركات الكبرى والأسواق التنافسية المفتوحة.

اختلال توازن القوى في الإقليم لم يكن وليد اليوم، بل يعود إلى الحالة السياسية منذ الثورة الإيرانية وإسقاط نظام الشاه؛ لكن انضاف إليه تدخل سيادي بأدوات جديدة، وانضاف إليه واقع متردٍ جداً في دول «الربيع العربي»، وتغير في الهوية السياسية، إضافة إلى انهيار البنى المؤسسية للدول وهشاشة اقتصادية مرعبة، وكلها نذر بأن الأمر كما تفهمه السعودية يتعدى مواقف سياسية متصلبة إلى قلق حقيقي تجاه انهيار المنطقة بالكامل.

السعودية تملك أوراقاً تفاوضية عالية القيمة، بدا ذلك في مواقفها التاريخية في حفظ مكون ومنطق الدولة في المنطقة، لا سيما مع الدول التي تعرضت إلى أزمات تتصل بهويتها الوجودية، سواء في فترة «الربيع العربي» أو ما بعدها، بدا ذلك واضحاً اليوم في موقفها التضامني مع الأردن، وعلى أعلى المستويات، كما أنه لم يكن موقفاً منفرد العزف السياسي إذا ما أخذنا في الاعتبار دورها في ترسيخ سياسات الاستقرار في دول المنطقة الكبرى؛ مصر في ثورتها التصحيحية، وقبل ذلك التصدي لكل المهددات الأمنية التي تحول دون استقرار الحالة البحرينية، والقطيعة التشريعية والمجتمعية مع خطابات التطرف والإرهاب ومشاريع الدول التي تحاول المساس بسيادة دول المنطقة مما حول الرياض إلى ملاذ آمن لتصدير نموذجها الفريد في طرح أولوية «الاستقرار» في مقابل نزعات الانفصال.

السياسة الاستباقية السعودية التي تعكسها مواقفها السريعة والمسؤولة تجاه «فضيلة الاستقرار» ليست ذات أهداف انتفاعية قدر أنها رسائل تحمل مضامين أخلاقية في توقيت استثنائي بهدف تكثيف كل الاعتراضات التي تعاني منها دول الاعتدال في المنطقة، على رأسها السعودية، تجاه قضايا المنطقة وطريقة أداء المجتمع الدولي ومؤسساته من جهة، والقوى المؤثرة فيها من جهة ثانية، بالطبع على رأسها ارتباكات الدول والقوى الغربية حول مقاربة «فضيلة الاستقرار» على حساب أجنداتها الخاصة، منها الارتباك والانسحاب والتخلي الذي تعيشه الولايات المتحدة اليوم مع الكثير من هشاشة مقاربة المشاريع التقويضية للاستقرار، منها مشروع ملالي طهران.

صعود مشاعر العنصرية ضد الآسيويين في كندا

فرانسيس ويلكنسون*

في الغالب، يتطلع الليبراليون الأميركيون بأعينهم نحو الشمال بحثاً عن رؤية لما يمكن أن تصبح عليه الأوضاع. كندا: بلاد التعددية الثقافية الداعمة للهجرة.

ولا يمكن القول إن هذه الصفة محض خرافات. على سبيل المثال، نجد في فانكوفر، التي أقمت بها خلال الأسابيع العديدة الماضية، أن السكان منقسمون إلى جزأين متساويين تقريباً ما بين كنديين من أصول أوروبية وآخرين من أصول آسيوية، ويشكل كل من الجانبين ما يزيد على 40 في المائة من إجمالي سكان المدينة.

ومع ذلك، فإن كندا في واقع الأمر ليست النعيم الليبرالي، ولا يتسم الكنديون دوماً، على عكس الأقاويل المكررة والشائعة، باللطف الشديد في التعامل. وفي الوقت الذي يواجه فيه الأميركيون ارتفاعاً شديداً في خضم جائحة فيروس «كوفيد - 19» في أعمال العنف الموجهة ضد الأميركيين من أصول آسيوية، ثمة دلائل تشير إلى ظهور موجة مماثلة داخل كندا.

ويوحي تقرير جديد، صدر بتمويل من الحكومة الكندية، بأن الكنديين من أصول آسيوية تعرضوا لسوء معاملة من جانب مواطنيهم. وشارك في وضع التقرير عدد من المنظمات المدنية مثل «المجلس الوطني الكندي الصيني للعدالة الاجتماعية»، ويوثق التقرير «أعمال عنف مناهضة للآسيويين بمختلف أرجاء كندا بعد مرور عام على ظهور جائحة (كوفيد - 19)».

ومن 10 مارس (آذار) 2020 حتى 28 فبراير (شباط) 2021، سجل باحثون 1,150 حادثة معادية للآسيويين في كندا. وتضمنت الحوادث اعتداءات جسدية والسعال أو البصق على الضحايا وتحرش لفظي.

من ناحيتها، أخبرتني إيمي غو، رئيسة «المجلس الوطني الكندي الصيني للعدالة الاجتماعية»، أن عدد الحوادث المناهضة للآسيويين بالنسبة للفرد داخل كندا خلال العام الماضي، فاقت المعدل ذاته داخل الولايات المتحدة.

جدير بالذكر أنه في فانكوفر، سجلت الشرطة 98 جريمة كراهية ضد آسيويين عام 2020 الماضي، بارتفاع عن 12 جريمة كراهية فقط خلال العام الذي سبقه.

داخل الحي الصيني في فانكوفر، التقيت إيلين ودوريس - اللتين رفضتا كشف اسميهما بالكامل خوفاً على سلامتهما ولأسباب أخرى شخصية - وذلك على ناصية مين وهاستنغز. منذ سنوات، وصف لي أحد الأشخاص هذا المكان بأنه الأسوأ على مستوى أميركا الشمالية، بسبب التركيز المزمن لإدمان المخدرات والجريمة والتشرد. ولا تزال المنطقة تتعرض لضغوط جراء جهود التحديث والتطوير، لكنني لم ألحظ كثيراً من التغييرات في المنطقة منذ زيارتي الأخيرة لها منذ ما يقرب من ست سنوات.

شاركت إيلين ودوريس في إنشاء «مشروع 1907»، الذي يصف نفسه بأنه مجموعة من نساء آسيويات يطمحن إلى «تعزيز الأصوات الآسيوية التي تعاني انخفاض مستوى تمثيلها وتقديرها» في إطار الخطاب السائد في التيار الرئيسي من المجتمع.

وعن ذلك، قالت دوريس: «تأسست هذه المنظمة أثناء جائحة فيروس (كوفيد - 19)، لكننا كنا نتحدث بشأنها منذ فترة».

وأوضحت دوريس وإيلين، وكلتاهما في الثلاثينات من العمر، أن غالبية التجارب التي تعرضتا لها فيما يخص العنصرية تسبق جائحة «كوفيد - 19». وشرحت إيلين أنه «لا يمكنك العيش في فانكوفر من دون أن يتطرق الحديث إلى مجال العقارات».

أما الفكرة الضمنية وراء المحادثات التي تدور في هذا الشأن فتتركز حول الشعور بالسخط تجاه الصينيين الأثرياء الذين اشتروا عقارات في فانكوفر على امتداد ربع القرن الماضي، في وقت تحول فيه التشرد والقدرة على تحمل التكاليف إلى قضيتين تؤرقان الرأي العام. وبلغ متوسط سعر بيع منزل في فانكوفر في مارس ما يزيد على 1,1 مليون دولار أميركي.

وفي الوقت الذي يتميز مشترو العقارات في فانكوفر بالثراء، فإن كثيراً ممن يعيشون ويعملون داخل الحي الصيني ليسوا كذلك. ويبدو بيندر ستريت الذي كان يضم في وقت ما مصنعاً للأفيون، شبيهاً بما عليه الحي الصيني في كثير من مدن أميركا الشمالية - ويضم متاجر بقالة ومتاجر لبيع معدات وتجهيزات المطاعم ومحل جزارة تبدو أمامه الدواجن معلقة على الواجهة الأمامية للمتجر.

ويستوحي «مشروع 1907» اسمه من العام الذي شهد حالة فوضى عارمة اجتاحت الحي وكذلك الحي الياباني المتاخم في فانكوفر طوال ثلاثة أيام. وعرفت هذه الأحداث بـ«أعمال شغب مناهضة للآسيويين»، وجاءت أعمال العنف في أعقاب سنوات من السخط المتفاقم والقوانين المناهضة للهجرة، بما في ذلك قانون «ضريبة الرأس الصينية» الصادر عام 1885 والذي فرض قيوداً على الهجرة. وكان قيادات المدينة أعضاء في «اتحاد الإقصاء الآسيوي»، الذي كانت المسيرة التي نظمها عند قاعة المدينة الشرارة التي أشعلت أعمال الشغب.

ومثلما الحال مع الولايات المتحدة، تصارع كندا في مواجهة تاريخ عنصري. على سبيل المثال، في العبارة الافتتاحية بالتقرير الخاص بالهجمات ضد الآسيويين أثناء جائحة «كوفيد - 19»، كتب واضعو التقرير أنه «نقر بأننا نكتب هذا التقرير ضد أعمال عنف عنصرية تجري على أرض منهوبة من أصحابها الأصليين».

جدير بالذكر في هذا الصدد أن كندا لم تشهد عمليات استعباد واسعة النطاق لأفارقة - رغم أنه ظهر بها بعض أعمال الاستعباد، الأمر الذي يعود في جزء منه إلى فرار الموالين لبريطانيا إلى داخل كندا ومعهم ممتلكاتهم من العبيد مع اشتعال الثورة في المستعمرات الأميركية. كما أن كندا لم تنتج القطن والأرز والتبغ والسكر، وهي المحاصيل التي تمركزت حولها العبودية داخل كثير من أجزاء العالم الغربي.

ورغم أن سمعة كندا باعتبارها الأرض الموعودة للعبيد الأميركيين الهاربين كثيراً ما يجري الاحتفاء بها، فإن القليل يذكر عن العنصرية التي واجهها كثير من هؤلاء الفارين بمجرد وصولهم إلى كندا.

كما أنه بحلول منتصف القرن التاسع عشر، كان يعيش في كندا ما بين 20,000 و40,000 شخص داكن البشرة. ورغم أن العبودية ألغيت عام 1834، كان الفصل العنصري في المدارس والمطاعم ودور المسرح والسينما من الممارسات الشائعة. والحقيقة أن تاريخ الهجرة الآسيوية إلى كندا متخم بالعنصرية تماماً مثلما الحال مع الهجرة الآسيوية للولايات المتحدة. على سبيل المثال، خلال الفترة بين عامي 1932 و1947 في كندا، أبقى قانون «الإقصاء الصيني» المهاجرين الصينيين خارج البلاد. وعام 1942، احتجزت الحكومة الكندية المواطنين من أصول يابانية داخل معسكرات.

وبوجه عام اليوم، فإن الآسيويين في كندا أكثر احتمالاً لأن يعيشوا في فقر عن الآسيويين داخل الولايات المتحدة.

ورغم ذلك، تظل كندا هي كندا، فلا تزال الحكومة الوطنية داعمة للغاية للهجرة، الأمر الذي يضر بالشركات الأميركية التي تنافس على اجتذاب المهارات. عام 2018، وضعت كندا صورة فيولا ديزموند على العملة فئة 10 دولارات. وديزموند كندية داكنة البشرة، رفضت عام 1946 مغادرة قطاع مخصص للبيض فقط داخل إحدى دور السينما في نوفا سكوتيا، وهي المرأة الكندية الوحيدة التي توجد صورتها على واحدة من العملات الوطنية.

في المقابل، لا تزال صورة هارييت توبمان في انتظارها الطويل لوضع صورتها على واحدة من العملات الورقية الوطنية. وربما يمكننا القول إن هذا الأمر يكشف الكثير عن المشهد العنصري داخل البلاد.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

هل تغيرنا الأحداث؟

مها محمد الشريف

يرى علماء الاجتماع، من أبرزهم إميل دور كايم، أنَّه لا فائدة من طرح المشكلة الخلقية على المستوى الفلسفي، ما دامت الأخلاق موجودة بالفعل في العادات والتقاليد، ويكفي إذن وصفها بأن الواجب الخلقي في نظره صدى للضمير الجمعي، من ثم تناولت البحوث الإشكاليات التي تواجه فلسفة التربية في ضوء متغيرات المعرفة والمعلوماتية التكنو - اجتماعية التي غيرت البناء الاجتماعي ونظامه وقواعده، وإعادة صياغة جديدة للنظام الاجتماعي والثقافي والتربوي بما يساعد هذا الوجود على التكيف والتفاعل والعمل والإبداع والابتكار، لأنَّ ثورة المعرفة والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات لم تكن مقصورة على المجتمعات كبيرة المساحة التي تنتجها، أو الدول المتقدمة، أو ضخمة السكان، أو الغنية بمواردها، إنَّها ثورة يمكن لجميع الشعوب أن تخوضها إذا أحسنت إعداد أبنائها تربوياً واجتماعياً وتعليمياً وثقافياً.

ومع أنَّ الإنسان تتملكه نزعات داخلية تتعارض مع الأخلاق في جوهرها، وتسلب القيمة التي تحتفي بها الحياة، فقد ظلَّ هذا الإنسان يتشكل حسب المعاملات الاقتصادية التي يتم قيدها بمعية البنية الأساسية الاجتماعية، فإما يسجل للقيم إضافة، أو تنخفض مميزاته وحدوده وشروطه مع الآخر، وتكون حصيلة مجهوده متدنية، ويستمر في التعويض إلى أن يتحول إنجازه إلى دوافع عدائية كمعاناة تعزل مهامه عن بعضها بعضاً.

فالمتغيرات العالمية المعاصرة: السياسية، الاقتصادية، المعرفية، المعلوماتية (التقنية) والثقافية وانعكاساتها على التربية بشكل عام، تشكل عدم الاكتراث بالتغييرات الاجتماعية، ونستنتج من ذلك ما قاله علماء الاجتماع من أن الحقائق المطابقة لا تحمل أي قيمة في تاريخ الفكر البشري، بل إنَّها قد تكون مؤذية وهدامة، لذلك يتم استبدال الأوهام المفيدة بها التي تستمد قيمتها من قدرتها على حفظ البقاء واستتباب السلم والأمن، وتستثمر مشاعر الرأفة أمام شقاء الآخرين، ولا ريب أنَّنا ما لم نتذكر مآسينا، فإنَّنا نكون على الدوام في خطر نواجه الوقوع مجدداً فيه، فأعلى معدلات قتل وموت في العالم من نصيب منطقة الشرق الأوسط، فلكل حركة تأثير على مصير الناس وعلى مجرى الأحداث، فمهما كانت المشاهد مختلفة كالساعة والنجوم وأجهزة نقل الحركة الأتوماتيكية، فجميعها تعبر عن صورة عن النظام الاجتماعي في أي مكان.

مما يهم الوقوف عليه وقوفاً تاماً سبب الفروق التي تعمق فهمنا بشدة للعالم، من خلال تأكيد وفهم الإحساس المتزايد لدى الناس بأن تفاصيل حياتهم وأفكارهم يتم مراقبتها من الحكومات والشركات، والآخرين الذين يقتحمون حياتهم على الشبكات الاجتماعية، وذلك خلق نوعاً من القلق والتوتر، وأيضاً في الواجبات، وهكذا إذا كان تأرجح مستوى التغييرات منذ انتشار الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة؛ كل هذا يحدث اليوم ببساطة شديدة وسهولة ويسر، وأثره الواضح زادت وتيرته مع تطور تقنيات الذكاء الصناعي والبيانات الضخمة، وسرعان ما استفاد البشر منها بشكل أساسي على فهم سلوكيات الجماهير، وتحليلها واستغلالها لصالح الشركات التقنية والمعلنين.

كان ذلك مقياساً للمواقف السائدة، وقد علم الجميع أن التغيير الثاني في عصرنا هو زمن جائحة «كورونا» (كوفيد - 19)، ربما كان تحليل أهم المتغيرات العالمية المعاصرة، هو ما نتج عنها من تأثيرات وأمور عجيبة فكرة غير صائبة لما تواجهه اليوم من أزمات اقتصادية وسياسية ومواجهات ومعارك، بين الزمن والوباء الذي قلب موازين العالم في ظروف اقتصادية صعبة للغاية، وأصاب الوباء الاقتصاد في جميع أنحاء العالم بالركود، والنتيجة إصابات بالملايين ووفيات تجاوز مليونين ونصف المليون، وازدياد البطالة، فهناك حوالي 100 مليون موظف حول العالم فقدوا وظائفهم، وتم ضخ أكثر من 15 تريليون دولار عالمياً لتجاوز الأزمة، ولكن مع ذلك تظلُّ الخيارات مفتاح الأمل مهما كانت محدودة، إنَّه بحق هروب من الحياة ومن دوافع الموت وأشكال الصراع والعدوانية التي نراها اليوم بين البشر، فإلى أي مدى تكون العلاقة مبتورة ومغلقة؟

لا أعلم كيف بوسعي أن أسأل متى نهرب من الأمور التي تؤرقنا والتي أفرزتها هذه الجائحة، فالإنسان بالعالم أجمع يعاني، ويرسل صوراً مؤلمة تتسابق على عرضها وسائل الإعلام ووكالات الأنباء لترسل مشاهد مأساوية عن الحروب وتداعياتها، والوباء ما زال يحصد الأرواح من دون هوادة، وتم تسجيل أكبر ارتفاع للإصابات بـ«كورونا» في العالم، وفي تقرير أصدره صندوق النقد الدولي أن «الجائحة كشفت عن عدم المساواة في الحصول على الخدمات الأساسية - كالرعاية الصحية، والتعليم عالي الجودة، والبنية التحتية الرقمية، التي قد تتسبب بدورها في استمرار فجوات الدخل جيلاً تلو الآخر». كما لفت الصندوق إلى أنَّ الرقمنة المتسارعة التي نجمت عن الجائحة تجعل من الصعب على العمال ذوي المهارات المتدنية العثور على عمل.

أسقطت هذه الجائحة أسطورة تفوق دول عظمى في مواجهتها، بعد أن عمَّت فوضى انتشار الوباء فيها، ويبدو أنَّ آخر أوهامنا هو اعتقادنا أنَّ الغرب يتفوق علينا إنسانياً، وها نحن كعقارب ساعة تسابق الزمن تدور في فلك مجنون تعيد للأذهان تلك الدقائق التائهة على حدود الزمن لتجعلنا في المقدمة، ويظلُّ السؤال يتردَّد في هذه الحالة كيف ستتكيف شخصياتنا الجديدة، وتشعر أنَّ نبض الحياة طبيعي مع الوضع الناجم عن استئناف التعامل مع الآخرين، والسفر مجدداً إلى فضاءات رحبة تعيد البشر إلى طبيعتهم البشرية الآمنة؟

قادة التحول ورواد الإستدامة في قطاعي تحلية المياه وإنتاج الكهرباء عالمياً

كهرباء 42.9 جيجاواط
مياه 5.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
أصول 63
دول 13
حصة الطاقة المتجددة 29.7%

رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER أكوا باور
www.acwapower.com

عضو شورى لـ«الشرق الأوسط»: تحسين فاعلية المصروفات في الحكومة يدعم مستهدفات الموازنة المالية

مطالب بإدراج مؤشر سعودي لتحقيق كفاءة الإنفاق الحكومي

الرياض: بندر مسلم

فيما طالب مجلس الشورى هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية بالعمل مع المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة (أداء) لدراسة إدراج مؤشر تحقيق كفاءة الإنفاق ضمن مؤشرات أداء الجهة الحكومية، أكد عضو المجلس المهندس علي القرني لـ«الشرق الأوسط»، أن رفع كفاءة الإنفاق يهدف إلى تحسين فاعلية المصروفات في الحكومة لتحقيق مستهدفات الموازنة المالية من خلال الاستغلال الأمثل لموارد الدولة، وينعكس إيجابا على تعظيم المنافع بالحصول على أفضل خدمة وأعلى جودة مقابل الإنفاق السخي الذي تقدمة الحكومة.

وأبان القرني، أن كفاءة الإنفاق تعتبر إحدى الركائز الاستراتيجية المهمة التي يقوم عليها برنامج تحقيق التوازن المالي من خلال هيئة تعمل على الإشراف والمساندة لتمكين الجهات الحكومية في تطوير مبادراتها المخصصة لهذا الملف وإزالة معوقات تنفيذها، واقتراح التشريعات والأدوات والأنظمة، وأطر العمل اللازمة لضمان الاستدامة عبر استراتيجيات ومنهجيات عملية حسب أفضل الممارسات العالمية.

وواصل عضو مجلس الشورى، أن تحقيق كفاءة الإنفاق سيكون له أثر اقتصادي وتنموي على الإنفاق الحكومي للمسارات الخمسة المستهدفة أبرزها المشتريات الحكومية والتقنية والتحول الرقمي ومبادرات رؤية «المملكة 2030»، مؤكداً على أهمية وجود معايير تقيس هذا الأثر الإيجابي للمخرجات حسب أفضل الممارسات العالمية.

واتخذ المجلس خلال جلسته العادية الرابعة والعشرين من أعمال السنة الأولى للدورة الثامنة، التي عقدها أمس (عبر الاتصال المرئي) برئاسة الدكتور عبد الله آل الشيخ، قراره بعد استماعه إلى وجهة نظر اللجنة المالية قدمها صالح الخليوي، بشأن ما أبداه الأعضاء من مقترحات وآراء تجاه التقرير السنوي لهيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية حالياً للعام الماضي عند طرحه للمناقشة في جلسة سابقة.

وأكد المجلس في قراره على الهيئة بإعداد استراتيجية متكاملة لجميع أعمالها تربط الأولويات بالأهداف وتشتمل على تحديد الفجوات الحالية في كفاءة الإنفاق الحكومي، والشراء الموحد، وبرنامج اتزان، والمشروعات الحكومية، ووضع مبادرات ومشاريع ومستهدفات ومؤشرات أداء تفصيلية لسد هذه الفجوات خلال فترة زمنية محددة.

ودعا المجلس الهيئة إلى توضيح دورها مع عدد من الجهات الحكومية في الجانب التنفيذي والرقابي على المشتريات، مشدداً على أهمية تطوير معايير لقياس الأثر الاقتصادي والتنموي لكفاءة الإنفاق الحكومي للمسارات الخمسة سواء الإنفاق الرأسمالي والمشتريات وتمكين الجهات الحكومية والتقنية والتحول الرقمي ومبادرات «رؤية المملكة 2030» وفق أفضل الممارسات العالمية.

إلى ذلك، صوت مجلس الشورى في قرار آخر بالموافقة على ما تضمنه تقرير لجنة الاقتصاد والطاقة من توصيات تجاه التقرير السنوي لمدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة للعام الفائت، وذلك بعد أن استمع لوجهة نظر اللجنة قدمها الدكتور فيصل آل فاضل بشأن ما أثير من ملحوظات وآراء من أعضاء المجلس أثناء مناقشة التقرير في جلسة سابقة.

وانتقل المجلس ضمن جدول أعمال جلسته إلى مناقشة تقرير تقدمت به لجنة الاقتصاد والطاقة تلاه الدكتور فيصل آل فاضل بشأن ما تضمنه التقرير السنوي لهيئة تنظيم المياه والكهرباء في العام السابق، وذلك بعد أن أتمت دراسته وقدمت عليه عدداً من التوصيات.

ودعت اللجنة إلى الإسراع في تطوير استراتيجية لقطاع تبريد المناطق بما ينسجم مع رؤية المملكة وبرامجها من جهة، وبما يدعم ويمكن القطاع من جهة أخرى.

وطالبت اللجنة الهيئة بحوكمة أدوارها ومسؤولياتها وتطوير آليات عملها التكاملي مع منظومة قطاع الطاقة بما يشمل شركات توليد الكهرباء وخدمات النقل والتوزيع، كما رأت أهمية تطوير هيكلها التنظيمي بما ينسجم مع المهام والمسؤوليات المحدثة ويعزز كفاءة وجودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

وجهة «مسار» من أبرز المشروعات التنموية النوعية في مكة المكرمة (الشرق الأوسط)

«مسار» السعودية تستهدف استثمارات بـ4,5 مليار دولار

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أفصحت شركة أم القرى للتنمية والإعمار أن تنفيذ مراحل البنية التحتية التي يتم العمل عليها للمائة عام القادمة والخطط اللازمة لتطوير الأبراج الفندقية التي سيتم تنفيذها في وجهة «مسار»، أحد أبرز المشروعات التنموية في مكة المكرمة، تتجاوز 17 مليار ريال (4,5 مليار دولار).

ويقع مشروع «مسار» على طريق الملك عبد العزيز بمكة المكرمة الذي يقع في الجزء الغربي من العاصمة المقدسة، حيث يعد أحد أهم المشاريع التنموية التطويرية في البلاد الهادفة إلى تعزيز جودة حياة الإنسان لأهالي مكة وضيوف الرحمن.

وكشف ياسر أبوعتيق الرئيس التنفيذي للشركة أمس عن الشراكة مع شركة الإنماء للاستثمار من أجل دعم التوجه نحو الاستثمار المؤسساتي طويل الأجل في وجهة «مسار»، موضحا أن المخطط التطويري للوجهة يسير وفق المراحل الزمنية المحددة، حيث تم الانتهاء من أكثر من 60 في المائة من أعمال البنية التحتية.

وكانت وجهة «مسار» حصلت مؤخرا على الموافقة السامية بإصدار الصكوك الأربعة للوجهة، حيث من شأنها الإسهام في سرعة الحركة الاستثمارية في «مسار» كوجهة عصرية ومعلم حضري في العاصمة المقدسة.

ترقب نمو يتجاوز 7 % ومخاوف من التضخم وأعباء الديون

البنك الدولي وصندوق النقد يتوقعان تعافياً أسرع للاقتصاد العالمي

واشنطن: هبة القدسي

أعلن كبار المسؤولين الاقتصاديين في العالم وخبراء البنك وصندوق النقد الدوليين توقعاتهم بتعافي الاقتصاد العالمي بوتيرة أسرع من التوقعات السابقة التي تم الإعلان عنها في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث دفعت البيانات المتعلقة بخطط التلقيح المتسارعة ضد وباء «كوفيد - 19» في كثير من الدول الغنية إلى نظرة أكثر تفاؤلاً بقدرة الاقتصاد العالمي على التعافي، إضافة إلى توقعات بمستويات نمو متقدمة في كل من الولايات المتحدة والصين.

وتوقع صندوق النقد في يناير نمواً بنسبة 5,1 في المائة هذا العام بالولايات المتحدة، لكن عزز الخبراء توقعاتهم إلى 7 في المائة أو أكثر، بعد تمرير الكونغرس الأميركي حزمة تحفيز جديدة بقيمة 1,9 تريليون دولار في شهر مارس (آذار) الماضي. ويتضافر ذلك مع التوقعات بمعدلات نمو عالية في الصين، التي سيطرت على الوباء بسرعة أكبر لاستئناف الإنتاج والصادرات، بنسبة 8,1 في المائة.

وقال صندوق النقد إن الانتعاش الجاري هو في جزء كبير منه نتيجة ما يقرب من 16 تريليون دولار من الحوافز المالية وضخ السيولة من الحكومات والبنوك المركزية، خصوصاً في الدول الغنية. وتعهدت حكومة الولايات المتحدة وحدها بنحو 5 تريليونات دولار في الإنفاق التحفيزي منذ بداية الوباء.

وللعام الثاني، يعقد البنك الدولي والصندوق اجتماعات الربيع افتراضياً عبر الإنترنت التي بدأت أمس (الاثنين)، وتستمر حتى 11 أبريل (نيسان) الجاري، ويشارك صانعو السياسات من مجموعة العشرين ومحافظي البنوك المركزية ووزراء المالية من معظم دول العالم. وتركز النقاشات على المتغيرات الجديدة لـ«كوفيد - 19» وتأثير عمليات الإغلاق التي تقوض الانتعاش العالمي. ويناقش المسؤولون أيضاً سبل إعادة بناء الاقتصاد العالمي، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ.

وفي تقرير عن آفاق الاقتصاد العالمي يصدره صندوق النقد اليوم (الثلاثاء)، يخطط خبراء الصندوق لرفع توقعاته للنمو العالمي لهذا العام، من التوسع المتوقع بنسبة 5,5 في المائة بعد انكماش يقدر بنحو 3,5 في المائة في عام 2020، وهو أسوأ انكماش اقتصادي منذ الكساد الكبير. ويجتمع وزراء مالية مجموعة دول العشرين غداً (الأربعاء)، لمناقشة تمديد مبادرة تعليق خدمة الديون للدول الفقيرة ومنخفضة الدخل. وقد بدأت المبادرة في مايو (أيار) الماضي، ومن المقرر أن تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

في الوقت نفسه، حذر الخبراء من تأثير الموجات الجديدة من الفيروس وعمليات الإغلاق المستمرة في كثير من الدول، على كبح جماح معدلات النمو وبصفة خاصة في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل ذات الموارد المحدودة. ويقول الخبراء إن أحد المخاطر المتزايدة على التوقعات الاقتصادية هو ظهور متغيرات فيروسية. تم تحديد ثلاثة منها أولاً في المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والبرازيل، وانتشرت منذ ذلك الحين في جميع أنحاء العالم، وتشترك جميعها في ميزات مثيرة للقلق تهدد بإلغاء التقدم في دحر الوباء، إذا ترك الفيروس دون رادع.

وتظهر توقعات صندوق النقد تعافياً بطيئاً ومتعثراً للدول النامية، حيث من غير المرجح أن تقوم الدول النامية بتلقيح عدد كافٍ من سكانها لتحقيق مناعة القطيع، وقد يستغرق الأمر وقتاً حتى عام 2023، خصوصاً مع اقتراب الاحتياطات المالية للدول النامية من النضوب، ما يهدد بأول ارتفاع لمستويات الفقر العالمي منذ عام 1990 في وقت يواجه فيه 270 مليون شخص بالفعل شبح المجاعة.

وقالت كريستالينا غورغييفا، مديرة صندوق النقد في تصريحات للصحافيين: «إن نافذة الفرصة تغلق بسرعة، وكلما استغرق الأمر وقتاً أطول لتسريع إنتاج اللقاح وإطلاقه، كان من الصعب تحقيق هذه المكاسب». وأضافت: «الثروات الاقتصادية تتباعد، اللقاحات ليست متاحة بعد للجميع وفي كل مكان لا يزال كثير من الناس يعانون من فقدان الوظائف وزيادة الفقر. كثير من البلدان تتخلف عن الركب».

وحتى قبل المخاوف الجديدة بشأن المتغيرات الفيروسية، كان صانعو السياسة العالمية قلقين بشأن التفاوتات المتزايدة في الاقتصاد العالمي هذا العام. ووفقاً لتقديرات الصندوق، فإن أزمة انتشار الوباء في البلدان الناشئة والنامية، أدت إلى خفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمقدار الخمس - ما يقرب من ضعف الخسارة بين الاقتصادات المتقدمة. وتقول التقارير إنه خلال عام 2020، وقع أكثر من 100 مليون شخص، معظمهم في جنوب آسيا، في فقر مدقع (أي يعيشون على أقل من 1,90 دولار في اليوم). ويقول الصندوق إن ستة ملايين طفل على مستوى العالم قد يتركون المدرسة هذا العام، مما يعيق آفاقهم المستقبلية.

ويشير الخبراء إلى أن الأموال المخصصة لمساعدة الدول الفقيرة محدودة، حيث ركزت الاقتصادات الكبرى على مكافحة الوباء وإصلاح اقتصاداتها. وقد قدمت مجموعة العشرين 5 مليارات دولار لتخفيف خدمة الديون لأكثر من 40 دولة منخفضة الدخل، لكن مقرضي القطاع الخاص لم ينضموا إلى هذا الجهد. وخلال عام 2020، تمكنت الحكومات الغنية من الموافقة على تريليونات الدولارات من حزم التحفيز للشركات، والتحويلات النقدية للأفراد، واللقاحات والتعليم، لكن تضاعفت الديون الخارجية للبلدان منخفضة الدخل بين عامي 2019 وعام 2020، لتصل إلى أكثر من 750 مليار دولار، وفقاً لمعهد التمويل الدولي.

من جانب آخر، أبدى كثير من الخبراء مخاوفهم بشأن الآثار السلبية المحتملة للإنفاق الهائل على التحفيز من قبل الولايات المتحدة والدول الغنية الأخرى على دول العالم النامي، حيث قد يؤدي التحفيز إلى زيادة التضخم، ما يدفع البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة، وبالتالي زيادة عبء الديون على البلدان.

ولمعالجة المشكلة دون زيادة هذا العبء، اقترح صندوق النقد الدولي إصدار 650 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة، وهي أصل احتياطي دولي يمكن للدول استبداله الدولار أو العملات الرئيسية الأخرى به لتغطية الالتزامات. ويلقى هذا الاقتراح دعماً كبيراً بين أعضاء صندوق النقد على أمل إرسال أكثر من 20 مليار دولار إلى الدول الفقيرة، لكن يقول الاقتصاديون إن هذه طريقة غير فعالة لمساعدة الدول الفقيرة، لأن معظم حقوق السحب الخاصة ستُمنح للدول الغنية التي هي أكبر مساهمي صندوق النقد.

ولتخفيف خدمة الديون لنحو 28 دولة، أعلن المجلس التنفيذي لصندوق النقد أمس (الاثنين)، الموافقة على شريحة ثالثة من المنح في إطار صندوق احتواء الكوارث وتخفيفها (وقد تم إصدار شريحتين سابقتين في أبريل وأكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي) المقدرة بمبلغ 168 وحدة حقوق سحب خاصة، أي 238 مليون دولار بهدف التخفيف من تأثير الجائحة. وتعهد المانحون بتقديم مساهمات بنحو 454 مليون وحدة حقوق سحب خاصة، أي 774 مليون دولار.

من جانبها، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية يوم الخميس، أن الاقتصادات المتقدمة ستسعى إلى إيجاد طرق لإقراض بعض حقوق السحب الخاصة إلى البلدان منخفضة الدخل. وقالت أيضاً إن الولايات المتحدة يمكن أن ترفض مبادلة الدولارات بحقوق السحب الخاصة للدول التي تختلف سياساتها عن المصالح الأميركية.

انطلقت أمس افتراضياً أعمال قمة الربيع للبنك وصندوق النقد الدوليين (أ.ف.ب)

«غولدمان ساكس» يتوقع تعافي أسعار النفط خلال الصيف

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع بنك غولدمان ساكس انتعاشا للطلب على النفط خلال هذا الصيف أكبر مما تتوقعه منظمة أوبك ووكالة الطاقة الدولية، بما يتطلب زيادة بمليوني برميل يوميا إضافيين لإنتاج أوبك+ من يوليو (تموز) إلى أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين.

وتعافي الطلب على النفط من شأنه دعم أسعار الخام على المدى القصير، في الوقت الذي يتداول فيه برنت فوق 60 دولارا للبرميل.

وقال البنك أمس في مذكرة بحثية: «نتوقع عودة المخزونات (النفطية) الزائدة لمستوياتها الطبيعية بحلول هذا الخريف».

وارتفعت المخزونات العالمية للنفط خلال الفترة الماضية، بعد انهيارات في أسعار الخام منذ بداية العام الماضي وحتى أبريل (نيسان) 2020 عندما تراجعت الأسعار إلى أقل من 20 دولارا للبرميل.

واستغلت الدول والحكومات هذه الانهيارات وقاموا بتخزين كميات كبيرة، لاستخدامها حال ارتفاع الأسعار.

وأوضح غولدمان ساكس أن اتفاق أوبك+ لزيادة الإنتاج يأتي أسبق مما كنا نتوقع بشهر (مايو/أيار بدلا من يونيو/حزيران). الزيادتان في يونيو ويوليو أقل حجما مما كنا نتصور.

في الأثناء، تراجعت أسعار النفط بأكثر من 3 في المائة خلال تعاملات أمس الاثنين، إذ طغى أثر رفع الإمدادات من أوبك+ وزيادة الإنتاج الإيراني على أثر مؤشرات على تعاف قوي للاقتصاد في الولايات المتحدة وتوقعات أوسع نطاقا بتعافي الطلب في 2021.

واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول وروسيا وحلفاؤهما، وهي المجموعة المعروفة باسم أوبك+، يوم الخميس على رفع الإنتاج الشهري في الفترة بين مايو ويوليو. كما تعزز إيران، المعفاة من أي خفض طوعي، أيضا من إمداداتها.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يونيو 3,05 في المائة إلى 62,88 دولار للبرميل بحلول الساعة 1524 بتوقيت غرينتش، في حين انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي تسليم مايو 3,4 في المائة إلى 59,35 دولار للبرميل.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى أواندا، وفق وكالة رويترز: «قرار أوبك+، الذي ربما جاء مدفوعا بزيادة الإنتاج الإيراني المتجه إلى الصين، يعني على الأرجح أننا شهدنا بالفعل أفضل ارتفاعات قد يحققها النفط في الأشهر القليلة المقبلة».

وتعافى النفط من مستويات منخفضة تاريخية بلغها العام الماضي، وذلك بدعم خفض قياسي من دول أوبك+ للإنتاج سيستمر أغلبه بعد يوليو المقبل، ومن بعض التعافي على الطلب والمتوقع أن تتسارع وتيرته في النصف الثاني من العام.

وفي تطور آخر قد يؤدي في النهاية لزيادة الإمدادات، تحول انتباه المستثمرين لمحادثات غير مباشرة تجرى بين إيران والولايات المتحدة في إطار مفاوضات لإحياء الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين طهران وقوى عالمية. وعززت إيران بالفعل الصادرات النفطية للصين رغم عدم رفع العقوبات المفروضة عليها بعد.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,68	9,05	1508	2,77
ج. استرليني £	5,21	5,06	0,53	5,10	0,52	0,42	0,99	21,80	12,57	2095	3,85
يورو €	4,43	4,29	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	18,51	10,67	1779	3,27

النفط (برنت) أمس 63,64 السابق 64,86 $

الذهب أمس 1722,50 السابق 1726,50 $

بتكوين أمس 58024 السابق 59227 $

تحسن بارز لمؤشر مديري المشتريات والأوضاع التجارية في الإمارات

القطاع الخاص السعودي يسجل توسعاً في الإنتاج والمشتريات

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف مؤشر دولي صدر أمس عن مواصلة تحسن الأوضاع التجارية في القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية مع نهاية الربع الأول من العام الحالي، مشيراً إلى أن الشركات استمرت في تسجيل توسعات في الإنتاج والمشتريات واستقرار في أعداد الموظفين، مما ساعد في الجهود المبذولة لتقليل الأعمال المتراكمة.

وانخفض «مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI)» في السعودية الصادر عن مجموعة أبحاث «آي إتش إس ماركت» من 53,9 نقطة في فبراير (شباط) الماضي إلى 53,3 نقطة في مارس (آذار) الماضي، لافتاً إلى تحسن طفيف؛ لكنه لا يزال قوياً نسبياً في أداء اقتصاد القطاع الخاص غير المنتج للنفط، وأن المؤشر هبط الآن 3,8 نقطة من ذروته الأخيرة المسجلة في يناير (كانون الثاني) الماضي، مما يشير إلى أن التعافي من «كوفيد19» فقد بعض الزخم خلال الربع الأول.

ووفقاً للمؤشر العالمي، فإن النشاط التجاري توسع بوتيرة أبطأ في مارس رغم أن التحسن الأخير ظل حاداً بشكل عام، وعلقت شركات عدة بأن المشروعات الجارية والجهود المبذولة لتقليص حجم الأعمال المتراكمة، تدعمان الإنتاج.

وبحسب مسح الدراسة، كان لمؤشر الطلبات الجديدة التأثير السلبي الأكبر خلال الشهر، حيث انخفض إلى أدنى قراءة له منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأشار إلى مزيد من التباطؤ في نمو المبيعات، ولفتت الشركات المشاركة إلى أن كثيراً من العملاء قد خفضوا الإنفاق بسبب التأثير المستمر للوباء، إضافة إلى أن المنافسة القوية والانخفاض المتجدد في الصادرات قد أثرا على النمو.

من ناحيته، أوضح الباحث الاقتصادي لدى «آي إتش إس ماركت»، ديفيد أوين، أن بيانات مؤشر مديري المشتريات لشهر مارس تشير إلى ضعف النمو في ظروف الأعمال غير المنتجة للنفط في السعودية، مما يظهر تباطؤاً في التعافي الاقتصادي منذ بداية العام، بيد أنه لا يزال في طور النمو.

وأفاد: «مع الكشف عن نمو قوي في المبيعات خلال يناير، ما زلنا نشهد تحسناً في نشاط الأعمال ينعكس في البيانات الرسمية للربع الأول من العام الحالي»، مستطرداً: «كان متوسط المؤشر الفصلي البالغ 54,8 نقطة هو الأعلى منذ نهاية عام 2019، لكنه لا يزال ضعيفاً مقارنة بمعظم السلسلة».

وقال إن الوباء والقيود المرتبطة به استمر في تقليص نمو الأعمال الجديدة، وفقاً لما أفادت به الشركات المشاركة في الدراسة، مما ساهم في ظهور توقعات أكثر تشاؤماً بشأن نشاط الأعمال خلال الأشهر الـ12 المقبلة.

من جانب آخر، ارتفع «مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI)» في الإمارات من 50,6 نقطة في فبراير إلى 52,6 نقطة في مارس، مشيراً إلى تحسن قوي للأوضاع التجارية هو الأكثر حدة في 20 شهراً. وقال المؤشر إن قراءة وضع القطاع الخاص غير المنتج للنفط في الإمارات جاءت وفق قياس فترة توسع حالية إلى 4 أشهر، تعدّ الأطول منذ نهاية العام ما قبل الماضي.

القطاع الإنتاجي السعودي يواصل التعافي من تداعيات «كورونا» (الشرق الأوسط)

السعودية لإجراءات تعالج أوضاع المستثمرين في محاجر مواد البناء

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، بندر الخريف، أمس، قراراً بقبول طلبات تمديد الرخص الصادرة للمستثمرين في قطاع محاجر مواد البناء أو تحويلها، خصوصاً الطلبات المقدمة خلال فترة الـ90 يوماً ما قبل تاريخ انتهاء الرخصة، والتي كان يتوجب على المرخص لهم التقدم بطلباتهم لها قبل هذه الفترة.

وتضمن القرار آلية تصحيح رخص محاجر مواد البناء المنتهية صلاحيتها، حيث أوضحت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، في بيان صحافي أمس، أنه جرى التوجيه بقبول هذه الطلبات؛ على أن يقوم المستثمر بتزويد الوزارة بالكميات المستغلة خلال الفترة السابقة، ويلتزم بدفع قيمة المقابل المالي للكميات المستغلة والإيجار السطحي لموقع الرخصة خلال فترة انتهائها، ليتم إصدار رخصة جديدة له حال استيفائه هذه الشروط.

وتهدف الإجراءات إلى معالجة التحديات المرحلية التي تواجه مقدمي طلبات الرخص التعدينية، خصوصاً تلك الطلبات المقدمة في ظل نظام الاستثمار التعديني السابق، وتهدف إلى تصحيح أوضاع المستثمرين في قطاع محاجر مواد البناء، ومعالجة التحديات التي تواجههم في الفترة الأخيرة، بما يضمن استمرار أعمالهم والرخص الصادرة لهم.

مدعومة بزخم اقتصادي واسع

مستويات قياسية لمؤشري «الوظائف» و«الخدمات» تشعل «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

فتح مؤشر «ستاندارد آند بورز 500» عند قمة غير مسبوقة، الاثنين، مدعوماً ببيانات وظائف وخدمات قوية، تشير إلى أن 2021 قد يشهد أفضل نمو اقتصادي سنوي في نحو 4 عقود.

وصعد مؤشر «داو جونز الصناعي» 69,2 نقطة بما يعادل 0,21 في المائة إلى 33222,38 نقطة، وفتح مؤشر «ستاندارد آند بورز 500» على زيادة 14,6 نقطة أو 0,36 في المائة إلى 4034,44 نقطة، وارتفع مؤشر «ناسداك المجمع» 114,8 نقطة أو 0,85 في المائة إلى 13594,899 نقطة.

وأظهر مسح أن مؤشراً لنشاط قطاع الخدمات في الولايات المتحدة قفز إلى مستوى قياسي وسط نمو قوي في طلبات الشراء الجديدة، وهي أحدث إشارة إلى زخم في الاقتصاد تدعمه زيادة في اللقاحات وتحفيز مالي ضخم.

وقال «معهد إدارة المعروض»، الاثنين، إن مؤشره لنشاط قطاع الخدمات تعافى إلى قراءة عند 63,7 نقطة الشهر الماضي، مدعوماً أيضاً بأحوال جوية أكثر دفئاً. وذلك هو أعلى مستوى في تاريخ المسح، ويأتي بعد قراءة بلغت 55,3 نقطة في فبراير (شباط) الماضي. وتشير قراءة فوق 50 إلى نمو في قطاع الخدمات الذي يشكل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن يرتفع المؤشر إلى 59,0 نقطة في مارس (آذار) الماضي.

وتعافى المؤشر الفرعي لطلبات الشراء الجديدة بقطاع الخدمات إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند 67,2 نقطة في مارس، من أدنى مستوى في 9 أشهر البالغ 51,9 نقطة الذي سجله في فبراير.

وقفز المؤشر الفرعي للتوظيف بقطاع الخدمات إلى 57,2 نقطة الشهر الماضي، وهي أعلى قراءة منذ مايو (أيار) 2019، ارتفاعاً من 52,7 نقطة في فبراير. ويؤكد ذلك التسارع الحاد في التوظيف في صناعة الخدمات بالقطاع الخاص في مارس.

وفي آسيا، أغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع، الاثنين؛ إذ عززت بيانات توظيف قوية في الولايات المتحدة التفاؤل حيال تعافي أكبر اقتصاد في العالم، مما دفع بالمستثمرين لشراء أسهم ذات ثقل على المؤشر مثل أسهم «مجموعة سوفت بنك» و«فاست ريتيلينغ»، إضافة لأسهم شركات مرتبطة بصناعة الرقائق الإلكترونية.

وارتفع مؤشر «نيكي القياسي» 0,82 في المائة ليغلق عند 30089,25 نقطة، ليبلغ حاجز الثلاثين ألف نقطة للمرة الأولى في أكثر من أسبوعين. وتقدم مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً» 0,6 في المائة إلى 1983,54 نقطة.

وقالت وزارة العمل الأميركية يوم الجمعة إن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية زاد 916 ألفاً الشهر الماضي، في أكبر زيادة منذ أغسطس (آب) الماضي. وكان خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ارتفاع الوظائف 647 ألفاً في مارس الماضي.

وقال شويتشي إريساوا، مدير عام إدارة أبحاث الاستثمار في «إيواي كوزمو سيكيوريتيز»: «تفاعل المستثمرون بشكل إيجابي للغاية مع البيانات القوية للوظائف الأميركية». وأضاف: «ارتفعت عائدات السندات الأميركية بعد فترة وجيزة من صدور بيانات الوظائف، وهذا يدعم أسهم البنوك اليابانية أيضاً».

وارتفع سهمان لهما ثقل على المؤشر؛ هما «فاست ريتيلينغ» المشغلة لعلامة «يونيكلو» التجارية للملابس 2,35 في المائة، وسهم «مجموعة سوفت بنك» التي تستثمر في شركات التكنولوجيا الناشئة 2,1 في المائة. كما زادت أسهم الشركات المرتبطة بالرقائق؛ إذ صعد سهم «أدفانتيست» 1,9 في المائة، وارتفع سهم «طوكيو إلكترون» 0,36 في المائة، وزاد سهم «شين إتسو كيميكال» 0,16 في المائة.

شهدت مؤشرات «وول ستريت» ارتفاعات قياسية مع بيانات غير مسبوقة لقطاع الخدمات (أ.ب)

وليد خدوري

تحذيرات من تباطؤ تنفيذ سياسات «صفر انبعاثات»

عُقد الأربعاء الماضي 31 مارس (آذار) 2021 عبر الفيديو كونفرنس مؤتمراً لوكالة الطاقة الدولية (الممثلة للدول الصناعية) وفريق الأطراف للأمم المتحدة 26 (المسؤول عن مؤتمرات تحسين المناخ الدولية الذي حقق اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015). تركز النقاش على درجة النجاح في تحقيق الهدف الطموح للوصول إلى عالم خالٍ من الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2050، والعراقيل التي تواجه تحقيق هذا الهدف.

شارك في المؤتمر الافتراضي وزراء ومسؤولون كبار من أكثر من 40 دولة، منها: كندا، والصين، والاتحاد الأوروبي، واليابان، ونيجيريا، وبريطانيا، والولايات المتحدة، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات دولية، ورؤساء شركات صناعية والمنظمات غير الحكومية. شكّل المؤتمر الافتراضي خطوة مهمة في التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة المناخي الـ26 الذي سيعقد في غلاسكو، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليبحث ما يتم تنفيذه فعلاً من قبل الدول والشركات الصناعية في محاولة الوصول إلى كرة أرضية خالية كلياً من الانبعاثات بحلول منتصف القرن. برزت أثناء المناقشات مخاوف من تأخر مواعيد تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها بعض الدول. كما التأثير السلبي الذي يتركه تقاعس بعض الدول في التعاون مع الدول الأخرى (في المجالات العلمية والاقتصادية)؛ مما يؤخر من إمكانية تحقيق الأهداف المرجوة في الأوقات المحددة لها.

وبحسب رئيس فريق الأطراف للأمم المتحدة للمؤتمر المناخي الـ26، اتوك شارما «لقد آن الأوان لدول العالم للانتقال من عقد البحث في التغيير المناخي إلى العمل على تنفيذ الالتزامات للوصول إلى عالم خالٍ من الانبعاثات بحلول عام 2050. هذه فرصة يمكن تحقيقها إذا عملت الدول، الواحدة مع الأخرى. إذ باستطاعتنا من خلال هذا التعاون المشترك أن نلتزم بمواعيد الاستحقاقات التي تعهدت بها الدول، وسنستطيع أن نسرّع بمرحلة التحول، خلق وظائف أكثر، تحقيق الرفاهية، ونحمي الكرة الأرضية للأجيال المقبلة».

كما صرح المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، بأنه بنهاية عام 2020 «ارتفع الانبعاث الكربوني العالمي عما كان عليه قبل نشوب الجائحة، وأن العام الماضي شهد أبطأ تقدم في ترشيد الطاقة مقارنة بالسنوات الماضية». وأضاف، أن «تحليلنا واضح جداً. فمن دون مبادرات لدعم فاعلية وكفاية الطاقة عالمياً، فلن تتوفر لنا إمكانية تحقيق أهدافنا الطاقوية والبيئية». وناشد بيرول «الدول في تحسين كفاية السياسات الحالية المعتمدة من أجل الوصول إلى مجموعات جديدة من السياسات. وهناك إمكانية تحقيق هذا التطور من خلال الاستعمال الأمثل للحاسوب والشبكات الذكية وغيرهما من التقنيات الحديثة».

تعهد بيرول، أن وكالة الطاقة الدولية ستنشر في 18 مايو (أيار) المقبل أول خريطة طريق مفصلة وشاملة لمحاولات قطاع الطاقة العالمي الوصول إلى مجتمع دولي خالٍ كلياً من الانبعاثات عام 2050. يكمن الهدف من التقرير في تحديد ما هو مطلوب عمله من كل من الحكومات والشركات والمستثمرين والمواطنين لتقليص الانبعاثات لكي لا تزداد الحرارة سنوياً عن 1,50 درجة مئوية. وسيشكل التقرير أول كشف حساب من نوعه لما تقوم به الأطراف أعلاه في هذا المجال، من أجل مساعدة مؤتمر غلاسكو تحديد الأولويات والمسؤوليات. كما، في نفس الوقت، يتوقع أن يكشف التقرير عن الجهات المقصرة في تعهداتها والتزاماتها.

من المعروف أن الاهتمام بمؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ أخذ أبعاداً واهتمامات واسعة، بعد نجاح مؤتمر باريس للمناخ في عام 2015، حيث التزمت الأغلبية الساحقة لدول العالم في العمل على عدم ارتفاع درجة الحرارة السنوية عن 1,5 درجة مئوية.

بهدف تعزيز دور المصرف كمحرك في تطوير الاقتصاد الوطني عبر حلول تمويلية وبرامج دعم

الإعلان عن استراتيجية «الإمارات للتنمية» بمحفظة تمويلية 8 مليارات دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، استراتيجية مصرف الإمارات للتنمية بمحفظة تمويلية بقيمة 30 مليار درهم (8,1 مليار دولار)، ضمن رؤية تنموية واستثمارية تهدف إلى تعزيز دور المصرف كمحرك أساسي ومساهم فاعل في عملية تطوير الاقتصاد الوطني.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إن «مواصلة تحفيز الاقتصاد الوطني خلال المرحلة الراهنة أولوية قصوى تتطلب تضافر جهود الجهات كافة، وتنسيق الأدوار بين مختلف مكونات القطاع الاقتصادي»، مشيراً «يجب أن نتبنى رؤية متفردة تراعي المستجدات العالمية، وتضمن استدامة عملية النمو والتطور لمساعدة المؤسسات التجارية والصناعية في الدولة في تعظيم مردودها بما يسهم في النهوض بالقطاع الاقتصادي».

وأضاف «استراتيجية مصرف الإمارات للتنمية تُشكّل تحولاً نوعياً من شأنه أن يعزز دوره الإيجابي في دعم الاقتصاد الإماراتي عبر منتجات مبتكرة وحلول تمويلية فاعلة قادرة على توفير برامج دعم للعديد من المؤسسات والشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي تعد عنصراً أساسياً في اقتصادنا الوطني».

من جانبه، أوضح الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، رئيس مجلس إدارة مصرف الإمارات للتنمية، أن محاور الاستراتيجية وأهدافها تنطلق من خلال قيام مصرف الإمارات للتنمية بدور محرك رئيسي لعملية تطوير الاقتصاد الوطني، بحيث يوفر شبكة دعم للقطاع الصناعي، بما يتناسق مع أهداف ومخرجات استراتيجية وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة (2021 – 2031)، حيث يسعى المصرف إلى المساهمة كذراع مالية لاستراتيجية الصناعة (مشروع 300 مليار) التي تعد برنامجاً وطنياً شاملاً للنمو الاقتصادي المستدام والرامية إلى تطوير القطاع الصناعي عبر مجموعة كبيرة من المبادرات المصممة لدعم تبني التكنولوجيا الحديثة والتصنيع المتقدم في الدولة واجتذاب العقول والمواهب والخبرات المتميزة من مختلف أنحاء العالم.

وتهدف مساهمة مصرف الإمارات للتنمية في «مشروع 300 مليار»، كما ذكر الدكتور الجابر، إلى دعم القطاع الصناعي في البلاد وتحفيز الاقتصاد الوطني عبر 3 محاور، تتضمن تسريع التطور الصناعي وتبني التكنولوجيا المتقدمة، من خلال برامج تمويل خاصة، وتعزيز دور الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال توفير حلول تمويلية وخدمات واستشارات عملية، وتحفيز ريادة الأعمال والابتكار للشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ولفت مصرف الإمارات للتنمية إلى رصد محفظة مالية بقيمة 30 مليار درهم (8,1 مليار دولار)، على مدار خمس سنوات، مخصصة لدعم قطاعات صناعية عدة، والإسهام في تمويل ودعم أكثر من 13,5 ألف شركة صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وخلق 25 ألف وظيفة، ويندرج تحت الحلول التمويلية التي يوفرها المصرف قطاعات الصناعة والبنية التحتية والرعاية الصحية والأمن الغذائي والتكنولوجيا.

وقال الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، رئيس مجلس إدارة مصرف الإمارات للتنمية «مشروع 300 مليار» يشكل برنامجاً وطنياً شاملاً لتعزيز مساهمة القطاع الصناعي في النمو الاقتصادي المستدام، وسيكون هذا البرنامج مظلة شاملة تتضافر من خلال جهود وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، ومصرف الإمارات للتنمية بهدف توفير الحلول الداعمة للشركات الكبيرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومبادرات رواد الأعمال في العديد من القطاعات التي تشمل الصناعة، والرعاية الصحية، والبنية التحتية، والأمن الغذائي، والتكنولوجيا.

وتابع «سيكون لمصرف الإمارات للتنمية دور محوري في نجاح الاستراتيجية الوطنية للصناعة من خلال محافظة تمويل متخصصة، إلى جانب مجموعة واسعة من الخدمات والحلول المالية، مثل التمويل المباشر وغير المباشر للشركات الكبيرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجالات تشمل: دعم سلاسل الإمداد، وتمويل المشاريع، والتمويل طويل الأجل، يضاف إلى ذلك أن المصرف سيوفر ذراعاً استثمارية لدعم الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال أدوات تشمل مسرّعات الأعمال، وتمويل أسهم رأس المال، وصندوق دعم نمو الأعمال».

وأكد الدكتور سلطان الجابر على أن أولويات مصرف الإمارات للتنمية، الذي سيعمل في المرحلة المقبلة على تعزيز مستويات الدعم المالي المتاحة للقطاعات الاقتصادية والصناعية، حيث تشمل أولوياته عقد الشراكات مع البنوك الإماراتية لتعزيز الخدمات المالية المقدمة للشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، ورفع إجمالي التمويلات المباشرة المقدمة من المصرف بنسبة 73 في المائة في عام 2021 لدعم القطاعات، واستهداف الشرائح التي تعاني نقصاً في الخدمات بحيث يتم تزويدها بحلول تمويلية.

كما يندرج ضمن أولويات المصرف إطلاق صندوق للاستثمار في رأسمال الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة بقيمة مليار درهم (272 مليون دولار) خلال عام 2022، واستهداف الشركات الصناعية التي تحتاج للتمويل.

الشيخ محمد بن راشد بحضور مسؤولين يستمع لشرح حول استراتيجية مصرف الإمارات للتنمية (وام)

سباق مع الزمن لمواكبة الطلبيات المتزايدة

العالم يعاني «اختناق مرافئ»

بكين: «الشرق الأوسط»

تشتغل رافعات شاهقة لوقت إضافي لنقل حاويات ضخمة من سفن الشحن في ميناء «يانيونغانغ» بشرق الصين، في سباق مع الزمن لمواكبة الطلبيات المتزايدة التي سببتها الجائحة وأدت لخنق قطاع الشحن في العالم.

ومع تحميل الحاويات الضخمة على شاحنات تصدر أصوات ارتطام مدوية، نظر شي جيانغانغ؛ أحد كبار المسؤولين في شركة «بونديكس لوجيتيكس» الصينية للشحن، بتأمل إلى الأعمال المتراكمة. وقال وهو يباشر الأعمال الجارية: «الأمر يشكل تحدياً كبيراً»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

والسفينة التي تفرّغ مملوكة لشركة من كوريا الجنوبية كانت عادة تحمل ركاباً أيضاً؛ لكن حُوّلت بالكامل للشحن. وعلى مقربة؛ اصطف أسطول من السفن بانتظار تفريغ حمولته في المرفأ الواقع بإقليم جيانغسو في شرق الصين.

ولا يقتصر هذا المشهد على يانيونغانغ وحدها. فشبكات قطاع الشحن العالمي التي تؤمن إمدادات الأغذية والطاقة والبضائع وتبقي الاقتصاد العالمي واقفاً على قدميه، تواجه أكبر ضغوط في تاريخ القطاع.

سلطت الأضواء على قطاع الشحن البحري بعدما جنحت سفينة حاويات عملاقة مملوكة لشركة يابانية في قناة السويس، ما عرقل حركة الملاحة في الممر البحري الرئيسي لنحو أسبوع. وتم تعويم السفينة العملاقة الأسبوع الماضي، لكن الأزمة الكبرى لا تزال قائمة، وسط تحذيرات من أن ارتفاع تكاليف الشحن قد يؤثر على إمدادات السلع الرئيسية أو أسعار البضائع الاستهلاكية.

وبدأت الفوضى العام الماضي حينما أدى انتشار الوباء إلى تعطيل الأنماط مترامية الأطراف والمتوقعة التي تجري من خلالها مشاركة حاويات الشحن حول موانئ العالم. وعندما بدأ كثير من البلدان في تخفيف قيود «كوفيد19» في أواخر الصيف الماضي، تسببت موجة الطلبات المرتفعة من المستهلكين، خصوصاً الذين يشترون عبر الإنترنت، في صدمة لخطوط الإمداد... مما أدى لزيادة الصادرات من دول مثل الصين. ومنذ نهاية العام الماضي، تتكدس السفن خارج المرافئ الغربية المثقلة بالأعباء؛ تاركة المصدرين الآسيويين يطالبون بإعادة الحاويات الفارغة اللازمة لإرسال شحنات أخرى.

وتدفع الشركات في مرفأ يانيونغانغ، عاشر أكثر الموانئ ازدحاماً في الصين، وفقاً لـ«مجلس الشحن العالمي»، بحاويات البضائع المخصصة لقطاع السكك الحديدية لاستخدامها في مجال الخدمات البحرية، وتضع طلبات عاجلة لمرافئ جديدة وتعيد توجيه بعض الشحن إلى المرافئ الصينية الأخرى.

وقال شي إن سعر شحن حاوية 40 قدماً من يانيونغانغ إلى الولايات المتحدة ارتفع إلى أكثر من 10 آلاف دولار من تكلفة اثنين إلى 3 آلاف دولار في المعتاد. وتابع أن الوضع «يضغط على الجميع في سلاسل التوريد».

وشكّل طلب المستهلكين الأميركيين محركاً رئيسياً. وذكر مرفأ لوس أنجليس الشهر الماضي أن حجم العمل المنجز في فبراير (شباط) الماضي قفز 47 في المائة مقارنة بالعام الذي سبقه، مما جعله أقوى أداء في فبراير على مدى 114 عاماً.

وارتفع عدد الحاويات الفارغة العالقة هناك. وقال مسؤول في مرفأ لوس أنجليس لوكالة الصحافة الفرنسية الأسبوع الماضي إن أكثر من 24 سفينة تنتظر دورها للرسو خارج «لوس أنجليس لونغ بيتش»؛ أكثر الموانئ ازدحاماً في الولايات المتحدة... وفي العادة لا يوجد انتظار، ولكن متوسط التأخيرات الآن بات يزيد على أسبوع. وصرح مسؤول آخر في الساحل الغربي لوكالة الصحافة الفرنسية: «لدينا أسابيع من العمل؛ لكن مزيداً من السفن يأتي يومياً».

وما يزيد من حالة الجمود أن كثيراً من سفن الحاويات سُحبت من السوق لإعادة ضبطها لتلبية معايير الحد من الكربون، فيما تسببت إجراءات التباعد الاجتماعي والإصابة بفيروس «كورونا» بين عمال الشحن إلى إبطاء عمليات الشحن.

وأوضح المدير التنفيذي لميناء «لوس أنجليس»، جين سيروكا، أخيراً أن المنشأة تركز على تلقيح عمال الميناء مع العمل على معالجة البضائع. وقال سيروكا: «من الضروري أن نتخلص من تراكم الشحنات، ونعيد مزيداً من اليقين إلى التجارة عبر المحيط الهادئ».

وقالت شركة «إس آند بي غلوبال بلاتس» لمعلومات السلع الأساسية، إن السفن تكدست أيضاً في سنغافورة؛ أكثر موانئ الحاويات ازدحاماً في العالم، وإن مصداقية جدول الإبحار كانت في أدنى مستوياتها منذ 10 سنوات.

إلا إن ذلك لا يعني أن الجميع يشتكون. وخرجت شركة «ميرسك» الدنماركية؛ كبرى مجموعات النقل البحري في العالم، من خسارة قدرها 2,9 مليار دولار في عام 2019 إلى تحقيق ربح العام الماضي بفضل الأحجام والأسعار المرتفعة في الربع الأخير من عام 2020.

لكن المخاوف تزداد. وقال مدير «اتحاد الصناعة» الألماني، هولغر لوش، في بيان، إن الوضع بدأ يؤثر على الصناعة الألمانية. وأوضح أن «القطاعات التي تعتمد على تسليم المواد الخام أو المكونات وكذلك شحن منتجاتها النهائية... تعاني من هذا على وجه الخصوص».

في الوقت نفسه، تكافح البلدان الأصغر التي تعتمد على التصدير من جنوب شرقي آسيا إلى أميركا اللاتينية التي تستخدم طرق تغذية ذات أولوية منخفضة، لإيصال سلعها إلى السوق.

وأثارت الضربة المزدوجة التي وجهتها الجائحة، ومن بعدها التراكم الناجم عن تعطل الملاحة في قناة السويس، نقاشاً حول الإصلاحات الضرورية في قطاع النقل البحري، خصوصاً الحاجة إلى رقمنة أكبر لتسهيل التدفقات والمساعدة في الاستجابة للأزمات.

وقال فينسينت كليرك، الرئيس التنفيذي لشركة «ميرسك للمحيطات واللوجيستيات» مؤخراً، إن الترتيبات الحالية «أثبتت أنها لا تسهل الأمور على نحو متزايد... كما أنها غير فعالة ومكلفة بالمثل للتعامل مع تغيرات الطلب».

ولا يزال من الصعب التنبؤ بالتأثير طويل المدى على التجارة والمستهلكين، فلا أحد يعرف على وجه اليقين متى سيتحسن الوضع، أو ما إذا كان قد يتفاقم.

وقال نائب رئيس سلاسل التوريد في «الاتحاد الوطني للتجزئة» بالولايات المتحدة، جون غولد، إنه من المتوقع أن تمتد الأعمال المتراكمة إلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ويرجع ذلك جزئياً إلى عرقلة الملاحة في قناة السويس.

وأوضح أنه حتى الآن، استوعب كبار تجار التجزئة في الولايات المتحدة إلى حد كبير تكاليف الشحن الإضافية، لكن من المتوقع أن يشعر المستهلكون بالضيق في مرحلة ما. وتشير التقديرات على نطاق واسع إلى أن التراكم قد يستمر من بضعة أسابيع أخرى إلى أشهر عدة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «ميرسك»، سورين شو، في مؤتمر عقد مؤخراً: «من يدري ماذا يحدث عندما تخرج من جائحة؟». وتابع: «لا أعتقد أن أياً منا على قيد الحياة قد جرب (هذا) الموقف».

ميناء سنغافورة أحد أكثر الموانئ ازدحاماً على وجه الأرض (رويترز)

دول آسيا والمحيط الهادي مستعدة للتعامل بالعملات المحلية

روسيا تشكك في موثوقية الدولار

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال ألكسندر بانكين، نائب وزير الخارجية الروسي، الاثنين، إن التراجع في إمكانية التنبؤ بالسياسة الأميركية، يشكك في موثوقية وملاءمة استخدام الدولار في التعاملات التجارية المتبادلة.

وأشار المسؤول الروسي إلى أن تقليص استخدام الدولار في التسويات المتبادلة في العمليات التجارية، كان رد فعل موضوعياً على الواقع الجيوسياسي الحالي، وفقاً لما أوردته قناة «روسيا اليوم».

وأضاف بانكين: «من المنطقي أن تضطر البلدان والشركات في مثل هذه الظروف، إلى اتخاذ تدابير تهدف إلى تقليل الخسائر والمخاطر الاقتصادية أثناء المعاملات، وتهتم بتطوير آليات بديلة للتسويات المتبادلة، لذلك؛ فإن التوسع في استخدام العملات النقدية الوطنية في العمليات التجارية مع الدول الأخرى أصبح يحظى بأهمية متزايدة، وأصبح مجالاً مهماً في جدول الأعمال الاقتصادي الخارجي الحالي».

وقال نائب وزير الخارجية الروسي إن «دول آسيا والمحيط الهادي» تبدي استعداداً كبيراً للتعامل مع روسيا بالعملات المحلية وليس بالدولار، مشيراً إلى أن دول أفريقيا وأميركا اللاتينية مهتمة بمناقشة هذا الموضوع أيضاً. وأضاف بانكين في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»: «في الوقت الحالي، يتطور التعاون النشط لروسيا في هذا المجال مع شركاء في منطقة آسيا والمحيط الهادي، حيث هناك استعداد كبير جداً للتحول إلى التعاون المتبادل بالعملات الوطنية أو غير الدولارية». وتابع: «يُظهر كثير من البلدان في أميركا اللاتينية وأفريقيا أيضاً اهتماماً متزايداً بمناقشة إمكانات زيادة حصة العملات الوطنية في التسويات المتبادلة مع روسيا».

وقال المسؤول الروسي إن «الأكثر منطقية وفاعلية هو تعزيز الجهود ذات الصلة داخل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ورابطة الدول المستقلة وأسواق البلدان الأعضاء، التي لديها بالفعل درجة معينة من التكامل، حيث الخبرة في تنفيذ المعاملات بالعملات النقدية الوطنية».

وكانت السلطات الروسية قد أعلنت في وقت سابق أن الولايات المتحدة، بسياسة العقوبات، تقوض الثقة بالدولار وتقلل من استثمار احتياطات البلاد في الدين العام الأميركي وتساهم في زيادة التجارة الخارجية بالروبل والعملات الأخرى. وفي الوقت نفسه، أكدت السلطات الروسية أن سياسة إلغاء «دولرة» الاقتصاد الروسي لا تعني حظر تداول الدولار، ولكنها تتعلق بخلق ظروف مفيدة اقتصادياً لاستخدام العملات الأخرى.

من جهة أخرى، أعلن نائب وزير الخارجية أن روسيا لا تستبعد ظهور نظام بديل للدفع السريع «سويفت»، مشيراً إلى أنه «أخذاً في الحسبان التطور السريع للعملات الرقمية و(بلوكتشين)، فمن الواضح أن أساس التسويات الدولية يمكن تشكيله على أساس تكنولوجي جديد تماماً». ورأى بانكين أن تطوير أنظمة «سويفت» بديلة، التي ستكون أكثر تقدماً ولن تدعي احتكاراً في هذا المجال، «هو ليس فقط استجابة للواقع الجيوسياسي الحالي، ولكن أيضاً استجابة للحاجة إلى تحديث طرق الدفع مع الأخذ في الحسبان الإنجازات المتقدمة الحديثة في المجال الرقمي».

يذكر أن «سويفت» نظام دولي بين البنوك لتحويل المعلومات وإجراء المدفوعات، ويرتبط به أكثر من 11 ألف مؤسسة كبرى في نحو 200 دولة.

توقع نمو اقتصادي بنسبة 5,4 % العام المقبل

مصر: القطاع الخاص مستمر في الانكماش

توقعات رسمية بنمو اقتصاد البلاد 5,4 % في 2021 - 2022 (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انكمش القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الرابع على التوالي في مارس (آذار) الماضي، وبوتيرة أسرع منها في فبراير (شباط)، إذ تراجعت الطلبيات الجديدة ومبيعات التصدير، غير أن التوقعات للمستقبل تحسنت.

يأتي ذلك في الوقت توقع فيه وزير المالية المصري محمد معيط، نمو اقتصاد البلاد 2,8 في المائة في السنة المالية الجارية 2020 - 2021 وبنحو 5,4 في المائة في 2021 - 2022.

ونزل مؤشر آي إتش إس ماركت لمديري المشتريات في مصر إلى 48، وهي أدنى قراءة له منذ يونيو (حزيران)، وذلك من 49,3 في فبراير، وما زال دون من مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

وقالت آي إتش إس ماركت: «ما زال طلب العملاء ضعيفاً، إذ هبطت تدفقات الطلبيات الجديدة بشكل كبير، في حين تراجعت مبيعات الصادرات للمرة الأولى في ثلاثة أشهر... بالتالي، شهد التوظيف وتراكمات الأعمال ومشتريات المدخلات مزيداً من الهبوط، غير أن ذلك ساهم في تخفيف ضغوط تضخم التكلفة».

وتراجع المؤشر الفرعي لطلبيات الصادرات الجديدة إلى 48,6 في مارس من 56,3 في فبراير و52,4 في يناير (كانون الثاني).

بدأ القطاع الخاص غير النفطي بأكمله الانكماش في ديسمبر (كانون الأول)، منهياً نمواً استمر لثلاثة أشهر، إذ قوضت زيادة في وتيرة الإصابات بفيروس كورونا الطلب.

وقالت آي إتش إس إن التوقعات لنشاط الأعمال في المستقبل أكثر إيجابية مع تنامي برنامج التطعيم باللقاحات.

وأشارت: «توقعت الشركات أن الأوضاع الاقتصادية ستبدأ التحسن قريباً، إذ تمهد اللقاحات الطريق لمزيد من الفتح في الاقتصاد».

وانخفض المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 46,7 من 48,9 في فبراير، وهو أسرع نزول شهري له منذ يونيو، كما هبط المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة إلى 46,9 من 49,1.

وواصل عدد الوظائف الانكماش، مواصلاً موجز نزول بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وبلغ المؤشر الفرعي للتوظيف 48,9 مقارنة مع 49,3 في فبراير.

وتوقع وزير المالية المصري محمد معيط أمس، نمو اقتصاد البلاد 2,8 في المائة في السنة المالية الجارية 2020 - 2021 وبنحو 5,4 في المائة في 2021 - 2022.

وأضاف معيط في مؤتمر اقتصادي بالقاهرة، أن بلاده تتوقع تراجع العجز الكلي إلى 7,7 في المائة في السنة المالية الحالية من 7,9 في المائة في 2019 - 2020 وأن يصل إلى 6,6 في المائة في 2021 - 2022.

وتابع أن مصر تستهدف دعم الصادرات بنحو 25 مليار جنيه (1,6 مليار دولار) في 2021 - 2022. كانت مصر سددت 12,3 مليار جنيه من متأخرات دعم الصادرات للشركات في الربع الأخير من 2020.

من جانبه، قال وزير قطاع الأعمال المصري هشام توفيق، إنه من المقرر طرح حصص من شركتين إلى ثلاث شركات حكومية في بورصة مصر خلال الربع الثالث من 2021.

كانت الحكومة المصرية قد كشفت في مارس 2018 عن عزمها طرح حصص من 23 شركة بالبورصة في إطار برنامج لجمع 80 مليار جنيه عبر بيع حصص أقلية في فترة تتراوح بين 24 و30 شهراً.

ورغم مرور ما يصل إلى نحو 36 شهراً منذ ذلك الوقت، لم تطرح الحكومة سوى 4,5 في المائة من أسهم الشركة الشرقية للدخان في 2019.

ودفعت مبيعات المستثمرين من المؤسسات الأجنبية أسهم مصر للهبوط هبوطاً حاداً أمس الاثنين، لتوقف البورصة نحو 87 سهماً عن التداول بعد تراجعها أكثر من 5 في المائة.

وأغلق المؤشر الرئيسي منخفضاً 1,54 في المائة إلى 10256 نقطة، بعد تراجعه أكثر من 2,5 في المائة خلال المعاملات.

وبخلاف معظم اقتصادات المنطقة والأسواق الناشئة عموما، تفادى الاقتصاد المصري الركود رغم جائحة فيروس كورونا.

هذا الأسبوع

«صنع في السعودية»..
برنامج متطور
لتعزيز ودعم المنتجات المحلية

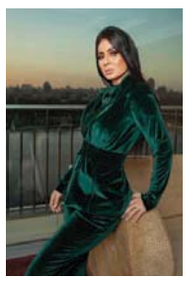

نجلاء بدر:
أنا انطوائية ولا أحب الاحتفالات

الدراما الكويتية في رمضان..

الآن يمكنكم تصفح المجلة عبر موقعنا الإلكتروني

Spring Spirit
جواهر بنغمات ربيعية

Makeup Code
اتجاهات ماكياج
خريف وشتاء 21 - 22

في قصور إمارة موناكو
7 أميرات يتبعن خطى غريس كيلي

كاتبات «سيدتي»:

مها طيبة
حَمَام الدار

داليا شيحة
العلاقات الزوجية

مايا الهواري
المودّة والرّحمة

الآن في الأسواق sayidaty.net

sayidatynet sayidaty sayidatynet sayidatynet sayidatynetpage

«ووردسميث» تنتج نصوصها بكفاءة مفصلة إلى حدود النقطة في أجزاء من الثانية

أي مستقبلٍ للكتابة في ظل الذكاء الصناعي؟

لندن: ندى حطيط

لا يسهل أبداً تقييم التأثيرات المُستقبلية التي قد تأتي بها الثورات التكنولوجية إلى العالم. فمن كان يصدق أن التليغراف سيغير إحساس البشر بالزمن، بعد أن كان خبر هزيمة نابليون في معركة واترلو استغرق شهوراً عدة قبل وصوله إلى آسيا، وأن القطارات التي مُددت لتصل إلى جنوب إيطاليا مع شمالها بدايات القرن العشرين فتحت الباب أيضاً لانتشار مافيات الجريمة المنظمة، وأن السيارة ستصبح سيدة التخطيط الحضري والمديني بلا منازع، وأن تطور الطيران الجوي سيجلب معه إلى جانب فوائد القرية الصغيرة انتشاراً معولماً للفيروسات ليس له مثيل في التاريخ، فوصل «كوفيد - 19» إلى جميع أصقاع الأرض خلال أسابيع قليلة فحسب. ومع ذلك، فإن البشر لا يتوقفون عن اقتراف مزيد من التوقعات حول كل ثورة تكنولوجية جديدة يعيشونها. فهم إما يتصورون تغييرات تنتج عنها في المدى القصير بأقرب مما قد يحتاجه تبلور الأمور، أو يقللون من شأن ما يمكن لتحولات التكنولوجيا أن تفعله في عقد من السنين.

ومع ثورة الذكاء الصناعي التي انطلقت قبل ستين عاماً تقريباً، سارع كثيرون إلى تصور عالم يأتي سريعاً تستغني فيه الآلات المتطورة عن كل جهد بشري، ليتفرغ الناس بعدها إلى قضاء أوقاتهم في التبطل والتثقف. فيما لا يكاد أحد يصدق اليوم ورغم توارد الشهادات عن وجود أنظمة مراقبة متطورة تمتلكها دول كبرى بالفعل، بإمكانها إجراء تطابق في أقل من ثانية واحدة على أي شخص في العالم من خلال بصمة وجهه التي قد تلتقطها كاميرات الطرق أو المعابر ومقارنتها بأي صور سابقة له تتوفر على أي قاعدة بيانات إلكترونية حكومية كانت أو على أي من تطبيقات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

في هذه المنزلة بين التوقع المتسرع والاستيعاب المتأخر يأتي ذلك التطور الذي يجمع بين تعملق سرعة الحواسيب وقدرتها على التعامل مع حجم هائل من المعلومات الذي يمنح منظومات الذكاء الصناعي الجرأة على الاقتراب ملياً من مساحة أخرى طالما اعتبرناها حكراً على صفوة الأفراد ونتاج إبداع لا يمكن تخليقه في الأجهزة: الكتابة. وها هي شركات التكنولوجيا تخترق جدارنا الأخير عبر عدة تطبيقات يمكنها تقديم خدمات «مكتوبة» أدق وأسرع مما يقدر عليه البشر.

الشركة المالكة لـ«غوغل» استحوذت العام الماضي على «جيت باك» وهو تطبيق ذكي قادر من خلال جمع معلومات وصوراً محدثة لحظياً عن الإنترنت من إنتاج دليل للأحياء والمدن والأماكن والحصول منه على معطيات فورية، بحسب بحث القارئ. فإذا كان المستخدم يبحث مثلاً عن مقهى يرتاده الشباب من عمر معين ومستوى اجتماعي ما فسيقدم له أفضل الخيارات الممكنة، وأقرب الطرق إليها، وكل وصف قد يحتاجه لقضاء وقت على قياس مزاجه بما فيها صور وخبرات مرتادين، بعضهم ما زال في المقهى حتى تلك اللحظة، من خلال ما ينقلونه تطوعاً أو غفلة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. والأمر شبيه في كل موضع للاهتمام بالمدينة سواء موقعاً أثرياً أو مسرحاً عاماً أو نادياً للسهر أو مطعماً إثنياً أو سوقاً للماركات المحلية. وهذا يعني بكل بساطة أن صناعة الخرائط السياحية وأدلة السفر الملونة في مئات الصفحات ستنقرض ليس خلال عقد مقبل، وإنما فور انحسار موجة الوباء الأخيرة واستئناف الجمهور العريض فضوله لرؤية طرائق عيش الآخرين.

خطوة «غوغل» تلك جاءت بعد أسابيع فقط من شروع وكالة «أسوشييتد برس» في الاستعانة بتطبيق ذكي لكتابة الآلاف من التقارير والمقالات الفورية عن موضوعات ذات طابع تقني مثل حركة أسواق الأسهم والسندات وإعلانات أرباح الشركات وما قاربها. التطبيق الذي يحمل اسم صائغ الكلم «ووردسميث» ينتج نصوصه بكفاءة مفصلة إلى حدود النقطة في أجزاء من الثانية، الأمر الذي يعني بالمحصلة حصول القراء على التحديثات فور حصولها تقريباً مع الاستغناء شبه الكلي عن تدخل الصحافيين أو المحررين البشريين وإمكان إنتاج التقارير ذاتها بلغات وأنماط ومقارنات مفصلة بحسب حاجات القارئ الواحد إن تطلب الأمر.

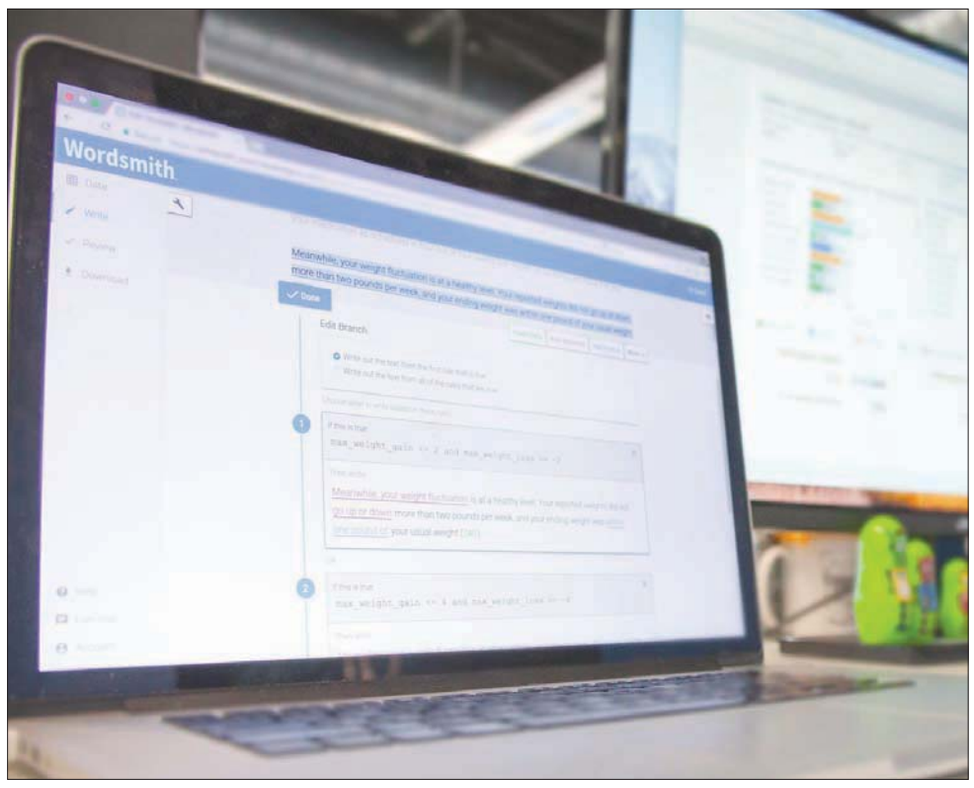

وقد يجادل البعض بأن ذلك ممكن ربما في التقارير تقنية الطابع، ولكنه قد يكون قاصراً على مجاراة المعمار اللغوي لكتاب معينين لديهم أسلوبهم المتفرد وقدرتهم على توصيف الأحداث. وهذا نقد مستحق ربما للصيغة الحالية من «صائغ الكلم»، لكن منصة الأنثروبومورفايزد التي طرحتها شركة منافسة قادرة الآن على نشر مواد مكتوبة قريبة من اللغة الطبيعية، وهي تنتج سنوياً عدداً أكبر من التقارير الصحافية التي يدبجها كل الكتاب الصحافيين في العالم معاً وبتكلفة تقل عن 10 في المائة من تكلفة رواتبهم الشهرية. ومع أن أصحاب رؤوس الأموال الذين يستثمرون في مثل هذه التطبيقات يعتبرون أنها تساعد لناحية تحرير كتاب الصحف والمجلات من الأجزاء المملة في عملهم وتمنحهم الوقت والطاقة للتركيز على الجوانب الإبداعية، فإنه لا أحد منهم لديه شكوك في حتمية خسارة قطاع عريض من المحترفين لوظائفهم لمصلحة التطبيقات الجديدة، إن لم يكن اليوم فغداً بالتأكيد.

من حسن الحظ أن أصحاب رؤوس الأموال لا يملكون الرغبة للاستثمار في خوارزمية تكتب الرواية أو تنظم الشعر... فتلك بضائع كاسدة في أيامنا ولا تستحق اهتمام المستثمرين

هذا الغد الآتي سيرتبط بقدرة هذه التطبيقات على التقاط كم هائل من نقاط الارتكاز المعرفية في وقت قياسي من مختلف قواعد البيانات، لتصوغ مقالات محترفة وفق هيكلية معدة سلفاً وبلغة مقبولة للغاية، ربما ليست بمستوى إبداع وليم شكسبير أو أبي الطيب المتنبي، لكنها مع زياد تنوع البيانات وتراكم تعقيدها، يمكن للخوارزميات في مستقبل منظور أن تبدأ بإنتاج الكتابة ببصيرة تقترب من خيالات البشر، وربما في مرحلة ما - انطلق العمل عليها فعلاً - تجاوزه في مجالات مثل تغطية الحروب والكوارث الطبيعية والمباريات الرياضية وحتى الأنشطة الاجتماعية.

تقوم بعض التطبيقات الذكية الآن بجمع المعلومات عن التجارب الحسية البشرية المحصلة بالحواس الخمس. ولدى شركات التقانة اليوم خوارزميات تحلل الأصوات والموسيقى وتقرأ الصور والتحديثات المكانية والانفعالات والمعطيات البارزة في شكل الوجه أو ردود الأفعال أو صدق الابتسامة، ونوع النشاط الاجتماعي المشترك ويمكنها تالياً كتابة تقرير مفصل حول الأجواء السائدة في معلم جغرافي معين كمطعم أو ملعب لكرة القدم أو شاطئ البحر. وهذه باستطاعتها إنتاج تقارير فورية عن المظاهرات العامة بما في ذلك أعداد الأشخاص وفئاتهم العمرية أو الاجتماعية وهتافاتهم واليافطات التي يحملونها وتطور الأوضاع خلال المظاهرة وأجواء المشاركين فيها وربما تعليقاتهم فيما بينهم عليها في الأيام اللاحقة. وتقوم المؤسسات الإخبارية على نحو مزداد بتجربة الدرونات التي يمكنها نقل الأحداث مباشرة من مواقع أماكن يصعب الوصول إليها من قبل المراسلين، لا سيما أثناء الحروب والاشتباكات. وتجري شركات تقنية أميركية تجارب لجمع معلومات عن السير التفصيلي للمباريات عبر تركيب مجسات استشعار متناهية الصغر تحت ملابس اللاعبين. ويمكن لهذه الأجهزة أن تجمع كماً لا نهائياً من البيانات الفورية عن تقدم الأحداث في اللعبة عبر تتبع حركة اللاعبين وانفعالاتهم «سرعة تصادمهم، وقوة ضربات أقدامهم وهكذا»، مترافقاً مع مسح الأصوات والصور لتنتج مادة ثرية يمكن في لحظتها لتطبيق مثل «صائغ الكلم» تحويلها إلى مقال عاجل للمهتمين يتم تحديثه دورياً بحسب تغير المعطيات، وهو أمر يفوق بالتأكيد قدرة أي مراسل صحافي.

ولتعزيز قدرة التطبيقات مثل «صائغ الكلم» على إنتاج محتوى ذي نكهة شخصية - بنبرة ساخرة مثلاً أو بلهجة محلية أو وفق مصطلحات صناعة محددة - فإن قواعد بيانات هائلة يتم تجميعها حول التعبيرات الساخرة واللهجات المحكية، ومن ثم ربطها بالتعابير اللغوية المستخدمة في ملايين النصوص المكتوبة مسبقاً حول أحداث مشابهة.

لكن، حتى لو وصل الأمر بالأجيال المُقبلة من «صائغ الكلم» وإخوته إلى إنتاج كتابة ساخرة محلية وافية الإلمام بالحدث، فهل سيمكنها في لحظة ما كسر حاجز الإبداع الإنساني الأخير في فضاء تسجيل المشاعر والخبرات الإنسانية الذاتية عبر الرواية والشعر: تجربة الحمل والولادة، وحزن الفقد والموت، ومشاعر الفرح والرغبة، والإحساس بالعجز أمام عبث الوجود؟ نظرياً، ذلك ليس مستحيلاً، وما قد يمنع تَطويره هو حصراً انعدام رغبة رؤوس الأموال للاستثمار في خوارزمية تكتب الرواية أو تنظم الشعر. فتلك بضائع كاسدة في أيامنا، ولا تستحق اهتمام المستثمرين. ولعل كسادها وحده هو ما سينقذ مرتاديها من هجوم الخوارزميات الكاسح على الكتابة: لتظل قلعتنا الرمز الأخير في مواجهة فيضان الأذكياء الآليين عديمي المشاعر.

700 عام على رحيل صاحب «الكوميديا الإلهية»

قواعد العشق على طريقة دانتي أليغييري!

القاهرة: رشا أحمد

يكشف كتاب «دانتي أليغييري» عن أهمية الانتباه لمؤلفات أخرى لصاحب «الكوميديا الإلهية» دانتي أليغييري (1256 - 1321)، أحد رواد الأدب الكلاسيكي في إيطاليا وأوروبا في القرون الوسطى، كما يكتسب أهمية خاصة، كونه يصدر بالتزامن مع مرور 700 عام على رحيله.

صدر الكتاب عن دار المعارف بمصر، وترجمه للعربية د. حسين محمود، أحد أساتذة الأدب الإيطالي المعروفين بإنتاجهم الوافر في هذا السياق. ويرى أن الكتاب هو بمثابة «كُتيب» يمهد من خلاله دانتي للكوميديا الإلهية، ويتحفظ على كونه - كما يذهب النقاد - قصة ملهمة دانتي وحبيبته بياتريتشه، بل يراه كتاباً عن الشاعر نفسه.

يبدأ الكتاب بمقدمة قصيرة للغاية، يورد فيها الشاعر تعبيراً يمكن أن يعد مفتاحاً لفهم العمل كله، وهو «مفتتح حياة جديدة»، والمفتتح أو الاستهلال يكون في الغالب للأعمال الفنية عامة، والأعمال الموسيقية على نحو خاص. ومن ثم قد نعتبر مفتتح «حياة جديدة» لدانتي هو بداية حياته كشاعر ومؤلف. هي حياة جديدة تتميز عن حياته القديمة قبلها. ثم بعد ذلك يذكر أهم ما في هذه الحياة الجديدة، وهما شيئان لا ثالث لهما: شعره وملهمته.

والملهمة عند دانتي هي «بياتريتشه»، وكما يحكي هو «كانت طفلة، إذ التقاها وهو في أواخر عمر التاسعة، وهي في أوائل التاسعة» وقد أشعلت حبه، وكلاهما في هذه السن الصغيرة.

ثم يستعرض الكتاب قصة هذا الحب الذي استمر بداخله طيلة حياته، وانتهى واقعياً بموت بياتريتشه وهي سن الثامنة عشرة. أي أن هذا الحب الكبير النبيل استمر طيلة تسع سنوات هي سنوات الطفولة والمراهقة عند الشاعر وملهمته.

رآها، أو تجلت له، فارتجف قلبه وأصابه داء الحب، ثم مر بمراحل الحب كلها، وقال في كل مرحلة شعراً، ما بين السوناتا والأغنية، والجنسان مرتبطان بالموسيقى؛ ومن ثم فمفتتح «حياة جديدة» بالنسبة له ارتبط بشعره أكثر من ارتباطه بقصة حبه.

ورغم كل ما يسوقه المترجم للتأكيد على أن الكتاب ليس مجرد كتاب عن الحب وإنما عن الشعر والذات كذلك، فإنه يبقى مرتبطاً بعلاقة حب من طراز خاص. كانت العين أداة التواصل الوحيدة بين الحبيبين، فهما لم يتبادلا أي كلمات في حياتهما لنصبح أمام حالة أشبه ما تكون بمفهوم الحب الصوفي أكثر من أي نوع آخر من الحب. إنه حبٌ كله رؤى وتجلٍّ تسانده تأويلات الشاعر نفسه لشخصية بياتريتشه، على أنها قد لا تكون بشراً، وأنها مصدر النعمة والبركات، أو أنها مرتبطة بـ«قوى سماوية»، أو مرتبطة برقم تسعة الذي ينطوي تفسيره الشفري على أبعاد دينية لاهوتية.

إنه حب أفلاطوني يعود إلى التراث الكلاسيكي الذي نهل منه الشاعر وكان له وزنه في هذا العمل وفي غيره، وربما لم يكن حباً خالصاً على الإطلاق. فقد بدأ دانتي عمله بتصوير العشق حسب أسلوب أدبي شاع في عصره، وليس في الحقيقة أو الواقع.

وفي هذه الأشعار، وما رافقها من نثر، يستخدم الشاعر الوصف الأساسي الذي آثر المترجم أن يعبر عنه بـ«محبوبتي النبيلة». يروي دانتي كيف تعرض هذا الحب إلى هزة بسبب تهكم محبوبته على حاله في عشقها، ثم تعرض مرة أخرى إلى خطر النفي والإلغاء عندما رأى امرأة أخرى لا تقل عنها جمالاً ولا عاطفة، وفي هذه الحالة كان دانتي يذكر بياتريتشه ويخاطبها أحياناً بشكل محايد: «هذه المرأة» أو «امرأتي» أو «تلك المرأة»، كأنما أصبحت بالنسبة له، على الأقل نفسياً، شخصاً غير محبوب وغير نبيل القلب. ثم لام نفسه على محاولة توجيه الحب لغيرها، وعندها عاد إلى استخدام «المحبوبة النبيلة» للإشارة إليها.

وحتى نستطيع أن نفهم الدور الذي تلعبه الملهمة في أدب تلك الفترة، ومفهومَ الحب السائد في شعر المدرسة الصقلية التي أخذت منها المدرسة الفلورنسية، التي ينتمي إليها دانتي، والمعروفة باسم مدرسة «الأسلوب العذب الجديد»، يقول د. حسين محمود إن الحب في ذلك العصر، أي في العصور الوسطى المتأخرة، كان يسمى بـ«الحب البلاطي»، وهو وصف أطلقه عليه ناقد فرنسي عام 1883 هو «جاستون باريس».

والمقصود بالبلاط هنا بلاط قصور الملوك والأمراء والسادة، وأبطاله هم الحاشية، الذين كانوا بالتأكيد من الطبقة العليا الأرستقراطية، أو من الفرسان. ويشمل مفهوم الحب البلاطي قيم وأخلاقيات بلاط الملوك، وبصفة خاصة «النبل». إنه حب أفلاطوني يعود إلى التراث الكلاسيكي الذي نهل منه الشاعر.

ومن سمات هذا الحب تقديس المرأة، التي ينظر إليها حبيبها على أنها كائن علوي سماوي، لا يمكن الوصول إليه، وكذلك دونية الرجل أمام المحبوبة. ورغم تسليم دانتي بهذا فإن شعره ينطوي على مناوأة لهذا التصور ومحاولة (فاشلة) في التخلص منه. وهو أيضاً الحب بلا انتظار لمقابل، أي أن الحبيب لا يطلب أي شيء مقابل طاعته للمرأة وعطائِه لها. ومع ذلك، لا يتعلق الأمر بالحب الروحي الأفلاطوني بشكل بحت، بل هو على العكس يبدو أحياناً مقروناً بالتأمل الحسي، أي أن له وجهاً مزدوجاً، فهو يحتل مكاناً وسطاً بين الرغبة الحسية والتوتر الروحي، ويقاس في المسافة الفاصلة بين المعاناة واللذة، وبين الكرب والانتشاء، ولذا فإن علاقة الزواج لا تتحمل مثل هذا الحب الذي يجعل الحبيب يحس بالكرب والانتشاء في الوقت نفسه.

يستعرض الكتاب قصة الحب الذي استمر طيلة حياة دانتي وانتهى واقعياً بموت بياتريتشه وهي في سن الثامنة عشرة

يقع الكتاب في 42 فصلاً موجزة تجمع بين الشعر والنثر ومنها قوله دانتي حين وقعت عيناه على محبوبته للمرة الأولى: «في تلك اللحظة أقول بصدق إن روح الحياة، التي تسكن في قلب القلب، وفي حجرته السرية، بدأت ترتجف بشدة، فظهرت بشكل مرعب في أدق نبضات الجسد؛ أقول هيمَن الحبُّ على نفسي، التي سرعان ما مالت إليه، فراح يمارس سلطته وسلطانه علي، بفضل ما أسبغ عليه خيالي من مزايا، حتى صرت أنفذ كل ملذاته بالكامل. ومنها أمره لي في مرات كثيرة أن أسعى لرؤية الملاك الصغير، فرحت أبحث عنها في نفسي غير مرة، فرأيتها نبيلة جديرة بالثناء».

تموت بياتريشته، فيحزن دانتي لرحيلها ويقول في ذلك: «كانت من أكثر فتيات تلك المدينة جمالاً، ورأيت جسدها مسجّى بلا روح، وسط العديد من النساء اللواتي يبكين من شدة التأثر. عندئذ تذكرت أنني رأيتها من قبل بصحبة محبوبتي النبيلة، فلم أتمالك نفسي وأهرقت بعض الدموع، بل إنني وأنا أبكي فكرت في أن أقول بضع كلمات عن الموت، عرفاناً برؤيتي لها أحياناً مع محبوبتي:

«ابكوا أيها العشاق لأن الحب يبكي،
عندما تسمعون سبب أنينه
الحب ينصت إلى نحيب السيدات الحزينات،
والحزن من عيونهن ينساب،
لأن الموت الجبان
عمل عمله القاسي في ذلك القلب النبيل،
فأفسد كل ما يستحق الثناء في هذه الدنيا
لدى امرأة نبيلة عالية الشرف.
اسمعوا كيف كرمها الحب،
الذي رأيته رأي العين ينتحب
يرثي موتها الحادث،
وهو لا يكف عن النظر إلى السماء،
إلى حيث استقرت روحها الجميلة،
يا لها من امرأة كان لها سحر خلاب».

ويتصدى دانتي للإجابة عن السؤال الكبير: ما الحب ؟ فيجيب: «حالما انتشرت قصيدتي الأخيرة عن العشق إلى حدٍّ ما بين الناس، حدث أن سمعها أحد الأصدقاء، ودفعته رغبته إلى أن يرجوني أن أقول له ما الحب، ولديه أمل في أكثر مما استحق، ربما بما سمع من كلماتي. لذلك، فكرت أنه من المستحسن أن أعالج موضوع الحب، وأعتقد أن هذا الصديق سوف يسعد بأنني قررت أن أقول هذه الكلمات التي أعالج فيها الحب، ثم كتبت سوناتا «الحب والقلب الرقيق»:

«الحب والقلب الرقيق شيء واحد،
هكذا يقول الحكيم في شعره،
والواحد دون الآخر يصبح هباء
مثل الروح العقلية دون عقل.
الطبيعة عندما تكون محبة،
تتخذ الحب ربّاً لها، والقلب لها بيتاً،
يستريح فيه وينام
قليلاً أحياناً وكثيراً أحياناً.
يظهر الجمال في امرأة حكيمة،
يعجب العينين، فيولد في القلب
الشوق إلى المسرة.
وأحياناً يدوم الشوق طويلاً في القلب،
حتى يوقظ روح الحب.
وكما يفعل هذا مع المرأة يفعله أيضاً مع
الرجل الفاضل.

يواصل دانتي مرثيته للمحبوبة محاولاً أن يصمد بروحه المنكسرة في وجه الموت، ويذكر أن عينيه تعبتا من كثرة البكاء لدرجة أنهما لم يعد بإمكانهما تخفيف حزنه، لكنه في سبيل ذلك لم يجد سوى الشعر يخفف عنه وطأة تلك المحنة فيكتب أغنية عن العيون التي تتألم من أوجاع القلب:

«العيون تتألم من أوجاع القلب
فقد عانت من ألم الدمع،
حتى استسلمت لهزيمتها.
الآن، إذا كنت أرغب في التنفيس عن
الألم،
الذي يقودني شيئاً فشيئاً للموت،
يجدر بي أن أتحدث وأنتزع الويلات.
ولأنني أذكر أنني تحدثت
عن امرأتي، عندما كانت على قيد الحياة،
مع النساء النبيلات، فأتحدث إليكن
طائعاً،
وليس مع غيركن،
إلا من له قلب نبيل مثل قلب المرأة...
وسأخبركن عنها وأنا أبكي، لأنها
ذهبت فجأة إلى السماء،
وتركت سيدي الحب معي يتألم».

«ميريت الثقافية» المصرية: الحرب وتأثيراتها في القصة العراقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تضمن عدد شهر أبريل (نيسان) الحالي من مجلة «ميريت الثقافية»، الشهرية الإلكترونية التي تصدر عن دار ميريت للنشر بالقاهرة، مجموعة من المقالات النقدية والشهادات الأدبية والفنية المهمة.

في باب «إبداع ومبدعون» مقال للدكتورة أماني فؤاد عن كتاب الغرابة للدكتور شاكر عبد الحميد، بعنوان «الغرابة... المفهوم وتجلياته في الأدب»، إضافة إلى خمسة مقالات أخرى، للروائي طارق إمام عن ديوان الشاعر حمد يماني «الوداع في مثلث صغير» و«المدح علامة ثقافية عربية» للدكتور أحمد يحيى علي، و«الثورة المصرية في رواية السمان والخريف» للدكتور أحمد علواني، قراءة في رواية «طبيب أرياف» لمحمد المنسي قنديل للشاعرة رشا الفوال، و«جَدَلِيَّة الأنا والآخر في الرواية العربية» للباحث المغربي محمد السَّاهل.

وضم ملف «الشعر» عشر قصائد للشعراء: نجاة علي، وزيزي شوشة، وناجي عبد اللطيف، وسعيد عبد المقصود، ومحمد توفيق، ورضا أحمد، وديمة محمود، وعبير زكي، ومحمد حسني إبراهيم، ومحمد علي عزب. وضم ملف القصة قصصاً وفصول روايات لكل من: رؤوف مسعد، ونعيم صبري، ومحسن يونس، وحمدي أبو جليل، وصفاء النجار، ومنير عتيبة، ومصطفى البلكي، وعبد الله السلايمة، وحاتم ممدوح.

وناقش باب «نون النسوة» قضايا أفريقية عبر مقالين، «المرأة في الحياة الأفريقية» للدكتورة إيناس حسام الدين، و«المرأة في المسرح الأفريقي... آلية للتعبير عن الذات» للباحثة فريدة بنداري.

أما باب «حول العالم» فتضمن ثلاث ترجمات، الدكتور عادل ضرغام «مقدمة قصيدة النثر» التي كتبها الشاعر والروائي الأميركي بيتر جونسون، كما ترجم الشاعر التونسي عبد الوهاب الملوح مقال «المسرح البودليري» للمفكر الفرنسي رولان بارت، وترجم الشاعر الفلسطيني الدكتور محمد حِلمي الرِّيشة خمس قصائد للشاعر اللبناني الأميركي (من ديترويت) حيَّان شَرارة.

وفي باب «ثقافات وفنون» حوار مع الشاعر العراقي صلاح فايق، أجرته الشاعرة سمر لاشين، إضافة إلى ثلاثة مقالات، «الحروب وتأثيراتها في القصة العراقية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، «الكتابة بلغة الباطن والظاهر... قراءة في قصص محمود عوض عبد العال» للدكتور حسن عطية طمان، و«كتابة الأوراق البحثية الأكاديمية» للنشر للدكتور علي عفيفي علي غازي.

وفي ملف «فن تشكيلي»، كتبت الدكتورة منال البستاني (من العراق) «قراءة في جدارية (التهجير)» للفنان العراقي موفق أحمد، وتضمن باب «فنون» مقالين، «العمارة والسينما» لعلاء حليفي (من المغرب)، و«أطفال العمرانية يعانقون هاملت»... شهادة الدكتور فوزي الشامي، عن دور الفنان محمد صبحي في التفاعل بين أكاديمية الفنون ومحيطها في حي العمرانية.

وتضمن ملف «كتب» ثلاث قراءات، «المتعاليات النصية في أعمال حسن النصار» للدكتور محمد أحمد عبد الراضي، من صور الموت في ديوان وداد نبي «الموت كما لو كان خردة» لعبد الله المتقي (من المغرب)، وخبراً موسعاً عن كتاب الشاعر العراقي فاضل السلطاني «الأرض اليباب وتناصها مع التراث الإنساني».

دراسة لست ترجمات عربية لقصيدة الشاعر الإنجليزي تي. إس. إليوت الشهيرة.

تتكون هيئة تحرير «ميريت الثقافية» من، الناشر محمد هاشم المدير العام، والشاعر سمير درويش رئيس التحرير، وعادل سميح نائب رئيس التحرير، وسارة الإسكافي مدير التحرير، وإسلام يونس المنفذ الفني. وجاءت لوحة الغلاف والرسوم الداخلية للفنانة الأردنية هيلدا حياري.

نصائح تقنية لتحرير الذاكرة واسترجاع السعة التخزينية... ورفع أداء نظام التشغيل

تعرف على وسائل تسريع وتطوير استخدام «ويندوز 10»

جدة: خلدون غسان سعيد

أصبح استخدام «ويندوز 10» منتشرا بشكل كبير، سواء في المنازل أو في المكاتب. ولكن قد تجد أن سرعة أداء النظام قد انخفضت بعد تثبيت تحديث ما، أو أن سعة ذاكرة العمل أصبحت منخفضة بشكل غير مبرر، أو قد لا تجد سعة تخزينية كافية لتثبيت البرامج الجديدة، رغم أنك لم تقم بتثبيت أي برنامج منذ مدة، وكانت السعة التخزينية الفارغة كبيرة.

ونقدم في هذا الموضوع مجموعة من النصائح التقنية لتحديد البرامج التي تستهلك الذاكرة بشكل كبير وكيفية إيقافها عن العمل، وكيفية تحرير السعة التخزينية بحذف الملفات غير اللازمة، إلى جانب نصائح لرفع أداء النظام وتحرير موارد الكومبيوتر للبرامج التي تحتاجها.

برامج متطلبة للذاكرة

تعتبر الذاكرة RAM من أهم مكونات الكومبيوتر، نظرا لأنها تحتوي على بيانات مهمة لعمل مختلف وحدات الكومبيوتر، مثل المعالج ووحدة الرسومات والشبكة وغيرها. وإن لاحظت أن كومبيوترك أصبح يعمل ببطء، فقد تكون الذاكرة قد امتلأت وبدأت الوحدات المختلفة بالتنافس على استخدام الذاكرة.

وتستطيع إيقاف عمل بعض البرامج غير اللازمة بتشغيل برنامج «مدير المهام» Task Manager بالضغط بزر الفأرة الأيمن على شعار «ويندوز» في زاوية الشاشة، ومن ثم اختيار «مدير المهام» من القائمة. ستظهر شاشة بعد ذلك تحتوي على عدة تبويبات، من بينها «العمليات» Processes التي يمكن فيها النقر على عمود الذاكرة Memory لترتيب البرامج التي تعمل حاليا وفقا لحجم استهلاكها للذاكرة. ويمكن من هنا إيقاف عمل أي برنامج تعرفه ولا تحتاج إليه باختياره ومن ثم الضغط بزر الفأرة الأيمن عليه واختيار «إيقاف المهمة» End Task. وفور إيقاف البرنامج عن العمل، سيتم إرجاع الذاكرة التي كان يستخدمها إلى النظام الذي أصبح بمقدوره الآن تقديمها إلى البرامج الأخرى وفقا للحاجة. وتجدر الإشارة إلى أنه يجب حفظ أي عمل كنت تقوم به في البرنامج قبل إيقافه بهذه الطريقة، ذلك أن هذه الآلية ستوقف عمله فورا وتجبره على ترك ما كان يقوم به دون حفظه.

كما يجب التنويه إلى أنه لا يُنصح بإيقاف عمل البرامج التي لا تعرفها، ذلك أنها قد تكون ضرورية لعمل النظام، ويُنصح بالبحث في الإنترنت عن أسماء البرامج التي لا تعرفها وترغب بإيقافها لتعرف ما إذا كانت أساسية لعمل «ويندوز» أم لا. ويُنصح بمعاودة تشغيل «ويندوز» في حال لم تستطع إيقاف عمل برنامج ما، ومراقبة استهلاك الذاكرة بعد تثبيت برنامج ما، ذلك أن بعض البرامج التي يتم تثبيتها جديدا قد تكون متطلبة.

استرجاع السعة التخزينية

أما إذا تفاجأت بانخفاض السعة التخزينية في جهازك، فلا تقلق، حيث يمكن اتباع بعض الخطوات لحذف ملفات ومجلدات «الملفات المؤقتة» Temporary Files في «ويندوز 10» بكل سهولة.

● أداة تنظيف القرص. ويُنصح باستخدام أدوات متخصصة بحذف هذا النوع من الملفات والمجلدات حتى لا يحذف المستخدم ملفات مهمة دون قصده، ومنها أداة «ويندوز لتنظيف القرص» Windows Disk Cleanup المدمجة مع النظام. ويمكن تشغيل هذه الأداة بالذهاب إلى قائمة «الإعدادات» الخاصة بـ«ويندوز» بالضغط بزر الفأرة الأيمن على شعار «ويندوز» في زاوية الشاشة ومن ثم اختيار «الإعدادات»، ثم «النظام» Settings واختيار تبويب «التخزين» Storage. ويجب تفعيل الزر في أعلى النافذة والضغط على الرابط الموجود أسفله، لتظهر نافذة جديدة تسمح لك تخصيص عمل الأداة وحذف الملفات وفقا للرغبة. وبعد الانتهاء من تخصيص الأداة، يمكن الذهاب إلى قسم «حرر السعة الآن» Free up space now والضغط على «التحرير الآن» Clear Now لتبدأ الأداة عملها.

ويمكن أيضا حذف ملفات وضعية «السبات» Hibernation التي هي عبارة عن نسخة من البيانات الموجودة في الذاكرة يقوم نظام التشغيل بتخزينها على القرص الصلب لاستعادتها لاحقا وتسريع عملية بدء العمل على الجهاز بعد إيقاظه من نمط السبات. ولإيقاف هذه الوضعية وتحرير السعة التي تحجزها لعملها، يجب الضغط على زر البحث بالقرب من شعار «ويندوز» وكتابة CMD ومن ثم النقر على النتيجة بزر الفأرة الأيمن واختيار «التشغيل كمشرف» Run as administrator ومن ثم كتابة الأمر التالي powercfg - h off في الشاشة السوداء والضغط على زر «الإدخال» Enter لإيقاف عمل وضعية «السبات»، مع إمكانية معاودة تفعيلها بكتابة الأمر التالي powercfg - h ثم الضغط على زر «الإدخال».

● حذف الملفات المؤقتة. وهناك طريقة أخرى لتحرير السعة التخزينية على القرص الصلب هي بحذف الملفات المؤقتة الخاصة بـ«ويندوز»، حيث يستخدم النظام العديد من الملفات المؤقتة لحفظ بعض المعلومات خلال عملية تصفح الإنترنت أو تثبيت البرامج، وغيرها من الوظائف الأخرى، ولا تصبح مهمة بعد استخدامها. ويمكن حذف هذه الملفات عبر أداة «ويندوز لتنظيف القرص» المذكورة أعلاه، مع سهولة حذف هذه الملفات يدويا، وذلك بالذهاب إلى القرص الصلب C ومن ثم إلى مجلد Windows واختيار مجلد Temp من داخله واختيار جميع الملفات والمجلدات الموجودة داخل Temp وحذفها. وتجدر الإشارة إلى أن النظام قد يعرض رسالة تفيد بعدم قدرته على حذف بعض الملفات أو المجلدات، الأمر الذي يعني أن «ويندوز» لا يزال يستخدم تلك الملفات، ويمكن تجاوزها وعدم حذفها، والقيام بذلك في وقت لاحق.

وكثيرا ما ينسى المستخدمون أن حذف ملف أو مجلد ما في «ويندوز» لا يعني حذفه فورا، بل هو عملية تنقل الملفات والمجلدات إلى سلة المحذوفات، وذلك لتقديم فرصة لاسترجاعها في حال حذفها المستخدم دون قصده. ومع مرور الوقت، تصبح الملفات والمجلدات في هذه السلة كثيرة ولا تزال تشغل سعة كبيرة. ويمكن بكل سهولة النقر بزر الفأرة الأيمن على سلة المحذوفات الموجودة على سطح المكتب في «ويندوز» واختيار «إفراغ سلة المحذوفات» Empty Recycle Bin والموافقة على الرسالة التي ستظهر بعد ذلك. ويُنصح بشدة معاينة الملفات والمجلدات الموجودة في سلة المحذوفات قبل إفراغها.

وكثيرا ما يحتفظ نظام التشغيل بالملفات المستخدمة من عنصر «أكتيف إكس» ActiveX البرمجي الخاص بمتصفحات الإنترنت وبرامج «جافا»، وذلك لتحميل هذا العنصر مرة واحدة من الموقع واستخدامه مرات عديدة لدى معاودة زيارة الموقع أو أي موقع آخر يستخدمه، وذلك لتوفير الوقت. ويمكن حذف محتوى هذا المجلد لتوفير المزيد من السعة، حيث سيقوم النظام بتحميل العناصر اللازمة لدى زيارة أي موقع يستخدمها. ويمكن الذهاب إلى القرص الصلب C ومن ثم إلى مجلد Windows واختيار مجلد Downloaded Program Files وحذف الملفات الموجودة فيه.

رفع أداء نظام التشغيل

قد تلاحظ تراجع أداء نظام التشغيل بعد تحديثه، ولكن هل تعلم بأنك تستطيع إزالة آخر تحديث لـ«ويندوز»، والتأكد ما إذا كان هذا الأمر سيعيد سرعة النظام؟ يمكن القيام بذلك بسهولة، وذلك بالذهاب إلى قائمة «الإعدادات» الخاصة بـ«ويندوز» بالضغط بزر الفأرة الأيمن على شعار «ويندوز» في زاوية الشاشة ومن ثم اختيار «الإعدادات»، ثم «التحديث والأمان» Update & Security و«تحديث ويندوز» Windows Update، ومن ثم اختيار «عرض سجل التحديثات» View update history لتظهر أمامك قائمة التحديثات المثبتة في الجهاز مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، وتوفير إمكانية إزالة آخر تحديث من هذه القائمة.

كما يمكن إيقاف البرامج التي تعمل في الخلفية، وخصوصا إن كان عددها كبيرا، وذلك بهدف رفع أداء النظام وتحرير الموارد للبرامج التي تحتاجها. ويمكن القيام بذلك بالذهاب إلى قائمة «الإعدادات» الخاصة بـ«ويندوز» بالضغط بزر الفأرة الأيمن على شعار «ويندوز» في زاوية الشاشة ومن ثم اختيار «الإعدادات»، ثم «الخصوصية» Privacy و«برامج الخلفية» Background Apps من المنطقة الجانبية في تلك الشاشة، لتظهر أمامك نافذة تعرض البرامج التي تعمل في الخلفية وتحتوي على زر لكل برنامج يسمح لك إيقاف عمله أو تركه يعمل في الخلفية. وستحتاج إلى إعادة تشغيل «ويندوز» بعد إيقاف بعض البرامج. ولا يُنصح بإيقاف عمل البرامج التي لا تعرفها، ذلك أنها قد تكون ضرورية لعمل النظام، ويُنصح بالبحث في الإنترنت عن أسماء البرامج التي لا تعرفها وترغب بإيقافها لتعرف ما إذا كانت أساسية لعمل «ويندوز» أم لا.

ثورة في أدوات الإدارة المالية الشخصية

تطبيقات تراقب المصروفات وتساعد في تسديد الديون

نيويورك: ألينا توغند*

يعد هذا النوع من التطبيقات بدفعكم إلى توفير المزيد من المال، والتفاوض على الرسوم المصرفية، وتغطية السحوبات المفرطة، ويساعدكم في تسديد ديونكم ويهنئكم على إنفاقكم الحكيم، ويذكركم بالفواتير المقبلة. وتعد هذه التطبيقات أحدث الثورات في عالم أدوات الإدارة المالية الشخصية ولكن مع تركيز أكبر على عامل الشخصنة.

إدارة الأموال

لا تعد برامج الإدارة المالية هذه جديدة في الأسواق، حيث إن أولها الذي يعرف باسم «كويكن» Quicken ظهر في الثمانينيات لتسهيل عمليات دفع الفواتير ووضع الميزانيات، وتطور مع تطور الصناعة. ويوجد أيضاً تطبيقا «مينت» (Mint) و«كريديت كارما» (Credit Karma) اللذان يعتبران من أبرز التطبيقات في هذا المجال، وقد تجاوزا عشر سنوات في الخدمة.

ولكن مع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، أصبحت هذه الأدوات التي تأتي بمعظمها على شكل تطبيقات، أكثر انتشاراً إلى درجة يصعب التكهن بعددها، لا سيما أننا نرى إصدارات جديدة منها كل يوم.

واعتبرت شانيل بيسيت، كاتبة مصرفية في موقع «نيرد واليت» المتخصص بالشؤون المالية الشخصية والذي يملك تطبيقه الخاص لوضع الميزانيات، أن «هذه التطبيقات أصبحت اليوم أكثر سلاسة وتطوراً، وباتت قادرة على معرفة مستخدميها بشكل أفضل بكثير، لأن هؤلاء يغذونها بمعلومات متعلقة بإنفاقاتهم، الأمر الذي يساعدها على الخروج بتوقعات أكثر دقة».

مستشار ذكي

تسعى هذه التطبيقات إلى التحسن بشكلٍ مستمر حتى التحول إلى ما يُشبه المستشار الخاص، ولكن دون راتبٍ مرتفع، ومع إمكانية حملها معكم في الجيب. يفرض بعض هذه التطبيقات اشتراكاً شهرياً أو سنوياً، بينما يتوفر غيرها مجاناً ويجني أرباحه من رسوم الإحالة التي يحصّلها عند شراء المستخدمين لمنتجات أو خدمات مالية تم الترويج لها عبر موقعه الإلكتروني.

من جهتها، تعتبر أنيشا كوثابا، محللة متخصصة بالتقنيات المالية في شركة «سي بي إنسايت» التي تراقب الاتجاهات المالية، أن «مهمة هذه التطبيقات في الماضي كانت تسهيل وضع الميزانيات، أما اليوم، فقد أصبحت تقدم مزايا تتيح للمستهلكين شراء الأسهم والتقدم بطلبات للحصول على القروض وحفظ جميع النشاطات المالية على منصة واحدة».

تسعى الشركات المطورة لهذه التطبيقات إلى صناعة مكانة لها في السوق المالية المزدحمة، فيعمل بعضها على تقديم المزيد من الخصائص لجذب المستخدمين، بينما يحرص البعض الآخر على تحقيق التميز.

تشتهر هذه التطبيقات بتقديم خدمات الموازنة وتحديد الأهداف وتتصدر لائحة أفضل التطبيقات في هذا المجال كل من «مينت» و«بوكيت غارد» (PocketGuard) و«يو نيد إي بادجت» ((You Need A Budget.

وكما جميع الأدوات الفاعلة في هذه الصناعة، تتطلب هذه التطبيقات بطاقة ائتمان المستخدم ومعلومات مصرفية مالية أخرى لمتابعة مستويات الإنفاق والمدخول وتقسيمها تلقائياً إلى فئات.

يقدم كل واحدٍ من هذه التطبيقات شيئاً مختلفاً عن الآخر. إذ يتيح تطبيق «مينت» مثلاً لمستخدميه الحصول على تقارير بطاقاتهم الائتمانية في أي وقت (تقرير «خفيف» أي لا يؤثر على رصيد البطاقة)، بينما يعتمد تطبيق «يو نيد إي بادجت» (YNAB) على نظام يسمى «موازنة صفر» يتم فيه وضع كل دولار في حساب منفصل كإنفاقات العطل وصندوق الطوارئ وغيرها ليصبح فائض أموالكم «صفراً».

قالت جيس ميشام، مؤسسة تطبيق «يو نيد إي بادجت»: «نريد لمستخدمينا أن يكونوا استباقيين، لا رجعيين. يعتقد الناس أن وضع الميزانيات يعني توقع ما سيقومون به وما سينفقونه، ولكن نحن نعلمهم كيف يصنعون ميزانيات بالمال الذي يملكونه اليوم. نريد لهؤلاء أن يغيروا سلوكهم، وهذا الأمر يترافق مع تغيير في تفكيرهم».

تركز أدواتٌ أخرى على الادخار والاستثمار الآلي، وقد أصبح هذا النوع من التطبيقات أكثر ابتكاراً وأشبه بالألعاب الإلكترونية. على سبيل المثال، يتصل تطبيق «كابيتال» (Qapital) بموقع «إيف ذس ذان ذات» (If This Than That) الإلكتروني الذي يتيح للمستخدمين وضع قواعد خاصة للادخار والاستثمار.

يستطيع تطبيق «كابيتال» (Qapital) على سبيل المثال، الاتصال بساعة «فيتبيت» لحثكم في كل مرة تحققون فيها هدفاً ما (كالسير 10 آلاف خطوة) أو الفشل في تحقيق آخر (كعدم الحصول على القسط الكافي من النوم) على وضع بعض المال في أهداف الادخار أو الاستثمار خاصتكم.

وقد يكون الأمر أيضاً غير مرتبط بأي شيء تقومون به، كحثكم على وضع بعض المال جانباً عندما تتخطى درجة الحرارة معدلاً معيناً أو عندما تمطر أو عند زيارة أحد أماكنكم المفضلة.

وكما في معالجة اللغة الطبيعية، يصبح الذكاء الاصطناعي بجزءٍ منه أكثر دقة، ما يسمح لبعض هذه التطبيقات بتطوير علاقة خاصة مع مستخدميها كتطبيق «تشارلي» ((Charlie، روبوت محادثة على شكل بطريق، مهمته التركيز على خفض الديون إلى جانب لعب دور الصديق الداعم.

أدوات تقليل الإنفاق

وإذا كنتم تبحثون عن أداة تساعدكم بفاعلية على تخفيض إنفاقاتكم، تقدم بعض الشركات خدمات مهمتها البحث عن طرقٍ لتخفيض المدفوعات أو الحدّ من الرسوم غير الضرورية. تعد أداة «تريم» (Trim) التي تأتي على شكل موقع إلكتروني، واحدة من الأفضل في هذا المجال، لا سيما أنها تؤدي مهام كثيرة؛ أبرزها تحديد التكاليف المتكررة كالاشتراكات، للتأكد من أنكم تريدون الاستمرار بها. كما أنها تستطيع التفاوض مع الشركات المزودة لخدمات الإنترنت والهاتف والكابل لتخفيض دفعاتكم.

تعمل أداة أخرى اسمها «كوشن» ((Cushion على مسح كشوفات البطاقات الائتمانية والمصرفية الخاصة بالمستخدم (يعتمد عدد المسوحات التي تجريها على مستوى اشتراككم وكلفته) للبحث عن السحوبات المفرطة والرسوم الإضافية، بحسب ما أفاد الرئيس التنفيذي ومؤسس الشركة التي طورتها بول كسرواني.

بعدها، تتفاوض «كوشن» مع المؤسسات المالية سواء عبر تطبيق المصرف الآمن (إذا سمح الزبون بذلك) أو عبر المحادثة الإلكترونية عبر موقع المصرف وحتى عن طريق البريد الإلكتروني التقليدي. وقال كسرواني إن «شروط خدمات المصرف والبطاقات الائتمانية شديدة التعقيد ما يجعل الناس يقعون غالباً في فخ دفع رسومٍ إضافية».

خرق الخصوصية

ولكن منْح المستخدمين لبعض من أهم معلوماتهم المالية يزيد الحاجة إلى الخصوصية والأمن. ويشدد بول بيشوف، محرر موقع «كومباريتك» المتخصص بالأبحاث التقنية والمقارنات، الذي يركز على الأمن السيبراني وخصوصية المستهلك، على ضرورة قراءة سياسة الخصوصية في كل تطبيق ويشجع على البحث عن سياسة تتعهد بعدم بيع معلوماتكم لطرف ثالث.

ويحذر بيشوف من أن جميع شركات الإدارة المالية الشخصية تعد بالاحتفاظ ببيانات مستخدميها في قلعة افتراضية محصنة، ولكن «جميع التطبيقات آمنة فقط حتى تصبح عكس ذلك».

وأخيراً، يشدد بيشوف على أن كلامه لا يعني أن هذه التطبيقات معرضة لمخاطر الاعتداءات السيبرانية والقرصنة أكثر من المصرف أو أي مؤسسة أخرى، ولكن «كلما كثر عدد الناس الذين يملكون معلومات عنكم، أصبح الخطر أكبر»، ويعترف أنه شخصياً لن يسجل دخوله في أي تطبيق دون التحقق منه جيداً.

* خدمة «نيويورك تايمز».

الشرق الأوسط تختبر الجهاز قبل طرحه في الأسواق

أول كومبيوتر قابل للطي يصل المنطقة العربية

لندن: هشام الكوحة

يعتبر كومبيوتر «لينوفو ثينك باد إكس 1 فولد» Fold Lenovo ThinkPad X1، أول لابتوب يقبل الطي في العالم. وهو يمثل نقلة نوعية جديدة في عالم الكومبيوترات، حيث يأتي بتصميم فريد وغير مسبوق.

التصميم مستوحى بالطبع، من طفرة التقنيات القابلة للطي التي كانت حصرية على الهواتف، أما الآن فأصبحت موجودة على لابتوب - أو جهاز لوحي إن صح التعبير - بدعم كامل لتقنيات الاتصال الحديثة لتلبية متطلبات العمل السريع والبقاء على اتصال أثناء التنقل.

«الشرق الأوسط» تحصلت على نسخة منه قبل طرحه في الأسواق وهذا ملخص مراجعتنا لأحدث ابتكارات لينوفو.

تصميم غير مسبوق

يوفر اللابتوب للمستخدم إمكانيات غير مسبوقة للحوسبة المتنقلة من خلال التحول من شكله المضغوط والقابل للطي على هيئة كتاب إلى لابتوب بشاشة OLED بمقاس 13,3 بوصة وبوزن أقل من 1 كلغم. وعند طي الشاشة بشكل كامل ستلاحظ وجود فراغ بسيط بين الشاشتين لسبب سنذكره لاحقا، أما عند طيها بزاوية 90 درجة فتنقسم إلى شاشتين بقياس 9,6 بوصة لكل منهما تساعد كثيرا في تعدد المهام.

الجهاز مصنوع من سبائك خفيفة الوزن وألياف الكربون، ويمتاز بغلاف جلدي يمنحه مظهراً متميزاً وفخماً ولن يخطر ببالك أن بداخله جهازا، فشكله الخارجي يوحي بأنه مجرد كتاب أو دفتر ملاحظات. كما يأتي اللابتوب مدعما بإطارات متعددة الطبقات لحماية الشاشة، بينما تضمن آلية المفصل متعددة الوصلات تجربة طي أكثر سلاسة. وخضعت شاشة OLED أيضاً لاختبارات شاملة للأداء والمتانة، بدءاً من الإسقاط إلى النقر بالقلم واختبارات الضغط الديناميكي. وعندما تفتح الجهاز بالكامل يمكنك استخدام المسند المدمج المختبئ داخل الغلاف الجلدي في ظهر الجهاز (kickstand) للاستناد عليه لتوفير زوايا الرؤية المثالية، وبالفعل هذه الطريقة كانت جدا عملية أثناء استخدامه كتابلت لمشاهدة الفيديوهات أو استخدامه كلابتوب بشاشته الكاملة.

طبعا، التحدي الأكبر هنا هو تصميم المفصل الكبير الحجم ليكون قادرا على التعامل مع شاشة بهذا الحجم، هذا الأمر صعب جدا ولكن شخصيا لم أستغربه من شركة لينوفو بحكم امتلاكها لشركة موتورولا التي قدمت لنا منذ قديم الزمن هواتف قابلة للطي بأشكال وتصاميم مختلفة كان آخرها ريزر 5 جي.

بالنسبة للمنافذ، يحتوي الجهاز على منفذين من نوع USB - C يمكن استخدام أي منهما لشحن الجهاز عن طريق الشاحن المدمج بقدرة 65 واط والذي يعتبر من أقوى وأصغر الشواحن الموجودة في الساحة حاليا. بالنسبة للبطارية فعمرها ليس بالطويل مقارنة بغيره من الأجهزة اللوحية، ما بين 5 - 8 ساعات عمل ولكن لو قارنتها بغيرها من اللابتوبات، فالرقم إلى حد ما مقبول.

الجهاز يأتي أيضا بكاميرا وحيدة من الأمام لاستخدامها في المكالمات المرئية أو الاجتماعات الافتراضية، ولكن لا توجد كاميرا خلفية كما هو الحال في معظم أجهزة التابلت واللابتوبات المتحولة 2 in 1.

تقنية الجيل الخامس

وتقول لينوفو إن تصميم اللابتوب استغرق أكثر من أربع سنوات من البحث والتطوير، ليوفر الموثوقية والأداء الممتاز بالتعاون مع شركة إنتل التي وفرت إمكانية اتصال هائلة بدعم شبكات الجيل الخامس ليكون أول لابتوب من فئة ثينك باد يوفر هذه التقنية.

اللابتوب يأتي أيضا بمعالج إنتل كور آي 5 من نوع ليك فيلد L16G7 - Lakefield Core i5 وهذه معالجات جديدة من إنتل مخصصة للتابلت أو أجهزة الحاسوب الصغيرة وتختلف عن الموجودة في الكومبيوترات المتعارف عليها. بالنسبة للذاكرة العشوائية فتأتي بسعة 8 غيغابايت والذاكرة الداخلية تصل إلى 512 غيغابايت. ويأتي الجهاز محملا بنسخة من ويندوز 10 هوم أو برو. في الواقع نسخة ويندوز إكس كانت لتكون النسخة المناسبة لجهاز مثل هذا ولكن يبدو أنه بسبب تأخير طرح هذه النسخة من مايكروسوفت قررت لينوفو طرحه بالنسخة العادية.

لسهولة الاستخدام، يأتي حاسوب ثينك باد إكس 1 فولد مزوداً ببرنامج فريد لتبديل الأوضاع، حيث يتاح للمستخدمين الاستفادة من شاشتين مستقلتين لتحسين الكفاءة وتعدد المهام. وتتضمن السيناريوهات المختلفة إمكانية المشاركة في مكالمة فيديو باستخدام الشاشة العلوية، أثناء تدوين الملاحظات أو تحرير عرض تقديمي على الشاشة السفلية كما يمكن استخدام اللابتوب في الوضع الرأسي أو الأفقي على حد سواء لمزيد من الراحة.

كما يأتي ثينك باد إكس 1 فولد مزوداً بلوحة مفاتيح بلوتوث نحيفة جدا يمكن شحنها لاسلكياً أو عن طريق Micro - USB ويمكن وضعها داخل الجهاز أثناء طيه، وهذا يبرر الفراغ البسيط الذي ذكرناه سابقا. في الواقع تمنينا لو كانت لوحة التتبع TrackPad أكبر قليلا، حيث كان حجمها صغيرا للغاية. كما يمكن أيضا الاستفادة من استخدام القلم الموجود داخل العلبة لتدوين الملاحظات وتوقيع الوثائق.

الوضع المفضل لي كان باستخدام لوحة المفاتيح مع فأرة لاسلكية، فهذا الوضع يمكنك من استغلال كامل الشاشة 13 بوصة وعندما تنتهي يمكنك وضع لوحة المفاتيح بين الشاشتين وطيه والتنقل به بكل راحة.

يتوفر اللابتوب للطلب المسبق الآن على الموقع الرسمي للينوفو الإمارات بسعر 14999 درهما وعلى موقع أعمال هب في السعودية بمبلغ 14999 ريالا.

«شركة الرياضة» حصلت على حقوق البث الحصري... والبداية بـ«جي إس إي لايف»

شبكة تلفزيونية سعودية تتأهب لنقل «البطولات الآسيوية» أواخر 2021

الرياض: فهد العيسى

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن شركة الرياضة السعودية قد حصلت على الحقوق الحصرية لبث المسابقات التي تقام تحت مظلة الاتحاد لمدة 4 سنوات في الفترة من عام 2021م الجاري إلى عام 2024م.

ووقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عقداً مع شركة الرياضة السعودية، تمتلك الشركة بموجبه حقوق بث المباريات الرسمية داخل النطاق الجغرافي للمملكة، وبشكل حصري لجميع مباريات المسابقات الآسيوية، بما فيها التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال كأس العالم 2022 في قطر ونهائيات كأس آسيا 2023 في الصين ومسابقات دوري أبطال آسيا، بالإضافة لبطولات الفئات السنية وبطولات السيدات.

وتأتي هذه الخطوة امتداداً للدعم الكبير والسخي الذي يجده القطاع الرياضي من القيادة الرشيدة والاهتمام الخاص من ولي العهد وحرصه على تطوير الرياضة ووضع المملكة على خارطة المشهد الرياضي العالمي، مما جعلها محط أنظار العالم باستضافتها العديد من الأحداث الرياضية العالمية التي تتواكب مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، إلى جانب تمكين محبي الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص في المملكة من متابعة ومشاهدة أبرز الأحداث الرياضية.

وزير الرياضة السعودي مع رئيس الاتحاد الآسيوي (الشرق الأوسط)

ستكون فرصة جديدة للسعودية في نقل أولى بطولاتها الآسيوية حصرياً (الشرق الأوسط)

من جهته، رحب داتو ويندسور جون، الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بهذه الشراكة قائلاً: «إنها لحظة في غاية الأهمية بالنسبة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فلطالما كانت السعودية واحدة من أقوى دول كرة القدم، ليس فقط في الخليج والشرق الأوسط فحسب، بل وفي آسيا كذلك، والآن فإن هذه الاتفاقية ستعطي الملايين من عشاق ومحبي كرة القدم في السعودية فرصة الحصول على التغطية الأفضل والأشمل لمسابقاتنا في الاتحاد الآسيوي، وفق أعلى معايير الجودة والتقنية الحديثة».

وأضاف: «نحن ممتنون لشركة الرياضة السعودية على ثقتها الكبيرة واستثماراتها في كرة القدم الآسيوية، ونتطلع للعمل معها على زيادة التطوير ورفع الاهتمام بمسابقاتنا ذات المستوى العالمي».

وستقوم الشركة ببث جميع مباريات المسابقات الآسيوية من خلال منصة (GSA live) كمرحلة أولى، فيما سيتم بث المباريات فضائياً في الربع الأخير من السنة الحالية 2021، على أن يتم الإعلان عن الآلية الخاصة بذلك في وقت لاحق.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فإن حقوق النقل التلفزيوني للمنافسات الآسيوية ستنقل عبر شبكة تلفزيونية خاصة لم يُكشف بعد عن اسمها وربما تكون مرحلة من مراحل تطوير القنوات الرياضية السعودية التي تبث فضائياً وستحظى الشبكة بأجهزة خاصة يشتريها الراغبون في الاشتراك لمشاهدة مباريات الأندية والمنتخبات في البطولات الآسيوية.

ولن تقتصر الشبكة التلفزيونية الرياضية الجديدة - التي ستكون تحت إطار شركة الرياضة السعودية - المتوقع انطلاقها بعد شهر أغسطس (آب) المقبل على مباريات، بل ستحظى ببرامج متنوعة، علماً بأنها ستنافس من أجل الفوز بدوريات وطنية أوروبية، وكذلك بطولات كؤوس كرة القدم في دول أوروبية مثل إسبانيا وإيطاليا وألمانيا.

وتترقب أيضا هذه الشبكة إعلان طرح النقل التلفزيوني للدوري السعودي للمحترفين، حيث ستعمل للفوز به، علماً بأن الدوري السعودي قد يشهد تغيير مسماه في الموسم المقبل، بحيث تدخل شركات كبرى في المملكة للمنافسة على الظفر برعايته.

يذكر أن شركة الرياضة السعودية تأسست في منتصف 2020، وهي شركة متخصصة في مجال الإعلام الرياضي، بهدف تطوير الإنتاج التلفزيوني للمحتوى الرياضي والحصول على حقوق البث الفضائي للأحداث الرياضية العالمية.

ووافق مجلس الوزراء السعودي، في سبتمبر (أيلول) 2020، على تأسيس شركة إعلامية تعود ملكيتها للدولة، مع منح وزارة الرياضة الصلاحيات اللازمة لإتمام إجراءات تأسيس الشركة، وذلك وفق أحكام نظام الشركات، حيث يترأس الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة هذه الشركة.

كما قرر مجلس الوزراء استثناء الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة من حكم الفقرة الأولى من قرار مجلس الوزراء رقم 27، وذلك فيما يتصل برئاسته لمجلس إدارة الشركة وعضويتها.

وجاء في ثنايا القرار الرسمي من مجلس الوزراء أن يمارس وزير الرياضة بالاتفاق مع وزير المالية حقوق مالك الأسهم وصلاحياته فيما يتعلق بملكية الدولة في الشركة، على ألا تنفذ القرارات المتعلقة بتعديل النظام الأساسي للشركة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء عليها.

ويعد هذا القرار تاريخياً على صعيد الرياضة السعودية، وهو بمثابة نقلة نوعية كبيرة على صعيد الإعلام الرياضي، لما يمثله من أبعاد كبيرة ستسهم في تكامل أطراف النجاح لوزارة الرياضة وحركتها التطورية الكبيرة كأحد القطاعات التي تحظى بأهمية عالية.

ويأتي تأسيس هذه الشركة الخاصة لبث ونقل المنافسات الرياضية مواكباً للتطور والازدهار الرياضي الذي تعيشه المملكة في ظل الدعم اللامحدود من القيادة والمتابعة الكبيرة والمستمرة من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، الذي يقف داعماً بصورة كبيرة لتحويل السعودية وجهة رياضية للأحداث العالمية.

وباتت السعودية اليوم بوصلة للرياضيين في حضورهم لها للمشاركة في المنافسات الرياضية المختلفة التي تستضيفها، يأتي أبرزها رالي داكار وفورمولا 1 وفورمولا إي الدرعية، بالإضافة للأحداث الرياضية الكروية التي توقفت حالياً بسبب أحداث جائحة فيروس كورونا، منها بطولة سوبر كلاسيكو الودية الدولية التي أقيمت في الرياض وجدة، وضمت منتخبات البرازيل والأرجنتين والعراق، بالإضافة إلى المستضيف السعودية، وكذلك بطولة السوبر الإيطالي في الموسمين الماضيين، بالإضافة إلى بطولة السوبر الإسباني التي تستضيفها السعودية لمدة ثلاثة أعوام بدءاً من الموسم الماضي.

جماهير الفريق عاشت صدمة بسبب الخروج من البطولة أمام الفيصلي

النصر يبحث إقالة هورفات... وغضب على حمد الله

الرياض: فارس الضزي

علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة النصر الجديدة برئاسة مسلي آل معمر بدأت في اجتماعات متلاحقة مساء أمس الاثنين، وطرحت على طاولة الاجتماع إقالة مدرب الفريق آلين هورفات، وذلك بعد الخروج المفاجئ من دور نصف نهائي كأس الملك من أمام الفيصلي، ولكن هذه الفكرة لن تتخذ إلا في حال إيجاد البديل المناسب خلال الفترة القصيرة المقبلة، خصوصاً أن الفريق مقبل على لعب مواجهات مهمة في دوري أبطال آسيا في منتصف أبريل (نيسان) الجاري.

وبدأت الإدارة في البحث بملفات المدربين للبحث عن المدرب الأفضل للنصر خلال الفترة المقبلة ليعوض هورفات حال إقالته من الفريق، وتريد الإدارة النصراوية أن يكون المدرب القادم سبق له التجربة بالملاعب الخليجية ليتأقلم مع الفريق سريعاً ويعرف إمكانات الفريق والفرق المنافسة للنصر في البطولة الآسيوية.

وتعيش جماهير النصر في حالة من الصدمة بعد الخروج المفاجئ من كأس الملك، ليفقد حظوظه في ثاني بطولات الموسم الحالي بعد ابتعاده عن المنافسة على لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وخسر الفريق أمام الفيصلي بهدف نظيف قبل نهاية الشوط الثاني بعد ركلة جزاء حصل عليها الفريق الضيف بعد عرقلة عبد الله مادو لمهاجم الفيصلي داخل منطقة الجزاء.

آلين هورفات (تصوير: عبدالعزيز النومان)

ولاقى عبد الرزاق حمد الله انتقادات لاذعة على أدائه السيئ وخروجه عن الروح الرياضية أثناء مباراة الفيصلي، حيث انهال عليه غضب المشجعين جراء عدم احترامه لقميص فريقه والتنافس الشريف.

ومن المنتظر أن يعود لاعبو النصر، اليوم الثلاثاء، للتدريبات الجماعية مجدداً بعد الراحة التي منحها لهم مدرب الفريق هورفات يوم أمس استعداداً للمواجهة القادمة ضد ضمك.

ويلتقي النصر في مباراته القادمة مع ضمك على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية يوم الجمعة الموافق 9 أبريل، في إطار منافسات الجولة الخامسة والعشرين من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويحتل النصر المركز الخامس بجدول ترتيب فرق بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين برصيد 36 نقطة، بينما ضمك يأتي بالمركز الخامس عشر ومعه 24 نقطة في رصيده بعد مرور 24 جولة.

الفتح يحسم موقفه اليوم بشأن احتجاج كاكو

الشايعي لـ«الشرق الأوسط»: نفكر في النهائي الكبير

الدمام: علي القطان

تحسم إدارة نادي الفتح، اليوم (الثلاثاء)، موقفها النهائي بشأن إكمال الإجراءات النظامية للاحتجاج ضد مشاركة اللاعب الأرجنتيني أليخاندرو روميرو جامارا المعروف بـ«كاكو» مع التعاون في مباراة الفريقين في الدور نصف النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

وحصلت إدارة الفتح على النموذج المتعلق برفع الاحتجاج المبدئي بعد المباراة مباشرة، وأكدت رغبتها في الاحتجاج، إلا أنه يتوجب عليها إكمال جميع الحيثيات بهذا الشأن خلال 72 ساعة.

واستشارت الإدارة عدداً من المختصين القانونيين بهذا الشأن، قبل أن تتخذ القرار الأنسب لصالح فريقها، إما بالاستمرار في الاحتجاج وإما بإلغائه نهائياً والقبول بخروج الفريق من الدور نصف النهائي من بطولة الكأس.

ويتركز احتجاج الفتح على جانب عدم قانونية مشاركة اللاعب، على اعتبار أن نادي نيويورك ريد بول الأميركي يدعي أن «كاكو» لا يزال مرتبطاً بعقد معه، وأن عقده مع التعاون غير نظامي.

ورغم أن كاكو يشارك التعاون منذ فترة التسجيل الشتوية الماضية، فإن الأندية التي قابلت التعاون سواء في بطولة الدوري أو الكأس لم ترفع الاحتجاج، وقد يعود ذلك لسبب أن النادي الأميركي لم يفصح عن معلومة ارتباط اللاعب بعقد معه حتى أواخر العام الحالي 2021، إلا بعد مباراة أول من أمس.

كاكو خلال مشاركته أمام الفتح (الشرق الأوسط)

وبيّن مصدر في نادي الفتح، لـ«الشرق الأوسط»، أن الاحتجاج لا يزال مبدئياً وإن قُدم في الفترة القانونية بعد المباراة، إلا أن هناك مراجعة للحيثيات التي سيتم الاستناد إليها من أجل ضمان الفوز به أو صرف النظر عنه.

فيما أوضح خالد المخايطة، عضو مجلس إدارة الفتح، أن من حق ناديه البحث عن أي «ثغرة» قانونية لمصلحته ضد أي من منافسيه، مبيناً أن حديث النادي الأميركي أن تسجيل اللاعب في صفوف التعاون كان «مؤقتاً» وهذا ما صدر أول من أمس.

وأشار إلى أن فريقه كان يمر بظروف صعبة، خصوصاً النقص في منطقة المحور بغياب اللاعبين محمد الفهيد وسفيان بن دبكة، إضافة إلى عمار الدحيم، مشدداً على أن فريقه قدم أداء كبيراً وكان قريباً من التعادل رغم التأخر بالنتيجة بثلاثة أهداف نظيفة، حيث قلّص النتيجة وكاد يلحق بالتعادل.

من جانبه، عبّر علي الشايعي، رئيس نادي التعاون، عن الثقة بموقف ناديه من مشاركة اللاعب، مكتفياً بالتأكيد، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أنهم يفكرون في النهائي الكبير.

وبارك الشايعي إنجاز ناديه بالوصول لنهائي كأس خادم الحرمين الشريفين 2021م للأمير الدكتور فيصل بن مشعل والأمير فهد بن تركي، ولكل التعاونيين من أعضاء ذهبيين وشرفيين وللجماهير التعاونية، مؤكداً أن هذا الإنجاز التاريخي بالوصول للمرة الثالثة لنهائي كأس الملك هو بما يتلقاه نادي التعاون وكل الأندية من دعم كبير من قبل الحكومة الرشيدة وبمتابعة وتوجيهات وزارة الرياضة، وبدعم ووقفة الذهبيين، وفي مقدمتهم العضو الذهبي عبد العزيز الحميد، الذي قدّم دعماً وجهداً كبيراً هذا الموسم، والذي هو امتداد لدعمٍ سابق لسنوات طويلة.

وأبدى سعادته العامرة بهذا التأهل، متمنياً أن يكون كأس الملك من نصيب التعاون.

وكان المهندس سعد العفالق، رئيس نادي الفتح، قد أكد أن مشوار فريقه كان صعباً في كأس الملك، وأنهم قدموا كل ما لديهم من أجل إسعاد الفتحاويين، إلا أن التوفيق لم يحالفهم.

وعزا العفالق ذلك لظروف الغيابات التي كان لها الأثر الكبير في الخروج من أغلى البطولات.

وأوضح أنهم سيطوون صفحة بطولة الكأس ويفتحون مجدداً بقية مشوار الموسم لمواصلة العطاء، متمنياً أن يعوِّض جماهير الفتح ومحبوه خيراً في الفترة المقبلة.

أعضاء ذهبيون طالبوا برحيل مؤمنة... وريجيكامب يصل إلى جدة

رئيس الأهلي: قراراتنا لم تكن جيدة و«جاهز للاستقالة»

جدة: إبراهيم القرشي

أكد عبد الإله مؤمنة عدم تمسكه بكرسي رئاسة النادي الأهلي، خلال انعقاد الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت افتراضياً «عن بُعد» أول من أمس، مع مطالبة 3 أعضاء له بالاستقالة، مشيراً إلى أنه مع كل ما يخدم النادي في حال وجود مَن يتحمل المسؤولية.

واعترف مؤمنة بأنه أخطأ في بعض القرارات الفنية والإدارية، التي قال عنها إنها «لم تكن عند حسن الظن»، متعهداً بأنه خلال الفترة المقبلة لن يكون هناك تكرار لأي خطأ، منوهاً بصعوبة المرحلة الماضية، وأن عودة رجالات الأهلي ستخفف كثيراً منها.

وتحفّظ مؤمنة، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، عن أي حديث يتعلق بالدعم المالي الذي خرجت به الجمعية العمومية لخزينة النادي، مفضلاً عدم الخوض بأي تفاصيل متعلقة بذات الشأن. وأشار رئيس الأهلي إلى أن الاجتماع عكس الشفافية الكبيرة، واصفاً إياه بـ«المبشر»، منوهاً بأن الأيام المقبلة ستشهد أموراً جيده وعملاً كبيراً يرضي طموحات محبي النادي، مشيراً إلى مواجهته الفترة الماضية جملة من التحديات في الوقت الذي وصف فيه المرحلة بالصعبة.

عبد الإله مؤمنة (الشرق الأوسط)

وشهد اجتماع الأعضاء، الذي امتد قرابة الساعتين، نقاشاً مطولاً بين مجلس إدارة النادي والأعضاء، شمل التقارير الفنية والإدارية وتقارير الكفاءة المالية والتقرير المالي، الذي شمل القوائم المالية والموازنة التقديرية، إلى جانب تقرير المحاسب القانوني الخاص بفحص ومراجعة البيانات المحاسبية خلال السنة. كما ناقش أعضاء الجمعية تقارير الأعمال المنجزة خلال الفترة الماضية، والتي أهمها ما تضمنه خطاب عضو الجمعية العمومية الذهبي الأمير منصور بن مشعل، وشارك في الاجتماع 112 عضواً منهم 8 أعضاء ذهبيين.

من جهة أخرى، يبدأ المدرب الروماني لورينت ريجيكامب مهامه في قيادة فريق الأهلي خلفاً للصربي فلادان ميلويفيتش، مع مشاركة الفريق في دور المجموعات في بطولة دوري أبطال آسيا، التي يستهلها الفريق بمواجهة الاستقلال الإيراني منتصف الشهر الحالي.

ووصل ريجيكامب إلى جدة، يوم أمس، حيث خضع لإجراء المسحة الطبية وللعزل المنزلي، بحسب البروتوكولات الصحية المعتمدة، تأهباً لتولي مهمته رسمياً، التي سيعمل من خلالها للنهوض بالفريق الأهلاوي واستعادة جادة الانتصارات بعد النتائج السلبية الأخيرة للفريق. ويرجح أن يشرف ريجيكامب مع الفرنسي فيصل قورمي الذي يتولّى حالياً مهام تدريبات الفريق على مواجهة الرائد، الخميس المقبل، في الجولة الخامسة والعشرين لبطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وينتظر أن تشهد مواجهة الرائد عودة البوسني الفيس ساريتش لتمثيل الفريق بعد غياب طويل امتد لـ7 أشهر بسبب الإصابة بالرباط الصليبي، بينما يرجح أن تكون مشاركة اللاعب في المباراة تدريجية؛ تجنباً لاستعادة الفريق حساسية المباريات التنافسية.

ويحتل الأهلي المركز السابع بجدول ترتيب فرق دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين برصيد 35 نقطة، بينما الرائد يوجد بالمركز الثاني عشر ومعه 29 نقطة.

الحمدان بدأ يستعيد حالته البدنية تدريجياً

الهلال يعيد فييتو للآسيوية بعد إصابة سالم

الرياض: فهد العيسى

قادت إصابة سالم الدوسري لاعب فريق الهلال، المدرب البرازيلي روجيرو ميكالي إلى إحداث تغيير في قائمة الفريق ببطولة دوري أبطال آسيا التي رفعت بصورة نهائية للمشاركة في البطولة التي تنطلق الشهر الحالي، وتقام بنظام التجمع لكل مجموعة في دولة محددة. وأعلن الهلال استبدال لاعب خط الوسط المحترف الأرجنتيني لوسيانو فييتو بالكولومبي جوستافو كويلار، وذلك لظروف إصابة سالم الدوسري وحاجة عبد الله الحمدان لمزيد من التأهيل بعد تشافيه من الإصابة بفيروس كورونا، بالإضافة لوجود إصابة عضلية سابقة لدى اللاعب.

وكان البرازيلي ميكالي أعلن في القائمة الأولية ضم محور الارتكاز جوستافو كويلار، بالإضافة للمدافع الكوري الجنوبي جيانغ هيون والبيروفي كاريلو والمهاجم الفرنسي غوميز، قبل أن يتراجع ويستبدل الأرجنتيني فييتو بكويلار.

وضمت قائمة الهلال في دوري أبطال آسيا ثلاثين لاعباً؛ يتقدمهم عبد الله المعيوف وحبيب الوطيان وعبد الله الجدعاني وأحمد الجبيع، فيما يحضر في خط الدفاع كل من ياسر الشهراني ومد الله العليان ومتعب المفرج وعلي البليهي ومحمد جحفلي وجيانغ ومحمد البريك وأمير كردي ومحمد الخيبري ونواف المفرج.

وفي وسط الميدان يحضر كل من عبد الله عطيف ومصعب الجوير ومحمد كنو وناصر الدوسري وهتان باهبري وتركي المطيري وسالم الدوسري وسعد الناصر وفواز الطريس وكاريلو وحمد العبدان وفييتو وعبد الله رديف، وفي المقدمة غوميز وعبد الله الحمدان وصالح الشهري. جدير بالذكر أن الفحوصات الطبية التي خضع لها سالم الدوسري أثبتت إصابته في أربطة مفصل القدم، وتمدداً بسيطاً في الرباط الجانبي للركبة، حيث سيخضع اللاعب لبرنامج تأهيلي وطبي قبل العودة مجدداً لتمثيل فريقه الهلال، حيث بات غيابه مؤكداً عن مواجهة الكلاسيكو أمام الاتحاد الجمعة المقبل.

فيما أنهى مد الله العليان برنامجه التأهيلي بعد الإصابة التي تعرض لها الفترة الماضية وغيبته عن الملاعب طويلاً، حيث شارك في التدريبات الجماعية وبات ضمن خيارات البرازيلي روجيرو ميكالي.

وكان عبد الله الحمدان بدأ برنامجه التأهيلي الذي سيحرمه من المشاركة في مباراة الاتحاد، وذلك لإصابته السابقة في أسفل عضلات البطن، حيث يواصل الحمدان جلساته العلاجية التي توقفت بسبب إصابته الفترة الماضية بفيروس كورونا. ويواصل فريق الهلال استعداداته المكثفة لمواجهة نظيره فريق الاتحاد في مهمة الانفراد بصدارة لائحة ترتيب دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث سيدخل ميكالي المواجهة بالإيطالي جيوفينكو بديلاً عن سالم الدوسري الذي تعرض للإصابة، فيما يتوقع أن تشهد المواجهة فرصة أكبر للثنائي هتان باهبري وفواز الطريس كأوراق رابحة في المباراة، بالإضافة إلى حمد العبدان.

كلوب يقف في مواجهة زيدان مجدداً... وهالاند أمل ممثل ألمانيا أمام رجال غوارديولا المتألقين في ربع نهائي دوري الأبطال اليوم

ليفربول يصطدم بريال مدريد... ومانشستر سيتي مرشح لتجاوز دورتموند

لاعبو سيتي متحمسون في التدريبات من أجل مواصلة التقدم أوروبياً (رويترز)

صلاح وفريقه ليفربول أمام فرصة لرد الاعتبار في مواجهة ريال مدريد (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ثلاث سنوات من المباراة النهائية الملحمية لعام 2018، تتجدد المواجهة بين ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي اليوم في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، الذي يشهد لقاءً آخر بين دورتموند الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي.

على ملعب الفريدو دي ستيفانو سيقف الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد مرة أخرى أمام الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول في فصل ثانٍ من المواجهات الساخنة تفوح منهُ رائحة الثأر.

ذكريات نهائي 2018 الذي حسمه ريال مدريد 3 - 1 بهدف من الفرنسي كريم بنزيمة وثنائية للويلزي غاريث بيل، لا تزال حاضرة بقوة، أبرزها التدخل القوي لمدافع الريال سيرجيو راموس على محمد صلاح مهاجم ليفربول، والذي أدى إلى إصابة الدولي المصري وعدم استكماله المباراة لتنقلب أحداث اللقاء، وأيضاً الهدف الأكروباتي المذهل الذي سجله بيل، والخطأن الفادحان لحارس مرمى ليفربول السابق الألماني لوريس كاريوس.

مرت ثلاث سنوات منذ آخر مرة تصافح فيها المدربان اللذان يعتبران بين أفضل المدربين في العالم حالياً، في غضون ذلك، توقف زيدان عن التدريب لمدة تسعة أشهر في الفترة بين مايو (أيار) 2018 ومارس 2019. ثم عاد إلى قيادة ريال مدريد دون أن يحقق النجاح نفسه الذي حققه خلال فترته الأولى مع الفريق الملكي.

وفي المقابل، شكّلت هذه المباراة بداية صفحة مجيدة لليفربول، فأزاح كاريوس جانباً لحساب البرازيلي أليسون بيكر الذي أصبح أغلى حارس مرمى في العالم. وحول كلوب الفريق من مجرد منافس بسيط إلى عملاق أوروبي، فبعد خيبة الأمل هذه في نهائي 2018 في كييف، فاز المدير الفني الألماني بدوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية في عام 2019. بالإضافة إلى لقب الدوري الإنجليزي في عام 2020.

ولحظة سحب القرعة، كان كلوب مرتاحاً جداً بشأن المواجهة المتجددة بين ليفربول وريال مدريد، وقال وقتها: «لقد مر أكثر من عامين منذ أن واجهناهم، كانت ليلة صعبة بالنسبة لنا. أن نحظى على فرصة مواجهتهم مجدداً، فهذا شيء رائع».

خسارة نهائي 2018، رغم قساوتها، كانت بمثابة نقطة تحول في مسار ليفربول وساعدت في تشكيل أسطورة كلوب في قلوب جماهير فريقه الإنجليزي، وهو الذي خسر ست مبارياته نهائية في مسيرته التدريبية مع بوروسيا دورتموند وليفربول قبل التتويج بالكأس عام 2019. وعلق كلوب عقب خسارة نهائي 2018: «لقد رأينا كأس أوروبا، لكن ريال مدريد هو من كان محظوظاً بالتتويج. علينا العمل بإصرار لنعيدها إلى ليفربول». كان هذا وعد كلوب ووفى به بعد عام واحد.

وفي جانب زيدان، في الفوز كما في الهزيمة، يتعرض المدير الفني الفرنسي الذي قاد الريال إلى ثلاثية غير مسبوقة في مسابقة دوري الأبطال بين عامي 2016 و2018، لضغوط مستمرة وأقساها هذا الموسم.

ورغم أن ريال مدريد هو النادي الإسباني الوحيد الذي لا يزال ينافس على لقب المسابقة القارية العريقة هذا الموسم وفريقه يكافح للاحتفاظ بلقبه بطلاً لإسبانيا (يحتل المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف أتلتيكو مدريد المتصدر) مع سلسلة متتالية من 11 مباراة دون هزيمة، فإن زيدان يبدو غير مرتاح البال، وسيكون أمام أسبوع صعب للغاية لإرضاء جماهير فريقه التي لا ترضى بغير البطولات.

ويشعر زيدان بالقلق جراء إصابة القائد راموس الذي سيغيب عن مباراة اليوم ضد ليفربول، ومما لا شك فيه أيضا الكلاسيكو أمام برشلونة السبت المقبل.

وفي ظل آثار «كوفيد - 19» واللعب دون جماهير تأثرت نتائج الأندية الكبيرة التي دائماً ما تستلهم حماسها من جماهيرها الكبيرة الداعمة خاصة ليفربول في قلعته «أنفيلد» والريال في استاده الضخم بيرنابو.

وكما الحال في الريال المتأثر من غياب راموس، عانى ليفربول كثيراً من سلسلة إصابات طويلة أبرزها لقلب دفاعه الهولندي فيرغيل فان دايك. ولائحة إصابات ضمّت أمثال قائد وسطه جوردان هندرسون، والمدافعين جو غوميز والكاميروني جويل ماتيب الذين سيغيبون عن مواجهتي ريال وربما حتى نهاية الموسم.

بعد نحو أربع سنوات من تجنّبه أي خسارة في عقر داره، سقط ليفربول ست مرات توالياً للمرة الأولى في تاريخ النادي العريق. وكان استقدام لاعبي الوسط الإسباني تياغو ألكانتارا والبرتغالي ديوغو جوتا، ضمن خطط بناء الفريق من موقع قوة، لكن حتى هذا الثنائي تعرّض للإصابة وغاب لفترات طويلة. لكن ليفربول يدخل لقاء اليوم بمعنويات جيدة بعد انتصاره السبت على آرسنال 3 - صفر في الدوري الإنجليزي، والأهم أنهم قدّموا أداءً هو الأفضل لهم في 2021.

وعاد جوتا إلى المستطيل الأخضر ومارس هوايته المفضّلة بالتسجيل، فهزّ الشباك ست مرات في آخر أربع مباريات، مما يجعله أحد أوراق كلوب الرابحة في مواجهة الريال، إلى جانب العائد إلى خط الوسط البرازيلي فابينيو.

وفي المباراة الثانية يدرك الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أن الخطأ ممنوع في مواجهتيه مع بوروسيا دورتموند ذهاباً اليوم وإياباً بعد 8 أيام، في سعيه لفك نحس الدور في ربع النهائي لمسابقة دوري الأبطال في مشواره مع سيتي. وأكد غوارديولا بعد تأهله الرابع على التوالي لهذا الدور: «لا أفكر في نصف النهائي. أفكر في تقديم مباراة أولى جيدة ثم مباراة ثانية جيدة بربع النهائي». فرض مانشستر سيتي نفسه كأحد أقوى المرشحين للتتويج بلقب المسابقة القارية العريقة هذا الموسم من خلال تفوّقه اللافت، آخرها تخطيه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني في ثمن النهائي بنتيجة واحدة ذهاباً وإياباً 2 - صفر.

في مواجهة بوروسيا دورتموند المتعثر في البوندسليغا والذي تلقى ضربة موجعة في سعيه لحجز بطاقته للمسابقة في الموسم المقبل، بخسارته أمام ضيفه إينتراخت فرانكفورت (1 - 2) السبت، سيكون مانشستر سيتي، على الورق، مرشحاً فوق العادة للتأهل. فشل مانشستر سيتي في تخطي ربع النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة، العام الماضي على يد ليون الفرنسي حيث خسر 1 - 3 في مباراة واحدة في الدورة المجمّعة بسبب فيروس كورونا، وأمام مواطنه توتنهام في العام السابق (صفر - 1. و4 - 3)، وقبلها أمام مواطنه الآخر ليفربول (صفر - 3 و1 - 2) في طريق الأخير إلى المباراة النهائية ضد ريال مدريد.

وقال غوارديولا: «لست من المعجبين بمن يقولون إن التجارب الماضية تساعدك، سنركز على الحاضر، خاصة أن سيتي نادراً ما بدا مسلحاً مثل هذا العام ليضع يده على الكأس».

ويبدو سيتي قوياً دفاعاً وهجوماً، حيث حافظ على شباكه نظيفة (28 مرة) واستقبل أقل عدد من الأهداف (26) هذا الموسم في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى. وبعد أن استقبلت شباكه هدفاً في المباراة الافتتاحية لدوري الأبطال ضد بورتو في الجولة الأولى من دور المجموعات، في الدقيقة 14. لم تهتز شباك مرمى إيدرسون في سبع مباريات متتالية، وهو إنجاز تحقق في دوري أبطال أوروبا فقط من فريق ميلان الإيطالي في عام 2005 وآرسنال الإنجليزي الذي رفع السلسلة إلى عشر مباريات متتالية في عام 2006.

ويمكن إضافة حقيقة أن غوارديولا بات يملك بدلاء على قدر المهارة من الأساسيين سمحت له باعتماد المداورة في ظل زحمة المباريات وتقديم مستوى أداء ثابت جداً، دون إلحاق الضرر باللاعبين المهمين مثل البلجيكي كيفن دي بروين.

في المقابل يخوض دورتموند لقاء اليوم وهو يعاني إصابات لعدد مهم من لاعبيه الأساسيين، إضافة لمعنويات هابطة جراء تراجع النتائج محلياً.

وتلقى دورتموند ضربة موجعة بإعلان انتهاء موسم مهاجمه الواعد يوسوفا موكوكو (16 عاماً)، لإصابته بأربطة قدمه قبل مواجهة مانشستر سيتي، كما خرج جناحه المتألق الإنجليزي جادون سانشو من التشكيلة لعدم تعافيه من إصابة عضلية. كما خلت القائمة من اسم اللاعبين آكسل فيتسل ودان آكسل زاجادو للإصابات أيضاً.

وكان موكوكو قد أصبح أصغر لاعب يشارك في تاريخ دوري الأبطال (16 عاماً و18 يوماً)، وأصغر لاعب يشارك في تاريخ الدوري الألماني بعد يوم من بلوغه السادسة عشرة.

ويضع دورتموند آماله على مهاجمه وهدافه الشاب النرويدي أرلينغ هالاند الذي يبدو أنه بات قريباً من مغادرة النادي إلى أحد فرق الصفوة الأوروبية الموسم المقبل. وأعرب هانز - يواخيم فاتسكه، رئيس دورتموند عن أمله في بقاء هالاند مع الفريق الموسم المقبل وقال: «لا توجد لدينا خطة بديلة... سنناقش هذا في هدوء مع أرلينغ ووالده ووكيل أعماله، ونحن نسعى إلى بقائه وهو مقتنع». لكن فاتسكه يدرك أن عدم تأهل دورتموند للعب بدوري الأبطال الموسم المقبل يهدد بتفريغ الفريق من أبرز عناصره.

زيدان يثق في قدرة الريال على الفوز اليوم (أ.ف.ب)

هالاند أمل دورتموند في مواجهة سيتي (إ.ب.أ)

هزيمة أتلتيكو تعيد الريال وبرشلونة لصراع اللقب الإسباني... وفالنسيا يجبر على اللعب بعد الانسحاب

مدريد: «الشرق الأوسط»

أشعل إشبيلية صراع المنافسة على اللقب الإسباني بعدما ألحق بضيفه أتلتيكو مدريد المتصدر الهزيمة 1-صفر في المرحلة التاسعة والعشرين للبطولة، التي شهدت حادثا عنصريا مؤسفا بتعرض أحد لاعبي فريق فالنسيا لإهانات خلال المباراة ضد مضيفهم قادش ليتركوا الملعب قبل أن يجبروا على العودة ليخسروا 1-2.

على ملعبه قدم إشبيلية خدمة كبيرة لريال مدريد وبرشلونة لانتصاره على أتلتيكو مدريد بهدف نظيف، لكن بإمكان فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني مواصلة حلمه باللقب الأول منذ 2014 لا سيما أن الفرصة قائمة أمامه في المرحلة المقبلة للابتعاد مجددا عن أحد منافسيه أو الاثنين معاً في حال تعادلهما السبت في الـ«كلاسيكو» المنتظر بين الغريمين.

واستحق إشبيلية فوزه الأول في الدوري على أتلتيكو منذ 23 أكتوبر 2016 (1-صفر) وتعزيز مركزه الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل بـ58 نقطة، إذ كان الفريق الأندلسي الأفضل منذ صافرة البداية وحصل على فرصة مثالية لافتتاح التسجيل في الدقيقة الثامنة حين احتسبت له ركلة جزاء لصالح الكرواتي إيفان راكيتيش بعد خطأ في المنطقة المحرمة من ساؤول نيغيز، لكن الحارس السلوفيني يان أوبلاك أنقذ نادي العاصمة وتألق في وجه الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس. وسدد فريق المدرب خولن لوبيتيغي 12 مرة على مرمى أتلتيكو في الدقائق الـ45 الأولى، وفي نهاية المطاف، أثمر ضغط إشبيلية عن هدف سجله الأرجنتيني ماركوس أكونيا برأسيه رائعة اثر عرضية من المخضرم خيسوس نافاس (في الدقيقة 70).

وفي الأندلس، ترك لاعبو فالنسيا أرضية الملعب بعد قرابة نصف ساعة على انطلاق المباراة ضد مضيفهم قادش بسبب إهانات عنصرية بحق مدافعه الفرنسي مختار دياكابي، قبل أن يعود الفريق مجبرا لتكملة المباراة ليخسر 1-2 في الوقت القاتل.

وقال خوسيه جايا مدافع فالنسيا إن المنظمين طالبوا فريقه باستئناف المباراة وإلا فستخصم منهم النقاط الثلاث إضافة إلى عقوبات أخرى منتظرة. وخرج لاعبو فالنسيا من الملعب في الدقيقة 29 بعد أن انفعل دياكابي غاضبا عقب مشادة مع الإسباني خوان كالا مدافع قادش. وقال الحكم ديفيد ميدي خيمنيز في تقريره إن دياكابي أخبره بأن كالا استخدم عبارة عنصرية ضده، رغم أن ألفارو سيربيرا مدرب قادش قال إن لاعبه أكد له أنه لم يوجه أي إساءة للاعب الفرنسي. وهذه هي المرة الأولى التي تتوقف فيها مباراة بالدوري الإسباني بسبب اتهام بالعنصرية.

وعاد اللاعبون للملعب في وقت لاحق ولكن بدون دياكابي، الذي قال إنه ليس في حالة ذهنية مناسبة لمواصلة اللعب. وكانت النتيجة حينها التعادل 1-1، لكن قبل النهاية بدقيقتين سجل ماركوس ماورو الذي شارك بديلا لكالا هدف الفوز لقادش.

وقال جايا عقب اللقاء: «دياكابي قال لنا إنه تعرض لإهانة عنصرية، وأنا سمعت ذلك أيضا، لذا غادرنا جميعا الملعب، وفي غرفة الملابس أبلغونا بأننا يجب أن نكمل اللقاء، وإذا لم نفعل ذلك ستخصم منا النقاط الثلاث وربما المزيد». وأضاف: «طلب منا دياكابي اللعب، ولم نكن لنستكمل إذا لم يطلب ذلك، وقال إنه ليس في حالة مناسبة للاستمرار في اللعب. كان مدمرا». وأوضح: «كانت إهانة قبيحة جدا لن أكررها، ولم نتمكن من الحديث مع كالا لأنه كان آخر لاعب غادر الملعب، وأنا متأكد أنه قال شيئا. كانت مباراة غريبة جدا».

وقال سيربيرا مدرب قادش إنه أخرج كالا بين الشوطين لأنه حصل على إنذار بالفعل ولم يخاطر به حتى لا يتعرض للطرد، مؤكدا أنه يصدق أن لاعبه لم يتلفظ بشيء عنصري.

وأصدر فالنسيا بيانا قال فيه: «دياكابي أصبح ضحية جديدة للعنصرية في كرة القدم، لقد كان هدفا لإساءة عنصرية لا تغتفر». وأضاف: «الحكم حذرنا من عواقب عدم العودة للملعب، إنه يوم حزين لرياضتنا. لم نخسر مباراة فحسب، بل فقدنا احترام وروح كرة القدم».

لاعبو فالنسيا وجهازاهم الفني والإداري تجمعوا أمس من أجل التقاط صورة ضد الإساءات العنصرية (أ.ف.ب)

سولسكاير سعيد بتأمين يونايتد مركز الوصافة قبل مواجهة غرناطة أوروبياً

غرينوود (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

استغل مانشستر يونايتد تعثر معظم منافسيه المباشرين على انتزاع بطاقة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بفوزه الصعب على ضيفه برايتون 2 - 1 في المرحلة الثلاثين للدوري الإنجليزي الممتاز.

وعزز يونايتد موقعه في المركز الثاني برصيد 60 نقطة من 30 مباراة، وبفارق 14 نقطة عن مانشستر سيتي الذي خاض 31 مباراة، كما بات يتقدم بأربع نقاط على ليستر سيتي الثالث، فيما بقي برايتون بالمركز 16 برصيد 32 نقطة وبفارق ست نقاط عن منطقة الهبوط.

وكان ليستر سيتي خسر على أرضه أمام مانشستر سيتي المتصدر صفر - 2. في حين سقط تشيلسي (الرابع) سقوطاً مدوياً أمام وست بروميتش ألبيون 2 - 5 في مباراة شهدت طرده مدافعه البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا.

وكعادته هذا الموسم في أكثر من مباراة، نجح مانشستر في قلب تخلفه إلى فوز، فبعد أن تقدم برايتون بهدف مبكر من داني ويلبيك في الدقيقة 13. عاد أصحاب الأرض في الشوط الثاني بهدفين عن طريق ماركوس راشفورد وميسون غرينوود.

وعانى يونايتد في إيجاد ثغرة في دفاع برايتون المنظم، فلم يسددوا سوى مرة واحدة بين إطار المرمى في الشوط الأول. ودخل يونايتد الذي بلغ ربع نهائي مسابقة يوروبا ليغ، حيث يواجه غرناطة الإسباني الخميس المقبل، الشوط الثاني مصمماً على تغيير النتيجة ونجح في ذلك بعد هجمة مرتدة سريعة وصلت فيها الكرة إلى صانع ألعابه البرتغالي برونو فرنانديز الذي مررها أمامية باتجاه ماركوس راشفورد، ليتابعها الأخير بحرفنة بعيداً عن متناول حارس برايتون في الدقيقة 62.

وواصل يونايتد ضغطه وحسم له مهاجمه غرينوود النتيجة في الدقيقة 83 عندما تلقى كرة عرضية من الفرنسي بول بوغبا وتابعها برأسه من مسافة قصيرة داخل الشباك رغم محاولة الحارس والمدافع بن وايت إبعادها.

وأبدى النرويجي أولي غونار سولسكاير مدرب يونايتد سعادته بالفوز الصعب خاصة قبل مواجهة غرناطة الإسباني وقال: «يكون من الصعب دائماً اللعب أمام برايتون. حققنا بعض النتائج الإيجابية، وفعلنا ذلك بصعوبة. نجحنا في الوصول إلى حل في الشوط الثاني». وأضاف: «دخلنا بين الشوطين ونظمنا صفوفنا مرة أخرى، حيث لم نصنع الكثير من الفرص بعد أن سجل المنافس».

وعن عدم الدفع بالحارس الإسباني ديفيد دي خيا أساسياً أوضح: «ابتعد دي خيا لفترة عن الفريق واستغلها دين هندرسون وتألق ليحجز مكانه في منتخب إنجلترا، إنه أمر جيد لنا، التنافس على أشده بين الحارسين على اللعب أساسياً».

في المقابل أعرب غراهام بوتر مدرب برايتون عن شعوره بالإحباط للخسارة التي أبقت فريقه أن فريقه في مركز ليس ببعيد عن خطر الهبوط، وقال: «لدي ثقة في الفريق وفي أسلوب لعبنا وفي الشخصية المتوفرة لدينا في التشكيلة، لكن حتى نحصل على النقاط اللازمة، لا يمكننا أبداً الشعور بالاسترخاء». وأضاف: «لقد تقدمنا في النتيجة وكنا تقريباً الطرف الأخطر خلال الشوط الأول، نفتقر لدقة اللمسة الأخيرة. رد مانشستر يونايتد في الشوط الثاني دون أن يصنع الكثير من الفرص. لقد سجل مما أتيح له من فرص وأخطاء لاعبينا».

الطريق إلى الأوسكار يمر من هنا

الإعلان عن جوائز «ممثلي الشاشة»

بالم سبرينغز: محمد رُضا

أعلنت مساء ليلة الأحد نتائج جوائز «نقابة ممثلي الشاشة» (Screen Actors Guild) في نحو ساعة واحدة من الوقت. سابقاً، قبل «كورونا» كانت المناسبة تتمتع بساعتين أو أكثر. لكن المدة الزمنية لا علاقة لها بالنتائج وأهميتها، كذلك فإنه مع ربح فيلم «غودزيلا ضد كونغ» جولته ضد الوباء بتسجيل 45 مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا خلال الويك إند السابق و285 مليون دولار حول العالم سجلت النقابة وجودها الفعلي، كذلك سجلت هوليوود حضورها العتيد.

بالنسبة للفيلم، فإن صالات السينما الأميركية، وحول العالم، عملت بنصف قدراتها الاستيعابية. نسبة لقوانين المراجع الصحية الحكومية فإن على الصالات التوقف عن بيع التذاكر عند بلوغ الصالة الواحدة نصف امتلاء. بالتالي، يمكن بسهولة التفكير بنحو 100 مليون دولار أميركي ونحو 350 مليون دولار عالمي فيما لو اشتغلت الصالات بكل إمكانياتها.

«غودزيلا ضد كونغ» هو من بطولة وحش مائي وغوريلا ضخمة وكلاهما مستبعدان من ترشيحات النقابة أو من ترشيحات أي جوائز أخرى بطبيعة الحال. لكن الفيلم الذي يحتويهما وجوائز النقابة وما سيلي حتى نهاية هذا الشهر وصولاً لجوائز الأوسكار تجعل من الفترة الحالية واحدة من أكثر فترات السينما ابتهاجاً ونجاحاً.

على صعيد آخر فإن تأجيل الدورة الجديدة من مهرجان «كان» إلى السادس وحتى السابع عشر من شهر يوليو (تموز) تبعاً لحالة (كوفيد - 19) يؤدي حالياً إلى تنافس شديد بينه وبين مهرجان فينيسيا الإيطالي الذي يُقام في الأيام الأخيرة من شهر أغسطس (آب). هذا لأن اقتراب المسافة بين المهرجانين العملاقين سيعني أن كل مهرجان سيتسابق ضد الآخر على استحواذ الأفضل من الأفلام المحشورة بين اختيارين متقاربين لأول مرة.

> تأجيل الدورة الجديدة من مهرجان «كان» إلى السادس وحتى السابع عشر من شهر يوليو (تموز) تبعاً لحالة (كوفيد - 19) يؤدي حالياً إلى تنافس شديد بينه وبين مهرجان فينيسيا الإيطالي الذي يُقام في الأيام الأخيرة من شهر أغسطس (آب)

الجوائز

هذا كله لم يكن وارداً في البال ليلة أول من أمس عندما وزعت جوائز النقابة على من تم التصوير لهم. الجوائز ليست حكراً على التمثيل في الأفلام السينمائية، بل تشمل التمثيل التلفزيوني تبعاً لكون النقابة مفتوحة للممثلين الأميركيين والأجانب المقيمين في كلا المجالين الضخمين.

حقيقة أن أعضاء النقابة في غالبيتهم الكبرى أعضاء أكاديمية العلوم والفنون السينمائية يعني أن الفائز في مجال أفضل تمثيل سينمائي لديه حظ مضاعف للفوز بالأوسكار.

في مجموعها، تتألف جوائز النقابة من 15 قسماً، كل منها يحتوي على مسابقة متجانسة. ستة منها سينمائية وتسعة تلفزيونية. وتحمل كل جائزة عبارة «الأداء الأكثر تميزاً» (Outstanding Performance) عوض العبارة الشائعة «جائزة أفضل ممثل» أو «ممثلة». ولو أن كل العبارات تعني الشيء ذاته. على هذا الأساس وزعت الجوائز على النحو التالي:

● الأداء الرجالي الأكثر تميزاً في دور رئيسي:
أربعة أسماء لامعة في هذا السباق من أصل خمسة:
ريز أحمد عن «صوت المعدن»، وأنطوني هوبكنز عن «الأب»، وغاري أولدمن عن «مانك» و«شادويك بوزمن» عن «مؤخرة ما رايني السوداء». الخامس هو الكوري - الأميركي ستيفن يون الذي أدى دوراً مقبولاً في «ميناري» لكنه ليس استثنائياً.
الفائز هنا هو الممثل الراحل شادويك بوزمن وفوزه كان متوقعاً من قِبل غالبية المتابعين. وهو كان خرج فائزاً بالـ«غولدن غلوبز» في مطلع السنة ونحو 40 جائزة من جمعيات نقدية. هذه الجائزة قد تضع هذا الممثل الذي توفي في الثامن والعشرين من أغسطس (آب) الماضي، على الطريق الصحيح صوب الأوسكار أيضاً.

● الأداء النسائي الأكثر تميزاً في دور رئيسي:
فازت بالمنصب هنا فيولا ديفيز عن دورها في «مؤخرة ما رايني السوداء» متجاوزة منافساتها: آمي أدامز عن «مرثاة المتخلفين» وفنيسا كيربي عن «أجزاء امرأة» كاري موليغن عن «امرأة شابة واعدة» ثم فرنسيس مكدورمند عن «نومادلاند». هذه الأخيرة كانت الأكثر احتمالاً للفوز قبل نحو شهر واحد قبل أن تتراجع الاحتمالات عنها لتتساوى مع باقي المرشحات.

● الأداء الرجالي الأكثر تميزاً في دور مساند:
دانيال كاليويا هو الذي خرج بالجائزة هنا وذلك عن دوره في «جوداس والمسيح الأسود». في الواقع هو الأكثر تعبيراً عن الشخصية ومعاناتها في ظل حكاية عنصرية مستمدة من الواقع. المنافسون كانوا شادويك بوزمن عن «دا 5 بلودز»، ويارد ليتو عن «الأشياء الصغيرة» ولسلي أودوم عن «ليلة واحدة في ميامي وساشا بارون كوهن عن «محاكمة شيكاغو 7».

● الأداء النسائي الأكثر تميزاً في دور مساند:
الفائزة بهذه الجائزة هي الكورية يوان يوه - جونغ عن دورها كزوجة مرتابة بقرار زوجها الانتقال إلى مزرعة عوض البقاء في المدينة، وذلك ضمن أحداث فيلم «ميناري». المنافسات كن غلن كلوز عن «مرثاة المتخلفين» وأوليفيا كولمن عن «الأب» وماريا باكالوفا عن «ملحق فيلم بورات» وهيلينا زنغل عن دورها في «أخبار العالم».

كما هو ملاحظ من عداد الفائزين ثلاثة منهم (شادويك، دسفيز وكاليويا) هم أفرو - أميركيين، وذلك للمرة الأولى. أما يوان يوه - جونغ فهي كورية وبذلك، وللمرة الأولى في تاريخ هذه الجائزة في عام واحد، فإن الفائزين الأربعة من ذوي الأقليات.

والجدير بالذكر هنا أن كلاً من كاليويا والراحل شادويك اشتركا قبل ثلاثة أعوام في إطار فيلم «بلاك بانثر».

هناك جائزة مهمة الشأن لا نجدها بين جوائز الأوسكار أو «غولدن غلوبز» هي تلك المسماة بـ«الأداء الجمعي الأكثر تميزاً فيلم» (Outstanding Performance by a Cast in a Motion Pictuer) وهذه فاز بها مجموع ممثلي فيلم «محاكمة شيكاغو 7» وهم عشرة بينهم يحيى عبد المتين وإيدي ردماين ومارك دإيلانس وجيريمي سترونغ وساشا بارون كوهن وفرانك لانجيلا.

هذه المجموعة من الممثلين فازت على مجموعات أخرى تنتمي للأفلام التالية: «دا 5 بلودز» و«مؤخرة ما رايني السوداء» و«ميناري» و«ليلة واحدة في ميامي».

مثيل هذه الجائزة الجمعية تلفزيونياً كان من نصيب المشاركين في مسلسل «ذا كراون» ومن بينهم أوليفيا كولمن وهيلينا بونام كارتر وجيليان أرمسترونغ. والمسلسل فاز على مسلسلات «من الأفضل الاتصال بصول» و«بردجرتون» و«لفكرافت كونتري» ثم «أوزارك».

هذا في النطاق الدرامي، أما في النطاق الكوميدي ففاز بها مجموعة ممثلي وممثلات Schitt's Creek الذي سبق أن أنجز جوائز عدة في سباق «إيمي» المخصص بكامله للإنتاجات التلفزيونية.

إلى ذلك، هناك الجوائز المتخصصة بالممثلين المنفردين التي تتوزع على ست مسابقات:

● الأداء الرجالي الأكثر تميزاً في فيلم تلفزيوني أو مسلسل محدود الحلقات:
ذهبت الجائزة هنا إلى مستحقها مارك روفالو عن دوره في «أعرف هذا القدر كحقيقة» (I Know This Much is True) ومن بين أكثر المنافسين استحقاقاً إيثان هوك عن «طير الرب الجيد» (The Good Lord Bird).

● الأداء النسائي الأكثر تميزاً في فيلم تلفزيوني أو مسلسل محدود الحلقات:
ارتفعت هنا همة الممثلة الجديدة آنيا تايلور - جوي عن دورها في «خديعة الملكة» ومن أبرز منافساتها كايت بلانشت عن دورها في «مسز أميركا».

● الأداء الرجالي الأكثر تميزاً في مسلسل درامي:
جيسون بيتمان عن «أوزارك».

● الأداء النسائي الأكثر تميزاً في مسلسل درامي:
جيليان أندرسن عن «التاج»

● الأداء الرجالي الأكثر تميزاً في مسلسل كوميدي:
جيسون سوديكس عن «تد لاسو»

● الأداء النسائي الأكثر تميزاً في مسلسل كوميدي:
كريستينا أوهارا عن دورها في «شيتس كريك».

شادويك بوزمن ودانيال كاليويا

فيولا ديفيز تلقت خبر فوزها بجائزة أفضل ممثلة عبر «زووم» وهي في منزلها مع زوجها (رويترز)

فاز بجائزة الأداء الجماعي الأكثر تميزاً مجموع ممثلي فيلم «محاكمة شيكاغو 7» وهم عشرة بينهم يحيى عبد المتين وإيدي ردماين ومارك رإيلانس (رويترز)

فريق مسلسل «ذا كراون» (التاج) فازوا بجائزة عن الأداء الجماعي واخبر كل منهم بذلك عبر «زووم» (رويترز)

جيليان أرمسترونغ فازت عن «التاج» كأفضل ممثلة في مسلسل درامي

«يوتيوب كيدز» في المنطقة العربية

واجهة تطبيق «يوتيوب كيدز» بالعربية

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت «غوغل» مساء الأمس الاثنين تطبيق «يوتيوب كيدز YT Kids» في 15 دولة في المنطقة العربية بدعم كامل للغة العربية، وذلك بهدف تقديم أدوات بسيطة للأهل لتخصيص تجربة المشاهدة وفقاً لاحتياجات العائلة وتسهيل مشاهدة عروض الفيديو للأطفال. واختبرت «الشرق الأوسط» التطبيق قبل إطلاقه بنحو الأسبوعين، ونذكر ملخص التجربة.

بداية، يستهدف التطبيق الأطفال تحت سن الثالثة عشرة، ويسمح للأهل تحديد القنوات التي يمكن لأطفالهم مشاهدتها أو تخصيص عروض محددة من دون تعريض الأطفال لفيديوهات قد لا تناسب فئتهم العمرية. ويستطيع كذلك اختيار مدة يمكن للأطفال خلالها مشاهدة العروض، وذلك لتحديد فترة الاستخدام. كما يمكن للأطفال استكشاف العديد من المواضيع عبر القنوات الموجودة في هذا التطبيق، التي تشمل التعليم والهوايات والفنون والأعمال اليدوية والألعاب والموسيقى، وغيرها من قنوات صناع المحتوى العائلي.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع طارق عبد الله، المدير الإقليمي للتسويق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «غوغل»، الذي قال إنّ هذا التطبيق يساعد الأسر العربية على تنمية اهتمامات أطفالهم مع توفير مجموعة من الأدوات للرقابة الأبوية لتخصيص التجربة بناءً على احتياجات العائلة. وسواء كان الأطفال بعمر 12 عاماً ويستمتعون بالفنون والأعمال الحرفية أو بعمر 7 سنوات ومهتمون بمعرفة المزيد عن المنظومة الشمسية، يقدم التطبيق مساحة مناسبة للعائلات للاكتشاف والمشاهدة. وأكد أنّه يمكن للأهل استخدام حسابهم في «غوغل» لتشغيل هذا التطبيق على جهاز الطفل وعدم تقديم مقترحات أمام الطفل وفقاً لعادات مشاهدة الأهل أو بالعكس، مع دعم التطبيق جميع مزايا خدمة «يوتيوب بريميوم YouTube Premium» في حال كان المستخدم مشتركاً بها.

ويمكن للأهل استخدام مجموعة من أدوات الإدارة والرقابة الأبوية التي تشمل إنشاء ملف منفصل لكل طفل، بحيث يتوفر للأطفال مجموعة من المقترحات عن المحتوى المناسب لأعمارهم واهتماماتهم. كما يمكن اختيار عروض فيديو وقنوات محددة يمكن للأطفال مشاهدتها عبر التطبيق، إلى جانب القدرة على إيقاف ميزة البحث في التطبيق، بحيث لا يستطيع الطفل البحث عن عروض الفيديو ويقتصر المحتوى المتوفر أمامه على مجموعة محددة من القنوات. ويوفر التطبيق أداة توقيت داخلية متخصصة بتحديد المدة المسموح بها للأطفال مشاهدة العروض، بحيث يعطي إشعاراً للطفل لدى انتهاء وقت الجلسة المحددة. ويمكن للوالدين حجب القنوات أو المحتوى غير المرغوب بضغطة واحدة، وإذا وجد أحد الوالدين أي فيديو يقلقه، فيمكنه الإبلاغ عن ذلك العرض من خلال النقر على زر «الإبلاغ». ويستطيع الأهل كذلك متابعة ما يشاهده الأطفال لمعرفة المزيد عن المواضيع التي تجذب اهتمامهم، وذلك بالانتقال إلى سجل المشاهدة في الملف الشخصي، مع إمكانية اختيار إيقاف سجل المشاهدة كلياً.

وبالنسبة للمحتوى الذي يقدمه التطبيق، فيقع ضمن مظلة منصة «يوتيوب» ويقدم محتوى عائلياً عربياً يحظى بشعبية في المنطقة، مثل النسخة العربية من برنامج «أهلاً سمسم»، والمحتوى السعودي مثل «أناشيد الروضة» و«كتاكيت TV»، والإنتاج الإماراتي «منصور» و«تعلم مع زكريا»، والمحتوى المصري مثل «الاسكولة» و«ذاكر لي عربي» و«نفهم»، وقنوات من الأردن ولبنان مثل «عالم جنة» و«ونسة TV» و«كراميش» و«كيوي TV» و«أتقن الإنجليزية»، وقنوات التلفزيون العربية «سبيس تون» و«إم بي سي 3» و«ماجد تي في»، وأغاني الأطفال المشهورة، وغيرها.

التطبيق المجاني متوفر باللغة العربية وغيرها من اللغات التي تشمل الإنجليزية والفرنسية (سيُعرض التطبيق باللغة التي يجري اختيارها لتكون لغة واجهة الاستخدام في إعدادات الهاتف) من متجري «غوغل بلاي» و«آب ستور» على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، إلى جانب توفره عبر متصفح الإنترنت بزيارة الموقع www.YouTubeKids.com

عمدة باريس اشترطت عليه ألا تدفع لهذا المعرض سنتيماً واحداً

قطط غيلوك تستريح في «الشانزليزيه»

المشاهدون يلتقطون الصور لتماثيل شخصيات مسلسل الرسوم الكارتونية «القط» (أ.ف.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

يعرفه الفرنسيون باعتباره واحداً من أشهر رسامي الكاريكاتير ومؤلفي القصص المصورة. لكن الفنان البلجيكي فيليب غيلوك، لم يتوقف عند رسم قططه التي صارت رمزاً له بل تركها، هذه المرة، تسرح في أجمل شارع في العالم. ويمكن لمن يغامر بالنزول من شقته والتنزه في الشانزليزيه أن يتمتع بمعرض في الهواء الطلق لتماثيل ضخمة تمثل القطط في أوضاع كاريكاتيرية مدهشة.

كيف تحول غيلوك من رسام إلى نحات؟ يبدو هذا المعرض تحقيقاً لحلم راود الفنان طويلاً، أي منذ أن كان طفلاً ينحت قططه في الرمال، على الشواطئ، أو من الثلج في المرتفعات الجبلية. لكن المتفرج لا يقف، هذه المرة، أمام أكوام من الثلج أو حفنات من الرمل، بل منحوتات من مادة أكثر صلابة وأقل قابلية للتفتت. فقد تم صنع القطة أولاً من الطين، ثم تشكيلها في غلاف شمعي قبل صبها في قالب من البرونز.

استوحى غيلوك فكرته من معرض للفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو، كان قد أقيم في الشانزليزيه عام 1992؛ من قال إن الفنانين لا يشعرون بالغيرة ولا يقلدون رفاقهم؟ إنه يؤمن بأن المبدعين الأجانب هم وحدهم الذين يمتلكون الجرأة على إقامة معارض من هذا النوع في أشهر بقعة من باريس وأغلاها. وهو يعترف بأنه لم يكن يتصور، في بواكير صباه، أنه سيضع قدماً في هذه البقعة وأن يتجول فيها. وها هي الجادة الباريسية تستضيف عشرين منحوتة لقطط الرسام والنحات البلجيكي.

طلب غيلوك مقابلة آن هيدالغو، عمدة باريس، وعرض عليها فكرة المعرض، وقال لها إنه يريد أن يمزح وأن يخرج الباريسيين من كآبة القلق وخشية الفيروس. وهي قد رحبت بالفكرة مع شرط واحد: ألا يتحمل دافع الضرائب الفرنسي سنتيماً واحداً من التكاليف. وهكذا كان. تم جمع المال من جمعيات تدعم الفنون ومن معلنين يعرفون كيف ينتهزون الفرص ومن شركات عملاقة تستثمر في الثقافة للتقليل من ضرائبها.

هي أيضاً تحية لفرنسا، البلد الشقيق الذي استقبل عشرات المبدعين البلجيكيين واحتضن مواهبهم وأطلقهم في فضاء الشهرة، لهذه يتمنى غيلوك لقططه أن «تجلب الفرح والضحك وبعض الشعر السوريالي». إنه لا يريد مجرد أشكال تلفت النظر بجماليتها وحسن تنفيذها فحسب، بل أن يعكس من خلالها نظراته الساخرة لبعض الظواهر الاجتماعية. غير أن الرسائل المبثوثة في التماثيل لا تكشف عن نفسها بسهولة، بل يحتاج المتفرج لكثير من التأمل لكي يلتقط الفكرة. نرى هرة ترقص، وقطة تلعب «الغولف»، أو تقرأ الجريدة، أو تقلد عارضات الأزياء، أو تنبطح بكل ثقل البرونز لكي تدهس سيارة بدل أن تموت تحت عجلات السيارات. إن هذا المعرض هو دعوة لأن يمارس الفنان مع جمهوره لعبة القط والفأر.

تضم معهداً تدريبياً على البروتوكول وفنون الطهي والضيافة

«القرية الشعبية» في الدمام... تحكي تراث السعودية بـ8 آلاف قطعة

الدمام: إيمان الخطاف

على مقربة من ضفاف الخليج، تقع «القرية الشعبية» بالدمام، التي تعد من أكبر مواقع عرض التراث في السعودية، بمساحة 22 ألف متر مربع، في مشروع يحكي تراث 13 منطقة تحت سقف واحد، فتح أبوابه قبل نحو 6 أشهر، ويتيح لزائره رؤية تراث مناطق السعودية، كل ذلك في آن واحد.

ويوضح سعد البلحي، مالك القرية الشعبية، لـ«الشرق الأوسط»، أنها تضم أكثر من 8 آلاف قطعة تراثية، وأشار إلى البهو في القرية والذي يُسمى في منطقة نجد (بطن الحوي) وفي الشرقية (حوش الحوي)، مبيناً أنه يعتبر أكبر مطعم مغلق في العالم، ويستوعب من 4 إلى 5 آلاف شخص، ويضم 100 غرفة تراثية من مختلف مناطق المملكة.

وأرجع البلحي هذا التنوع التراثي إلى كون المنطقة الشرقية أصبحت وجهة سياحية على مستوى الخليج ككل، إلى جانب وجود شركة (أرامكو السعودية) منذ أكثر من 70 عاماً، والتي استقطبت بدورها السعوديين من مختلف المناطق للعمل فيها، ثم استوطنوا المنطقة الشرقية، الأمر الذي دفعه لجعل هذه القرية تعبر عن التنوع المناطقي الذي يمثله النسيج الاجتماعي في المنطقة الشرقية.

وتأتي القرية على ثلاثة طوابق، بتصميم عمراني يحاكي القلاع الشعبية القديمة، وتشتمل على معرض للسيارات القديمة.

وهناك أيضاً العديد من المجسمات التي تحكي تاريخ كل منطقة، وأبان البلحي أنه استغرق تعديلها نحو 4 سنوات، وتعبر هذه المجسمات عن حياة الصحراء وحياة البحر وحياة الأرياف والمزارع، في تنوع تاريخي وجغرافي يقدم في تكوينات فنية تعبر بوضوح عن أصالة الماضي السعودي وثراء مناطقها.

> يتطلع البلحي لأن يكون هذا المشروع ليس محلياً فقط، بل عالمي التوجه، بحيث يستقطب مستقبلاً السياح من مختلف دول العالم

وفي الطابق الثاني يقع السوق الشعبي، الذي يضم نحو 30 دكاناً، يبيع فيه سعوديون وسعوديات بخور العود، والمنسوجات التراثية، والحُلي القديمة، والأعمال اليدوية، والأواني التي تعود لحقبة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. ويتوسط السوق مقهى شعبي على الطراز القديم، مطل على البحر.

ويتطلع البلحي لأن يكون هذا المشروع ليس محلياً فقط، بل عالمي التوجه، بحيث يستقطب مستقبلاً السياح من مختلف دول العالم.

وأشار إلى أن القرية تضم أيضاً معهداً لتدريب السعوديين والسعوديات على البروتوكولات وفنون الطهي والضيافة، من المنتظر تفعيله بعد جائحة كورونا، إلى جانب مشاريع أخرى تخدم قطاعات القرية الشعبية، مؤكداً أن رؤية السعودية 2030 كانت الدافع الأساسي لإطلاق هذا المشروع الفريد من نوعه.

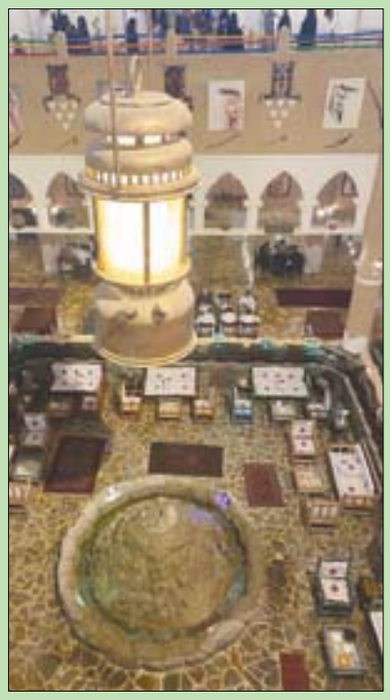
القرية الشعبية في الدمام تضم مئات القطع التراثية النادرة (الشرق الأوسط)

بعض القطع التراثية

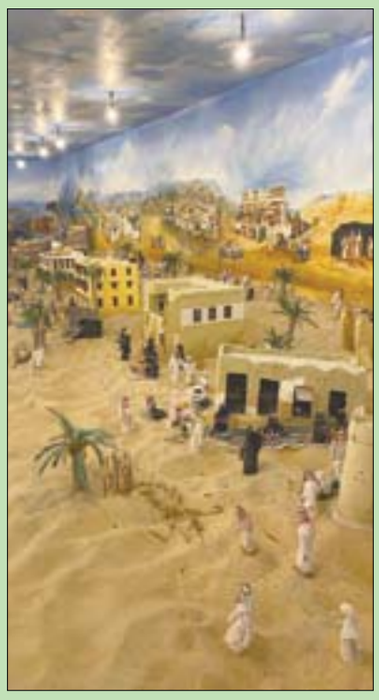
مجسمات تعبر عن أشكال الحياة في مختلف مناطق المملكة

وفاة الحاجة الحمداوية رائدة الغناء الشعبي في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

توفيت أمس بالرباط الفنانة الشعبية المغربية الحاجة الحمداوية، عن سن تناهز 91 عاماً، بعد معاناة طويلة مع المرض. وتميزت الفنانة الراحلة، منذ مطلع ستينات القرن الماضي، بأغانيها الشعبية، التي كرّستها واحدة من أيقونات الغناء الشعبي في المغرب.

وتفاعل عدد كبير من الفنانين المغاربة ومن المهتمين بالمشهد الفني، وكذا من بين عموم المغاربة، مع خبر رحيل الحاجة الحمداوية، التي ولدت بالدار البيضاء في 1930.

وكتبت الفنانة نبيلة معن على حسابها بـ«فيسبوك»، «جزء من تاريخ الموسيقى المغربية يرحل عنّا. الله يرحمك الحاجة الحمداوية. إنّا لله وإنّا إليه راجعون». في حين كتب الممثل والمخرج محمد نظيف «الحاجة الحمداوية، أيقونة الأغنية الشعبية تغادرنا... وداعاً أيتها الفنانة! ارقدي في سلام».

من جهتها، كتبت الشاعرة ثريا ماجدولين «صباح حزين... من رحيل الشاعر الفلسطيني المناضل عز الدين المناصرة الذي ترك بصمات خالدة في ديوان الشعر العربي.. وسوف يترك فراغاً يصعب ملؤه في نفوس الشعراء، إلى رحيل فنانة أدخلت الغناء الشعبي إلى كل بيوت المغاربة ورسخت المجاز الجميل في الفن المغربي الأصيل... (البحر لن يرحل)... سيبقى حزيناً في انتظار ندائها... وسنردد معها... (إلى خيابت دبا تزيان) (إذا ساءت الأمور ستتحسن).. وداعاً الحاجة الحمداوية». بينما كتبت الفنانة لطيفة رأفت «إنّا لله وإنّا إليه راجعون... الحاجة الحمداوية في ذمة الله... اللهم ارحمها وارزق أهلها الصبر والسلوان... اللهم ثبّتها عند السؤال... عزائي الخالص لعائلتها الصغيرة والكبيرة، إنّا لله وإنّا إليه راجعون».

واشتهرت الحاجة الحمداوية بعشرات الأغاني، بينها «منين أنا ومنين انت»، و«هزو بينا لعلام»، و«الكاس حلو»، و«ماما حياني»، و«العلوة»، و«دابا يجي» و«هي هي»، و«الحب بزاف عليك»، وغيرها.

المطربة الشعبية المغربية الحاجة الحمداوية

عبر معرض في القاهرة يضم 30 لوحة و25 منحوتة

أنس الآلوسي يصهر الحضارتين المصرية والعراقية في سرديته الخمسينية

القاهرة: نادية عبد الحليم

هل يمكن لتجربة إبداعية أن تحمل ذاكرة عمرها 50 عاماً بكل خبراتها وتراكماتها الفكرية والبصرية؟ حاول الفنان العراقي أنس الآلوسي فعل ذلك، عبر تجربته النحتية والتصويرية الجديدة التي تستضيفها قاعة الزمالك للفن بالقاهرة، إذ اختار تقديم إبداعاته تحت عنوان «ذاكرة الـ50» ليلخص عبر 30 لوحة و25 قطعة نحتية مشواراً طويلاً من الفن واللحظات الإنسانية الخالصة النابعة من «ذاكرة المكان» المنتعشة والحاضرة بنفس قوة الزمان في أعماله.

على غير ما قد يُوحي به عنوان المعرض لم تأتِ الأعمال مجرد سرد تقليدي أو عرض استيعادي لمسيرة فنان، إنما جاءت متنوعة في الأفكار والأساليب الفنية، ليعثر المتلقي على مضمون مختلف وشكل جديد لم يلتق بهما من قبل في معارضه السابقة، وكأنها «ذاكرةَ 50 عاماً» المستقبلية للفنان، أو كأنه يصيغ خبرات الماضي بلغة أتقنها حديثاً، يقول أنس الآلوسي لـ«الشرق الأوسط»: «جاء المعرض نتاجاً لخبرات زمنية ومكانية متراكمة، لكنها في الوقت نفسه تتضمن تكوينات وعلاقات وموضوعات جديدة لم أتطرق إليها من قبل، وكأن الماضي يقودني باحترافية إلى المستقبل».

ويرى الآلوسي أن تدشين معرض عن حياته السابقة سيكون بمثابة «تحصيل حاصل»، ومجرد تكرار، ويقول: «إن ذلك ينبع من مقولة قرأتها وآمنت بها منذ الطفولة إلى حد أنني كنت أدونها على كراريس المدرسة، وهي (إذا أردت أن تنفيني ضعني داخل نظام، إنني لست رمزاً حسابياً إنني إنسان)».

عندما ينتقل الزائر للمعرض من عمل إلى آخر يجد نفسه ينتقل من فكرة إلى أخرى، ومن حالة إلى أخرى من دون ملل، لا سيما أنه سعى للإمساك بمشاعر السعادة والتفاؤل والأمل في أعماله، ويفاجئه خوض الفنان الذي يقيم في القاهرة منذ نحو 15 عاماً لمجالات لم يسبق له أن اقترب منها، ومن بين ذلك، الاحتفاء الشديد بنحت الطيور والحيوانات، يقول: «في ثقافتنا التشكيلية العراقية نحتفي بنحت مفردات ترمز إلى القوة، مثل الحصان والثور، لكن في مصر وجدت أنه يكاد لا يوجد نحات لم يجسد البومة، فقررت أن أقدمها برؤيتي الخاصة» ويتابع: «البيئة تؤثر على الفنان وتدفعه لاستلهام مفردات منها»، وأتذكر أن الفنان الراحل آدم حنين حين جاء لزيارتي في المسبك الخاص بي بإحدى المناطق الزراعية، وشاهد منحوتة الإوزة اندهش فحكيت له أنها تأتي كل يوم من المزرعة المجاورة، وتزورني، وتخيلت أنها تدعوني لنحتها فنحتها، بينما جاء تجسيدي للثعلب بعد أن أكل 11 دجاجة من حظيرة مزرعتي، فقلت بالهناء والشفاء ونحته! وهكذا كان لكل طائر أو حيوان رسمته أو نحته، حكاية مستمدة من البيئة المصرية، وقد وجدت فيها حياة وثراء وتنوعاً يكسر ملل المتلقي وينقله إلى حالة من الطرافة والتماهي مع الواقع».

الفنان العراقي أنس الآلوسي (الشرق الأوسط)

حتى في تناول الآلوسي للعلاقات الإنسانية في معرضه المستمر إلى 5 أبريل (نيسان) الجاري، فإنه يقدمها بشكل جديد، إذ نجد شخوصه يبدون كما لو أنهم محلّقون في الفضاء، يسيطر عليهم الوجد والعاطفة المنسابة، فعلى سبيل المثال تجسد السيدة في منحوتة «اشتياق» الشجن والحنين الشديد تجاه الحبيب الذي تنتظره في نافذة بيتها، ويستوقف المتلقي الحركة في العمل، التي جعلت السيدة تظهر كأنها تحلق في أجواء من العاطفة المتأججة، وساعد على ذلك وقوف المنحوتة على قاعدة ذات ثلاث دوائر تقود إلى عوالم غير محدودة، وقد تبدو جزءاً أساسياً من العمل الفني، على عكس المألوف في المنحوتات التي تكتفي بالاستناد إلى قواعد من الغرانيت أو البرونز، كما شكل الجزء الخاص بالنافذة التي تنظر عبرها السيدة بمفردها عملاً فنياً خالصاً، من فرط ما جاء مسكوناً بالمشاعر والنوستالجيا، يقول الفنان: «توثق النافذة في المنحوتة ذكريات غالية، فهي تجسد نافذة كنت صنعتها يدوياً في فيلا بمصر لكنها تهدمت».

استخدم الآلوسي البرونز كثيراً تأثراً بالفن العراقي، وعن ذلك يقول: «من فرط حبي له أعتبر نفسي مصنوعاً من البرونز، ويُعد ذلك حضوراً عراقياً في مشواري، لأن البرونز هو انعكاس للشخصية العراقية التي تميل إلى التحدي، باعتباره خامة صعبة للغاية في التشكيل، لكنها على صعوبتها موصلة جيدة للمشاعر والمفاهيم، ربما لأن النحاس الذي تقترب نسبته في البرونز من 90 في المائة هو موصل جيد للحرارة والشحنات، وهو كذلك على المستوى المعنوي».

يتجاوز الحضور العراقي في أعمال الفنان الخامة ليشمل الحركة، فيكاد يخلو المعرض من السكون: «الحركة ميزة متوارثة عن الحضارات الآشورية والبابلية في العراق»، كما يطل علينا الحضور ذاته من خلال النقوش الغائرة والخطوط الدقيقة التي تطورت في بعض الأعمال إلى تقاطعات وأشكال هندسية من دون أن تمثل تشويشاً بصرياً، أو تنأى بعين المتلقي بعيداً عن المكنونات العاطفية والفكرية للمنحوتات. لا سيما أنه أجاد تحميلها بالدلالات، فعلى سبيل المثال ترمز المربعات إلى العزلة والانغلاق من جراء الجائحة، بينما جاءت الدوائر في أعمال أخرى لتأخذنا إلى فضاءات الحرية المنشودة...

ووسط هذا الاعتناء بالتفاصيل المحفورة والمنحنيات نعثر داخل المعرض على منحوتة واحدة تمثل نموذجاً للاختزال والتلخيص، تحمل عنوان «مسافرة» تاركاً الدهشة داخل المتلقي من هذا الانتقال في التقنية: «هي بداية لتجربة فنية جديدة في معرضي القادم أعلن عنها الآن، فقد فضلت الانتقال التدريجي لكي لا أفاجئ المتلقي بسرعة ونوع التغيير».

جسد لأول مرة البومة تأثراً بالفن المصري (الشرق الأوسط)

عرب وعجم

● مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، التقى أول من أمس، بسفير سلطنة عمان الجديد لدى مصر عبد الله بن ناصر الرحبي. وأعرب رئيس الوزراء عن تمنياته بالتوفيق للسفير في مهمته بالقاهرة، مشيداً بعلاقات الإخاء والتعاون التي تربط مصر بالسلطنة، والدور الكبير الذي بذله المغفور له السلطان قابوس بن سعيد في تعزيز العلاقات مع مصر، ومواقفه المشرفة المساندة لمصر طوال فترة حكمه. من جانبه، أعرب عن فخره وسعادته بالحدث المبهر الذي نظمته مصر لنقل المومياوات الملكية.

مصطفى مدبولي

● محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى روسيا الاتحادية، التقى أول من أمس، بنائب وزير النقل في الاتحاد الروسي ديمتري زفيريف، وذلك في مقر وزارة النقل الروسية. واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون بينهما في المجالات كافة، ولا سيما في مجال النقل الجوي، بما يحقق مصالح وطموحات البلدين والشعبين الصديقين. وأكد السفير حرص سفارة الدولة على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

محمد أحمد بن سلطان الجابر

● نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، شهدت أول من أمس، الاحتفال بعيد اليتيم الذي نظمته مؤسسة التثقيف الفكري، التابعة للمؤسسة القومية لتنمية الأسرة والمجتمع، وتضمن الاحتفال مجموعة من العروض الفنية التي يقدمها أبناء المؤسسة، كما تفقدت الوزيرة بعض المعروضات الحرفية من إنتاج أبناء المؤسسة، حيث أشادت بالمنتجات وتبادلت الحديث مع مجموعة العارضين.

نيفين القباج

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، استقبل أول من أمس، الدكتورة معصومة حسن عبد الرحيم عضو مجلس النواب البحريني، وتم بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يحقق الفائدة للمواطنين وتطوير التشريعات ذات الصلة بالخدمات التنموية المقدمة. واستعراض مستجدات برامج الوزارة في مجالي التوظيف وتعزيز خدمات الرعاية الاجتماعية. وأكد حميدان في هذا السياق أهمية تعزيز دور المسؤولية والشراكة المجتمعية لخدمة المواطنين وبالأخص فئة ذوي العزيمة.

جميل بن محمد علي حميدان

● طارق القوني، سفير مصر لدى الكويت، استقبله أول من أمس، مجدي الظفيري نائب وزير الخارجية الكويتي، وتم خلال اللقاء بحث عدد من أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، إضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، حضر اللقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب الوزير السفير أيهم العمر.

صقر غباش

● حامد بن عقيل عبدروس، سفير سلطنة عمان لدى العراق، التقى أول من أمس، محمد الحلبوسي، رئيس مجلس النواب العراقي. وأكد السفير العماني على انفتاح بلاده على العراق والتعاون معه في المجالات كافة، واستمرار التعاون بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، كما شهد اللقاء بحث جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك والأوضاع الإقليمية، وكل ما من شأنه أن يعزز الاستقرار والأمن في المنطقة.

● أمجد العضايلة، سفير الأردن في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، التقى أول من أمس، بسفير دولة فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية دياب اللوح، وذلك لبحث العلاقات الأخوية المتميزة والموقف الأردني الداعم للفلسطينيين وحقوقهم المشروعة.

● صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، استقبل أول من أمس، سفير خادم الحرمين الشريفين السعودية لدى الإمارات تركي بن عبد الله الدخيل. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الاستراتيجية التاريخية والأخوية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون البناء على المستويات كافة، بما يحقق طموحات الشعبين الشقيقين. وثمن غباش التنسيق التام والتوافق في وجهات النظر والدعم الكبير والتواصل البناء بين وفود المجلس الوطني الاتحادي ومجلس الشورى السعودي، وذلك خلال المشاركة في مختلف الفعاليات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية.

أيمن المفلح

● أيمن المفلح، وزير التنمية الاجتماعية الأردني، زار أول من أمس، كل من إدارتي المؤسستين الاستهلاكيتين المدنية والعسكرية والبريد الأردني. واستعرض الوزير مع المعنيين في تلك الإدارات دراسة إجراءات وآليات توزيع قسائم شراء المواد الغذائية وصرفها خلال شهر رمضان المبارك، بما يضمن التخفيف على الأسر العفيفة. وأكد المفلح جاهزية وزارة التنمية الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية لتنفيذ قرارات الحكومة المتعلقة بالإجراءات التخفيفية والتحفيزية للحد من تداعيات جائحة كورونا، الخاصة بقطاع الحماية الاجتماعية.

سودوكو

		5	2				9	
	7		5					
				9	1			7
3							2	
6						4	5	
1	4		6	3				9
	2			4				
								5
			7			8	1	

الحل السابق

8	6	1	4	9	2	5	7	3
4	9	7	3	5	6	1	2	8
5	2	3	7	8	1	9	4	6
1	7	6	2	4	5	3	8	9
2	3	8	6	7	9	4	1	5
9	4	5	8	1	3	2	6	7
3	8	4	5	2	7	6	9	1
6	1	2	9	3	8	7	5	4
7	5	9	1	6	4	8	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كلمات متقاطعة

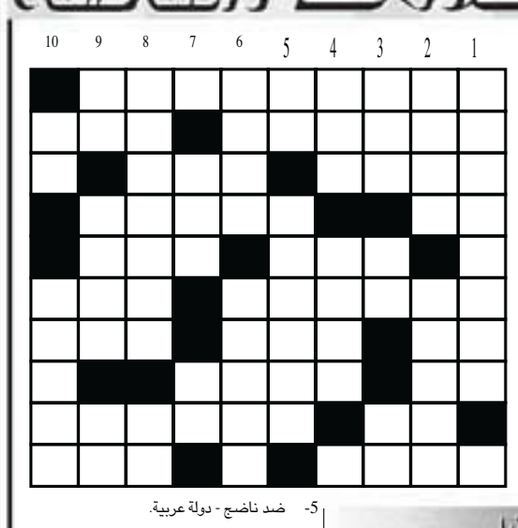

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- من الازهار - غزال.
3- جرسون "معكوسة" - طعام "معكوسة".
4- للتفسير - قصر.
5- الماء الكثير السائل - أبعد ونحى الشيء "معكوسة".
6- مدينة قبرصية - معجزة.
7- عاصفة بحرية "معكوسة" - ضد آخر - ثمر النخيل.
8- نوتة موسيقية "معكوسة" - صوت النمل "معكوسة".
9- للتعريف - ملاكم امريكي.
10- صوت الجرس - ارتفع.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- بين جبلين - كائن حي.
3- قواعد "معكوسة" - بين اثنين - خاصتي.
4- طمأنينة - مشيّد "معكوسة".
5- ضد ناضج - دولة عربية.
6- عسكري - من منتجات الحليب.
7- ضد آخر - من الاطراف "معكوسة".
8- مدينة مغربية - زجر للابل.
9- نوتة موسيقية - رغد العيش - للتمني "معكوسة".
10- حرف جر - عاصمة تركيا "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	س	ا	و	ب	ا	و	ل	و	■	ا
2-	م	ل	ا	و	ي	■	ح	ا	م	ل
3-	ي	م	د	■	م	س	■	ر	ن	ا
4-	ح	ا	■	ب	ا	ر	ي	س	■	ن
5-	ا	ن	ا	■	ن	ا	■	و	ا	د
6-	ل	ي	ل	ا	■	ب	ا	■	ي	ي
7-	ق	ا	ب	ي	ل	■	ن	ا	م	ز
8-	ا	■	ن	ا	ي	■	ا	■	ن	■
9-	س	ي	د	د	ر	و	ي	ش	■	م
10-	م	و	ق	■	ة	ي	د	م	ل	ا

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 6 April 2021 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15470

الثلاثاء 24 شعبان 1442 - 6 أبريل (نيسان) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15470

عالم الرياضة

ليفربول يصطدم بريال مدريد ومانشستر سيتي مرشح لتجاوز دورتموند في «الأبطال»

سمير عطاالله

لا حنين ولا عودة ولا حسرة!

كانت رحلتي الأولى، وأنا في العشرين، إلى باريس. وبدأت أشعر بالحنين إلى بيروت والطائرة تبدأ بالهبوط. كل الشعر الشعبي والأدبي والرمزي والحديث، كان عن الحنين إلى لبنان. قصائد عن الجبل وعن السهول وعن الأمهات وعن الفرح والأعراس والكرم والنخوة والشهامة.

للمرة الأولى في التاريخ المدون يعلن طالبو الهجرة أنهم لا يريدون العودة إلى هذا البلد. فقد سمعوا رئيس الجمهورية نفسه يقول مرة إننا ذاهبون إلى جهنم، ويتبعها مرة أخرى بالقول ليت أنه ورث بستان جده وعاش منه، ولم يعش تجربة رئاسة الجمهورية. والرؤساء لا يخطئون.

أنا أيضاً أفكر في العودة إلى خريطة الهجرة التي بدأتها في العشرين. وواثق من أنني لن أشعر بالحنين إلى بيروت قبل هبوط الطائرة. ولا إلى قريتي. ولا إلى مطاعم البحر. فقد أصبح لبنان غليظ الثمن، مستحيل الاحتمال. وكل نشرة أخبار تزيد الأمراض المزمنة. وتجعل الضغط والسكر ومرض الأعصاب، أوبئة متحولة، وفقاً لقاموس الهلع الذي أدخله «كورونا».

وأنا مصاب بالثلاثة وبالإضافة إليها لدي حساسية شديدة، والآن متحولة، من الذين أضاعوا علي لبنان، وجعلوا شبابه يكرهون العودة إليه. وليس فقط الشباب: على نشرة الأخبار رجل في السبعين، يقول إنه يريد الهجرة و«بدء حياة جديدة». في أي مكان. أي أرض تمنحه تأشيرة، لأنه خائف: «كيف تريدني أن أبقى في بلد يبشرنا سياسيوه بجهنم والحرب الأهلية؟» مبشرون بجهنم، اللبنانيون. وما عادوا ينتظرون وعداً ولا مفاجأة.

«مُذلون ومُهانون» كما في رواية دوستويفسكي. وأكثر قليلاً. لا أدري كم لبنانياً يبقى إذا فتحت أبواب السفر. عندما انتهى نظام أنور خوجة في ألبانيا خرج البلد برمته إلى إيطاليا في يوم واحد. وفي فنزويلا لم يبق إلا من لا يستطيع الخروج مشياً إلى الدول المهاجرة. 20 دولاراً راتب الموظف في الشهر. والسنيور مادورو، سائق الباص السابق، جالس وراء مكتب الرئاسة يرتدي سترة بيضاء زاهية، كالتي يرتديها قباطنة الأساطيل، تماماً مثل أبطال غارسيا ماركيز وسائر الشخصيات اللاتينية في المسرح الهزلي.

على الأقل، نحن لسنا بلداً نفطياً مثل فنزويلا. وعَدَنا لذلك غير مرة وزراء جبران باسيل. ولا ندري ماذا حدث. وكان قد وعدنا بالكهرباء 24/24 في 7/7 في 12/12. واليوم إذا أردت أن ترى هذه الحاضرة المتوسطية في العتم والظلام والحلكة، افتح نافذتك وتأمل. من أي جهة. يعوض عن هذا الظلام. الخطاب الذي يوجهه جبران باسيل إلى الأمة ظهر كل أحد، عن كيف يصار إلى لبنان أفضل. لكن علينا قبل ذلك بضع خطوات بسيطة، منها البحث عن طعام وعمل لنصف الشعب الذي يهده الفقر، كما أعلن بطريرك الموارنة. ومنها البحث عن حكومة يرضى عنها السيد باسيل. ومنها الوصول إلى أي شيء من الحقيقة في انفجار الميناء الذي قالت مجلة «شبيغل» إن موجاته الصوتية سُجلت في برمودا، في شمال الأطلسي، وفي تونس وكازاخستان، وجزر كيب فيردي في وسط الأطلسي.

امرأة ترتدي زياً ملوناً أثناء حضورها استعراض عيد الفصح في جادة «فيفث أفينيو» بنيويورك أمس (رويترز)

مشعل السديري

مطعم «السكتة القلبية»

أعترف أنني إنسان أحب الأكل، غير أنني لست بأكول ولكنني «ذواقة» سواء بالنظر أو الطعم، وأقتدي بما قاله المصطفى: «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع»، لهذا فأكلي كله «نقنقة»، على طريقة المطرب عبد الوهاب، فاللقمة تجلس في فمي لا يقل عن ربع ساعة، لهذا يمل مني كل من يأكل معي، وإذا كنت في وليمة أكون أول من يجلس وآخر من يقوم، وأصبحت شبه نباتي لا أقرب اللحم وأفضل الأسماك، وأمشي على هدي المولى عندما قال: كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا.

ومع ذلك يلفت نظري بعض المطاعم «الغير شكل»، وأدخلها من باب مراقبة الآخرين أكثر مما آكل.

ودلفت يوماً إلى مطعم بباريس لا يدخله سوى عميان البصر، وهو المفضل لديهم، أو عميان البصيرة (كحالاتي)، والمطعم كله يغط في ظلام دامس لا تشاهد فيه ماذا بصحنك، ناهيك أن تشاهد حتى أصابعك، وخرجت منه وقد تطبع وجهي وقميصي الأنيق «بصوص» الإسباغيتي.

وقد تفنن أصحاب المطاعم في العالم بكل ما هو عجيب ولا يخطر على البال، والغريب أن الإقبال على تلك المطاعم يفوق التصور.

منها على سبيل المثال أن هناك مطعماً في جزر المالديف، كله مغمور تحت ماء المحيط، وهناك مطعم في آيسلندا كله من الثلج بما فيه الأطباق، وعليك أن تأكل وأنت متدثر بما يشبه «الفروة» بدرجة تسعة تحت الصفر.

وكل تلك المطاعم في كوم ومطعم تحدث عنه الرحالة «أحمد الشقيري» في كوم آخر، ونذرت على نفسي لو أن الله أمد بعمري، لا بد أن أدخله لا لكي أتعشى فيه، ولكن لكي أتفرج على زبائنه، واسم ذلك المطعم «يفجع» حيث إن اسمه: «السكتة القلبية»، فكل أطباقه الدسمة محشوة بـ«الكوليسترول» التي تتخطى سعراتها الحرارية «10 آلاف» وحدة، وفعلاً أصيب من رواده حتى الآن 5 بأزمة قلبية، وتوفي واحد منهم وهو جالس على كرسيه قبل أن يغادر المطعم، و«البياخة» في الموضوع أن أهل الميت أحرقوا جثته حتى تحولت إلى رماد، ثم وضعوا الرماد في زجاجة شفافة، وأهدوها لصاحب المطعم الذي شكرهم عليها وفرح بها جداً، إلى درجة أنه وضعها على طاولة في مدخل المطعم، يشاهدها ويكحل عينه بها كل زبون جديد - على أمل أن يقتدوا بصاحب الرماد.

وأختم بالمطعم الصيني «ناهوه» الذي يقدم وجبات «مجّانية» لكل امرأة يقل وزنها عن 38 كيلو، ولكل رجل يزيد وزنه على 139 كيلو.

كندا تكافح كآبة «كورونا» بألوان مركبات البريد

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

تحاول إدارة البريد في كندا التخفيف من الكآبة التي تتسبب بها الجائحة، وزرع القليل من الفرح في نفوس الناس من خلال تحويل شاحناتها المخصصة للتوصيل إلى مركبات ملوّنة، لها على النفوس أثر مهدئ للأعصاب.

ويتولى أسطول يضمّ 37 مركبة متعددة الألوان توصيل الرسائل والطرود ومعها البهجة إلى سكان 28 مدينة في كل أنحاء البلاد منذ بضعة أشهر.

زيّنت كلّ مركبة من هذا الأسطول بشمس كبيرة وصورة لشاحنة بريد كندا التقليدية، بالأزرق والأبيض والأحمر فوق قوس قزح، إضافة إلى عبارة «شكراً» بالفرنسية «ميرسي» وبالإنجليزية «ثانك يو» بأحرف كبيرة.

وقال مصمم هذه الحلّة الجديدة للشاحنات أندرو لويس: «حاولت أن أجد ما سيكون ممتعاً ومبهجاً وما الذي يؤثر إيجابياً على الناس» بعد شهور طويلة من الحجر بسبب الوباء.

وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «أدركت أنّ الناس أصبحوا في وضع نفسي سيئ جرّاء عزلتهم في منازلهم محرومين من علاقاتهم الاجتماعية المعتادة».

واعتبر الفنان ذو الخيال الواسع أنّ نجاحه في إقناع شركة «كندا بوست» المملوكة للدولة باعتماد هذه الحلّة الملوّنة لجزء من أسطول شاحناتها يشكّل إنجازاً.

ولاحظ أنّ «أي إدارة بريدية في العالم لم تفعل أمراً مماثلاً» انطلاقاً من «فكرة بعيدة المنال».

قدّم لويس التصميم النهائي في سبتمبر (أيلول) الماضي، وبعد 3 أشهر ظهرت الشاحنات ذات الألوان المبهجة في كل أنحاء كندا، مدناً وأريافاً.

وسرعان ما نشر سعاة البريد السعداء بشاحناتهم صوراً لها على «إنستغرام».

وروى أندرو لويس أنّ ساعي البريد طرق باب منزله ذات صباح ليقول له إنّه «يجد الأمر رائعاً».

نشأت الفكرة بوحي من طابع بريدي جديد أرادت «كندا بوست» إصداره «تعبيراً عن امتنانها» لجهود موظفيها البالغ عددهم 64 ألفاً في التعامل مع الزيادة الهائلة في عدد الطرود منذ بداية الجائحة، على ما ذكره الرئيس التنفيذي للشركة دوغ إيتنجر.

واستعانت «كندا بوست» بلويس الذي يُعتبر أحد أفضل فناني الملصقات في العالم لتصميم الطابع.

وما لبث التفويض أن امتد ليشمل منتجات مشتقة أخرى، وما كان من لويس الذي يتولى تدريس نظرية الألوان في جامعة «ويسترن» في أونتاريو أن قدّم أيضاً «على سبيل المزاح» نموذجاً لشاحنة توصيل تابعة لـ«كندا بوست» مرسومة بنمطها المهدئ للأعصاب.

ولكم كانت دهشته كبيرة عندما أبدى المسؤولون التنفيذيون في الشركة المملوكة للدولة إعجابهم بفكرته.

واختصر لويس الوضع بقوله «بعد ما عشناه العام الماضي، أعتقد أنّ الناس بحاجة إلى الألوان».

الشاحنة صممها المدير الإبداعي وفنان الغرافيك أندرو لويس (أ.ف.ب)

صاحب مطعم يعرض وظيفة على سارقه

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اقتحام أحد اللصوص أحد المطاعم في مدينة أوغوستا بولاية جورجيا الأميركية خلال عطلة نهاية الأسبوع، جاءت استجابة صاحب المطعم بطريقة غير معتادة تماماً؛ إذ إنه عرض على المشتبه به وظيفة عنده. كتب والاس في تدوينة على «فيسبوك» تضمنت صورة للباب المهشم «لا شرطة، ولا أسئلة، دعنا نجلس ونتحدث عن كيفية مساعدتك وإصلاح الطريق التي تسلكها».

يمتلك والاس مطعم «دياباوس ساوث ويست غريل» منذ 8 سنوات تقريباً. وقال، إن شخصاً قد اقتحم المطعم في نحو الساعة الرابعة من صباح يوم السبت الماضي، وانطلق خارج المطعم بماكينة النقود الفارغة في غضون 45 ثانية أثناء انطلاق جرس الإنذار.

وقال والاس لشبكة «سي إن إن» الإخبارية، إنه غضب أولاً من ثمّ أُحبط، غير أنه عاد وشعر بأسف شديد، حيال الشخص الذي نفّذ عملية السرقة. وأضاف «أشعر بالأسف والأسى لأنّه اختار هذه الطريق لحياته. كما أفكر أيضاً في حجم المخاطر التي يعرّض نفسه لها مع كل مرة يقوم بذلك الأمر».

وقال والاس أيضاً، إنّه يعتقد أنّ الشخصية نفسها قد استهدفت محلين مجاورين على الأقل منذ فترة قريبة. وأضاف، أنّ ملاك المتاجر أخبروه أنّهم كانوا ضحايا محاولات للسرقة، وأن كاميرات المراقبة الخاصة بمحالهم تطابق صورة الجاني نفسه. ومع اقتحام المطعم خلال عطلة عيد الفصح، قال والاس، إنّه أراد أن يرد الإساءة بالإحسان، وبدا وكأنه الشيء الوحيد الصحيح الذي ينبغي القيام به في تلك الأثناء. وأضاف «كان الأمر يتعلق بمحاولة أن نرشد شخصاً ضالاً، من الواضح تماماً أنه يسير على غير هدى وأنّه يتخبط في حياته كثيراً».

المطعم في مدينة أوغوستا بولاية جورجيا الأميركية

الهند تمتلك بعض أجمل شواطئ العالم

شاطئ كالانغوت في غوا عند غروب الشمس

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

تمتلك الهند شواطئ جميلة. وفيما يلي بعض أجمل الشواطئ الخلابة التي يمكن أن تقع عليها العين في الهند.

نبدأ بشاطئ كالانغوت، يُصنف ضمن أهم عشرة شواطئ في العالم، ويُعرف باسم ملك الشواطئ، ويقع في مدينة غوا، على بعد نحو 11 كيلومتراً من باناجي في بلدة كالانغوت في شمال غوا. ويقدم الشاطئ مغامرات وأنشطة رياضية مائية، مثل التزلج على المياه والتزلج الهوائي بين أشياء أخرى، حسب موقع «ذا تايمز أوف إنديا».

وهناك أيضاً، شاطئ كوفالام في كيرالا، وهي قرية تقع على بعد 17 كيلومتراً من تريفاندروم سيتي في كيرالا.

ويقع شاطئ كوفالام الشهير عالمياً في منطقة تريفاندروم سيتي. ويتكون من ثلاثة شواطئ، وهي لايتس هاوس بيتش، وهاوا بيتش، وسامودرا بيتش. وهي كلها في غاية الجمال؛ وهو ما يفسر سبب جذبها العديد من السياح طوال العام.

وشاطئ بروميناد في بودوتشيري، هذا الشاطئ الذي يشبه الجنة في بودوتشيري، يناسب محبي السير وسط الطبيعة، والمصورين، ومحبي الشواطئ. إنّه يمتد على طول 1,5 كيلومتر على طول ممشى تصطف الصخور على جانبيه في البلدة ويغطي الكثير من المعالم التاريخية والثقافية، مثل تمثال جان دارك، وقاعة أولد هيريتدج هول، والمنارة القديمة.

مواد جديدة مقاومة للالتهابات في عسل النحل

القاهرة: حازم بدر

تشكل السكريات نحو 95 في المائة من العسل، مما جعله مرادفاً للحلاوة وغذاءً مهماً، لكن الناس استخدموا العسل أيضاً تاريخياً كمرهم؛ مما يشير إلى خصائصه المضادة للالتهابات، التي يبحث فيها الباحثون الآن.

وتشير بعض تلك الأبحاث إلى أن العسل يستهدف بروتيناً يسمى (NLRP3)، الذي يسبب التهاباً أثناء الاستجابات المناعية، وهو متورط في مرض السكري ومرض ألزهايمر، وأمراض أخرى.

واهتم فريق متعدد التخصصات بقيادة جيوجيو يو، من قسم التغذية والعلوم الصحية في جامعة نبراسكا - لينكون الأميركية، في الدراسة الجديدة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «الحويصلات خارج الخلية»، بالبحث عن مكونات تم التغاضي عنها في العسل، والتي يمكن أن تساعد في تفسير نشاطه المضاد للالتهابات.

ويقول تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة أول من أمس، إنهم عندما فعلوا ذلك، وجدوا أن جزءاً كبيراً من نشاط العسل المضاد للالتهابات يكمن فيما يسمى بـ«الحويصلات خارج الخلية»، وهي جزيئات صغيرة محمية بالأغشية، التي غالباً ما تحمل البروتينات والأحماض النووية والجزيئات الحيوية الأخرى من خلية إلى أخرى، وتم التعرف عليها في العديد من الأطعمة، وتتراوح ما بين 30 و100 نانومتر.

واحتوت الحويصلات المغطاة بالعسل على 142 بروتيناً من نباتات و82 بروتيناً من نحل العسل، ولاختبار ما إذا كانت تساعد في مكافحة الالتهاب، قام الفريق بوضعها جنباً إلى جنب مع خلايا الدم البيضاء المسببة للالتهاب، ثم بدأت العمليات الالتهابية، فوجدوا أن الحويصلات قللت بشكل كبير من إنتاج وإفراز العديد من البروتينات المسببة للالتهابات، إلى جانب تقليل الموت المرتبط بالالتهاب لخلايا معينة، وعندما قام الفريق البحثي بحقن الفئران بالحويصلات، وجدوا أنها خففت جزئياً من الالتهاب وإصابات الكبد الناجمة عن الأدوية.

وحدد الباحثون الأحماض النووية الدقيقة، أو ما يعرف بـ«الرنا الميكروي» داخل الحويصلات، والمسؤول عن النشاط المضاد للالتهابات، كما حددوا الحمض النووي الريبي الأكثر مسؤولية عن التأثيرات. وقالوا، إن دراستهم التالية ستستهدف إجراء دراسات لاختبار فاعلية الحويصلات في الحد من الالتهاب لدى البشر وكيفية ذلك، وقد تكون دراسة كيفية تفاعلها مع البكتيريا في أمعاء الإنسان نقطة انطلاق جديرة بالاهتمام.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 50 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية